الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الرابع والعشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ٢٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحماس لمحاربه الارهاب والارهابيين			
عبدالستار الطويلة	الوفد	٥٠٠٨٧	٩٧-١٢-٢٣
لا حوار مع حاملى السلاح !			
أسامه هيكل	الوفد	٥٠٠٨٩	٩٧-١٢-٢٣
اسكوا وزارة الثقافة للراى العام !			
	الوفد	٥٠٠٩٦	٩٧-١٢-٢٣
مذبحه الاقصر ما كان وما ينبغى ان يكون			
	الاسبوع	٥٠٠٩٨	٩٧-١٢-٢٣
تساؤولات لا تهدأ			
جمال الغيطانى	الاسبوع	٥٠١٠٠	٩٧-١٢-٢٣
تصاعد الازمه بين الوسط والاخوان المسلمين			
احمد سيد	الاحرار	٥٠١٠٣	٩٧-١٢-٢٣
الارهاب .. وكمال الشاذلى !			
عادل حجازى	الاحرار	٥٠١٠٤	٩٧-١٢-٢٣
بدء محاكمة مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر السابق ونائبة امام المجلس التأديبى الاعلى			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٠١٠٥	٩٧-١٢-٢٣
ردود الفعل لحادث الاقصر مبالغ فيها			
	الجمهورية	٥٠١٠٨	٩٧-١٢-٢٣
مبارك حرك العالم ضد الارهاب الاسود			
عصام سليمان	مايو	٥٠١٠٩	٩٧-١٢-٢٣
... وعمال البنوك فى مصر وجنوب افريقيا يدينون الارهاب			
	الاهرام الاقتصادى	٥٠١١٠	٩٧-١٢-٢٣
مطبات الشعب والارهاب !			
عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٥٠١١١	٩٧-١٢-٢٣
حضرات السادة اللواءات			
وحيد حامد	روزاليوسف	٥٠١١٣	٩٧-١٢-٢٣

مجلد رقم ٢٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حكومة خواجات	عادل حمودة	روزاليوسف	٥'١١٥	٢٢-١٢-٩٧
قطاع الارزاق .. كيف الحوار معهم ؟ !	عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٥'١١٧	٢٢-١٢-٩٧
كيف تتحاور الكلمة مع الرصاصة ؟		العالم اليوم	٥'١٢٤	٢٢-١٢-٩٧
علاقة الديمقراطية بالارهاب .. وكتائب الدمار والخراب !!		الوفد	٥'١٢٨	٢٢-١٢-٩٧
رواسب ارهابية	احمد جلال عز الدين	الاحرار	٥'١٣٠	٢٣-١٢-٩٧
جريمة الاقصر .. وتكفير اول الموحدين		الاخبار	٥'١٣١	٢٣-١٢-٩٧
السبب القادم الحكم فى قضيه طفل الارهاب	ايمان راشد	الاخبار	٥'١٣٢	٢٣-١٢-٩٧
عبدالمجيد يطالب حكومات الغرب بعدم ايواء الارهابيين		الاخبار	٥'١٣٣	٢٣-١٢-٩٧
قصة وراى	محمد صلاح الزهار	الاخبار	٥'١٣٤	٢٣-١٢-٩٧
والد الضابط فشل فى مقابل المسئولين لتقديم المستندات واقام دعوى قضائية ضد الوزير السابق	صبحى بحيري	الشعب	٥'١٣٥	٢٣-١٢-٩٧
الضابط المتهمون فى حادث الاقصر بمحاكمة الالفى واعوانه لمسئوليتهم عن وقوع المذبحة	صلاح بدیوى	الشعب	٥'١٣٧	٢٣-١٢-٩٧
الارهاب والكرسى !!	محمد عبد القدوس	الشعب	٥'١٣٨	٢٣-١٢-٩٧
الغردقة تكافح الارهاب		الوطن العربى	٥'١٣٩	٢٣-١٢-٩٧
حبيب الادلى .. والمسئوليات الجسام		الوطن العربى	٥'١٤٠	٢٣-١٢-٩٧
الارهاب : الداء .. والدواء راى الشعب فى مواجهة الارهاب	محمد هيكل	الوطن العربى	٥'١٤١	٢٣-١٢-٩٧
اداره ازمة الارهاب الدولى	السيد عليوة	الاهرام	٥'١٤٦	٢٣-١٢-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حول مسئولية المجتمع المدنى			
	الاهرام	٥١٤٧	٩٧-١٢-٢٣
محمل فى كارثة الاقصر			
مصطفى بهجت بدوى	الاهرام	٥١٤٨	٩٧-١٢-٢٣
انباء عن تسليم اميركا ناشطا اسلاميا الى مصر			
محمد صلاح	الحياة	٥١٤٩	٩٧-١٢-٢٣
مصر : دعوات لفتح حوار مع الجماعات المتطرفة			
محمد صلاح	الحياة	٥١٥٠	٩٧-١٢-٢٣
فى اقسام الشرطة .. يولد ارهاب !			
	الوفد	٥١٥١	٩٧-١٢-٢٣
اعتقال قيادى فى "الجهاد"			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥١٥٢	٩٧-١٢-٢٣
انقلاب داخل تنظيم الجماعة الاسلامية			
	اخرساعة	٥١٥٣	٩٧-١٢-٢٤
الساعة : "الانتماء" والارهاب التفرقه بين المسلم والمسيحى .. تعنى عدم الفهم للاسلام			
سامى كامل	اخرساعة	٥١٥٤	٩٧-١٢-٢٤
عمر عبد الرحمن يتهم اموساد بارتكاب مذبحة الاقصر !			
محمد الضبع	الدستور	٥١٥٧	٩٧-١٢-٢٤
اربعاء حديد			
	الاهالى	٥١٥٨	٩٧-١٢-٢٤
الارهاب .. وشماعة المؤامرة			
	الاهالى	٥١٥٩	٩٧-١٢-٢٤
مبادرات وقف العنف مناورات مرحلية			
عبدالرحيم على	الاهالى	٥١٦١	٩٧-١٢-٢٤
تفاصيل حوار وفد الطائفة الثالثة مع كبار ضباط الشرطة			
تروت سلبى	الاهالى	٥١٦٥	٩٧-١٢-٢٤
هل يفعلها سرور ويؤكد للمجلس كلمته ضد الارهاب ؟			
	الاهالى	٥١٧٠	٩٧-١٢-٢٤
محاكمة الضباط المقصرين فى حادث الاقصر			
رافت بطرس	اخرساعة	٥١٧٣	٩٧-١٢-٢٤
سر الخلافات بين الجماعات ! ماذا وراء حرب البيانات والتهديد بتصفية قيادات السجن ؟			
محمد وحدى قنديل	اخرساعة	٥١٧٤	٩٧-١٢-٢٤

مجلد رقم ٢٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل الشرطة موظف ؟ وهل الارهابى مقاتل ؟			
فاروق الطويل	احرساعة	٥١٧٨	٢٤-١٢-٩٧
البطرف نتاج "عربى" فى بلاد " عربية"			
	الاهرام المسائى	٥١٧٩	٢٤-١٢-٩٧
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٥١٨٠	٢٤-١٢-٩٧
لماذا يقع شاب جامعى فى مصيدة التطرف ؟ هذا الجيل يبحث عن قصبة			
سيد عبدالقادر	الاخبار	٥١٨١	٢٤-١٢-٩٧
باحيل قضية تنظيم ابو رواش لجلسة اليوم			
مصطفى محمود	الاهرام	٥١٨٤	٢٤-١٢-٩٧
الاقصر حادث كاشف لتخطيطنا "المحكم" ......!!			
	الوفد	٥١٨٥	٢٤-١٢-٩٧
رغم الفرار وتشديد العقوبة : ضباط شرطة مزيفون !			
نبيل صديق	صباح الخير	٥١٨٧	٢٥-١٢-٩٧
"مبارك" : مصر لا تحاور قتلة يرفعون السلاح فى وجه الابرياء			
أ.ش.أ	الوفد	٥١٩١	٢٥-١٢-٩٧
بصمات			
نعمان جمعة	الوفد	٥١٩٢	٢٥-١٢-٩٧
فى بلاد الاسكيمو : كل الطرق .. تؤدى الى الاقصر			
سليمان جودة	الوفد	٥١٩٣	٢٥-١٢-٩٧
حكم بالاستئناف يعطل تسليم مصر ناشطا اسلاميا محتجزا فى امريكا			
	الحياة	٥١٩٧	٢٥-١٢-٩٧
القاهره : المصادقة على اعدام الشقيقين فرحات			
	الحياة	٥١٩٨	٢٥-١٢-٩٧
مصر : الاحكام تصدر السبت فى قضيه الاغتيالات الكبرى			
محمد صلاح	الحياة	٥١٩٩	٢٥-١٢-٩٧
باكستان تؤكد تعاونها مع مصر فى مكافحة الارهاب			
	الاهرام	٥٢٠٠	٢٥-١٢-٩٧
امريكا تتهم ايران بالتورط فى حادث الاقصر			
	الاهرام	٥٢٠١	٢٥-١٢-٩٧
مصر : حملات امنية مكثفة استعدادا لاحتفالات العام الجديد			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥٢٠٢	٢٥-١٢-٩٧

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	عمر عبد الرحمن يؤكد استمرار مبادرة وقف العنف	الحياة	٥'/٠٣	٩٧-١٢-٢٥
	دور الاعلام فى التصدى للارهاب تناقشة	الاهرام	٥'/٠٤	٩٧-١٢-٢٥
احمد شوقى الفنجرى	مسئولية رجل الدين قبل رجل الشرطة	الاهرام	٥'/٠٥	٩٧-١٢-٢٥
رويتر	امريكا تتهم أيران بالتورط فى حادث الاقصر	الاحرار	٥'/٠٦	٩٧-١٢-٢٥
	لن نحاور مع الارهابين .. والدول التى يؤويهم ستدفع ثمنا غاليا	الاحرار	٥'/٠٧	٩٧-١٢-٢٥
حسام سويلم	حتى لا تفشل خططنا الامنية مرة اخرى	الاهرام	٥'/٠٨	٩٧-١٢-٢٥
	بعد حادث الاقصر : العنف وكيفية علاجه فى الحالة المصرية الراهنة	الحياة	٥'/٠٩	٩٧-١٢-٢٥
ابراهيم شكرى	اتوجه الى الاقصر بامال كبيرة فى الغد	الشعب	٥'/١٢	٩٧-١٢-٢٦
الشافعى البشير	حوار مع مساجدنا فى الخارج والداخل لمقاومة الارهاب	الشعب	٥'/١٤	٩٧-١٢-٢٦
احمد شوقى الفنجرى	مذبحة الاقصر والدروس المستفادة فى غيبة الديمقراطية يزدهر الارهاب	الوفد	٥'/١٦	٩٧-١٢-٢٦
	... ومندوبون للعزاء	الاهرام	٥'/١٧	٩٧-١٢-٢٦
	تأييد لمبارك من المعلمين لجهود فى مواجهة حادث الاقصر	الاهرام	٥'/١٨	٩٧-١٢-٢٦
ماجد كامل	شباب مصريون يؤكدون رفضهم للارهاب وتصميمهم على تحقيق التنمية والاستقرار	الاهرام	٥'/١٩	٩٧-١٢-٢٦
مصطفى بلال	الارهاب ظاهرة عالمية ومصر قادرة على التصدى لاخطاره	الاخبار	٥'/٢٠	٩٧-١٢-٢٦
	هدية الانجليز الى العالم فى العام الجديد : مشروع قانون بريطانى لتشديد القبضة على المتطرفين	المساء	٥'/٢٢	٩٧-١٢-٢٦
سيد مصطفى	ادانه للارهاب واشادة بجهود مبارك لمواجهه حادث الاقصر	الاهرام المسائى	٥'/٢٤	٩٧-١٢-٢٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٥'/٢٥	٩٧-١٢-٢٦
لم يعل ذلك .. ولا يأخذ الامور بالشبهات			
محمد اسماعيل	الجمهورية	٥'/٢٦	٩٧-١٢-٢٦
موسى ينفى مزاعم اسرائيلية عن تورط ايران فى حادث الاقصر			
	الاهرام	٥'/٢٧	٩٧-١٢-٢٦
توزيع ادوار			
	الوطن العربى	٥'/٢٨	٩٧-١٢-٢٦
تايد لرؤية الوفد فى مواجهة الارهاب !			
عزة فهمى	الوفد	٥'/٢٩	٩٧-١٢-٢٦
صحيفة سويسرية تنفى تعديل صورة عن حادث الاقصر			
	الاهرام	٥'/٣١	٩٧-١١-٢٦
تاخذ مسالة التبرعات للارهابيين بجدية تامة			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٥'/٣٢	٩٧-١١-٢٦
لا حوار مع من اغتال الابرياء			
	الاخبار	٥'/٣٣	٩٧-١١-٢٤
القاهره : سبيت حكم باعدام اسس من قادة الجهاد			
محمد صلاح	الحياة	٥'/٣٤	٩٧-١٢-٢٧
المتهمان بمهاجمة السياح الالمان يمتنعان عن طلب تخفيف الحكم باعدامها			
احمد عبد الرحمن	الحياه	٥'/٣٥	٩٧-١٢-٢٧
الدفاع يطعن فى اعترافات المتهمين وينتهى من مرافعته بعد غد			
خالد ابو العز	الاهرام	٥'/٣٦	٩٧-١٢-٢٧
مشروع اعلان عربى فى الاقصر لمكافحة الارهاب			
أ.ش.أ	العالم اليوم	٥'/٣٧	٩٧-١٢-٢٧
فكره غير تقليدية تمسح دموع الاقصر			
	اخبار اليوم	٥'/٣٨	٩٧-١٢-٢٧
اليوم الحكم فى قضية الاغتيالات الكبرى			
أ.ش.أ	اخبار اليوم	٥'/٣٩	٩٧-١٢-٢٧
اهتمام عالمى بدعوة مبارك للتعاون الدولى فى مواجهة الارهاب			
	الاهرام المسائى	٥'/٤٠	٩٧-١٢-٢٧
... اباكم والتراخى !			
	الاهرام المسائى	٥'/٤٢	٩٧-١٢-٢٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محررة الاقصر : كشف هوية احد المهاجمين			
حسام كمال	الحياة	٥٠٤٣	٩٧-١٢-٢٧
حقائق			
ابراهيم نافع	الاهرام	٥٠٤٤	٩٧-١٢-٢٧
سنه اولى اعدام !			
عبد العظيم رمضان	الاهرام	٥٠٤٥	٩٧-١٢-٢٧
صراع الارهاب بين الجماعة والجهاد			
احمد موسى	الاهرام	٥٠٤٧	٩٧-١٢-٢٧
تحديد شخصية الارهابى الخامس فى حادث الاقصر			
	الاهرام	٥٠٤٨	٩٧-١٢-٢٧
فى مواجهة الارهاب			
	الاهرام	٥٠٤٩	٩٧-١٢-٢٧
تنفيذ الاعدام علنا .. هل يردع الارهابيين والسفاحين ؟			
	الاحرار	٥٠٥٠	٩٧-١٢-٢٧
عناصر الارهاب اغتالت من قيادات الشرطة وشرعت فى قتل ٤٦ اخرين			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٥٠٥٤	٩٧-١٢-٢٧
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٥٠٥٦	٩٧-١٢-٢٧
طلائع الفاكس			
عادل الجوجرى	الاحرار	٥٠٥٧	٩٧-١٢-٢٨
القبض على ٤٣ ارهابيا حاولوا احياء نشاطهم بالوجه البحرى			
احمد موسى	الاهرام	٥٠٥٩	٩٧-١٢-٢٨
امانة الحزب بمنشاة ناصر تتهم اسرائيل بتدبير العمليات الارهابية			
	الاحرار	٥٠٦٠	٩٧-١٢-٢٨
٤٢ من اعضاء الجماعة الاسلامية تركوا الوجه القبلى الى محافظات بحرى			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٥٠٦١	٩٧-١٢-٢٨
اسرة ارهابى الغربية ترفض استلام جثته			
	الاخبار	٥٠٦٢	٩٧-١٢-٢٨
الجماعات الاهابية .. اجرت له "غسيل مخ" عمه كان منبوذ من الجميع !!			
	المساء	٥٠٦٣	٩٧-١٢-٢٨
هل وزارة الداخلية مسئولة ؟			
سعد كامل	الاخبار	٥٠٦٤	٩٧-١٢-٢٨

مجلد رقم ٢٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
احتماع الخبراء الامن بدول منظمة المؤتمر الاسلامى بالاقصر			
	الاهرام المسائى	٥٠٦٦	٢٨-١٢-٩٧
مكافحة الاهراب على راس جدول اعمال وزراء الداخلية العرب			
	السياسة	٥٠٦٧	٢٨-١٢-٩٧
كيف يواجه الارهاب ؟			
	الجمهورية	٥٠٦٨	٢٨-١٢-٩٧
احالة اوراق رفعت زيدان امير الارهاب بالصعيد وابو عقرب وخليفة الى المفتى ..			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٠٦٩	٢٨-١٢-٩٧
جريمه الاقصر .. وهواية جلد الذات !!			
محمود وهب السيد	الجمهوريه	٥٠٧١	٢٨-١٢-٩٧
القبض على ٤٢ متطرفا نزحوا من الصعيد للوجه البحرى			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	٥٠٧٢	٢٨-١٢-٩٧
احاله اوراق ارهابيى سهم زيدان "الهارب" الى المفتى			
محمد عبدالنبى	الوفد	٥٠٧٣	٢٨-١٢-٩٧
الخرطوم سلمت مصر "١٣" اسلاميا متطرفا			
	الوفد	٥٠٧٤	٢٨-١٢-٩٧
"الوفد" داخل معهد وقرية الاهالى الخامس بسوهاج			
هسام المراغى	الوفد	٥٠٧٥	٢٨-١٢-٩٧
حكاية اللعب بالأسلام بين الجهاد والاخوان			
	النبأ الوطنى	٥٠٧٦	٢٨-١٢-٩٧
وزاره الداخلية منحت التراخيص ثم الغتها مرة اخرى خلال عام واحد			
مصطفى محمود	السياسى	٥٠٧٨	٢٨-١٢-٩٧
هكذا يقولون فى المنيا ... من يسمع ومن يقرأ ..؟			
مدحت فؤاد	اكتوبر	٥٠٨٢	٢٨-١٢-٩٧
سنة اولى اعدام			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٥٠٨٦	٢٨-١٢-٩٧
حادث طويل المفعول			
محمد عبد الوارث	اكتوبر	٥٠٩١	٢٨-١٢-٩٧
احالة اوراق ٣ متهمين للمفتى فى قضية الاغتيالات الكبرى والنطق بالحكم ٢٧ يناير			
	الاهرام	٥٠٩٢	٢٨-١٢-٩٧
القبض على ٤٢ ارهابيا هربوا من المنيا واسيوط			
	الاهرام	٥٠٩٣	٢٨-١٢-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شباب المؤتمر الشعبى اللبنانى يدين الارهاب			
	الاهرام	٥٠٠٩٤	٩٧-١٢-٢٨
المعهد فصله فى اكتوبر الماضى لعدم انتظامة فى الدراسة			
محمد مطاوع	الاهرام	٥٠٠٩٥	٩٧-١٢-٢٨
احالى ٣ ارهابيين الى المفتى والنطق بالحكم ٢٧ يناير			
على السالوسى	الاهرام	٥٠٠٩٦	٩٧-١٢-٢٨
وحدة الهدف وتعدد الدوافع			
طه المجدوب	الاهرام	٥٠٠٩٧	٩٧-١٢-٢٨
توابع زلزالالاقصر			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٥٠١٠٠	٩٧-١٢-٢٩
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٥٠١٠٢	٩٧-١٢-٢٩
التعاون فى مجال مكافحة الارهاب بين مصر وتونس وليبيا			
	الاخبار	٥٠١٠٣	٩٧-١٢-٢٩
خطوط فاصله			
سمير رجب	الجمهوريه	٥٠١٠٤	٩٧-١٢-٢٩
الحزب الوطنى ووزير الداخلية وافق تضييق دائرة الاشتباه .. واعادة تراخيص السلاح			
مجدى عبد الرحمن	المساء	٥٠١٠٥	٩٧-١٢-٢٩
المحكومون فى قضية "خان الخليلى " يلتمسون تخفيفا			
محمد صلاح	الحياة	٥٠١٠٦	٩٧-١٢-٢٩
رمضان .. مواجهة للتطرف			
	العربى	٥٠١٠٧	٩٧-١٢-٢٩
الاثرياء الجدد وضعوا بذور التطرف والارهاب			
سامى عبد الخالق	العربى	٥٠١٠٨	٩٧-١٢-٢٩
عام الادانة الشاملة للارهاب			
	الاهرام المسائى	٥٠١١١	٩٧-١٢-٢٩
الارهابيون خططوا لعمليات اجرامية واعادة نشاط الجماعة بالوجه البحرى			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٠١١٢	٩٧-١٢-٢٩
مصر : ضبط ٣ من اعضاء "الجماعة"			
	الحياة	٥٠١١٣	٩٧-١٢-٢٩
كيف يكون الارهاب الاسود ابنا شرعيا للاصلاح الاقتصادى ؟!			
	مايو	٥٠١١٤	٩٧-١٢-٢٩

مجلد رقم ٢٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حتى لا يتكرر حادث الاقصر حطه عمل لمواجهه الازمات		الاهرام	٥،١١٧	٩٧-١٢-٢٩
موقف لا يحسد عليه !	سلامه احمد سلامة	الاهرام	٥،١١٨	٩٧-١٢-٣٠
راى الشارع المصرى فى مواجهة الارهابى الداء .... والدواء		الوطن العربى	٥،١١٩	٩٧-١٢-٣٠
حرروا السياحة من قبضة الارهاب	جورج فهيم	الوفد	٥،١٢٥	٩٧-١٢-٣٠
حادث الاقصر .. وطرق تلافيه مستقبلا		الشعب	٥،١٢٦	٩٧-١٢-٣٠
الهضيبى ينقد اطلاق اسم "الجماعات الاسلامية"	حازم شريف	الحياة	٥،١٢٨	٩٧-١٢-٣٠
الموقوفون من "الجماعة" ينفون علاقتهم بمجزرة الاقصر	احمد عبد الرحمن	الحياة	٥،١٢٩	٩٧-١٢-٣٠
ملف العنف والارهاب	جميل كمال جورجى	الاحرار	٥،١٣٠	٩٧-١٢-٣٠
مصر : الزيات يطالب الحكومة بالعفو عن "الافغان المصريين"	محمد صلاح	الحياة	٥،١٣٣	٩٧-١٢-٣٠
الاسلام وسماحة	السيد المخزنجى	المساء	٥،١٣٣	٩٧-١٢-٣١
لا .. للحوار	ابراهيم على صالح	الدستور	٥،١٣٤	٩٧-١٢-٣١
فى وجه الفساد والارهاب ترسمة حب للوطن	محمد سكران	الاهالى	٥،١٣٥	٩٧-١٢-٣١
وزارة الثقافة لا تستطيع هزيمة الارهاب فى وجود ٨٠ الف جامع مقابل ٥٤٠ بيت ثقافيا !!		الاحرار	٥،١٣٧	٩٧-١٢-٣١
حسن الفى: وزير داخلية قطر متطرف يدعم قيادات الارهاب الهاربة		الاهالى	٥،١٣٨	٩٧-١٢-٣١
القاهرة تطلب من فيينا تسليمها ناشطا اسلاميا محكوما بالاعدام	محمد صلاح	الحياة	٥،١٤١	٩٧-١٢-٣١
مصر : تاجيل جلسة للمحكمة العسكريه		الحياة	٥،١٤٣	٩٧-١٢-٣١

مجلد رقم ٢٤	الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع والعشرون)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ضبط مصنع اسلحة فى شما مصر			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥،٤٣	٣١-١٢-٩٧

الحماس لمحاربة الإرهاب والإرهابيين

لماذا يصر الرئيس حسني مبارك على الدعوة العالمية لمكافحة الإرهاب.

وقد لاحظنا ان الشعوب التي تكافح ضد قتل ابنائها ويصل الامر الى حد ارتكاب جرائم بشعة كما هو حاصل في الجزائر الآن. وإذا كان مبرر الصراع في الجزائر يبرره انهم يقتلون الناس بالعشرات بل المئات وبشكل بشع.

وإذا كانت مصر قد وصلت الى درجة استبعاد مثل هذا الخطر فذلك في الحقيقة يرجع الى تقاليد الشعب المصرى في مواجهة خصومه السياسيين.

وهذا التدخل المسلح الذى ترتكبه عصابات الإجرام في مصر.

فإن هناك خطرا ضد استخدام القوة مشاركة للشعب في معركته ضد الارهاب والارهابيين.

ذلك لانه تاريخيا لم تشهد مصر مشاركة شعبية في المعركة ضد الاحتلال البريطاني أو ضد بعض المصريين وبعضهم وان كان هذا الاحتمال الاخير بعيد التحقيق وكان هناك خوف من صفوة المجتمع ان تشرك الجماهير معها في معركة مسلحة لانه لسبب بسيط جدا فان مثل تلك المعركة المسلحة ستطلب من الجماهير ان تشارك في صنع القرار السياسي فلا يمكن تصور اشتراك الجماهير في المعركة الوطنية فإن ذلك يعني مشاركة لها اى الجماهير في المعركة نفسها.

ومن ابرز امثلة مشاركة الجماهير في المعركة ضد خصوم النظام السياسي في البلاد هو ابرز مثل في التاريخ وهو ما لا تسمح به الطبقة الحاكمة لانه سيشاركها السلطة او هي ستجبره على الاشتراك في السلطة.

لذلك نستطيع ان نرى قمة المشاركة الجماهيرية بين الحكومة والشعب كانت بين الثورة الفرنسية والثوار حتي لقد انشئت منظمات عسكرية او شبه عسكرية بمواجهة الظروف الجديدة ثم هناك مثل الثورة الشيوعية عندما قامت الجماهير كلها قومة رجل واحد خلف مجموعات قليلة من الحزب الشيوعي.

وسنجد ان اكتساح الحركة الجماهيرية في الثورتين لم يؤثر في النضال المشترك الذى فرضته توازنات القوى.

وفي مصر كان هناك نموذجان اثنان ذوا طابعين بارزين:

الطابع الأول: القيام بثورة او هبة ٩١ حيث حدث لأول مرة في تاريخ مصر السياسي ان سارت الجماهير بالملايين في الشوارع تحتج على خصوم الثورة (التى كانت الوفد) في ذلك الوقت، وسمح لأول مرة ايضا بحمل السلاح للجماهير بحملها الى النضال المسلح وجها لوجه مع قوى الاستعمار في القناة. وفي تاريخ ثورة ١٩١٩ وقبلها كانت هناك كتائب من المصريين الذين يضحون بحياتهم بوجودهم نفسه.

ان هذه النماذج لم يحدث مثلها من قبل ولو ان مسار الثورة في عام ١٩٥١ لحدث تغيير شامل بالنسبة لدور وزارة الوفد ولما كانت هناك فرصة لخصوم الشعب لكان ذلك قد عجل بفترة بقاء النظام الوفدى وفى ثورة ١٩١٩ لو ان الجماهير اشتركت على نطاق واسع بمحاربة الاحتلال لكان أيضا وجه الثورة قد تغير. لأن المساهمة الجماهيرية فى المعركة ضد الاحتلال تتطلب اوسع نشاط ممكن.

وواضح ان ثورة يوليو حرصت على عدم اشراك الجماهير فى اى معركة جماهيرية تستدعى المساهمة بين الشعب وعدو البلاد.

لعلنا قد فهمنا الآن كيف ولماذا تبتعد الطبقة الحاكمة عن مشاركة الجماهير.

ولذلك فإن اول خطوة يجب عملها هى اقامة جبهة داخلية وطنية لمناقشة وتحديد خط السير بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والاردن وسوريا.

وقد سبق ان نبهنا الى ذلك من زمان طويل حتى يمكن تحقيق الاهداف الوطنية والاجتماعية والاقتصادية من خطر تمزقها وهي على رقبة المرء.

باختصار شديد ان من يريد ان ينجح فى مكافحة الارهاب لا يبحث فقط عن شركاء في الخارج انما يعتمد على وطنه هو وطاقته وحماسه.

أما الطابع الثاني: فكانت مشاركة الشعب بنفسه ليستكمل باستقلاله.

عبدالستار الطويلة

ندوة القسم السياسي بـ «الوفد» تبحث عن حل لأزمة العنف

لا حوار مع حاملي السلاح!

● كان حادث الاقصر منحنى شديد الخطورة في طريق الحوادث الارهابية!!

● والغريب.. ان هذا الحادث توافق مع دعوة الجماعة الاسلامية لمبادرتها بوقف العنف، وهو الامر الذى يعكس اما سوء نية واما تخبطا وعدم تنسيق فيما بينها.

● ووسط هذه الاحداث، ظهرت الدعوة للحوار من جانب الحكومة مع الجماعات المتطرفة.. وهو الامر الذى اثار جدلا، وقد عبر الرئيس مبارك عن رأيه فى الحوار قائلا: «انه حوار العمى مع الطرشان»، وهو مايعنى عدم جدوى الحوار.

● ولكن الجدل لايزال مستمرا، ولحسم الخلاف دعونا الاطراف المختلفة على مائدة حوار القسم السياسي بـ «الوفد» لنبحث معهم في جدوى الحوار بين الحكومة والجماعات المتطرفة.. فخرجت المناقشات وكأنها «روشتة لعلاج الارهاب فى مصر».

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياسين تاج الدين: الهدف إحراج الحكومة وإجبارها على التغيير.. والإصلاح السياسى هو الحل!

لواء محمد عبد الفتاح عمر: المخابرات الأمريكية والإسرائيلية تجند رؤوس الإرهاب

منتصر الزيات: قنوات التفاهم مسدودة.. والمطلوب حوار معنوى مع تيار وليس مع شخص!

د. محمد البرى: الحوار يفتح باب التوبة للشباب المغامر.. وأنا مستعد للسفر الى عمر عبد الرحمن حقناً للدماء.



د. أحمد جلال عز الدين: هدف الجماعات ضرب الاسلام من الداخل.. وليس مطلوبا من الحكومة التفاوض مع من يرفع عليها السلاح!



منير شنب: كلما أتيحت الفرصة للجماعات يبادرون بالعنف!

● في البداية، سألت منتصر الزيات المحامي عن الجماعات عن شكل الحوار.. مع من؟! وما مفهومه؟!

- أجاب: الحوار مع مجموعة من المواطنين المصريين، والحوار اما بالكلمة واما بالرصاص، ومايدور حاليا حوار عنيف بين الحكومة وبعض مواطنيها، واذا اردنا البحث في الشخصية المطلوب اجراء الحوار معها، فهو مايعني اننا نضع الدولة في طرف، وبعض مواطنيها في الطرف الآخر وهو امر غير مطلوب.

الحوار المقصود

● المقصود بالسؤال، هو ان الكيان يتحاور مع كيان. فما هو الكيان الذي تطلب الحوار معه؟!.. وهل يكون الحوار مع احدى الجماعات دون غيرها!! وما الذي يضمن ان الحوار الدائر مع احدي الجماعات سوف تلتزم به الجماعات الاخرى؟ وما الذي يضمن التزام اعضاء الجماعة الواحدة به؟!

- منتصر الزيات: الحوار يكون مع حركة او جيل، وبهذا يكون حوارا منتجا، ولكن ليس مجرد حوار مع جماعة، فكل الجماعات نابعة من التيار الاسلامي، وهناك كثيرون معجبون بها دون انطواء في الجماعات، فيحسن ادارة الحوار مع حركة.. مع جيل.. مع تيار.

● ولكن من يمثل هذا التيار؟!

- الكل يراقبون.. انا شخصيا دعوت لحوار قومي وطني خلال الفترة الماضية، وليس مجرد حوار بين الحكومة وجماعة، وكأن الامر يبدو كمفاوضات او هدنة، ولكن الحوار الذي اقصده هو ان يكون حوارا بين الاحزاب ومختلف القوى السياسية والثقافية، ويختار من بينها شخصيات معينة تعمل كلجنة تحضيرية للتوفيق بين الاوضاع، وممكن ان تكون هذه الشخصيات قريبة من هذه الجماعات بحيث تقبل منها ماننتهي اليه، ونحن حريصون علي الا تبدو الدولة وكأنها تفاوض بعض مواطنيها. ولكنني اتحفظ علي ذلك، فمصر فاوضت اسرائيل واسقطت جدارا قائما منذ الاف السنوات من الحقد والبغض كما ان بريطانيا تتفاوض مع الجيش الايرلندي، ومعني هذا انه اذا حسنت النوايا، نستطيع الخروج من الازمة، وفكرة الحوار الوطني ستخرجنا من حرج ان تأتي الحكومة لتجلس معنا، اي انه حوار معنوي يعتمد على مناقشة الفكر.

● ما معني الحوار المعنوي؟!

- هو حوار تمثل فيه كل الاحزاب والقوى السياسية والثقافية ومراكز الدراسات والتيار الاسلامي، والجماعات لبحث اسباب ازمة العنف، وبعلم الحكومة.

● وهل يمكن لمثل هذا النوع من الحوار ان يوقف ازمة العنف؟!

- الازمة نشأت اصلا بسبب انسداد قنوات التفاهم. ولا اتصور ان هناك فصيلا تتاح له فرصة الكلام ويعبر عن رأيه وعقيدته، ثم يلجأ للسلاح.

لاتفاوض

● سألت الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب بالامم المتحدة عن رأيه في مفهوم الحوار الذي طرحه منتصر الزيات المحامي؟!

- قال: الحوار لايكون بالقوة. ولكنه صراع عنيف تحدث نتيجته استئصال احدى الارادتين، ولكن التفاوض معناه جلوس احد الطرفين علي مائدة، وكل منهما مستعد للتقابل مع الآخر في منتصف الطريق، وهو مايعني ان هناك استعدادا للتنازل، اما في حالة العنف السائد في مصر حاليا، فلايوجد طرف واضح، ولكن هناك جماعات متشرذمة، ونجد بعضها يعلن مبادرة لوقف العنف، والبعض الآخر يرفضها باحداث عنيفة، فالحكومة معروفة ولكن الطرف الآخر غير محدد كما انه ليس لدينا معني واضح لكلمة حكومة اسلامية، ولكن هناك مطالب، وهناك تيارات عديدة مختلفة في الاستراتيجية والمفهوم والهدف فليس هناك شئ ملموس يعبر عن الهدف، ولايمكن ان يوجد من يستطيع ان يطلب من احدى الحكومات ان تلتقي في منتصف الطريق مع مجموعة او شخص، لانه ليس المطلوب من اى حكومة ان تتنازل وتتقابل مع مجموعة في منتصف الطريق، كما ان كل المبادرات التي اطلقت لم تنفذ، ومن هنا ليس هناك ما يمكن تسميته بالحوار وفكرة الحوار مرفوضة لان الدولة لاتتفاوض مع من يرفع عليها السلاح، اما تشبيه الحوار المطلوب مع الجماعات بالمفاوضات بين مصر واسرائيل فهي حالة ليست نظيرا يمكن القياس عليه، فاسرائيل كانت عدوا، والرسول صلى الله عليه وسلم تفاوض في الحديبية مع الكفار، وأجد كل هذه تشبيهات ولكنني لا اجد في النهاية من اتحاور معه، ولا ملامح لشكل الحوار.

أمثلة تاريخية

● سألت الدكتور محمد البرى، رئيس جبهة علماء الازهر الشريف عن رأيه في الحوار وجدواه من وجهة نظره؟.. ومدي ضرورته؟!

- اجاب د. البرى: حينما اشتعلت نار الخوارج، هب جيش كبير منهم وهم مقتنعون بان القتال والشهادة عمل من ازكى القربات. فاستأذن عبدالله بن عباس رضى الله عنه امير المؤمنين علي بن ابى طالب كي يخرج لمحاورة هذا الجيش العرمرم، فاذن له مستندا علي قوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما إلي الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتي تفئ الي امر الله». فالمطلوب هنا الاصلاح اولا، وقال لهم عبد الله بن عباس انكم قوم تشعلون الفتنة وتريقون الدماء الزكية، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه «لزوال هذه الدنيا أهون عند الله من قتل مسلم»، وظل يدفع الحجة بالحجة حتي فاء اكثر من اربعة أخماس الجيش الي امرهم، وبقيت الفلول الهزيلة فخرجت عليهم الامة كلها لانهم ناقضون للعهد.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرم رسول «مسيلمة الكذاب» ورفض قتله رغم انه مرتد، لانه مبعوث وحينما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم على دينه فقال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان مسيلمة رسول الله، فانفعل الصحابة وانتظروا اشارة الرسول لقتله، فنهاهم الرسول وكف ايديهم عنه، وذلك لان الرسل لاتقتل والضيوف لاتقتل.

والحكومة أب.. ولو كان هناك شئ

المشاركون فى الندوة

● ياسين تاج الدين - عضو الهيئة العليا بالوفد ورئيس لجنة قنا.

● منير شنب - عضو الهيئة العليا بالوفد.

● لواء محمد عبد الفتاح عمر - مساعد وزير الداخلية سابقا وعضو الامانة العامة بالحزب الوطني.

● د. احمد جلال عز الدين - خبير الارهاب بالامم المتحدة.

● د. محمد البرى - رئيس جبهة علماء الازهر الشريف.

● منتصر الزيات - المحامي عن الجماعات.

من قسوة سابقة للتنساها ولابد من رجعة لان المؤمن رجاع يرجع للحق وللشورة، والحوار وسيلة من الوسائل وفتح باب التوبة للشباب الذى استهوته المغامرة لينالوا ثأرا لهم ـ ومعظمهم كذلك وبالذات فى الصعيد ـ ربما لايدرون عن الدين شيئا ولكن المشكلة انهم اهينت كرامتهم فحاولوا اهانة الحكومة، وهنا فان الامر يحتاج الى حوار هادئ والى اتاحة الفرصة، وقد جربنا ذلك قبل فتن عين شمس، وكنت على رأس الدعاة هناك، ولم يكن احد يستطيع ان يرتكب شيئا من هذه الافعال التى نسمعها الآن. ولكننى نقلت من المسجد الذى كنت اخطب فيه بعين شمس، وبعدها بدأت المذابح والمجازر ومن هنا فان ملء الفراغ بالعلماء اخماد للفتنة وحل، ولكن لابد ان تتاح لهم الفرصة باحترام وكرامة بين شتى الاطراف وشفاعة العالم لاطلاق سراح بعض الناس واخماد الفتنة تحت مسئوليتنا ونحن بحاجة لفتح القنوات المسدودة.

ولو كانت هذه العمليات التى ترتكب اسلامية لتجنب هؤلاء قتل مساعد الشرطة المسلم فى الاقصر، وحتى غير المسلمين منهم فالذين قتلوا ضيوف، وكما قلت ان الرسول صلى الله عليه وسلم حماهم وهم ضيوف.

وانا شخصيا على استعداد للسفر الى الولايات المتحدة لمقابلة الدكتور عمر عبد الرحمن فى سبيل اخماد الفتنة فى وطنى، وعلى استعداد لان تزهق روحى فداء لوطنى، فما نحن فيه الان صورة مشينة ولا احد يرضى بتسريح العمال وقطع الارزاق كما حدث من جراء نكبة الاقصر ولابد من وضع حد لهذه الصورة.

ـ لواء محمد عبد الفتاح عمر: لم يحدد لنا احد ماهى الجماعات الارهابية ووصفها بالاسلامية يسئ للاسلام، ولكن لا انا ولا الاستاذ منتصر ولا اى من الحاضرين فى هذه الندوة يمثل الجماعات، ولكننا كلنا نمثل الاسلام. ولايجوز ان تطلق اسم الجماعات الإسلامية على الجماعات الشاردة فى الداخل والخارج ثم ندعو للحوار معهم. فهؤلاء ارهابيون والقرآن احل دماءهم. ونحن الآن نواجه شيئا شاذا من فتية لايؤمنون بكلام الله ورسله، ولكن طغت عليهم افكار اخرى قد تكون من اجهزة مخابرات اجنبية وقد تكون نتيجة ضياع او مرض نفسى وقد توجهنا اليهم بالنصح من قبل والاستاذ منتصر نفسه شارك معنا فى دعوتهم للطريق السليم بعد عام ١٩٨٢، واعتقد ان المفروض الان الا نفكر فى حوار ولكن المفروض ان نفكر فى حماية بلدنا، اما انهم يطلقون على انفسهم جماعة اسلامية او جهاد او تكفير وهجرة او تبليغ ودعوة او اخوان.. فهذه كلها اسماء يسمونها. واما بالنسبة للحوار فالحوار يكون بين اطراف ولكن الحوار مع سفاكى دماء فهو استسلام لهؤلاء، واعتقد ان مصر اكبر من ان تستسلم لهم، والحوار الذى قيل ربما لم يفهم معناه لان الحوار مناقشة للفكر وهؤلاء ليس لهم فكر، والاخ «منتصر» محاميا يدافع عن اى شئ. ولكنه من وقت ان دعا للحوار مع الجماعات لم تتوقف العمليات الارهابية، وما يحدث على الساحة يحتاج الى مثقفين يدرسون الامر كما نفعل نحن الان، وكلنا حتى الآن طرف واحد.

كلنا شركاء

ـ منتصر الزيات: فى تصورى ان هذا تسطيح للقضية. فكلنا شركاء فى الهم. نحن المفروض ان نتناقش مع جيل.. مع تيار.. مع حركة فاذا كان هناك اناس غير منظمين فانهم يتوحدون وراء هذا الفكر فصابر ابو العلا مرتكب حادث التحرير لم يكن منتميا لجماعة ولكنه كان مؤمنا بفكرها دون ان تكون له صلة بها، وحينما ينعقد مؤتمر اسلامى تجد اقبالا كبيرا عليه، وكلهم ليسوا اعضاء الاخوان، كما ان الكلام عن كثرة الجماعات من الاغاليط، فالجماعات تكاد تكون منحصرة فى الاخوان المسلمين، اما الجماعة الإسلامية فهى تتشابه الى حد كبير مع الاخوان باعتبارها شعبوية، وجماهيرية. واذا اردنا ان نتحدث عن ازمة العنف، فلابد ان نتحدث مع هؤلاء اما التكفير والهجرة فقد انحسرت ولم يأت هذا الانحسار بسبب الامن ولكنه بسبب المناقشات بين اعضاء الجماعات فى السجون.

وانا متعجب من كلام اللواء عبد الفتاح عمر لاننى كنت اعتبره هو واللواء فؤاد علام من اوائل المتبنيين لفكرة الحوار داخل السجون وعمقاها واعتبر ان توقف حالات العنف بين عامى ٨٢ و٩٢ كان بسبب هذه الحوارات.

ـ ياسين تاج الدين: اى حوار او تفاوض لابد ان تكون له اطراف، وكل طرف تكون له اهداف تكتيكية وهدف استراتيجى كما ان الحوار معناه ان كل طرف يعترف بالطرف الآخر ويحترمه ونحن فى حزب الوفد نطلب ان يكون هناك حوار مستمر بين المواطنين وانا مبدئيا اختلف مع الدكتور «البرى» لان الحكومة ليست ابا ولكنها خادم ووكيل وممثل للشعب، ومن هذه الصفة فلابد ان تعمل الحكومة على حماية الشعب ومثل هذا النوع من الحياة التى يتعايش فيها الحكم والشعب، ومع كفالة حرية التعبير عن الرأى وتكوين الاحزاب وتداول السلطة سوف تقودنا الى تطبيق نظام حكم ديمقراطى حقيقى وهو السبيل الوحيد لتفريغ الارهاب والعنف من محتواه، وطبعا، هذا لايمكن بنسبة ١٠٠٪، لان الجريمة متواجدة دائما والمشكلة اننا لو اردنا حوارا مع التيار الاسلامى او الجماعات فلابد ان نحدد اهداف كل طرف من الحوار والحقيقة اننى لا اعتقد فى جدوى الحوار لان الحوار لايكون مع من يقتل ويعتدى، والمجرم لابد ان يحاسب لتحقيق الردع ولو لم نطبق الردع لفتحنا الباب لمزيد من العنف.. والحوار يكون مع التيارات الفكرية بشكل ديمقراطى يسمح بحرية كاملة لابداء الرأى والاجتماعات وتكوين التنظيمات السياسية القادرة على تربية الناس تربية سياسية وفى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢/٨/١٩٩٧

الحقيقة هناك فراغ سياسي شديد وهو السبب الاول لحالة العنف والتطرف التي يعيشها الشباب وذلك بسبب غياب تنظيم سياسي حقيقي في مصر ولن يمكن قيام تنظيمات سياسية حقيقية الا في ظل تداول السلطة، والشباب الآن اصبح يفتقد للمصداقية تجاه النظام، فلا احد منهم يصدق ان النظام ديمقراطي وهو لايزال مصرا على تزوير الانتخابات، والحقيقة ان هذه الجماعات تهدف الى احراج الحكومة واجبارها على تغيير نظام الحكم، او اسلوب الحكم بما فيه من فساد وتسلط، وتغيير اسلوب الحكم بالطريق الديمقراطي سيمنع ذلك.

احصائيات

- د. احمد جلال عز الدين: احصائيا ١٫٧٪ من العمليات الارهابية تحدث في الدول الشمولية، و٩٨٫٣٪ في الدول الديمقراطية، لان الديمقراطية معناها الحرية والحركة وهذه الحرية يساء استغلالها في بعض الاحيان ومن هنا فليس هناك علاقة بين تطبيق الديمقراطية والارهاب، وقد ثبت احصائيا ايضا ان ٨٦٪ من عمليات الارهاب في العالم وراءها اصابع اجنبية ولاشك ان التيار للوجود له هدف، وهو تعويق القدرة القومية المصرية لصالح آخرين مستفيدين من ضعف القدرة القومية وحقيقة الامر ان الاسلام حورب من كل الاتجاهات على مدى تاريخه منذ ١٤٠٠ سنة، ولم يتم القضاء عليه ولم يستطع احد تحويل مسلم عن دينه، ومن هنا بدأت الجهات التي يهمها اضعاف القدرة القومية المصرية في تفجير الاسلام من الداخل، وذلك عن طريق التطرف.

● سوف اطرح السؤال بشكل عكسه، وافترض ان هناك حوارا تم بالفعل ماذا يمكن ان يكون شكل الحوار ومفهومه.

- يجيب منير شنب: كل هذه التيارات نشأت منذ عام ١٩٢٨ وظهرت في عدة دول اسلامية ففي مصر نشأت «الاخوان المسلمون» وفي لبنان ظهرت حركتا «امل» و«حزب الله». وحقيقة الامر ان كل هذه التيارات بدأت بتنظيمات سرية مثل الاخوان المسلمين، ويبدو ان الاخوان المسلمين لايتعلمون من التاريخ فكلما اتيحت لهم الفرصة لكي يتسودوا وتكون لهم قوة يخطئون نفس الخطأ، فحينما جاء الوفد عام ١٩٥٠ واعطى لهم الضوء الاخضر كانت النتيجة ان اعتدوا علينا بالضرب بالسكاكين والكرابيج في الجامعة، والتكوين الاصلي للاخوان المسلمين تكوين سري، وقد ركلوا «عبد الناصر» ثم «السادات» ولايمكن ان يفعل الرئيس «مبارك» نفس الشيء، فهم لايستفيدون من دروس الماضي، وانا اتفق مع منتصر الزيات على ان المتعاطفين معهم كثيرون ولكن لابد من هدنة وطنية.

● مامعنى كلمة هدنة؟!

- منير شنب: المقصود بها حل للمشكلة من جانب الاخوان انفسهم لان فيهم وطنيين وانقياء مثل كل الناس وعليهم ان يقتنعوا ومن ورائهم الجماعات بمراجعة انفسهم. فالرسول الكريم كان يعتق الاسير الكافر اذا علم ١٠ مسلمين. ومبادئ الاسلام واضحة وليس فيها القتل والارهاب، والدليل ان هناك جماعات اسلامية تقوم الدين وتدعمه مثل «العروة الوثقى»، و«مكارم الاخلاق» فهم ينشرون العلم والفضيلة ويقدمون الخدمات للمجتمع الاسلامي، ولم ينشروا الكراهية والفرقة والتهويد، والمستفيد الوحيد من كل هذا هو الدول الغربية لان هذه الجماعات المتطرفة تفعل بنا مالم يستطيعوا ان يفعلوه، واعتقد ان القوى الوطنية في مصر مسئولة لانها تغازل الاخوان باعتبارهم قوة وللاسف ان هذه القوى مخترقة، والاعلام مخترق والحزب الوطني نفسه مخترق، والمثقفون وقفوا موقف المتفرج اما مسألة الحوار مع هؤلاء فهو امر غير مقبول لانه حوار «طرشان». فقد تكلمنا كثيرا ولم نصل لشيء.

تجربة الحوار السابق

● حسبما عرفت من سياق الكلام ان هناك حوارا دار من جانب الحكومة مع الجماعات فما هي المحاولة التي تمت؟! وماذا كانت نتائجها؟!

- لواء محمد عبد الفتاح عمر: بعد حادث اغتيال الرئيس السادات في عام ١٩٨١، كان للاخ «منتصر» دور معنا في ندوات اجريناها في التليفزيون لتقديم النصائح وقال بالنص في احدى الندوات: «يا اخواننا الناس دي - يقصد الحكومة - ليسوا كما كنا نظن، وانهم مسلمون مثلنا»، والجميع سعد بتريدياته، وخلال هذه الفترة لم تكن هناك حوادث ارهابية حتى نهاية الثمانينات وحينما وقع حادث الدكتور رفعت المحجوب، والذي كان مقصودا به اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية آنذاك، ولكنهم بعد ذلك حملوا السلاح، فلم يعد هناك مفر من المواجهة فما حدث الآن من مبادرات ليست جادة ولكن يمكن وصفها «بالزبد» فليس لها أساس أو جذور. فلا أحد يعلم مكان الأطراف الأصلية في الداخل أو الخارج. وبصفتي كنت ضابطا في الداخلية وعضوا في أمانة في الحزب الوطني حاليا، وجذوري تمتد لمعظم أحزاب مصر، فانني أؤكد أن اصلاح الحال لن يأتي الا بالاخلاص. والحقيقة أن ما يحدث الان على الساحة يوجد فيه فساد ومظهرية وفيه نفاق وهي عوامل لاتتيح الفرصة لحل القضية. والواقع أن هذه الجماعات ليست قوة كما قال الاستاذ منير شنب، وليس لها قاعدة شعبية ولكنهم ينظمون انفسهم وهناك من ينظمهم، وانا اتهم المخابرات الامريكية والموساد الاسرائيلي. مع العلم ان اجهزة للمخابرات الأجنبية وصلت الى الدرجة التي تمكنها من تجنيد رؤساء ورؤساء حكومات ووزراء يعملون لصالحها دون أن يشعروا فليس بالضرورة ان يكونوا يتقاضون اموالا ولكنهم يزينون لهم الأمور، وهذه الاجهزة حينما تجند الشباب المسلم فان الشباب لايدرون والجماعات فيهم عناصر جيدة ولكن قادة هذه الجماعات لا يتعدون المئات وللاسف انهم اهل ثقة للعامة من افراد الجماعات

وصحيح أن الديمقراطية بدأت ومساحتها تزيد يوما بعد الآخر في عهد الرئيس مبارك، وعجلتها دارت ولن تتوقف ولكن حامل السلاح لا يواجه الا بالعنف.

أدار الندوة:

اسامة هيكل

القدوة المفقودة

● وما تصوركم لحل الازمة ووقف

العنف مسالمة ترفض الحوار مع من يحمل السلاح؟!

- لواء محمد عبد الفتاح عمر: الحل سهل وبسيط وينحصر في خلق رجل شرطة عنده عزة وكرامة وتتوافر له «لقمة عيش» في منزله ولاسرته، اما باقي الاجهزة فهي اجهزة معاونة ويمكن للداخلية ان تقضي على فلول الارهاب لو توفرت القدوة ونظرا لان القدوة كانت غائبة عن الداخلية طوال السنوات الاربع الماضية فلم تتمكن من القضاء عليه، وقد انحسر الارهاب اعلاميا فقط خلال الفترة الماضية ولكن المطلوب الآن ان ينحسر امنيا، ومهمة حفظ الامن منوط بها رجل الشرطة.

المبادرات وهمية

- د. احمد جلال عز الدين: الحل في ان من يرتكب حوادث الارهاب يتوقف ويحول مبادراته الى واقع، فلا اعلن عن مبادرة لوقف العنف، وبعدها اقتل ١٢ مواطنا في ملوي، وارتكب مذبحة الاقصر، فالمبادرات كثرت، ولكنها غير حقيقية، وانا متفق مع اللواء عبد الفتاح في ان الفترة الماضية شهدت فجوة امنية واسعة ولكنها رسخت الارهاب، واتخذت بعض الاساليب التي من شانها خلق ثأر فاصبحنا ندور في حلقة مفرغة من عنف يقابله عنف، فمثلا توسيع دائرة الاشتباه بحيث يلقى القبض على ١٠٠ شخص لان هناك احتمالا بان احدهم ارتكب جريمة ما امر مرفوض. وكانت نتيجته ان لدينا الآن حوالى ٢٠ الف معتقل او يزيد بالسجون المصرية. فماذا يكون الحال عندما يخرج هؤلاء بعد فترة من السجون. فقد خلقنا مشكلة تحتاج سنوات طويلة للعلاج.

- لواء محمد عبد الفتاح عمر: بالتأكيد المعتقلات والسجون اصبحت الآن معملا لتفريخ الارهاب منهم حوالى ٢٠ الفا [illegible] والافراج عنهم كارثة فعلية فمن السهل ان تفتح لهم باب السجن وتطلق سراحهم ولكن من يرعاهم ويجفف دموع المظلومين منهم، كما ان هناك جماعة اسمها «التبليغ والدعوة» وهي معمل تفريخ آخر يقدمون العناصر المختلفة للجماعات العنيفة من اصحاب العقد النفسية. اما بالنسبة لمسألة توسيع دائرة الاشتباه فهي ضرورة في ظل عدم توافر المعلومة والمعلومات لاتتوافر الا لان الضابط لايعمل او لان المواطن لايعاونه، وخلال الفترة الماضية تفرغ رجل الامن لانتخابات الملاك وشراء الاراضي، واحتل الامن المرتبة الثانية في قائمة اهتماماته، واعتقد ان الفترة القادمة سيتغير ذلك الى شكله الصحيح.

جزارة الصراع

- منتصر الزيات: لا احد يقر بسفك الدماء للمسلمين او المسيحيين او حتى اليهود. ولا احد يبرر العنف المسلح انا شخصيا جلست في منزلي ٣ ايام لا اتكلم مع احد بعد حادث الاقصر، من جراء الصدمة حيث وصلنا الى مرحلة «جزارة الصراع» فنحن لانقبل ذلك ولكن لماذا يحدث؟! الحقيقة ان فكرتي عن الحوار ليست تعني التفاوض ولكني قصدت حوارا مجتمعيا. فالعنف حالة جماعية اسهم المجتمع فيها ولابد له ان يحلها. فالمناخ الصحي يفرز آراء صحية فلو كانت هناك ممارسة سياسية لتمكن الناس من الكلام بحرية ودون خوف ولانحسر الارهاب فلم يظهر العنف كمعارضة مسلحة منذ ١٩٨٢ حتى ١٩٩٢ وهذا دليل على ان المناخ الصحيح يفرز آراء صحيحة، وما دام القانون يطبق واحكام القانون تحترم فسوف تجف منابع الارهاب اما الحل البوليسي الذي يبشرنا به اللواء عبد الفتاح فهو مرفوض، مادام المعتقل يصدر حكم بالافراج عنه ولاينفذ ويعاد حبسه مرة اخرى دون وجه حق، ويستمر حبسه ٨ سنوات كما هو الحال الآن فماذا ننتظر من هذا الشخص؟! ماذا ننتظر منه وهو رهن قرارات اعتقال لاجهزة مفروض انها تطبق القانون!! لابد ان يكون المناخ صحيحا ولابد ان نترك للمواطنين الفرصة والحرية الكاملة في اختيار من يمثلها في النقابات وفي كل المحافل. ان دور المجتمع الصحيح ان يحتوي المواطن المريض الذي دفع لحمل السلاح ويبذل هذا المجتمع جهده كي يجلس هؤلاء المرضى معهم على مائدة حوار ويتركوا السلاح فالشعب المصري شعب مسلم والدستور حدد الدين الاسلامي كدين رسمي للدولة ولو تركنا الانتخابات بحرية لاختار الشعب التيار الاسلامي فنحن لاننكر على ان تيار وطنيا او وفديا او حتى شيوعيا اسلامه فلماذا لايقبل المجتمع التيار الاسلامي نفسه، وانا لا احتكر الحديث باسم الاسلام، ولكنني فقط احدد رؤيتي في ان الطريق الصحيح هو العودة للسلام لانه دين ودولة، وحقيقة الامر ياسيادة اللواء عبد الفتاح ان الشرطة غير قادرة على حسم الازمة فرجل البوليس لم يستطع ان يمنع الارهاب بالضرب في سويداء القلب.

العين بالعين

- لواء محمد عبد الفتاح عمر: يا استاذ منتصر، كلامي لايعني انه دولة بوليسية لان عجلة الديمقراطية دارت ولا احد يملك ايقافها ولكن طلبك بان تهدأ اجهزة الامن معناه ان نترك الفرصة لهذه الجماعات كي تعيد تنظيم انفسها لتسديد ضربات لهذا المجتمع اشد قسوة. ان القانون الاسلامي العادي يحدد انه «العين بالعين - والسن بالسن.. والبادي بالشر اظلم».

- منتصر الزيات: اتمنى ان يصل صوتي للرئيس مبارك فمن الواضح من حادث الاقصر ان المعلومات كانت تحجب عنه، وحينما توافرت لديه المعلومات تصرف التصرف الصحيح، ولابد ان نقتنع بان هذه الجماعات حملت السلاح وعلينا ان ندعوها لترك السلاح، وانا مع الاصلاح السياسي الذي نادى به فؤاد سراج الدين في مقاله الديمقراطية او الارهاب بجريدة الوفد يوم الاربعاء ١٠ ديسمبر الماضي، ومع ما نادى به جمال بدوي رئيس التحرير في مقالاته بعد حادث الاقصر من ضرورة الاصلاح السياسي كبداية للحل الامني، فالاصلاح السياسي اهم بوابة من بوابات وقف العنف واؤكد انه لايوجد مطلب يتحقق تحت اسنة الرماح. ففي تقديري ان احترام الدولة لاحكام القضاء ووقف الاحالة للقضاء العسكري فيه نصف الحل.

– منير شنب: اذا لم تراجع الاطراف أخطاؤها ستستمر الملهاة وتزيد الضحايا.

– الدكتور محمد البرى: لابد من توسيع دائرة التوعية والتربية حتى لايكون هناك مظلوم فى السجن ولا هتك عرض ولاتعذيب فى السجون فهذه المعتقلات من ابشع مستنقعات الانحراف الاخلاقى، ولابد ان نعلم ان العنف يولد عنفا.

فاذا تركت الفرصة لعلماء الازهر كى يقوموا بمهمتهم باحترام ودون اهدار لكرامتهم سيكون لهم دورهم البناء فى حقن الدماء ووقف العنف.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

فى ندوة الفن فى مواجهة الإرهاب:

جلال الشرقاوى: أشكو وزارة الثقافة للرأى العام !

وحيد حامد: الإعلام ليس مجرد أغنية وطنية تبث !

كتبت ـ لبنا سليم:

عقدت مساء الاثنين الماضي ندوة «الفن في مواجهة الارهاب» حضر الندوة حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة والفنان جلال الشرقاوى والسيناريست وحيد حامد كما حضرها مجموعة كبيرة من الاعلاميين وبعض أعضاء مجلسي الشعب والشوري، وبعض العاملين في مجال السياحة بدأت الندوة بهجوم من أحد الحاضرين علي السيناريست وحيد حامد معللا هجومه بأن سينما وحيد حامد لم تتناول الارهاب بشكل جدي والدليل فيلم «الارهاب والكباب» وتدخل المخرج جلال الشرقاوي لتهدئة الموقف، كما طالب أحد الحاضرين بضرورة عمل برنامج تليفزيوني يشترك فيه وحيد حامد وجلال الشرقاوي يهدف الي خلق الوعي الديني لمنع التطرف.

قال أحد رجال السياحة أن الفن أداة قوية في مكافحة الارهاب وذلك من خلال توعية الجماهير بانتاج مسلسلات وأفلام جادة وأكد أن ازدهار السياحة يستفيد منه سائق التاكسي وأصحاب المحلات والمطاعم وشركات الاستثمار، وكذلك الدولة، وطالب المبدعين والفنانين بالعمل مع الحكومة لمواجهة هذا الخطر.

وعلق أحد مقدمي البرامج بالاذاعة أن الأفلام المصرية من الستينات وحتي التسعينات لم تخاطب العقول بشيء من الحقيقة والدليل أن المرأة الريفية دائماً تظهر ساذجة وتقدم في قالب بعيد تماماً عن الحقيقة لذلك أطالب الاذاعة والتليفزيون والعاملين بالسينما بمعالجة هذا القصور في أعمالنا الدرامية لأنهم يملكون التأثير في الجماهير.

وقال أحد أعضاء مجلس المحافظة أن الكتاب والاعلاميين هم الذين يعيدون صياغة وجدان المجتمع لأننا نلاحظ تقصيرا اعلاميا في عدم اعلان الحقيقة للناس، بجانب تقصيرهم في القاء الضوء على المشاريع العملاقة، وقال السيناريست وحيد حامد الكل يبحث عن حقيقة لكن يتحمس الي كل ماهو زائف فالاعلام الأمريكي مثلا يعمل غسيل مخ لصالح أسرائيل وطالب الحاضرين بمشاهدة فيلم «المؤامرة» لجوليا روبرتس، و«ميل جيبسون»، وأضاف أن اليهود لهم دخل كبير وأساسي في الحرب الاقتصادية لأنهم يمتلكون معظم دور العرض السينمائي بأمريكا وأوروبا، وأضاف أن الارهاب استعداد نفسي وليس الغرض فقط جمع المال أو الفقر والدليل أن اباء كثير من الارهابيين أثرياء والارهابيين أنفسهم متفوقون دراسيا، وطالب وحيد حامد بالاستعانة بعلماء النفس لبحث ظاهرة الارهاب.. علق علي حادث الأقصر بأنه شغل مخابرات وأضاف أن الفن والاعلام فريقان ارسال واستقبال وان الاعلام ليس مجرد أغنية وطنية تبث.

وقال جلال الشرقاوى تعليقا علي كلام وحيد حامد ان الارسال موجود لكن الاستقبال فاتر ومصر كلها تأثرت بهذا الحادث حتي المسرح عادل إمام نجم الجماهير يعمل يوما ويغلق المسرح باقي الأسبوع وأضاف صحيح الجمهور ليس له رغبة في الاقبال علي العروض المسرحية بسبب الحالة النفسية بسبب ما يحدث ولكن هناك أسبابا أخري مثل ارتفاع ثمن تذكرة المسرح، كما أن وزير السياحة السابق ترك بصمة غلاء كبيرة فمن يقول أن الغرفة

في أي فندق تصل الى ٢٥٠ جنيها، وأضاف أن مناقشة ومعالجة الارهاب عندي كمخرج مسرحي ناقشتها قبل انتشار الارهاب عام ١٩٨٦ بمسرحية «انقلاب» التي تحكي قصة طالب بكلية الهندسة تحول الي ارهابي وتم قتله من الحكومة وقدمت مسرحية «اللبيم» وهي تناقش جماعات توظيف الأموال وهم يمثلون الشق الاقتصادي للجماعات الارهابية، ومسرحية «الخديوي» لجمال الدين الأفغاني والخديوي اسماعيل وأخيرا مسرحية «الجنزير» التي تناولت شابا عاطلا فقيرا محروما من التعليم وتورطه جماعة ارهابية ومن الغريب أن المسرحية نجحت كثيرا رغم انها لمسرح الدولة وابطال العرض طالبوا بالقيام بجولة في المحافظات في الريف والصعيد، دون مقابل ورغم ذلك أهملتنا وزارة الثقافة وأنا أشكو وزارة الثقافة للرأي العام.

وقال حمدي الكنيسي الفن يلعب دورا كبيرا لدي مشاعر الجماهير مثل فيلم الارهاب والكباب الذي يمثل شخصية موظف يتمرد علي الروتين، وطالب الكنيسي باعادة عرض بعض المسلسلات والأفلام مثل مسلسل «العائلة» الذي يناقش هذه الظاهرة، وكذلك مسرحية «الجنزير» وأكد علي كلام وحيد حامد علي أن المخططين للارهاب ناس واعون جدا يعملون لحساب أجهزة مخابرات أجنبية ومصر الآن مستهدفة، وأضاف أن الشباب يجب أن يسعي للعمل حتي لايقع فريسة لأي ضغوط.

مذبحة الأقصر ما كان وما ينبغى أن يكون

بادىء ذى بدء ينبغى أن نعترف بأن الإرهاب ظاهرة عالمية لا علاقة لها بدين أو وطن، قد تقوم به جماعات همجية (عصابات) وهى منتشرة فى انحاء كثيرة من العالم هدفها السلب والنهب ، أو جماعة سياسية (منظمة الشين فين بايرلندا الشمالية) تستخدم الإرهاب كأداة للحصول على الاستقلال أو جماعة (خلية) من نظام إرهابى عالمى معقد التركيب ومتشابك الأطراف هدفه ضرب اقتصاد وزعزعة أمن واستقرار دول معينة لا تتفق مصالحه مع وجودها ، فأين نحن فى مصر من هذه الجماعات؟!

قد تتباين الآراء وتختلف التفاسير ولكننا أمام نتيجة واحدة، وهى أن الإرهاب أصبحت له يد طولى قوية تضرب فى أعماق المجتمع. هل لأن الإرهاب يقوى بمعدل سريع تصعب مقاومته؟ هل لعجز الأجهزة الأمنية عن ملاحقتهم والقبض على العناصر الحقيقية الفاعلة والاكتفاء ببيانات القبض على الإرهابيين لتهدئة الرأى العام وطمأنة النظام السياسى وجذب السياح؟! هل بسبب نفور الشعب من الشرطة؟! هل بسبب الفقر والجهل أم أن هناك عوامل أخرى تحتاج إلى مراجعة واكتشاف؟

وهنا ينبغى العودة إلى مذبحة الأقصر التى تورط فيها بعض من أبناء بلدتى وجيرانها وكم يشق ويصعب علىّ أن أقول عليهم «إرهابيون» وأن يقرن اسمك يا براهمة الكرم بالإرهاب. كم تمنينا جميعا الموت قبل الفضيحه ، الناس غير مصدقين، ملامحهم جامدة، عيونهم زائغة وقلوبهم دامية كأعجاز نخل خاوية، أناس يعرفون أصول الضيافة وحرمة الضيف، لا يحبون الاعتداء لأنهم يكرهون أن يُعتدى عليهم. وبقرية البراهمة أول وأقدم مدرسة ابتدائية فى مركز قفط (مدرسة الشيخ محمد يوسف) وأيضا أول مدرسة إعدادية وثانوية عام (مدرسة آل الشيخ) ومندرة (ديوان) الشيخ أمين وكانت ملاذا لكل عابر سبيل ومحط رحال الغرباء، لم يعرف الإرهاب طريقنا قبل ذلك «والإرهابيون هم شباب جامعى فى كليات القمة من أسر عريقة مستقرة ماديا لا يطاردهم فقر أو عوز أو جهل.

اذن ما الذى دعاهم للاشتراك فى تنفيذ هذه المذبحة وكيف تم تجنيدهم؟! الإجابة ليست سهلة ولا واضحة

٥٥٩٨

بقلم



د. يحيى عباس القزاز
جامعة حلوان

العالم، ولكن بالرجوع قليلا إلى الوراء يتضح أنهم خرجوا من القرية ابرياء مسالمين أملهم الحصول على بكالوريوس الطب، وحلمهم بغد افضل، وبعد النقلة المفاجئة من القرية وعالمها المحدود إلى المدينة والجامعة يشعر الطالب بذاته وتتبدل اراء وتتغير مفاهيم نتيجة لالتقاء واختلاف الثقافات.. وهنا يسعى الطالب إلى تحقيق ذاته واثبات وجوده بالمناقشة وإبداء الراى والمشاركة فى الحوار إذا كان ذا خلفية سياسية وثقافية ناضجة، أو ينبهر بأحد الأفكار فينضوى تحت لوائه ويسعى لتحقيق ذاته بتنفيذ ما يوكل إليه من مهام.

ولما كانت نسبة كبيرة في الجماعات الإرهابية من شباب الجامعة فمن البديهى أن نتوقع وجودهم بالقرب من الجامعة. وهذه الجماعات منظمة على مستوى عال من الذكاء والثقافة والفكر، مهمتها اختيار وجذب العناصر ذات البذرة الصالحة، إذ ينبغى الإيمان بالفكر أولا قبل الانخراط فى التنظيم ثم تنفيذ: المهام، وما بين الإيمان بالفكر والانخراط فى التنظيم مرحلة طويلة متصلة تبدأ بالتركيز على أهمية العضو ومحاولة ابراز قدراته الشخصية (اى اثبات وجوده) ثم محاولة استغلال المتناقضات والسلبيات الموجودة فى المجتمع وفلسفتها بشكل ليسهل انقياده. ومعظم الجنوبيين (الصعايدة) وكثيرين غيرهم مفتاحهم احترامك لشخصهم وتقديرك لدورهم، إذ أن الصعيدى يأبى الذل والمهانة ويبحث عن ذاته وإن كان الثمن حياته.

وفى محاولة لفهم تورط شباب جامعى مثقف فى شبكات الإرهاب ينبغى أن تكون الصراحة قاسمنا المشترك لتشخيص الداء ومعرفة الدواء، وكم من الدواء ما هو مر، ولا نحبه، ولكننا بحاجة إليه لنشفى. إن دوافع التورط ليست بسبب الفقر او الجهل وإنما إيمان بفكر.. والتضحية من أجله. وقد يكون هذا الفكر محصلة لابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية عامة وليست خاصة وعلى سبيل المثال: فبرغم محاولات الإصلاح الاقتصادى فمازال دخل الفرد

المصرى محدودا جدا مضافا لذلك سرقة وتخريب المؤسسات الإنتاجية على أيدى قيادتها. فساد بعض المسئولين واستغلال سلطاتهم للثراء على حساب الشعب. تنمية الصعيد مازالت حبرا على ورق وإن وجدت فهى محدودة جدا. ظهور بعض من رجال الأعمال فجأة رءوس أموالهم قروض من البنوك بضمانات وهمية وهم يفتقرون إلى العلم والخبرة والإدارة.

غياب الطبقة الوسطى وهى عنصر استقرار وأمان لأى مجتمع وانفراد هذا البلد النامى بطبقتين احداهما فى عنان السماء والأخرى تحت الأرض او فوقها بقليل.

عدم قدرة الأحزاب جميعها على احتواء واستيعاب الشباب وأصبحت الأحزاب مقصورة على قيادات شيوخ مركزية فى القاهرة يمنون بالتعيين على من يرونه مناسبا من وجهة نظرهم لقيادة المحافظات، وبالتالى يصير دورهم رفع التقارير المكتبية إلى القاهرة معنونة ومختومة بـ «كله تمام» دونما وجود حقيقى بين الجماهير ولا أذكر أن أى حزب قام بعقد ندوات جماهيرية لمناقشة الشباب ودورهم بشكل عملى علمى جاد فى أى قرية من قرى محافظة قنا. وفى النهاية فالأحزاب فى المحافظات مجرد تشكيلات على الورق لتوزيع المناصب والمغانم إن وجدت ولن يحبون. وربما كانت الفجوة بين الشعب والشرطة سببا له قيمته فى تورط الشباب فى شبكات الإرهاب لضربهم واثبات عدم فاعليتهم فى مواقعهم. وهنا.. ولأول مرة أود أن أسجل بكل العرفان والتقدير والحب (الذى كان مفقودا) أن قوات الشرطة قد نجحت فى كسر الحاجز النفسى بينها وبين الأهالى فى مركز نقط، وبخاصة فى البراهمة حيث إنها وقرت شيوخهم واحترمت نساءهم وعطفت على أطفالهم فى أثناء محاصرتهم البلدة للاجراءات الأمنية مما جعل الأهالى والشرطة يعملون يدا واحدة بحثا عن مصادر الإرهاب.

غياب دور الجامعة السياسى واقتصار دور الأستاذ الجامعى على التدريس فقط إذ ينبغى أن يمارس النشاط

السياسي في الجامعة علنا وفي وضح النهار وباشتراك الأساتذة بالرأي والتوجيه والنصح ومعرفة الآراء ومواجهة الرأي بالرأي منذ البـــداية ولنقطع الطريق إلى ندوات خفافيش الظلام. إذ انه من السهل أن تفرق تجمعا في الجامعة وتقتله، ولكنه من الصعب ان تفرق وتقتل الافكار في الرؤوس.

ربما من كل ما سبق كان هناك إيمان بفكرة وانه لم يعد هناك حلم بغد افضل، او للعلم قيمة فضاع مستقبلهم فهانت عليهم انفسهم. وبالقطع مع استغلال عنصر الدين لإثارة حميتهم والقيام بأعمال هي في النهاية ضد الدين. وهذه ليست أول مرة حيث تم استخدام عنصر الدين في العصور الوسطى.

ومن ثم فإن حادث الأقصر اثبت ان هناك جماعة ارهابية منظمة ومدربة هدفها احراج الحكومة وضرب الاقتصاد المصري وزعزعة امنه واستقراره ، ولتحجيم ثم ضياع دور مصر المؤثر في المنطقة.

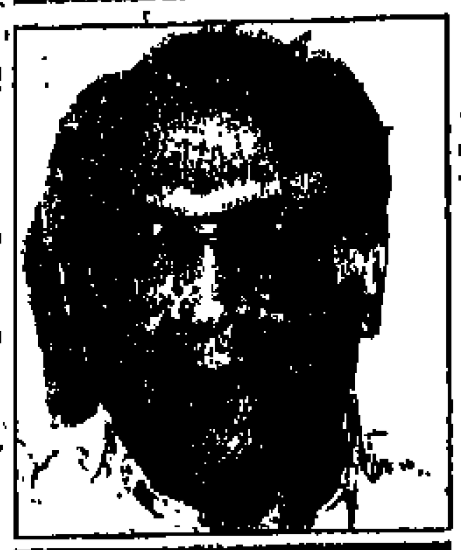
اذن من المستفيد من هذا؟! بالقطع مؤسسات وراءها دول تنفق بالملايين.

وهنا يطرح سؤال نفسه بتحدٍ: أين حصل الإرهابيون على هذا التدريب العالي لتنفيذ مخططهم بدقة؟ برغم عدم مغادرتهم مصر للخارج.

وهل يمكن القضاء على الإرهاب؟!

لا يمكن القضاء على الإرهاب بسهولة، لأنه ظاهرة عالمية منظمة لها أسباب وجود ودوافع استمرار. وإنما يمكن مقاومته ومحاصرته وتحجيمه ثم شل فاعليته لانه إذا ما فقد مقومات وجوده في أي بيئة فإن نموه يكون عاجزا كسيحا، وهذا لا يتأتى بالمبالغة في محاصرة القرى والمدن وتهديد الأهالي وفصلهم من عملهم بحجة الإجراءات الأمنية والقبض عليهم وإيداعهم السجون لفترات طويلة والإرهاب في مصر حديث ذو رءوس خارجية ممولة ومدبرة وأدواته داخلية هم من أبناء هذا الوطن المضللين والضحايا لهذه الجماعات الإرهابية - الذين خرجوا من بين صفوف هذا الشعب. لذلك فإن الشعب بتكاتفه بكل فئاته وطوائفه وتعاونه مع الأجهزة الأمنية والسياسية هو الأقدر على صد ومقاومة الإرهاب.

تساؤلات لا تهدأ



جمال الغيطاني

عبثا يحاول الانسان الفكاك او نسيان ما جرى فى ساحة الدير البحرى، فى بلادنا يقول قومى إن اجل المصائب-الموت- يسبب حزنا كبيرا سرعان ما يخبو مع الوقت.

كل الاشياء تولد صغيرة وتكبر، عدا الحزن على الفقد فانه يولد كبيرا ويضمر مع مضى الوقت.

مصيبة الاقصر عكس المنطق السائد، اذ انها تكبر مع مرور الايام بالنسبة لى، وبالنسبة لكل مرتبط بهذا الوطن، يسعى فوق ثراه، ويوما سيصبح من ترابه، اقوم على تفاصيلها، واعيش نهارى متاملا فى آثارها، وانام تحت وطأة كوابيسها، خاصة وان الاسابيع تمضى ولا المح فى افق حياتنا السياسية والاجتماعية ما ينبىء بأى جهد حقيقى لعلاج الاسباب الكامنة التى ادت الى وقوع الكارثة، بل إن الامر كله اختصر فى الجانب الامنى فقط ومحاولة استعادة السياح، وينسى الجميع ان ثمة من يخطط الآن فى جبال بيشاور ومغارات افغانستان وحقول القصب فى جنوب مصر، وان الوفا من الشباب يسعون الآن بلا عمل فى مدن مصر وقراها، والاخطر من انعدام فرص العمل انسداد ابواب الامل، وهؤلاء احتياطى جاهز لعصابات الارهاب التى ستجد فيهم جنودا مجندة، يمكن ان تدفع بهم فى اللحظة المناسبة لتفجير الخراب والدمار.

اعود الى الصحف، إلى تامل الارهابيين القتلى، صورهم عندما كانوا احياء، وصورهم بعد الانتحار الجماعى الذى قاموا به، وهذا ما تؤكده الشواهد، وهذا امر جديد على العنف السياسى فى مصر، وعلى الشخصية المصرية:

اتأمل وجوههم وملامحهم، اعمارهم التى تتجاوز العشرين بعام او عامين، اى انهم جميعا فى مقتبل العمر، حيث يصبح الانسان محملا بالآمال والاحلام والأمانى، فكيف وصلوا الى هذه اللحظة من الدموية والوحشية فى تمزيق جثث القتلى بمن فيهم الاطفال؟ كيف وصلوا الى هذه اللحظة التى اعتبروا فيها باطن الارض، خيرا من ظاهرها؟ اى مشاعر بغيضة؟ اى درجة من اليأس ومعاداة الواقع القائم ملأت كلاً منهم؟ كيف ومتى تم ذلك؟.

حسنا.. فلاردد مثل الآخرين الفاظ الادانة: انهم خونة، قتلة مأجورون ارهابيون، خلوا من كل حس انسانى، انهم مخترقون من الموساد والمخابرات المركزية وهم عملاء مأجورون، وحقراء. سفلة لنبحث فى القاموس عن الفاظ لم تستخدم لنصف وحشيتهم وقسوتهم وتخطيهم كل ما هو انسانى. لكن.. لنسأل انفسنا بصراحة موجعة هل ولدوا هكذا؟ هل جاءوا الى العالم بهذه الصفات؟ ام ان ظروفا دفعت بهم الى هذا التكوين المرعب المدمر؟

بالتأكيد الاجابة عن السؤال الاخير تقتضى وقفة فى المجتمع ظروف ادت الى هذا الافراز الضار، الى تلك النبتة السامة. الى وصول هؤلاء الشباب فى هذه السن الغضة الى تلك الضراوة وتلك الوحشية.

اذن ثمة خلل فى المجتمع نفسه، فى الواقع السياسى والاجتماعى والنفسى السائد ادى الى وصول هؤلاء الشباب الى تلك اللحظات المروعة، ليس ما جرى فى ساحة الدير البحرى إلا نتيجة يتحمل مسئوليتها الجميع. المجتمع كله، والنظام السياسى القائم الذى تجمد وشاخت ملامحه واوصاله وثبتت ملامحه على وجوه بعينها ما تزال تطالعنا سواء من مقاعد الوزارة او تحت قبة البرلمان او تحت قبة مجلس الشورى، ومن خلال شاشات التليفزيون.

تيبس لا يزداد مع الوقت إلا تحجرا، ولا يسهم ذلك إلا فى سد ابواب الأمل امام الشباب، يمكن القول ان فرصة انتقال القيادة ضاعت على جيلين ان لم يكن اكثر.

لكن.. هل التيبس السياسي هو السبب؟

لا، بالتأكيد ليس سببا وحيدا.دفع بهؤلاء الشباب الى تلك اللحظات الاشد ماساوية في تاريخ مصر الحديث.

هنا اعود الى طرح التساؤلات المضنية من جديد:

اى تكوين فكرى ملأ رؤوس وارواح هؤلاء الشباب؟ بيدأ المنشور الذى تركوه في موقع الحادث بعبارة«لبيك مصطفى حمزة..» من هو مصطفى حمزة هذا؟ اين يقيم؟ ما قوة منطقه وحجته؟ هل بلغ من قوة الشخصية انه استلب هؤلاء الشباب تماما؟ كيف ومتى؟ اى وسائل استخدمها؟ اى اساليب للتأثير؟ بل.. ما هى ملامح مصطفى حمزة هذا الذى الغى من عقول هؤلاء الشباب ملامح العشرات من رموز الوطن العتيقة فى الفكر والادب والثقافة والفن والعلم والسياسة، ليحل هو ويهيمن عليهم ويشكل منهم كتائب الخراب والدمار؟ س

كيف ترك المجتمع امثال هؤلاء الشباب ينفلتون، ينشزون، ينمون فى الظلام؟

الاسئلة لا تنتهى، والادانة تطال الجميع، وما أراه بعد مضى عدة اسابيع لا يوحى باى علاج جذرى/ ليس مهما تلافى اثار ما حدث، الاهم علاج الاسباب التى ادت الى ما حدث، والى ما يدبرون له الآن فى الخفاء، وقى الله الكنانة الشرور من اى جهة كانت !

في الصورة

الإرهاب .. وكمال الشاذلي !

استمعت لحديث اذاعه التليفزيون المصري للسيد كمال الشاذلي امين تنظيم الحزب الوطني والمسئول الاول عن دخول بعض العناصر الى مجلسنا الموقر . وكان يتحدث عن قضية الارهاب وقال فيما معناه الارهاب ظاهرة اجرامية وعالمية والى غير ذلك ،

كنا نتمنى ان يتعرض السيد كمال الشاذلي للدور المنوط باعضاء مجلس الشعب ومعظمهم حزب وطني : دورهم ليس تحت القبة فقط انما دورهم الوقائي في مواقع صناعة عناصر الارهاب وهي صناعة تتم داخل دوائرهم خاصة الدوائر التي بالقرى والارياف .

وكنا نتمنى ان يضع الحزب الوطني خطة طموحة ينفذها اعضاءه في القرى والمجتمعات الريفية يقومون من خلالها بدراسة الظاهرة على مستوى قاعدتهم واستطلاع أراء الشباب الذين اعطاهم صوتهم ان كان ذلك صحيحا بحيث تكتمل رسالة العضو في مواجهة الاحداث والظوهر التي تتشكل امام دائرته وهو في منأى عنها ..!!

على الاعضاء مسئولية جسيمة باعتبارهم اصحاب الحصانة والمال والسلطة بين افراد الجماعة في ان يفتحوا قنوات للاتصال مع الشباب ومناقشة ظروفهم بشكل جدي ، وان يحملوا مشاكلهم على اكتافهم ويطرحوها بصدق في قاعة المجلس ، وان يجبروا الحكومة على اخذ قرارات فورية في معالجة قضايا الجماهير . هذا جزء مهم من دور الاعضاء .الا يرى السيد أمين التنظيم ومهندسه ان وجود اعضاء مجلس الشعب داخل مجلس الشعب اصبح عبئا على الشعب؟! الا يرى ان هؤلاء لا تشغلهم سوى انفسهم ، وان منهم حتى من فشل في ادارة نفسه .. صاحب الحصانة يامعالي الوزير.. مسئول عنها

بداية العلاج للارهاب وغيره يبدأ من القرى والنجوع والقرى ودراسة كل ظاهرة قبل ان تنتشر ووضع العلاج الحاسم لها . وهذه مهمة اعضاء مجلس الشعب -ليس باعتبارهم حتى ممثلين عن الشعب- لكن لكونهم قيادات ذات تاثير في دوائرهم.

ونحن ضد كل شئ من شانه ان يفتت وحدة المجتمع ويقطع اوصاله .. وضد المسميات التي تطلقها الجماعات على نفسها أيا كانت هذه المسميات .

ولهذا نحن ضد الارهاب في جميع صوره ، سواء ان كان ارهابا سياسا او فكريا او ما شابه ذلك .. الا اننا نختلف حول الحلول التي تضعها الدولة لمواجهة ظاهرة الارهاب .. وهي حلول تنصب في مجملها في المواجهة الامنية ، وهذا فيه اغفال للدور الوقائي الذي يجب ان تقوم به الدولة في منع ظاهرة الارهاب والقضاء على بذور العناصر الارهابية في اماكن ظهورها .

ومن السهل على الاعضاء ان يؤدوا دور القدوة الحسنة في الاتصال المباشر بالشباب ومناقشة مشكلاتهم ولكن هل هذا ممكن في حالة ان يكون العضو أول من يخترق القانون - الذي شارك في صنعه - امام ابناء دائرته .. بالطبع هنا خلل في الاخلاق وخلل اخر تبعه في تنفيذ القوانين المشرعة وهي التي جاءت مثلا بعضو مجلس الشعب وهو غير مؤهل ويظهر امام ابناء دائرته بانه الرمز الكبير لهم ولغيرهم.

هذا جانب هام يجب ان نضعه في الاعتبار عند معالجتنا للقضايا العامة وخاصة قضية الارهاب .

عادل حجازي

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

لأول مرة:

بدء محاكمة مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر السابق ونائبه أمام المجلس التأديبى الأعلى

ومحاكمة ٤ ضباط من الآثار وشرطة الأقصر امام المجلس الابتدائى

تأجيل المحاكمة الى ٤ يناير القادم.. فى جلسات سرية

تابع المحاكمة
جمال عبدالرحيم

بدأ المجلس التأديبى الأعلى بأكاديمية الشرطة لأول مرة فى تاريخه أمس محاكمة اللواء مدحت الشناوانى مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر سابقا ونائبه اللواء ابو العطا يوسف لاتهامهما بعدم اعداد خطة كافية لتأمين المنطقة الاثرية بالبر الغربى بالاقصر رغم ابلاغهما من مباحث أمن الدولة بتشديد الحراسة مما ادى الى وقوع مذبحة الاقصر البشعة التى راح ضحيتها ٥٨ سائحا و٤ مصريين فى ١٧ نوفمبر الماضى.

وقرر المجلس التأديبى الاعلى تأجيل نظر القضية لجلسة ٤ يناير القادم كطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد وسرية الجلسات القادمة.

كما بدأ مجلس التأديب الابتدائى لضباط الشرطة محاكمة ٤ ضباط من الادارة العامة لشرطة الاقصر والاثار لاتهامهم بالاهمال الجسيم وعدم مواجهة العناصر الارهابية التى ارتكبت الحادث وقرر المجلس تأجيل نظر القضية لجلسة ٤ يناير القادم كطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد وسرية الجلسات القادمة.

كان المجلس التأديبى الاعلى قد عقد اولى جلساته لاول مرة فى تاريخه فى الساعة العاشرة صباح امس برئاسة المستشار عماد اسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة وعضوية المستشار محمد الباز النائب العام المساعد واللواء د. عمر حسن عدس مساعد اول وزير الداخلية لاكاديمية الشرطة والمستشار جمال سيد محروج نائب رئيس مجلس الدولة ومستشار الرأى لوزارة الداخلية واللواء حسن حميدة مساعد اول وزير الداخلية لقطاع الامن المركزى ومثل الادعاء اللواء عبدالوهاب رضوان مدير التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية وامانة سر جمال حنفى عبداللطيف وصلاح محمود.

حضر الجلسة اللواء مدحت الشناوانى ونائبه اللواء ابو العطا يوسف وهما يرتديان الملابس المدنية ومعهما ٦ محامين هم ابراهيم عبدالسلام وماهر الدربى وحمدى عبدالحميد وعزت صقر وفريد غانم وعاطف عبدالبر ابو عيطة.

وأثبت المجلس التأديبي الاعلى حضور اللواء مدحت الشنواني ونائبه اللواء ابو العطا يوسف والدفاع عنهم وجلس الشنواني ونائبه في الصفوف الامامية بالقاعة وبجوارهم محاموهما.

ثلا ممثل الادعاء اللواء عبدالوهاب رضوان مدير التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية قرار الاتهام وتضمن إحالة كل من اللواء مدحت محمد محمود الشنواني مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر سابقا وحاليا بقطاع مصلحة السجون واللواء ابو العطا يوسف ابو العطا نائب مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر سابقا وحاليا بالادارة العامة لشرطة المسطحات المائية إلى مجلس التأديب الاعلى.

قرار الاتهام

وتضمن قرار الاتهام انه بعد الاطلاع على القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ في شأن هيئة الشرطة وتعديلاته وعلى التحقيقات التي اجرتها الادارة العامة للتفتيش والرقابة الوجه القبلي وبناء على ماعرضته لكل الادارة بشأن محاكمة الضابطين المذكورين تأديبيا لانهما بوصفهما موظفين عموميين ارتكبا مايلي..

●● اللواء مدحت الشنواني.. الخروج على مقتضى الواجب الوظيفي ومخالفة التعليمات والسلوك المعيب.. وذلك لعدم إعداده خطة كافية لتأمين منطقة المواقع الاثرية بالبر الغربي التابعة للادارة العامة لشرطة الاقصر رغم ابلاغه من قطاع مباحث أمن الدولة بالعديد من المكاتبات التي تشير إلى إصرار العناصر الارهابية على ارتكاب حوادث تستهدف هذه الاماكن والمترددين عليها مما ادى إلى وقوع الحادث الارهابي يوم ١٧ نوفمبر الماضي وأدى إلى مصرع ٥٨ سائحا و٤ مصريين واصابة ٢٥ آخرين وعدم قيامه بوضع خطة مرور اشرافي لقيادات الادارة لضمان جدية اداء عمل الضباط والقوات خلال تأمينهم لمواقع تلك المنطقة الاثرية الهامة والمستهدفة.

ويضيف قرار الاتهام ايضا ان اللواء مدحت الشنواني تنصل من المسئولية والقى اللوم على العميد محمود عزمي محمود ابراهيم مدير ادارة شئون الخدمة بالادارة لعدم اعداده خطة للمرور الاشرافي لقيادات الادارة رغم ان ذلك من اختصاصه..

وسأل رئيس المجلس اللواء مدحت الشنواني عن الاتهامات المنسوبة اليه واجاب.. غير مذنب.

نائب المدير

●● اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا نائب مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر وجهت اليه اتهامات الخروج على مقتضى الواجب الوظيفي ومخالفة التعليمات والسلوك المعيب لعدم اعداده خطة كافية لتأمين منطقة المواقع الاثرية بالبر الغربي التابعة للادارة العامة لشرطة الاقصر رغم ورود معلومات من قطاع مباحث أمن الدولة تضمنتها الكتب المتعددة الواردة للادارة والتي تشير إلى اصرار العناصر الارهابية على ارتكاب حوادث إرهابية تستهدف هذه الاماكن والمترددين عليها مما ادى الى وقوع الحادث الارهابي وذلك باعتباره نائبا لمدير الادارة وينوب عنه عند غيابه.

وتضمنت الاتهامات الموجهة للواء ابو العطا يوسف ايضا عدم قيامه بوضع خطة مرور اشرافي لقيادات الادارة باعتباره نائبا عن المدير وينوب عنه عند غيابه والتنصل من المسئولية والقاء التبعة على مدير الادارة في عدم إعداده خطة المرور لقيادات تلك الادارة اثناء غياب مديرها.

جلسات سرية

وسألت هيئة المجلس اللواء ابو العطا يوسف عن الاتهامات المنسوبة اليه واجاب.. غير مذنب.

وطلب الادعاء من هيئة المجلس سرية الجلسات نظرا لان المحاكمة قد يحدث بها تحقيقات أمنية.

وطلب الدفاع عن الشنواني وابو العطا تأجيل نظر القضية للاطلاع والاستعداد خاصة وان هذه القضية تعد الاولى في تاريخ مجلس التأديب الاعلى وطلب تصوير اوراق التحقيقات ورفعت الجلسة ثم عادت للانعقاد بعد ٥ دقائق وقررت تأجيل نظر القضية لجلسة ٤ يناير القادم كطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد وسرية الجلسات..

لايجوز الطعن

وصرحت مصادر قضائية بان الحكم من المجلس التأديبي الاعلى يصل الى الاحالة للمعاش والعزل من الوظيفة مع الحرمان من ربع المعاش وانه لايجوز الطعن على الحكم..

وعقب انتهاء الجلسة غادر اللواء مدحت الشناوى اكاديمية الشرطة الى عمله الجديد بمصلحة السجون كما غادر اللواء ابو العطا يوسف مبنى الاكاديمية الى شرطة المسطحات المائية.

٤ ضباط امام مجلس التأديب الابتدائي

وعقب انتهاء المجلس التأديبي الاعلى وفي الساعة الثانية عشرة ظهر امس بدأ مجلس التأديب الابتدائي لضباط الشرطة محاكمة العقيد عمرو احمد عجور الضابط بالادارة العامة لشرطة الاقصر والمقدم شريف جمال ثابت رئيس قسم الاثار بالقرنة والملازم اول شريف عفيفي محمد بالادارة العامة لشرطة الاقصر والملازم اول ابراهيم محمد السعدى بالادارة العامة لشرطة الاقصر.

وعقدت جلسة مجلس التأديب الابتدائي برئاسة اللواء د.عمر عمس مساعد اول الوزير لاكاديمية الشرطة وعضوية المستشار محمود اسماعيل مستشار الرأى بوزارة الداخلية واللواء سعودى موسى وامانة سر طارق عبدالعال وصلاح محمود..

حضر الضباط الاربعة وهم يرتدون ملابسهم المدنية واثبتت المحكمة حضورهم وسألت العقيد عمرو احمد عجور هل معك محام لجاب .. معي الله.. بينما حضر ٥ محامين عن الضباط الثلاثة الاخرين.

وتلا ممثل الادعاء قرار الاتهام الذى تضمن ان العقيد عمرو احمد عجور الضابط بالادارة العامة لشرطة الاقصر اخل بمقتضى الواجب الوظيفي والإهمال الجسيم ومخالفة التعليمات لعدم قيامه بالمرور على الخدمات المعنية بمنطقة البر الغربي لمدينة الاقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضي.

وتضمن قرار الاتهام ان المقدم شريف جمال ثابت رئيس قسم الاثار بالقرنة اخل بمقتضى الواجب الوظيفي والاهمال الجسيم لعدم اتخاذه الاجراءات الامنية اللازمة لتأمين موقع الدير البحرى بالبر الغربي بالاقصر مما ادى إلى وقوع الحادث يوم ١٧ نوفمبر الماضي.

وتضمن قرار الاتهام ان الملازم اول شريف عفيفي محمد الضابط بالادارة العامة لشرطة الاقصر اخل بمقتضى الواجب الوظيفي والإهمال الجسيم ومخالفة التعليمات لتقاعسه والقوة المرافقة له بكمين الضبعية يوم ١٧ نوفمبر الماضي عن مواجهة المجموعة الارهابية مرتكبة الحادث الارهابي بمعبد الدير البحرى حال مرورها بالكمين رئاسته وهروبها إلى المنطقة الجبلية بوادى الملكات.

وتضمن قرار الاتهام ان الملازم اول ابراهيم محمد السعدى الضابط بالادارة العامة لشرطة الاقصر اخل بمقتضى الواجب الوظيفي والاهمال الجسيم ومخالفة التعليمات لتقاعسه في الانتقال لمحل وقوع الحادث الارهابي والتصدى للعناصر الارهابية مرتكبة الحادث تنفيذاً لتعليمات اللواء نائب مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر. وواجهت هيئة المجلس الضباط الاربعة بالاتهامات وأنكروا مانسب اليهم من اتهامات.

وطالب ممثل الادعاء ان تكون الجلسات سرية.

وطالب الدفاع عن الضباط بتأجيل نظر القضية للاطلاع والاستعداد واحالة القضية الى المجلس الاعلى التأديبي الذى ينظر قضية مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر السابق ونائبه للارتباط الوثيق مابين الدعويين الذى لايقبل التجزئة واعمالا لما نص عليه قانون المرافعات ان تنظر المحكمة ذات الدرجة الاعلى الدعوى الادنى اذا كان هناك ارتباط وثيق مابين الدعويين لايقبل التجزئة وان الضباط الاربعة كانوا يعملون تحت رئاسة اللواء الشناوى ونائبه.

ورفعت الجلسة ثم عادت للانعقاد بعد ٣ دقائق وقررت تأجيل القضية لجلسة ٤ يناير القادم لطلب الدفاع للاطلاع والاستعداد وضم الدفع المبدى من الدفاع عن الضباط باحالة القضية الى مجلس التأديب الاعلى الى الموضوع وسرية الجلسات القادمة.

وفي نهاية الجلسة خرج الضباط الاربعة من اكاديمية الشرطة الى عملهم الجديد بعد نقلهم عقب الحادث..

المعروف ان المجلس التأديبي الابتدائي تصل عقوبته الى العزل من الوظيفة ويحق للمتهمين استئناف الحكم امام المجلس التأديبي الاستئنافي.

حول المحاكمة

● لم يحضر جلسة محاكمة اللواء الشناوى ونائبه اللواء ابو العطا يوسف الا الدفاع عنهما وبعض الصحفيين ولم تستغرق الجلسة اكثر من ١٠ دقائق.

● وصل اللواء مدحت الشناوى مدير الادارة العامة لامن الاقصر السابق الى اكاديمية الشرطة في التاسعة صباحا وجلس في استراحة اكاديمية الشرطة حتى العاشرة ومعه الدفاع عنه ثم انضم اليه اللواء ابو العطا يوسف.

● دخل العقيد عمرو عجور الضابط بالادارة العامة لشرطة الاقصر جلسة المحاكمة وهو يحمل بعض ... [illegible] ويرجح البعض ان يكون ... من صلة.

● جلس الضباط الاربعة في قفص المجلس التأديبي الابتدائي على السور الامامي لقاعة المحكمة ... [illegible] ساعات ... المحاكمة وغادروا مبنى اكاديمية الشرطة سيرا على الاقدام.

نائب وزير خارجية رومانيا:

ردود الفعل لحادث الأقصر مبالغ فيها

اعرب نائب وزير خارجية رومانيا (إيوان دونكا) عن تعجبه لرد فعل بعض دول العالم ازاء حادث الاقصر الارهابي الاخير. وقال عقب اجتماعه اليوم مع السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية ردا على اسئلة الصحفيين حول زيارته للاقصر ان مثل هذه الحوادث تتكرر كل يوم في اماكن مختلفة من العالم وأن ردود الفعل التي سمعنا عنها مبالغ فيها.

مبارك حرك العالم ضد الارهاب الاسود

منذ ان رفض الرئيس حسنى مبارك فى اعقاب مذبحة الاقصر الوحشية - الحوار مع القتلة الارهابيين او جماعات التطرف لانهم يريدون الشر والخراب ووسيلتهم التدمير والضرب فى جنح الظلام فى محاولة مكشوفة للعبث بانجازات الوطن وعرقلة تقدمه فى كل المجالات وان هذه اللعبة قد انكشفت ليس بالنسبة للمواطن العادى ولكن بالنسبة للدول التى تاويهم خارج الحدود منذ ان اعلن ذلك واعلن العزم على مقاومته والتصدى له الى اخر المدى حتى تتجفف منابعه ويتم القضاء عليه نهائيا.. تحرك العالم بما لم يتحرك كذلك من قبل وزاد ضغط الراى العام الدولى بعد ان كشف مبارك الحقائق الغائبة عن العالم وغيرت دول عديدة من لهجتها ومن موقفها حتى ضاق الخناق على القتلة والمجرمين والارهابيين واضطروا الى التنصل من مسئولية حادث الاقصر والتعهد بعدم ارتكاب حوادث مماثلة ضد السياح وتفككت اوصالهم وانهاروا ودب الخلاف فيما بينهم واضطربت بياناتهم وتناقضت خاصة عندما توالت الرسائل لمصر من الدول الاوروبية والاسيوية والامريكية تعاهد مصر فيها بعدم افساح اى مجال امام هؤلاء القتلة والمجرمين للتوجود على اراضيها او ايوائهم.

وفور اعطاء مبارك اشارة البدء فى مواجهة الارهاب الاسود واقتلاع جذوره تمت تعبئة شاملة لكافة الوزارات والهيئات والمؤسسات والتنظيمات الشعبية وتفعيل الدور الوطنى شعبيا وتنفيذيا واعلان حالة الطوارئ الى ان تم تخليص مصر من كل جيوب الارهاب وجحوره وتحركت الدبلوماسية المصرية لتعبئة الخارج ضد الارهاب والارهابيين فكانت وراء اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة وسائر اللقاءات الدولية الاضيق وطرحت ورقة عمل من التعاون ضد الارهاب امام اجتماع منظمة التعاون الاوروبى وكانت كما جاء فى صحيفة لوموند الفرنسية وراء بيان قمة طهران الاسلامية الذى ادان الارهاب ووجه نداء للمجتمع الدولى برفض ايواء الارهابيين ويعمل على تقديمهم الى العدالة وقالت الصحيفة الفرنسية.. انه من سخرية القدر ان يصدر هذا البيان فى طهران فى الوقت الذى تعرضت فيه ايران للمساءلة بعد اغتيال اربعة من معارضيها الاكراد فى مدينة برلين عام ١٩٩٢.

وازاء هذا التحرك المصرى على المستوى المحلى والاقليمى والمستوى العالمى اصبحت اللهجة المضادة للارهاب بشتى انواعه البرى والبحرى والجوى سواء اكان ارهابا فرديا او ارهاب دولة اكثر قوة فى ادانته واستنكاره والتنديد به وبمن وراءه كما اصبحت الادانة اجماعية دون خلاف او تحفظ كما كان من قبل وهى مؤشرات تنبىء بحدوث شئ اعمق وهو ان جميع الدول والحكومات اكتشفت بفضل التحرك المصرى ان الارهاب خرج عن جميع الحدود التى كانت مرسومة له من قبل مروجيه ومستخدميه واصبح يهدد الجميع ولايستثنى احدا وتحول من ظاهرة التوطن فى بعض مناطق العالم الى ظاهرة عالمية النطاق بكل المقاييس.

ونحن نقرر الحقيقة لو قلنا ان مصر قادت الثورة ضد الارهاب والارهابيين وان النشاط الدولى الواسع النطاق لمكافحته جاء استجابة لدعوة الرئيس مبارك الى تضافر الشعوب والمنظمات لاستئصاله ومنع تداعياته الخطيرة على تقدم وامن الشعوب.

لطفى عبدالقادر

المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

.. وعمال البنوك في مصر وجنوب افريقيا يدينون الإرهـــاب

أدان ممثلو عمال البنوك والتامينات بمصر وجنوب افريقيا العمليات الارهابية فى دول العالم وطالبوا المنظمات العمالية والدولية بالتصدى لهذه الظاهرة التى تؤثر على التنمية وتهدد أمن واستقرار الشعوب وخاصة العمال.

جاء ذلك فى ختام المباحثات المشتركة التى عقدتها النقابة العامة للبنوك والتامينات والاعمال المالية برئاسة فاروق شحاته العوضى رئيس النقابة ووفد اتحاد عمال البنوك والتامينات بجنوب أفريقيا برئاسة جان شبيرس رئيس الاتحاد. ■

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

أسبوعيات



عبدالستار الطويلة

مطبات الشعب والإرهاب!

الناس تقول فى موت من الخوف، وهذا يعنى انه كلما زاد الإنسان خوفا كلما تعرض للموت فعلا.

وأنا فى باريس قرأت كثيرا عن اشتراك القوى الشعبية فى معارك الدولة إذا كانت على عدم وفاق معه، وأخطر ما فى التاريخ من مشاركة شعبية فى ثورة على أوضاع فاسدة هو ماحدث أثناء الثورة الفرنسية، فهى نموذج كامل لما يمكن أن تشارك به القوى الشعبية من أجل تحقيق أهداف الثوار سواء كان هؤلاء الثوار رجالا أم نساء، أو حتى اشترك مع الجماهير مجموعات من النبلاء الفرنسيين الذين رأوا أنهم يجب أن يسبقوا التاريخ أو يشاركوا فى الوضع الحالى، وقد كانوا يتصورون طبعا أنهم سيستطيعون الاستيلاء على الحكم بمساعدتهم وأدوارهم، ولا أحد يستطيع أن يقول للطبيب أنت أخطأت فى كذا وكذا بشكل جاد، والمثل الآخر المشاركة الشعبية بشكل ملايين تساهم مع حزب ثورى هو الحزب الشيوعى السوفيتى سابقا.

لقد شاركت الملايين فى التحرك مع قلة قليلة من القيادات السياسية.

بحيث ظهرت قيادات سياسية جديدة من العمال والمعلمين والمعلمات بعد أن كان الاشتغال بالسياسة والشئون العامة

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/١٢/١٩٩٧

قاصرا على مجموعات قليلة تعمل في المجتمع السوفيتي بهمة ونشاط، ولكن العمال والفلاحين السوفييت انطلاقا من إيمانهم بأن البلاد محتاجة إلى جهودهم وثورتهم.

وتشبه ثورة الاتحاد السوفيتي ثورة الصين. فالصين قد شكلت من الفرق الشعبية جيوشا لمواجهة الأعداء، الفرق الوحيد أن الحرب أو المشاركة الشعبية في الاتحاد السوفيتي كانت لمدة ثلاث سنوات أو أربع فقط.

أما جيش الشعب الصيني فكان قد استغرق حوالى عشر سنوات.

ثم إن استمرار اشتراك الجماهير قد جرب في الحرب العالمية الثانية حيث كانت حربا واسعة النطاق ومليئة بالأحداث.

أريد أن أقول أن هذا الدرس الكبير على نطاق عالمين أو ثورتين يوضح أنه من الحتمي لمكافحة الإرهاب يجب أن نستعين بقوى الشعب إن لم يكن بها كلها.

وهذا يدفعنا إلى تكرار ماطلبناه عدة مرات من أن تعمل الحكومة على تعبئة الشعب بحيث يستطيع أن يناضل معها.

ولكن يبدو أنه منذ عام ٥١ خاصمت الأجهزة بما فيها رئيس الدولة المشاركة الشعبية، لأن الملك والإنجليز كانوا يحاربون هذا الاتجاه بشكل قاس أو شديد.

ومع ذلك كانت حكومة الوفد هي التي أجبرت النظام الملكي والملك على استمرار النضال الشعبي بحيث كانت هي البلد الوحيد الذى حمل السلاح علانية بأمر من وزير الداخلية وأطلقت الحكومة الحريات للشعب

وهذا عهد لم تشهده مصر على الإطلاق بل من الواضح أن أحد أهداف الثورة كان منع حدوث مثل هذه التحركات الجماهيرية الواسعة.■

الأسبوع



وحيد حامد

حضرات السادة اللواءات

كيف نطلب الامن والأمان من رجل لا يجد أمنه وامانه على المستوى الشخصي ؟ كيف نطلب الاستقرار من رجل غير مستقر ؟ كيف نطلب العدل من رجل يحس بالظلم ؟ كيف نطلب القناعة والرضا من رجل لا يجد ما يكفيه ؟ كيف نطلب التضحية من رجل فقد الحافز والهمة ؟ كيف نطلب الاستقامة من رجل يعلم تمام العلم بحكم عمله ان الاستقامة الآن هي الاستثناء وليست القاعدة ؟

اتحدث عن رجل الشرطة . !! قد نتفق وقد نختلف .. ولكن .. ليبتعد تجار الكلام ، وايضا حملة المباخر وادباء التخدير .. اتحدث عن ضباط الشرطة لا عن ضباط الايقاع .. اتحدث عن الذين يتعرضون للموت من اجلنا ، وعليه فإن اقل الاشياء أن نقول الصدق .. لانكذب .. ولانتجمل

هناك ضباط شرطة مثلهم مثل اسماك القرش ، تأكل كل شيء ، وأي شيء بداية من حزمة الجرجير وحتى حزمة النقود . هؤلاء الاشرار لا يهمنا . هم شأن الاجهزة المعنية بكشف الفساد ومحاسبة المنحرفين . اما الذين نهتم بهم حقاً هم الاخوة والابناء الكادحون والمنتشرون في انحاء الوطن من شماله إلى جنوبه في الاقسام والمراكز ونقاط الشرطة ومديريات الامن والمصالح المختلفة الذين يعيشون بمرتباتهم فقط ويدفعون ثمن المسكن والمأكل والملبس وتكاليف البيوت المفتوحة بما فيها من زوجة واولاد في مراحل التعليم المختلفة ويجرى عليهم ما يجرى على كل الناس . هؤلاء المكلفون بمقاومة الإرهاب في جبال الصعيد ومزارعه ، المنوط بهم محاصرة الجريمة بشتى انواعها ومطاردة الفساد والفوضى . هؤلاء من حقهم علينا ان نسأل كيف حالكم ؟ هل انتم يا اصحاب الهيبة والنجوم النحاسية فوق الاكتاف في راحة ام في تعب .. ؟ في رضا أم في سخط ؟ ولأن احوالهم مكشوفة امام الجميع فإن انتظار الإجابة منهم مسألة عبثية . وعلينا ان نتحدث بدلاً منهم طالما اننا نرى الحقيقة .. !!

مرتبات هزيلة لا تتناسب مع طبيعة العمل وخطورته ، ولا مع طبيعة المهنة التي تتيح لصاحبها التربح في حالة الاحتياج ، ولا مع متطلبات الحياة نفسها خصوصاً اننا نعيش نفس الحياة ونعرف ان رغيف الخبز الذي يؤكل بعشرة قروش وكيلو اللحم بخمسة وعشرين جنيها وفاتورة الكهرباء تزيد على المائة جنيه في حالة إضاءة لمبة واحدة .. والضابط لديه بيت في موطنه الاصلي به زوجته وعياله وعليه أن يدفع نفقاته ولديه بيت في مكان عمله وعليه ان يدفع نفقاته .. وهو في حاجة إلى المظهر والهيبة والعزة والكرامة ، وهذه الاشياء لها ثمن .. لا شيء في هذا الزمان بالمجان .. فضابط القسم إذا شرب الشاي من المقهى المجاور للقسم بالمجان توفيراً للنفقات ، فليس من المستبعد أن تتحول المقهى إلى ، غرزة ، لتدخين الحشيش وضرب حقن الملكس .

وضابط الأمن المركزي المكلف بالتفتيش في الجبال والاوكار والشقق المفروشة عن القتلة والإرهابيين لابد ان يكون في حالة استقرار نفسي وبدني ولديه الذهن اليقظ المتفتح وليس لديه ما يؤرقه سوى تنفيذ المهمة ، وهذه المهمة قد يقتل اثناء تنفيذها .. ؟ لابد ان يأخذ حقه الذي هو حق لكل البشر من النوم في مكان يصلح للنوم ، وأن يجد الطعام المناسب والترفيه المناسب .. على الاقل يجب ان يحصل على الامتيازات التي يحصل عليها الذين يحاربهم ويطاردهم .. ولو احضرتم لنا أكبر علماء النفس .. وخبراء علم

الاجتماع فسوف يجمعون على ان غربة اى مواطن بعيداً عن اهله واولاده تسبب له القلق الدائم ، والاسرة هي وطن الإنسان الصغير الذي يعيش فيه

ويسكنه ، فلماذا كانت الضرورة تقتضي ان يغترب رجال الشرطة عن اوطانهم الصغيرة فمن واجبنا ان نخفف عنهم عذاب الغربة ونوفر لهم الحياة الكريمة ثم اننا نريد ان نفهم الحكمة من وراء سياسة التشتيت التي تتبعها وزارة الداخلية في تسكين ضباطها

فالضابط الذي له بيت واسرة في المنصورة يعمل في كفر الشيخ .. ومن له منزل في كفر الشيخ يعمل في الفيوم .. وابن الفيوم يعمل في الشرقية .. وكانها مسالة متعمدة ، لإرباك رجال الشرطة مادياً ومعنوياً وصحياً ونفسياً ، فإذا

كان السبب المزعوم لتطبيق سياسة البهدلة والتشتيت هذه هو الخوف من ان ينحاز الضابط لاهله وعشيرته او ان ينحرف في موطنه ، نجد انه سبب هزيل وغير منطقي وغير مقبول ، فمن يريد

الانحراف سينحرف سواء كان في بلده او في بلد بعيد عنه بمئات الاميال .. والذي يتمسك بشرف المهنة وطهارة النفس سيكون كذلك في بلده او في غيره ، لانها مسالة سلوك واخلاق ونفوس سوية مشبعة بروح العدل . ولان اهل مكة ادرى بشعابها فالضابط الصعيدي يعرف عن الصعيد اكثر من الضابط

القاهري او البحيري ولديه القدرة على التعامل مع المجتمع بشكل افضل بحكم الانتماء والنشاة ، قد تكون هناك اخطاء او تجاوزات ولكنها لا تصلح لان تكون سبباً لسياسة التشتيت هذه . ثم ان هناك انطباعاً عاما بان العمل في الصعيد نوع من انواع العقوبة

والتكدير بلا سبب وبلا فائدة ، فالضابط الذي ينقل إلى الصعيد بلا ماوى او رعاية لمدة سنتين لن يفيد ، ولن يستفيد كل همه ان يقضى المدة بسلام ويرحل ، والمدة نفسها لن تسمح له بالتعرف على الواقع من حوله ودراسة انواع الجريمة والمجرمين بالإضافة إلى انعدام روح الانتماء .. ومع هذا لا يوجد اى حافز .. لواءات في

الصعيد مرتب الواحد منهم الفان او ثلاثة ، ولواءات في القاهرة مرتب الواحد منهم عشرون الفا وربما اكثر ..

من يخدم في مناطق الخطر يحصل على القليل ومن يخدم في المناطق الامنة يحصل على الكثير .. فما بالكم بالرتب الاخرى .. واشعر انا وغيري بالمرارة عندما ارى ضابط شرطة قميصه مقطوع او يرتدي الحذاء وقد تمزق نعله .. ومن شهر تقريباً نشرت الصحف حادثة مقتل ضابط شرطة على كوبري إمبابة كان يقطع المسافة سيرا على قدميه حتى يوفر ثمن المواصلات .. حاجة تقطع القلب ..

إننا لا نريد التميز لضابط الشرطة ، ولكن لياخذ حقه ليس إلا .. حتى نستطيع ان نحاسبه ونعاقبه ونقطع رقبته في حالة الإهمال او الفساد او التسيب او التقصير ، إما ان نتعامل معه ، وكانه عسكري شطرنج نحركه

حسب المزاج واحيانا كثيرة في حركات خاطئة وغير مدروسة تجعل اصطياد الفيل والطابية والملك امراً سهلاً .. ثم هناك الفوضى الغريبة في التنقلات .. فليس لدينا الضابط المتخصص في مجال

امني محدد .. فتاتي حركة التنقلات لتدفع بضابط السياحة إلى الامن العام .. وضابط الامن العام إلى المرافق .. والمرافق إلى الجوازات .. والجوازات إلى التموين .. وهكذا .. لايكاد الضابط يتمرس في مجال حتى ياتيه القدر اللعين ويدفع به إلى مجال جديد لا دراية له به .. وكان الهدف من التنقلات تسكين الضابط في مناصب ومواقع ، وليس الخدمة العامة . او العطاء الامني .. طبيب الاسنان لا يعالج العيون .. وطبيب القلب لا يعالج الام المعدة .. وكلهم اطباء .. اما المنطق في وزارة الداخلية الضابط يخدم في اى

مجال بغض النظر عن الخبرة او التخصص او التميز .. وتناقض اخر غريب ومحير يثير الاحقاد ، وهو ان هناك بعض الاماكن تحظى بالدخل المحترم ، والخدمات والمكافات ومناطق اخرى تعاني الجفاف .. ونحن لا نعترض على ذلك .. ولكن الاعتراض لماذا لا يكون التميز على اساس الجهد والعطاء لا على اساس الخدمة في مكان بعينه .

وبعيداً عن الجانب المادي والإنساني والمعنوي ، هناك الهيبة ..

هيبة رجل الشرطة منفذ القانون .. والحقيقة ان رجل الشرطة فقد هيبته .. لان القانون الذي يتسلح به بلا فعالية .. القانون شبه معطل بفعل المجاملة والوساطة والفساد والمحسوبية .. واصبحنا نرى البعض من محدثي النعمة وهم يتشاجرون مع الضباط في الشوارع ويتعالون عليهم ويهددونهم بفلان او علان رغم انهم مخطئون ويستحقون العقاب .. والضابط الذي يهان مرة بسبب تمسكه بالحق او إصراره على تنفيذ واجبه .. لن يقبل بإهانة اخرى.وعليه فإنه يترك الامور تجرى كما تجرى .. اصبحت سلطة ضابط الشرطة سلطة شكلية لا فعلية .

وإذا كان هذا حال الضباط .. فكيف حال الجنود والافراد .. اعداد هائلة من المجندين في الشوارع وجميعهم في حالة تستحق الشفقة .. لا وعي .. لا تدريب .. لا حصانة .. وبكثافة شديدة .. ولكن بغير فعالية .. كلهم مثل ، خيال المآته ، مع العلم بان خيال المآته حيلة كشفتها الطيور بفطرتها .. جندي واحد مدرب ولديه الوعي ولديه سلطة القانون قادر بمفرده على تامين شارع وتحقيق انضباطه ، ولا يقدر على ذلك عشرة من هؤلاء الافراد الموجودين في الشوارع لتلقى صدقات المحسنين .. ؟

ليس الامن بالتواجد المكثف .. ولكن بالفاعلية المكثفة .. هذا المجند المتواجد في الشارع بلا فائدة تذكر ، مكانه الحقل او المصنع او نتركه يزاول حرفته افضل لنا وله .. وعلينا ان نصنع فرد الامن ونعده إعداداً جيداً .. ونوفر له ايضا الحياة الكريمة التي تليق بالبشر .. في هذه الحالة نقول إن عندنا جهاز شرطة .. يكون لدينا الهدف والإيمان وتحمل المسئولية .. ويكون الثواب والعقاب .. اما معاملة رجال الشرطة على انهم قطع شطرنج خشبية فهذا ليس من العدل .. ولا يحقق استقراراً .. واكرر مرة اخرى .

ليبتعد تجار الكلام .. وايضا حملة المباخر .. واطباء التخدير .. وازيد المنافقين الذين يريدون دوام الحال طالما انهم في نعيم . ■

مقال



عادل حمودة

حكومة خواجات

الاختلاف مع الحكومة احيانا ضرورة صحية حتى تظل شرايين الوطن مفتوحة ، وحتى لا تصاب الحكومة نفسها بجلطة او سكتة سياسية .

وتحتكر الحكومة القوة لكنها لا تحتكر الحقيقة .. ويمكن ان تصل إلى المعلومة لكن الاهم ان تصل إلى المعرفة .. والاخطر ان تهمل المعلومة ولا تلتقطها ، فتغلق دون ان تدرى كل الابواب أمام المعرفة ، وتعجز عن الوصول إلى الحقيقة .. ومن ثم فإنها لا تلدغ من نفس الجحر مرتين .. وإنما الف مرة .

ونحن نتضرع إلى الله الا نُلدغ من جريمة الاقصر مرة اخرى .. ولكن ذلك لن يكون إلا بفهمها واستيعابها وفك طلاسمها وكشف ابعادها الجنائية قبل تحديد اغراضها الاستراتيجية .. على ان هذا على ما يبدو ليس امرا متوقعا .. فبعد ١٥ يوما على وقوع الجريمة - التى ترفض المرور من ثقب الذاكرة - قامت روزاليوسف محررها وائل الإبراشى ، ومصورها محمد السهيتى بالسفر إلى الاقصر لجمع احزان الناس بعد أسبوعين من الحادث .. لكنهما عادا بمفاجأة صحفية مذهلة .. صورة المغارة التى شهدت نهاية الإرهابيين .. وصورة لاحد شهود العيان وهو يرفع بنطلونا لإرهابى فى يد ، ويضع فوارغ الطلقات فى اليد الاخرى .. وبالقرب منه حذاء لإرهابى .. وصخور مغطاة بالدماء الجافة .

وذهلنا .. كيف ظلت هذه الاحراز المهمة فى مكانها ؟ .. لماذا لم تمتد ايدى المحققين إليها ؟ .. وبدا واضحا ان لا احد ممن يعنيهم الامر قد كلف نفسه بالصعود إلى المغارة ومعاينتها ، وإلا لكان من السهل كشف اثار الجريمة وضمها إلى احراز القضية .. والمؤكد ان صعود الجبل عملية شاقة وتحتاج إلى براعة وحرص حتى لا يكون السقوط او الدوار .. لكن المؤكد ايضا انها عملية ضرورية لكشف غموض الجريمة ، وربما لكشف هوية الذين ارتكبوها .. خاصة ان المعلومات المتوافرة عنهم نادرة .. وشحيحة .

لقد جاءت إلينا جريمة الاقصر من بحار النزيف .. من خراب الخراب .. وسحبت خنجر القسوة والغدر ومزقت به قلوبنا .. واعلن الذين ....

ارتكبوها انهم كافرون بالوطن .. ومنذ تلك اللحظات السوداء جاء التاريخ ماشيا على جنوننا وهو يتساءل : هل نستوعب ما جرى أم انه يطلق النار على نفسه معلنا يأسه منا .

ونشرت روزاليوسف الصور المذهلة للأحراز التى لم تمس لمدة أسبوعين على الأقل .. وتوقعنا ان تقوم الدنيا ولا تقعد .. وان تندفع فرق التحقيق لتعوض ما فاتها ولتستوفى ما اشرنا إليه .. ولم يكن هذا التوقع من فراغ .. فنحن عندما نقف امام جهات التحقيق فى قضية نشر (مثل قضية ممدوح الليثى) نشعر -رغم ما نملكه من وثائق ومستندات - اننا فى معصرة للزيوت .. وان كل الجهود تبذل استيفاء للتحقيق بتضييق الخناق علينا .. مع اننا اصحاب راى ولسنا بلطجية .

توقعنا ان يكون الاهتمام بقضية الأقصر على نفس المستوى على الأقل .. لا حرز يُهمل .. لا موقع يُترك .. لا بصمة تموت .. لا اثر يضيع لكن . يبدو ان توقعنا كان متفائلا اكثر من اللازم . فقد اهمل الجميع كل ما نشرناه ، وكأننا ننفخ فى قربة مقطوعة .

ثم .. كان ان فوجئنا بما هو افدح .. فى يوم الاثنين ١٥ ديسمبر بعد حوالى الشهر على الجريمة . عثر سائح المانى على « جاكت » الجينز الذى كان يرتديه قائد المجموعة الإرهابية مدحت عبد الرحمن .. وفحص السائح الالمانى جون فان الجاكت قبل ان تفحصه الجهات المختصة ، ووجده ملوثا بالدماء ، وبه اثار اربع طلقات نارية .. وحمل السائح الجاكت لجهات الامن التى اكدت تحرياتها انه يخص مفجر المجزرة .

وكان من الطبيعى ان يشكر رجال الامن السائح الالمانى . لكن . غير الطبيعى الا يتحركوا لتمشيط المنطقة بحثا عن متعلقات الإرهابيين إلا بعد بلاغ الخواجة .. وليس بعد ما نشرناه نحن وكان كلام الخواجات مصدق عن كلامنا وكان قلب الخواجة على مصر اكثر من قلوبنا .

ان مجزرة الأقصر هزتنا من الاعماق ، وكسرت كل الواح الزجاج فى نفوسنا دفعة واحدة .. ومن شظايا الزجاج التى خلفتها على ارض حواسنا صرخنا بصوت اخر .. وتمنينا أن يسمعنا احد . ولكن الحادث انهم لا يسمعوننا .. لان زمار الحى لا يطرب .. ويسمعون الخواجات لان الولى البعيد سره باتع .. وعقدة الخواجة عقدة مزمنة فى مصر . وإن كان الناس قد تحرروا كثيرا منها . وراحوا يشترون السلع المصرية .. ولكن ظلت قيمة المستورد - فى الافكار والمعاملة الإنسانية وحقوق البشر - اكبر بكثير من قيمة المحلى .. إن الحكومة اهتزت فى الأقصر بقتل السياح اكثر من اهتزازها فى مصائب مصرية .. حادث العبارة سالم إكسبريس التى كان فيها الضحايا بالمئات .. وحادث غرق عمال التراحيل الأخير فى رياح ابو غالب .

وعندما طالبنا الحكومة بالبحث عن مخرج للمأزق النفسى الذى انزلق فيه المصريون بعد حادث الأقصر لم تهتم .. وركزت اهتمامها فى تنفيذ اقتراح للسفير الامريكى إدوارد ووكر الذى اعلنه قبل رحيله عن القاهرة فى لقاء اخير مع الغرفة الأمريكية . كان اقتراحه هو ان على الحكومة المصرية ان تقوم بحركة اقتصادية مفاجئة وغير متوقعة لتسترد انتباه العالم من جديد .. وترجمت الحكومة اقتراحه بالإعلان غير المتوقع بخصخصة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ، وهى خطوة لم تكن متوقعة قبل سنوات وسنوات .

حتى عندما تأخذ الحكومة بفكرة مصرية فإنها تنسبها لنفسها ولا تعترف بالفضل لأصحابها .. إن فكرة الاحتفالية التى اقيمت فى الأقصر هى فكرة طرحتها روزاليوسف قبل ان تعلنها وزارة الثقافة بوقت مناسب ، وكانت روزاليوسف قد اقترحتها على وزير السياحة بعد حادث المتحف ، لكن كان رأيه أننا سنذكر الناس بالحادث .. وعندما تبنت وزارة الثقافة الاقتراح بعد حادث الأقصر لم تصدق - بسبب تراث حكومى عتيق - انها يمكن ان تستجيب لاقتراح يأتى من الناس او من صحافة تعبر عن الناس .

ولو جاء الاقتراح من صحيفة « الموند » الفرنسية . او مجلة « تايم » الأمريكية لأسعد الحكومة كثيرا ان تنسب الفضل لأهله .

إن الحكومة يجب ان تدرك ان الناس - لا الخواجات - هم البداية والنهاية فى كل ما يجرى ، وإلا وجدت نفسها حكومة فى جزيرة من الأشباح .

ولو كنا قد تنازلنا عن حقنا فى فكرة الاحتفالية التى جرت فى الأقصر ، فإننا لا نتنازل عن حقنا فى التنبيه إلى خطورة عدم التفتيش فى موقع الجريمة ، ولا نتنازل عن حق الناس فى محاسبة المسئول عن ذلك .. ومرة اخرى وليست اخيرة .. هل نستفيد مما يجرى لنا .. أم اننا ننسى ونتناسى وننام ونستغرق فى النوم حتى نستيقظ من جديد على الطوفان !

إن مهمة الكاتب ان يحول الدنيا إلى سؤال ، ومهمة الحكومة ان تجيب عن هذا السؤال .. حتى ولو كانت الإجابة ،/ سرها .■

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

قُطّاع الأرزاق.. كيف الحوار معهم؟!

تطلب المساواه بالأقصر

هل الضربة الإرهابية القادمة

من نصيب الغردقة؟

- هل ضرب السياحة المصرية ينطلق من مخطط إقليمى؟
- 33 مليار جنيه استثمارات سياحية معرضه للانهيار
- التسهيلات السياحية.. مجرد حبر على ورق!

هل تعالج مظاهرات الاحتجاج «الكارثة»

والأقصر تعانى من «الأشباح»

الشيخ صالح كامل : جئنا من أجل حب مصر ونوجه أربع رسائل إلى العالم من هنا.

د. يوسف بطرس غالي : قادرون على تجاوز الأزمة خلال شهور قليلة.

يولا شوقى : المرشدون المصريون على أهبة الاستعداد للتجول فى أوروبا على حسابهم.

فعلها القتلة.. المتشحون بالاسلام، والاسلام منهم براء.. قتلوا الذين جاءوا الى الدفء والأمان.. واصالة التاريخ.

والنتيجة:

خراب البيوت.

ومليارات الجنيهات ذهبت هباء.. هذه المليارات هي تكلفة مشروعات سياحية عملاقة فى الغردقة وشرم الشيخ، وآثار نادرة تمثل ثلث آثار الدنيا موجودة بالأقصر.. صارت مثل مدن الاموات لأنها من غير سائحين.. فضلا عن تعطل آلاف الاسر ومعهم 700 مرشد سياحي.

وملفنا.. يتضمن زيارتين أحداهما للغردقة والأخرى للاقصر.. رصدنا فيهما ماذا حدث لهما.

ونضيف..هل الحوار مع القتلة يفيد؟

تساؤل طرحناه وسمعنا الاجابة من الوجهين!

■ الغردقة – عبد الناصر محمد ■

استجابة لدعوة عدد من مستثمرى مدينتي الغردقة وسفاجا توجهنا مجموعة من الصحفيين لزيارة المنشآت والقرى السياحية بهاتين المدينتين. وبعد رحلة بالسيارة استغرقت ما يقرب من 8 ساعات متواصلة.. كان السؤال الاول الذى يتردد على السنه الكثير من هناك.. لماذا تم نسيان الغردقة وسفاجا وجميع المناطق السياحية فى مصر باستثناء الاقصر؟! فجميع الاحاديث والتعليقات تتركز على هذه المدينة حتى ان الدعوة لعقد المؤتمرات مقصورة على الاقصر فقط.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

وكان الرد من الزملاء إنه يجب توجيه رسالة اعتذار للعالم عما حدث في المدينة.. وايضا لأنها الاكثر تضررا سواء ادبيا او ماديا. حتى أن التقديرات تقول ان خسائر ما في اليوم الواحد تتجاوز 2 مليون جنيه. وان اهلها جميعا يعملون في قطاع السياحة الامر الذي ادى الى وجود ما يقرب من 2 مليون عاطل في الوقت الحالى .

ويعلق الدكتور كمال ابو الخير الخبير السياحى بأن جملة الاستثمارات السياحية في مدينة الغردقة فقط تتجاوز 33 مليار جنيه أصبحت الان معرضة للضياع حيث صارت كتلا خرسانية لا يسكنها او يتردد عليها احد. ويكفي ان قرية جولدن فايف السياحية والتي تعد احدث المشروعات السياحية في الغردقة والبالغ تكلفتها نحو 2 مليار جنيه لا تزيد نسبة الاشغال فيها على 10٪ وان الاعفاءات امتدت حتى مارس القادم ومن هذا الشهر كما يؤكد محمد ابو الخير رئيس شركة جولدن فايف سوف تتجاوز 30 مليون جنيه.

التفت ومعى زملاء المهنة من حولنا وعلى امتداد البصر والجمال يحيط بالمنطقة وزرقة مياه البحر الاحمر وسيطرت علينا مسحة من الحزن.. ما الذى حدث حتى يمتنع السائحون عن المجيء.. خاصة وان الغردقة بعيدة عن الارهاب ولم تقع بها اى حادثة ارهابية من قبل؟

الاجابة كانت من الدكتور كمال ابو الخير وعقب اللقاء مع وفد روسى يضم مجموعة من الصحفيين ورؤساء شركات سياحة. بأن الجماعة الارهابية اشارت في بياناتها بعد الحادث بأن الدور القادم او الضربة القادمة سوف تكون في الغردقة وشرم الشيخ. وطلبوا من الاجانب عدم زيارة هذه المناطق والسياحة «كالعصافير على الشجر» والقاء حجر صغير عليها يجعلها تهرب ولا تعود الا بعد فترة طويلة.

الخوف من المستقبل

الشعور الآخر الذى سيطر على المجموعة جاء من احاديث رجال الاعمال هناك وخوفهم من المستقبل خاصة وان التعليمات الحكومية بضرورة منح التسهيلات في الوقت الحالى لقطاع السياحة تبدو وكأنها «حبر على ورق» ولا تجد من يريد تنفيذها من صغار الموظفين.. فالضرائب تطاردهم بالدفع وإلا الحجز.. وتحريك دعوى تهرب ضريبى، هيئة الاتصالات مازالت عاجزة عن توفير الخدمة التليفونية كما يجب، حتى ان البنية الاساسية من كهرباء، ومياه ومد الجسور تركتها الحكومة للمستثمرين لكى يقوموا بها الامر الذى ضاعف من التكلفة ورفع مؤشر المخاطرة الامر الذى جعل بعض القرى السياحية تغلق ابوابها. لكى تستطيع تدبير او اعادة توفيق أوضاعها. او نظرة حانية اكثر شمولا من الحكومة.

وعلى بعد نصف ساعة بالسيارة استجبنا لدعوة الخبير السياحى محمد لهيطة والمتخصص في جمال السياحة العلاجية ولاحظنا تخوفه المطلق على الانشاءات السياحية تحت التنفيذ ففى سفاجا توجد 6 مشروعات جار تنفيذها بتكلفة تصل الى 700 مليون جنيه ولا يدرى اصحابها كيف يواجهون المستقبل. وهل يتوقفون عن العمل ام الاستمرار فيه. والغد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.

مجرد هرولة

وينتقد محمد لهيطة التوسع السريع في مجال الانشاءات السياحية حتى وصل معدل نموها فى العام الى 150٪ في الوقت الذى تنمو فيه السياحه القادمة الى مصر بمعدل 25٪ «هذا طبعا قبل حادث الاقصر» الامر الذى ادى الى وجود فائض في الغرف الفندقية وتحمل اصحابها تكاليف زائدة حيث يصل متوسط انشاء الغرفة الى مابين 100:80 الف جنيه وهذا ترتب عليه عدم وجود قدرة كافية لدى أصحاب المنشآت السياحية على مواجهة الظروف الاستثنائية والمتمثلة فى الانهيار السياحى الحادث. فالوضع الطبيعى كان يتطلب وجود احتياطى لدى كل صاحب منشأه سياحية يكفيه او يغطى نفقاته لمدة 6 شهور على الأقل . وللأسف الشديد هذا لم يحدث وبذلك يمكن القول أن السياحة المصرية تفتقد الرؤية المستقبلية.

مصر مستهدفة

شعور آخر يسيطر على المستثمرين السياحيين سواء فى الغردقة أو سفاجا. وهو شعور يقترب من اليقين بأن ضرب السياحة المصرية يأتى فى اطار مخطط إقليمى. ومن بعض الدول أو المنظمات التى لا تريد لمصر ان تنهض وان يكون لها شأن فى المنطقة فالسياحة كما هو معلوم عنها المردود الناتج عنها له مضاعف ثلاثى فالدولار مثلا يتولد منه 3 دولارات. ومصر تسعى لان يكون دخلها السياحى بحلول عام 2002 نحو 6 مليارات دولار وهو رقم يمثل ضعف الصادرات المصرية بما فيها البترول. وهذا يعنى ان المردود على الاقتصاد الوطنى يصل الى 18 مليار دولار. وهذا الرقم يكفى لتحقيق معدل نمو سنوى يصل الى 4٪ يضاف الى المعدل الحالى وبذلك يكون المعدل الصافى هو 8٪ وهو معدل كاف لإحداث ثورة حقيقية فى الاقتصاد المصرى وتحسين معيشة المواطن.

أحد الزملاء الصحفيين اشار الى ان الطريقة التى انهى بها الارهابيون حياتهم لا تتفق مع الشعارات التى يرفعونها والتى

تحترم الانحدار وتحملة حد روافد «الكفر» وهذا لا ينطبق على الجماعة الاسلامية. وكان التعليق من الحاضرين ان الاتفاق تم على ان حادث الاقصر يقف من خلفه حائط من الاسرار يفوق كل تخيلات

المشروعات جاهزة

رئيس مجلس مدينة سفاجا

يكمل الحديث بان جميع المساحات المتاحة للاستثمار السياحي بالمدينة وعلى امتداد عشرين كيلو مترا على ساحل البحر الاحمر قاربت على الانتهاء ولم يعد يتبقى سوى 80 الف متر مربع تقريبا. سوف يتم دعوة الشركات السياحية لاقامة مشروعات لها فى هذه المنطقة لكن التخوف الآن من عدم اقبال المستثمرين

سالت رئيس مجلس المدينة ان الملاحظ هو سيطرة القرى السياحية على جميع سواحل البحر الاحمر سواء فى سفاجا أو الغردقة فاين اذن المتاح للمواطن العادى غير القادر على تحمل نفقات القرى السياحية؟ قال انه جار اعداد شاطىء شعبى على مسافة كيلو و800 متر جنوب سفاجا لخدمة هذه الشريحة من المصطافين. وبعد هذه الاجابة لم اخف شعورى «بالغيظ» فالفقير فى هذا البلد وبحكم المواطنة من حقه الاستمتاع بجمال بلاده وان لم يستطع فالبديل معروف.. وهو بالطبع بديل مرير.

واثناء تجولنا فى سينافيل ذات الخمس نجوم ومع ملاحظة خلوها من الاجانب الا قليلا. سالت اللواء عمار نائب المدير.. هل ترغبون فى تواجد المصريين هنا فى القرية ومنحهم تخفيضات مناسبة قال ان القرية السياحية مصممة لاستقبال شريحة معينة من السائحين.. ولا داعى لما يطلق عليه السياحة الداخلية للمحافظة على سلامة المكان.

نفس النظرة اكدها لى احد اصحاب القرى السياحية الاخرين بانه لا يريد تطبيق التخفيضات التى اعلن عنها لتشجيع السياحة الداخلية. وانه يفضل الوضع الحالى لضمان سلامة قريته.. حيث ان التخفيض سوف يترتب عليه قدوم اشخاص لا يقدرون قيمة المكان وبالتالى قد يحدث به تخريب تتجاوز خسارته الخسارة الموجودة حاليا.

وفى نهاية زيارتنا لسفاجا والغردقة همس فى أذنى محمد لهيطة بان القضاء على الارهاب عالميا صعب المنال. وبالتالى لا يجب ان نردد نغمة اننا قضينا على الارهاب فلابد من الاعتراف بوجوده. مع التاكيد باننا نحاول الحد من خطورته. حتى لا يحدث ما حدث فى الاقصر ويفقد العالم ثقته بنا.

■ الاقصر - العالم اليوم ■

حالة من الكآبة والحسرة تسيطر على وادى حتشبسوت، حيث يرقد معبدها الذى شيد قبل اربعة الاف عام، والذى تحول فى «عز النهار» إلى وادى للموت (!!)

التففنا حول المقدم أحمد ابوالعزايم الذى طارد القتلة، مسحة من الحزن تسيطر عليه، قال الشاب مفتول العضلات «مازلت هناك فى حالة يقظة» وكان التعليق الذى سمعه من بعضنا «إذا كنت لم تخف لحظة الرصاص الخائن.. فهل ستخاف الآن»!

يولا شوقى (25 سنة) مرشدة سياحية التى رافقتنا إلى «الجدة حتشبسوت» كانت مرحة، ومتحمسة طوال الطريق من الاقصر حتى المعبد 30 كيلومترا غرب النيل، تشرح بإسهاب باللغة الانجليزية تارة.. وبالعربية تارة اخرى تحكي تاريخ الاجداد. فجأة وعندما وصلنا إلى حافة قرية القرنة انتابها حزن مفاجئ»

قالت. لحظة وقوع الجريمة كنت فى وادى الملكات مع «جروب».

قلت لها : لعل الله انقذك حتى تعيشى.. ونراك (")

بالمناسبة (يولا متحمسة إلى الملكة حتشبسوت باعتبار انها أول سيدة مصرية تحكم لمدة عشرين عاما كاملة.. وأول من ادخل ادوات المكياج والتجميل عبر اولى رحلاتها إلى بلاد بونت — الصومال - حاليا».

سألها هل قتلة السياح فى يوم الاثنين الدامى.. هم احفاد جدتك الملكة حتشبسوت؟

بحسم.. تقول يولا لا

تضيف فى الاقصر.. كنا نعيش فى امان - الان - أول ما ندخل المعبد نشعر بالحزن.. فضلا عن ان كل بيت بالاقصر صار فيه «محزنة» اى «به ميت»!.. نحن مكسورون بعد الذى حدث! لان ما حدث ليس مجرد حادث.. انه «كارثة».

مظاهرة حب

ينقطع حبل الكلام او سيل الحزن والتباكى على ما حدث، فقد وصل بنا الاتوبيس - الذى تحرسه من الامام والخلف عربات شرطة مسلحة - إلى مدخل الملكة.. او قل معبد حتشبسوت.. اشهر معابد الدنيا الان.

وفى رسالة واضحة للدنيا.. نتقدم فى مشهد جنائزى.. بعد ان كنا فى السابق نتباهى بأن منطقة الاقصر تضم 80 ٪ من اثار كل الدنيا.. يتقدم هذا المشهد ضيوف عرب ومصريون واجانب هم اعضاء المؤتمر السنوى لشركات دلة الذين قدموا من 22 عاصمة عربية واجنبية.

يتقدم المسيرة د. عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق والشيخ صالح كامل رئيس دلة والدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد واسماعيل حسن محافظ البنك المركزى المصرى.

المظاهرة تقول : نحن لانخشاكم.. نحن هنا فى معبد حتشبسوت نذل تصرف «الصبية القتلة».. ويقول المؤتمرون : كان من المقرر عقد هذه الدورة فى مدينة تونس.. لكننا قررنا عقدها فى الاقصر تحديا - منا - للارهاب.

المشهد الجنائزى يزداد حزنا وأسى، فالوادى - الذى كان قبل يوم الاثنين الدامى - فرحا، ويعج بكل الوان الدنيا، بيض الوجود المتعامدون على سمر الابدان، الجميع مندهش من عظمة الاثار، وقدرة الملكة على انشاء هذا المعبد، الذى تراه عن بعد وكأنه احد الفنادق التراثية، عندما تصله، تكتشف، انه معبد من ثلاثة ادوار، يحميه من الخلف جبل القرنة.

صار الوادى بلا بشر، وكأنه وادى الموت.

«البازارات» والاكشاك المنتشرة فى بداية الطريق الموصل للمعبد صار بلا روح، لانه بلا زبائن، اصحابه يبكون الموسم العاثر، بعد أن رتبوا انفسهم على زواج الابناء «بنات وصبيان» فى نهاية الموسم، صاروا لايجدون «كسرة خبز» كما يقول امنحتب «الحكيم» فى وصف ثورة الشعب المصرى على الفرعون بيبى الثانى فى الاسرة الحادية عشرة (!!)

4 رسائل

فى افتتاح المؤتمر، الذى عقد بأحد فنادق الاقصر.. ولم يكن به نزلاء سوى اعضاء المؤتمر الذى وصل عددهم إلى «مئة» حدد الشيخ صالح كامل بلغة تفيض حبا لمصر، لماذا قرر انعقاد المؤتمر السنوى لشركاته فى الاقصر.. ومضامين الرسائل الاربع التى بعث بها من الاقصر والتى تحددت فى :

(1) فى حب مصر : إذا كان الوطن من الايمان، فحبنا لمصر من كمال الايمان، فمصر الحضارة، ومصر التاريخ، ومصر الرسالة ومصر اليوم وغدا تبقى دائما درة فى تاج العرب وتاجا من تيجان الاسلام.

2 ـ لرئيس مصر : ان التاريخ الزابض هنا ـ يافخامة الرئيس ـ وعلى مرمى من اطراف اهدابنا، يظل دائما دليل شموخ لاتجرؤ أن تعبث بمعالمه الرياح ولو عصفت، ولا يمكن ان يصبح يوما خيالا وهميا تصرعه طلقات جبانة وان تصلفت.

3 ـ اوجهها للمسلمين ولغير المسلمين بان الاسلام برىء من اعمال السفك والذبح وكل عمليات الارهاب.

4 ـ وهى موجهة للعالم اجمع الذى اصبح يعانى من مشاكل اقتصادية لا حصر لها، والذى نوصى بتصميم ضوابط اجرائية مستقاة من قواعد الفقه الاسلامى.

العلاج بالوقت

ويبدو أن تحمس الشركات والمصارف والنقابات إلى عقد ندواتها ومؤتمراتها بالاقصر تنديدا بالارهاب وتحديا له.

والسؤال : هل يكفى التنديد؟ وهل قضاء بضعة ليال، باعداد محدودة من هؤلاء النشطين المتحدين للارهاب؟ واين يذهب 700 مرشد سياحى من ابناء الاقصر وحدهم ؟

هذا التساؤل المحورى الذى لم يجب عليه احد بعد.. يعنى ان المدينة التى يعتمد اقتصادها بالكامل على صناعة السياحة، ستعيش ولفترات قادمة على الحسره والالم لخراب البيوت الذى حل عليها بسبب «قلة قاتلة لا تعرف المعنى الحقيقى للاسلام او «مذاق حب الوطن»

تقول يولا شوقى المرشدة السياحية، علينا نحن الـ 700 مرشد مسئولية توصيل رسائل مفتوحة إلى العالم كله بان «مصر أمنة».

وتضيف : كلى أمل أن يعود الناس مرة اخرى إلى الاقصر فاصدقائى بلندن أكدوا لى انهم سيعودون مرة اخرى.

وتقول : لقد ضرب الرئيس مبارك «المثل» و «القدوة» بمشاركته لنا احزاننا.. بل كان فى مقدمة الصفوف، واعطانا ذلك الامان.. والامل.

اقتراحان

ويولا.. التى كانت تتكلم معى وكلها حسرة.. إذ إنها كانت تحصل على عشرين ألف جنيه فى المواسم الماضية وكانت تتوقع ان تحصل هذا الموسم ـ بموجب الحجوزات لديها ـ على ستين ألف جنيه.. لكن كل شىء تبخر.. وتنتظر بلهفة على التليفون لعل وفدا يأتى (!!).. وفى حرارة تقول : إذا كنا ـ كبنات سنجلس بالبيت ـ فاين العريس الان (!!) بالقطع (الحال نايم).. لا سياح ولا عرسان»!!

وتقول : زميل لى اسمه محمد الشاذلى سافر للقاهرة للقاء الاستاذ مفيد فوزى، ومكث اسبوعا، لم يتمكن من لقائه.

ـ لماذا؟

تقول : لان بعض المرشدين السياحيين بالاقصر من بينهم الشاذلى وانا، قررنا السفر إلى أوروبا على حسابنا الخاص.. إلى اصدقائنا من السياح الذين زاروا الاقصر لنقول لهم : مصر أمنة.. لقد جئنا إليكم ندعوكم مرة ثانية لزيارتنا.

والاقتراح الثانى؟

تقول : ان نقيم لوحة أو جدارا بجوار معبد حتشبسوت نكتب عليه بحروف بارزة اسماء الضحايا.. ونحتفل بهم سنويا ونضع عليهم باقات الزهور، وبالقطع.. سيحضر ذووهم للاقصر لزيارتهم.

وللدكتور يوسف.. رأى

ويعلق د. يوسف بطرس غالى على «مظاهرة الحب» بقوله : وجود مجموعة من رجال الاعمال ورؤساء الشركات والبنوك والتأمين فى الاقصر لعقد مؤتمراتهم، هو فى حد ذاته قدوة، وتنديد واضح بالارهاب.

سألته : وهل يمكن استيعاب الصدمة السياحية، وتأثيرها على الاقتصاد المصرى؟

يقول : الاقتصاد المصرى ..متنوع المصادر وقادر على استيعاب «الصدمة» دون اية مشكلة.

وتسأله العالم اليوم عن حجم الخسائر المتوقعة ـ فى قطاع السياحة ـ والتى قد تصل إلى 16 مليار دولار خلال السنوات الاربع القادمة؟

اجاب الوزير يتساءل : من الذى قال هذا الكلام ؟

قلت : الصحف الاجنبية.. وبعض خبراء الاقتصاد المصريين.

قال بثقة : خلال اشهر قليلة سوف نتجاوز الصدمة.. أما ماحدث عن السياحة فيسأل وزير السياحة فى ذلك (!!)

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

إلى الذين يؤكـــــدون
أن الحوار معهم سيحل المشكلة

كيف تتحاور الكلمة مع الرصاصة؟

مختار نوح: التحاور مع من ليسـوا كلهم على رأى واحد

محمود أمين العالم: لاحوار مع من يقتلون الأبرياء

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢/١٢/١٩٩٧

■ القاهرة – هبة الله شعبان ■

تتفاوت المواقف السياسية على الساحة المصرية حول اجراء حوار مع الجماعات الاسلامية، والحقيقة ان الحكومة واجهزة الامن لاتقف وحدها في رفض الحوار معهم، بل ان اغلب القوى السياسية والحزبية وغالبية الرأى العام المصرى يتبنى نفس الموقف ولعل تتابع احداث العنف والعمليات الارهابية تزيد هذا الموقف قوة ودليلاً على صحته لأن من يحمل السلاح ويضرب الابرياء بالرصاص لايستحق فضيلة التحاور معه «بالكلمة».

ورغم ان هذا هو رأى الغالبية إلا ان «العالم اليوم الاسبوعى» لم تمانع فى عرض موقف الجهة الاخرى وهى المقصود بها دعاة الحوار.

وهذه الدعوة إلى الحوار بين الجماعات الاسلامية والحكومة قد تشعر البعض بلا شك بالضيق الى درجة الاستفزاز، خاصة فى الوقت الحالى الذى مازلنا نعانى فيه من الآثار المدمرة لمذبحة الاقصر، ومع ذلك فإن البعض فى اطار البحث عن حلول «وقتية» – من وجهة نظرهم – وفى اطار اعادة الاطمئنان لنفوس الناس والسائحين مرة أخرى، وامام استحالة القضاء النهائى على الارهاب بين يوم وليلة، يقترحون اقامة حوار مع افراد الجماعات.

5 مبادرات فاشلة

والجماعات الاسلامية كانت قد دعت من قبل إلى 5 مبادرات كانت المبادرة الاولى فى سبتمبر عام 1991 وقد تقدم بها كرم زهدى واسامة حافظ عن طريق محامين لانهاء «العمليات الجهادية» – على حد تعبيرهم – مقابل اطلاق سراح كل المعتقلين.

والثانية كانت فى فبراير 1992 وتقدم بها الشيخ متولى الشعراوى والشيخ الغزالى.

وكانت المبادرة الثالثة قد تقدم بها عبود الزمر وكرم زهدى وناجح ابراهيم أما المبادرة الرابعة فكانت عام 1995 ورفضتها الحكومة ثم كانت المبادرة الخامسة والاخيرة التى رفضتها وزارة الالفى وتبعها حادث المتحف المصرى مباشرة.

وحول اسباب فشل المحاولات السابقة للحوار يشير محامى الجماعات الاسلامية عبدالعزيز الشرقاوى إلى ان وزارة عبدالحليم موسى كانت قد وافقت على المبادرة التى تقدم بها بعض عناصر الجماعة الاسلامية داخل المعتقل والتى طلبوا خلالها ان يترك التيار الاسلامى يدعو فى سبيل الله من خلال المساجد المختلفة، وعدم مطاردة افراد التيار الاسلامى والافراج عن جميع المعتقلين، من غير اصحاب القضايا، وقد تم تفويض الشيخ الشعراوى ود. عبدالصبور شاهين للتحاور على لسان الجماعة الاسلامية مع الحكومة وذلك من خلال حوارات ومقابلات كانت تتم فى داخل وزارة الداخلية بين رجال التيار الاسلامى وبين الوزارة ورجال الامن وقد استمرت هذه الحوارات لمدة 7 اشهر وانتهت بالفشل.

ويؤكد الشرقاوى ان هناك مبادرات سابقة كان قد نادى بها شباب الجماعات الاسلامية فى قبل وكانت من طرف واحد ورفضت جميعها، كما ان هناك مبادرات أخرى للحوار كان قد نادى بها الشيخ عمر عبدالرحمن اثناء اقامته بالولايات المتحدة قبل اعتقاله، إلا ان وزير الداخلية السابق حسن الالفى كان يقابلها باستهزاء!

ويضيف الشرقاوى انه فى فترة اقامة الحوار تتوقف اعمال العنف ولكن بعد فشله حدثت محاولة اغتيال د. عاطف صدقى، وصفوت الشريف.

ويرى الشرقاوى ان الحل الوحيد لانهاء هذه الازمة يكمن فى ضرورة انهاء مطاردة شباب الجماعة الاسلامية، والافراج عن جميع المعتقلين من غير المقيدين على ذمة قضايا، وترك افراد الجماعة الاسلامية لنشر الدعوة فى المساجد أو غيرها من الاجتماعات السلمية وفتح نوافذ الحوار والحرية «لان العنف لايولد إلا العنف».

براءة الإخوان في الميدان

أما السيد مصطفى مشهور امين عام تنظيم الاخوان المسلمين فقال: ان الجماعة الاسلامية حينما اعلنت مبادرة نبذ العنف، دعا الاخوان المسلمون الحكومة المصرية لضرورة التعاطى مع هذه المبادرة حتى تترك لهم الفرصة وتتبنى صدق مبادرتهم وإذا ما صدقوا فإن هذا سيكون فى صالح الدولة، لكن الحكومة من البداية لم تتقبل الحوار معهم، حتى لاتظهر بموقف الضعيف الخاضع لشروط الجماعة الاسلامية.

لكن المشكلة ظهرت بسبب الانقسام بين فصائل الجماعة الاسلامية بين مؤيد للمبادرة ومعارض لها ـ كما يشير مشهور ـ مما أعطى الانطباع لدى الحكومة بعدم الجدية فى المبادرة حيث انه فى حين ايدت عناصر من داخل الجماعة حادث المتحف عارضتها عناصر أخرى.

ويضيف مشهور انهم كاخوان مسلمون كانوا قد اعترضوا على استخدام الحكومة لاسلوب العنف مع الجماعة الاسلامية.

ويدعو بدوره إلى تشكيل لجنة مؤلفة من مختلف الخبراء والعلماء والباحثين لدراسة القضية واسبابها وكيفية تلافى العنف «لان استمرار العنف ليس فى مصلحة احد» «ونرجو الا نصل للجزارة» الموجودة فى دول اخرى.

ومن ناحية أخرى يرفض مشهور ان تضع الجماعة الاسلامية شروطاً حتى تبدأ الحوار، فلابد من اثبات حسن النوايا ـ على حد تعبيره ـ بوقف العنف حتى تطمئن الحكومة اولاً.

من جهة أخرى لايستبعد مشهور أن يكون لاصابع الموساد الدور الأول فى حادث الاقصر بسبب موقف مصر من اسرائيل، لان الموساد قد تغلغل تماماً فى انحاء مصر بعد التطبيع وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، ومن السهل عليه ان يدبر هذا الحادث كمالايستبعد ان يكون الموساد قد اعلن على لسان الجماعة الاسلامية مسئوليتها عن الحادث لابعاد التهمة عنه!

ويضيف مشهور «انني فى غاية الاسف لالصاق بعض الصحف تهمة المذبحة بالاخوان المسلمين فنحن لاصلة لنا بهذه الاحداث، لان هذا ليس من الاسلام، كما اننا نعمل لصالح البلد. فاسلوب العنف غير مقبول لدينا وهذا معروف عن الاخوان المسلمين فنحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة ونرفض العنف والايذاء.

لجنة قومية لحل الأزمة

ومن جهته يبدو منتصر الزيات محامى الجماعة الاسلامية من اشد المتحمسين لمبادرة وقف العنف منذ اعلنها قادة تنظيمات الجماعة الاسلامية والجهاد المعتقلون فى قضية اغتيال السادات.

ويوضح الزيات ان الفترات التى سمحت فيها الحكومة للجماعات بالحوار واعطتها مساحة من الديمقراطية لم تشهد اى اعمال عنف خاصة خلال الفترة من 1984 حتى 1987 ولكن توالت اعمال العنف والتى قابلتها الاعتقالات بعد ذلك وتم القبض على افراد الجماعة الاسلامية ودارت دوامة العنف ويؤكد الزيات على ضرورة اعطاء هذه الجماعات مزيداً من الحرية للتعبير عن نفسها من خلال الحوار بطريقة سلمية، والتى من شأنها «تصريف» الطاقة السياسية لدى

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٧

الشباب فى الاتجاه الصحى السليم.

ويضيف الزيات لقد التقيت عدداً من الشخصيات العامة والمفكرين ورجال الاحزاب بهدف البحث فى تشكيل لجنة قومية تتولى البحث فى وسيلة للخروج من الازمة ومعالجة اسباب العنف، كما بحثت امكانية فتح حوار بين كل القوى السياسية على ان تشارك فيه الجماعات الاسلامية التى إذا اتيحت لها منافذ التعبير عن الرأى فإن لجوءها إلى العنف سيكون امراً مستبعداً وأوضح الزيات انه تم الاتفاق بينه وبين تلك الشخصيات على صياغة ميثاق شرف يراعى الامن القومى للبلاد يتم عرضه على جميع المشاركين فى الحوار بهدف التوقيع عليه والالتزام به.

لا حوار مع حملة السلاح!

اما المفكر محمود امين العالم فيؤكد على رفضه للمصالحة والحوار مع هذه الجماعات التى تحمل السلاح وتقتل الابرياء لانهم يسعون الى الوصول لاهدافهم بالقوة على حساب القتلى والضحايا ويضيف ان هذه الجماعات ليس لديها برنامج عمل محدد يمكن ان يتحاوروا على اساسه.

وتفتقد أرضية معينة تقام على احترام العقل ومناقشة القضايا المشتركة المتعلقة بالوطن سواء فى التعليم او الصحة أو الاعمار او السياحة.

ويقول العالم اننا فى العالم وعلى الرغم من خلافاتنا الايديولوجية والفكرية كنا نلتقى فى اجتماع واحد مع الهضيبى وسراج الدين وبعض الوفديين والناصريين، نجلس على منضدة واحدة ونناقش قضايا هامة مثل قضية الديمقراطية والاحكام العرفية، وسنجتمع قريباً لمناقشة قضية التطبيع فنحن نتناقش فى قضية مشتركة تهم البلاد.

لكنه يستدرك ليوضح ان هذه الجماعة ليس لديها شعار سوى تكفير المجتمع والسلطة ويشترط لاجراء الحوار اعلان الجماعات عن إلقاء السلاح والالتزام باحترام فكر الآخرين وتقديم برنامج متكامل ويمكن التحاور فى المشاكل الاقتصادية والخصخصة والتطبيع والفساد.

ويضيف العالم انه فى الوقت الحالى وفى ظل الانقسام بين الفصائل الاسلامية يصعب الوصول إلى «من نتحاور معه» ويتساءل: هل نتحاور مع من هم بداخل مصر ثم نفاجأ بمظاهرة فى لندن يقوم بها عناصر من الاسلاميين تشتم مصر وتدين الحوار.

تأجيل الحوار

أما مختار نوح محامى الاسلاميين وعضو مجلس الشعب السابق فيرى ان الوضع بعد الحادث اصبح اكثر تعقيداً ولن اسمى الامر مصلحة بين الحكومة والجماعات الاسلامية.. حيث ان هناك صعوبات تقف امام تنفيذ كثير من الالتزامات وفى تأكيد التزام افراد الجماعة الاسلامية بما يجب ان يلتزموا به ولاسيما وقد وضح انهم ليسوا جميعاً على رأى واحد.. وأصبحت مطالبة الدولة الآن بحقوق المعتقلين أو الافراج عنهم امراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً، والحديث عن المبادرات والتصالح يحتاج إلى وقت آخر وظروف اكثر مناسبة ولحين مناقشتها يجب ان يلتزم افراد الجماعة الاسلامية الهاربون فى الجبال وخارج القطر باحكام الاسلام على الاقل فيما يتعلق بارواح الآمنين والابرياء وانا لا أعرف حتى الآن بأى منطق قاموا بقتل 60 نفساً.

علاقة الديمقراطية بالإرهاب.. وكتائب الدمار والخراب!!

صدق زعيم الوفد فؤاد سراج الدين في رسالته الموجهة الى الامة حول الطريق الوحيد للقضاء على الارهاب..الا وهو ضرورة اختيار الديمقراطية باعتبارها البديل عن الارهاب.. وهو نفس ما اعلنته الاحزاب والقوى السياسية في برنامجها لانقاذ مصر من الارهاب والفساد.. فمواجهة الارهاب يجب ان تكون مواجهة سياسية اجتماعية اقتصادية وان المواجهة الامنية وحدها غير كافية لمواجهة هذا الخطر..ولقد القى زعيم الوفد الكرة في ملعب الحكومة حين اعلن ان نظام الحكم هو الذين ادى الى توسيع مظاهر الارهاب وخطورته.. بتوسيع دائرة الاشتباه والاعتقال الذى ترتب عليه ظهور العداء للسلطة ونمو الرغبة في الانتقام من رموزها ومن ثم بات هذا النظام عاجزا عن تقديم الحلول الكفيلة بالقضاء على الارهاب الذى اصبح يهدد الاخضر واليابس، ولم يعد الامر يحتمل التأجيل!!

المهم ان مذبحة الاقصر لاتزال آثارها المدمرة والمخجلة تفرض نفسها فلم تعد مصر بلدا آمنا وحذرت دول العالم شعوبها من الذهاب الى الاقصر او حتى للقاهرة أيضا.. بل ان غرف السياحة العالمية قد رفعت اسم مصر من الخريطة السياحية ولا نعلم متى تعود.. وكلنا يعرف مدى الخسائر التى منى بها الاقتصاد المصرى والكرامة المصرية بسبب حادث الاقصر الاخير.. وحسنا ما فعل الرئيس مبارك حين انتقل الى الاقصر وباشر بنفسه التحقيق وحدد المسئولية عما وصفه سيادته بالتهريج!! واتخذ قراره باقالة وزير التهريج والفساد والامن الغائب ولم يكن يكفى مجرد إقالة وزير وتعيين وزير اخر يحظى حتى الآن بتقدير الشعب لما عرف عنه من نظافة اليد والبعد عن الدنايا.. بل ان الشعب يريد ان يحاكم كل مسئول عن نمو الارهاب على هذا النحو، وان يعاد النظر في هذه القيادات السياسية والشعبية والإمنية وكذلك الثقافية والدينية التى عجزت عن تقديم الحلول لظاهرة الارهاب فلم يعد رجل الشارع يثق في امكانيات هؤلاء الذين حولوا مصر الى دولة بلا نظام حتى تمكنت منها كتائب الخراب والدمار التى تتباهى بانها كذلك بكل اسف ولم يعد بامكان هؤلاء الحكام القضاء على ظاهرة الارهاب لان الشرطة والاجراءات القمعية واحكام الاعدام لم تعد كافية لتخليص مصر من هذا البلاء الذى حل بها.. ومن ثم فكان لزاما على زعيم الوفد ان ينبه الى مكمن الخطر الحقيقى وهو غياب الديمقراطية وتضاؤل الحريات وعدم احترام حقوق الانسان وهى بلا شك اسباب رئيسية لنمو الفساد والارهاب وتوابعه فظاهرة الارهاب لن يقضى عليها الا تضافر كل الاحزاب والقوى السياسية.. وكل الشعب بطوائفه المختلفة وهو امر لن يتحقق الا بمصالحة وطنية وحوار حقيقى صادق تحترم فيه كل الآراء وكل التوجهات، فليست كل مصر تابعة للحزب الوطنى الذى لا يمثل الشرعية الشعبية او السياسية فالكل يعرف كيف يجثم هذا الحزب على الحكم بل انه هو أول اسباب نمو الارهاب والفساد بكل ألوانه ألتى وصلت ألى مذبحة الاقصر المريرة، وليس من المقبول القول بان الاصلاح السياسى مؤجل ريثما تنتهى الحكومة من الاصلاح الاقتصادى الذى قد يستمر الى ما لانهاية وبعدها تتمكن كتائب الخراب والدمار من تدمير كل شئ حيث لا ينفع الاصلاح اقتصاديا كان او سياسيا!!

من الضرورى الآن وبلا اى تأجيل البدء فورا في اصلاح سياسى شامل ليطمئن الشعب الى ان الحكومة جادة في مساعيها لتخليص البلاد من هذا الارهاب الاسود، وانها فعلا لن تقبل استمرار التهريج في اى مجال.. فاذا كان السيد الرئيس قد انزعج من الاهمال الجسيم في تأمين السياح وراح بنفسه ليكتشف الحقائق المفجعة ليسمع من شهود الواقع ان المسئولين والباشاوات الجدد ليس لهم من هم الا البحث عن الذات فضباط الشرطة غارقون في العسل بفنادق الاقصر والشعب تائه بلا أمل بلا هدف بلا انتماء.. فالبلد مملوكة لحفنة من اتباع الحزب الوطنى وضباط الشرطة الذين تفرغوا لارضاء السلطان واتباعه وبعض رجال الاعمال من لصوص المال العام وصارت مصر بلا صاحب واصبح الامل فى الاصلاح مجرد خيال وحلم للشرفاء فقط ومن ثم فلا مجال للتفكير في حل لانقاذ هذا البلد من هذه الورطة الا بمراجعة شاملة لهذه الاوضاع المقلوبة والاعتراف بالمسئولية عن الخطأ والخروج من مرحلة الشعارات الجوفاء التى لن تفيد الا الاعداء فقط فليس مقبولا الآن التظاهر بتوفير الامن للسياح وحدهم فالقول بان الاقصر او غيرها من المدن السياحية قد اصبحت آمنة انما هو مجرد فض مجالس وكلام قهاوى.. ولا يصح القول بذلك الا بعد ان يشارك الشعب بالفعل لا بالخطب واعلانات الاستنكار والشجب للارهاب فلن ينتهى الارهاب بهذه الاعلانات التى يدفع فواتيرها بعض من افسدوا البلاد وجلبوا الارهاب، ومن غير وقفة جادة واعية واعدة مخلصة فان الارهاب سوف يستمر وستتكرر المذابح في كل مكان وسنسمع عن مذابح اخرى للأبرياء ولرموز السلطة والشرطة بقصد ارهاق النظام وتعجيزة واضعاف قدرته على التقدم والتنمية.. ولن تكون هذه الوقفة المخلصة الا بالمصالحة مع الشعب وتحقيق التضامن الشعبى بين كل القوى السياسية والاحزاب والنقابات لتكون يدا واحدة ضد الارهاب والفساد ايضا..

ولكن كتائب الدمار والخراب التى تتربص بهذا البلد لن يوقفها الا عودة الديمقراطية واحترام الارادة الشعبية وحق الشعب في اختيار نوابه بالبرلمان وحق هؤلاء النواب في مراقبة الحكومة وتحقيق العدالة الاجتماعية بين قوى الشعب وحقه في قانون يسود وقضاء عادل مستقل.. ولن افرض رأيا على السلطة ولكنى ارى انه لابد من الحوار الصريح بلا تجمل وبلا حياء للوصول لبر الامان من خلال الرأى والرأى الآخر وهذا مما يقتضى ملاحظة الآتى:

أولا: ان يتخلى السيد رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطنى أو أى حزب لخر ويبقى رئيسا لكل المصريين.

ثانيا: ان يتم حل المجالس الشعبية المزورة والتى لا تعبر عن لرادة الشعب.. وهو امر معروف للكبير والصغير ولا مجال للتلاعب والهروب من هذه الحقيقة برغم مرارتها فلا يمكن القول بأن ما جرى يوم ١٩٩٥/١١/٢٩ يمكن تسميته بالانتخابات فقد كانت مجرد مهزلة لكتائب الخراب والدمار السياسى

المحدودة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

التى دمرت البنية الاساسية للشعب وحولته الى متفرج ليس له دور، وتفرغ اتباع الحكومة فى مطاردة فصائل المعارضة الوطنية الشريفة لابعادها عن المناقشة وبكل اسف فما زال ممثل الاغلبية الصامتة المزورة يدعى ان حزبه يمثل الاغلبية بعد مذبحة الاقصر كان شيئا لم يكن وكأنه لم يستفد من هذه المذبحة.. فلابد ان نعمل من الآن بروح ودروس هذه المذبحة ولا يجوز التهوين منها وآثارها المدمرة حتى يمكن تجاوز هذه الازمة ومواجهة كتائب الخراب والدمار.

ثالثا: اعادة النظر فى طريقة اختيار الوزراء والمحافظين وضرورة اعطاء الفرصة لرجال السياسة لتحمل المسئولية فقد اثبتت التجارب ان الوزراء او المحافظين الذين لم يتمرسوا سياسيا قد فشلوا فى ادارة اعمالهم - فكيف يمكن تحويل لواءات الشرطة او الجيش او القضاة او اساتذة الجامعات الى وزراء او محافظين دون سابقة خبرة بهذه الاعمال ولا داعى لذكر الاسماء فكل شئ معلوم للحكومة وللشعب.

رابعا: البدء فورا فى الاصلاح السياسى والاجتماعى والاقتصادى والعمل على بناء الانسان المصرى والاخذ بالتجربة اليابانية كنموذج واطلاق الحرية للشعب وتحقيق تكافؤ الفرص واحترام حقوق الانسان وتأكيد السيادة الحقيقية للدستور والقانون..

خامسا: اعادة النظر فى القوانين المقيدة للحريات والغاء حالة الطوارئ والافراج عن المعتقلين والمظلومين الذين لفقت لهم القضايا فكثير من المساجين يشعرون بالظلم وفقدان العدل والغاء محاكم أمن الدولة والمحاكمة العسكرية للمدنيين.

- المهم هو ان الديمقراطية هى السبيل الوحيد للخروج من هذه الورطة وتخليص البلاد من هذا البلاء الذى قضى على كل أمل، فالديمقراطية المغشوشة تؤدى الى تآكل الحريات وتغذية منابع الارهاب، وان سوء استخدام السلطة وتقسيم الشعب الى طوائف وفصائل بحيث يصبح هناك اتباع للحكومة وخصوم وتيارات وطبقات عليا تتمتع بكل شئ بينما يحرم باقى الشعب من لقمة العيش الكريمة مما يؤدى الى الحرب الاهلية، ولم يعد مقبولا تحت اى وصف ان يكون الميزان مقلوبا بحيث تتغلب القوة على الحق..

وتصبح الحكومة فوق الشعب ويصبح المبدأ القائل بان الامة مصدر السلطات مجرد شعار بلا مضمون فان لم نعلن الحرب على هذه الشعارات المقلوبة لن يختفى الارهاب ويظل هؤلاء الذين يسمون انفسهم بكتائب الدمار والخراب يدمرون كل شئ.. ومن يربى الذئب.. يأكله الذئب!!

المستشار مرسى الشيخ

رواسب إرهابية



بقلم :

د. احمد جلال عز الدين

كانما لكرر احداث الارهاب نفسها في اسطوانة مشروخة فلا تلبث الرواسب القديمة للعمليات الاجرامية الارهابية ان تكون لها توابع رغم انقضاء الاصل، ومن هنا كان على رجال مكافحة الارهاب ان يدرسوا التاريخ بالنسبة للنشاطات الارهابية المتغيرة، لانه ليس هناك جديد في عمل الارهاب وانما هو في اغلب الاحيان تكرار للقديم، او ان له صلة وثيقة بذلك القديم، او كما يقولون خمر جديدة في اوان عتيقة.

ومنذ شهر تقريبا اختطف شخصان طائرة ركاب مالطية كانت في طريقها الى اسطنبول وطالبا بالافراج عن محمد على اغا الذى حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثانى في ١٣ مايو ١٩٨٠ بروما ورغم استسلام الخاطفين للسلطات دون مقاومة الا ان الحادث اعاد الى الاذهان ذكرى مؤلمة لاعمال الارهاب في الثمانينيات عندما كان حربا مستمرة او احد بدائل الحرب بين الكتلتين العظمتين المتصارعتين في ذلك الوقت فضلا عن ان ذلك الحادث كان مثالا للكيفية الدنيئة لاستخدام الارهاب في تحقيق عدة اهداف وضيعة في وقت واحد.

محمد علي اغا هذا ينتمي الى منظمة تركية عنصرية متطرفة غريبة تدعى منظمة «الذئاب الرمادية»، وهي الجناح الارهابي لحزب العمل الوطني، وقد اخذت اسمها من اسطورة قديمة تقول ان العنصر التركي قد انحدر من تزاوج اخر رجل تركي ظل حيا بعد مذبحة للجنس كله مع ذئبة رمادية، وان تلك الذئبة قد انجبت اصول العنصر التركي الحالي. وتلك المنظمة كانت يمنية متطرفة وعنصرية متشددة وكانت نشاطاتها في السبعينيات وبداية الثمانينيات احد اهم اسباب انتشار الارهاب في تركيا والانهيار التام للنظام والامن في الدولة مما دعا الجيش الى القيام بانقلاب قيادة كنعان افرين في سبتمبر ١٩٨٠ لتحقيق الاستقرار في الدولة التى اصبحت شوارع مدنها ميدان حرب بين اليساريين واليمنيين المتطرفين، ففي الشوارع قتل صحفيون ومحامون واساتذة جامعات ومن بينهم قتل رئيس تحرير احدى الصحف اليومية ويدعى عبدي ابيكي في فبراير ١٩٨٠ وكان قاتله شخص من الذئاب الرمادية يدعى محمد علي اغا الذى قبض عليه واودع سجن اسطنبول.

واثناء وجوده بالسجن تمكنت المخابرات البلغارية من تجنيده كما تمكنت من تهريبه الى بلغاريا حيث خضع لعمليات غسيل مخ مكثفة لاعداده لعملية اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني وكان هدف المخابرات الشيوعية من هذه العملية تحقيق عدة اهداف اولها ان البابا بولندى الجنسية وكان وراء تاييد الكنيسة الكاثوليكية لمنظمة التضامن البولندية التي تمردت على النظام الشيوعي في بولندا وكانت الارهاصة الاولى لسقوط الشيوعية في العالم، وكان التخلص من شخص البابا افقاد التضامن لاحد اهم مؤيديها، والثاني ان يقوم بالاغتيال شخص مسلم يحمل اسم محمد علي وبذلك تحدث وقيعة غير محدودة بين الكاثوليك في العالم وبين المسلمين وهو في النهاية امر في صالح الالحاد وليس في صالح الاديان.

ان المحاولة الفاشلة لاطلاق سراح ذلك المجرم تشير الى ان للارهاب القديم رواسب ستظل تؤرق العالم بصورة او باخرى، وعلى سبيل المثال نسمع الان ضجة تثيرها بعض من لا قضية لهم والذين يسعون الى اثبات وجودهم على الساحة السياسية باى سبيل او اسلوب تتعلق بالمطالبة بالافراج عن زعيم منظمة ارهابية روعت مصر في نهاية الثمانينيات وعللوا ذلك بان ضحايا تلك المنظمة كانوا من الاسرائيليين والامريكيين الذين يبثون كل يوم انكارهم المتجدد للحقوق العربية وهذه الدعوى ليس لها من سند من العقل او المنطق القانوني او السياسي وذلك للاسباب التالية:

١- ان مصر قد رفضت دائما استخدام اسلوب الارهاب في الصراع السياسي، وادانت - هي والعالم كله - الارهاب بكل صوره واشكاله مهما كانت اسبابه ودوافعه، فالارهاب مدان ومجرم في حد ذاته دون النظر الى دوافعه او نوعية الضحايا فيه.

٢- ان إطلاق سراح الارهابى هو تبرير للارهاب، بينما الارهاب غير مبرر على اى وضع من الاوضاع.

٣- ان جرائم ذلك التنظيم وقعت على ارض مصر، وفق السيادة الاقليمية للقانون الجنائي، فهى جرائم وجهت الى مصر بالدرجة الاولى، والمجنى عليه الاول فيها هو المجتمع المصرى الذى روع بالارهاب على ارضه، كما اساءت تلك الحوادث الى سمعة مصر الدولية في ذلك الحين.

٤- ان ردع الارهاب يقتضى الا يمر بلا عقاب، ولايوجد على الاطلاق مايستدعي او يفرض ابتسار المدة المحكوم على الارهابي بها، والاثارة في هذا الشان ليست من مصلحة احد والاثارة بصفة عامه لايجب ان تكون من اهداف الصحافة او وسائلها، فالاثارة وتر يلعب عليه الارهاب والاثارة نوع من التهييج للمشاعر وليست اعمالا للعقل.

وعلى اي حال فقد اثبتت الاحداث ومازالت تثبت ان الارهاب القديم قد يكون له رواسب او توابع جديدة ومن هنا فالواجب ان تتيقظ الشعوب الى تلك الاحتمالات وان تضعها في اعتبارها في مجال مكافحة الارهاب والقضاء على جذوره.

المؤسسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٣

جريمة الأقصر.. وتكفير أول الموحدين

بقلم الدكتور:
نديم السيار

بالامس قام اثمون بحصد السائحين وسط معابد الاقصر. وبالأمس القريب خرج نفر لحرق السائحين امام «المتحف المصري»، ثم بدأت التحقيقات لنكتشف ايضا ان الذى تزعم ذلك الحادث، هو نفسه قد سبق أن نفذ جريمة مماثلة ضد السائحين في «سميراميس»

والسؤال الآن: الم يفكر احد في البحث عن دوافع مرتكبى هذه الحوادث؟ - بخلاف ما تعودنا سماعه عن التنظيمات والجهات الأجنبية والتمويلات. الخ الخ -

الم يستلفت انتباه احد أن مرتكب الحادث في «سميراميس» قد صاح بعد تنفيذ جريمته (الله اكبر، الله اكبر) !! اى انه - في فكره واعتقاده - مؤمن بأن ما فعله هو «جهاد مقدس» وعمل في سبيل الله !!.

اذن، القضية في جذورها «قضية فكرية». القضية ان اولئك القوم يعتبرون الحضارة المصرية (وثنية)، وان جميع (الآثار) ماهى الا رجس واوثان وأصنام كفار.. وبالتالى، فان الاهتمام بها هو ردة الى «الوثنية»، وعاشقوها - من السائحين القادمين لرؤيتها - هم عاشقو (وثنية)

ولنقرأ ما تكتبه الاقلام - التى تغذى هذا الفكر وترسخه - في بعض الصحف والمجلات الاسلامية. وهاكم مثالا لما كتبه احدهم في مجلة اسلامية.. يقول تحت عنوان «الوثنية المقنعة»:

«احياء الوثنية» في البلاد الاسلامية كان مقصودا من أعداء الاسلام، و«الوثنية» التى نعنيها هى نبش اثار الماضى المقترن بالنزعات العرقية الجاهلية قبل الاسلام الخ.. وقد قصد بذلك اشغال المسلمين بـ«ماضيهم الجاهلى» والهاؤهم بهذه النعرات، ليحل ذلك كله محل الولاء للاسلام فكانت «الفرعونية» في مصر الخ الخ.

●●●

ثم يقول: «وارادت الصليبية ان تسرع في خطوها لابراز هذه (الوثنية) الخ.. فقام المليونير الامريكى روكفلر بعرض عشرة ملايين دولار لانشاء (متحف للآثار الفرعونية) في مصر يلحق به «معهد لتخريج المتخصصين في هذا المجال الخ الخ.

اذن، فـ (المتحف) في نظرهم هو دعوة لترسيخ (الوثنية) !! .. فهل نستغرب بعد ذلك ما قام به سفاحو (المتحف) منذ اقل من شهرين؟ ثم قبل ذلك ايضا بأربع سنوات؟

- لاحظ حديث كاتب المقال ايضا عن «كلية الاثار» وانها منشأة للدراسات «الوثنية».

ثم يمضى كاتب المقال فيقول:

«وبدأت اوروبا تشارك في اضفاء الصبغة الحضارية الانسانية على (التراث الوثنى)، وذلك بواسطة علمائها ومفكريها في محاولة لطمس حقائق الاسلام، فكتب «بيكى» بحثا يؤكد به دور مصر الفرعونية في صنع الحضارة والمدنية الخ.. كما زارت كاتبة اوروبية مصر ثم اصدرت كتابا عن مشاهداتها، فاذا بها لم يفتنها في مصر سوى الاهرام وسقارة و.. و.. الخ.

هكذا - في نظره - يكون اهتمام اوروبا بحضارة مصر الفرعونية، هو (محاربة للاسلام)!!.. واهتمام الاوروبيين بآثار الفراعنة هو سير في نفس المسار!!، ولا حول ولا قوة الا بالله.

تلكم هي نظرة الكثيرين الى الفراعنة واثارهم.. ولاداعى لممارسة سياسة النعام، فنعمى عما يجرى وعما ترسخ في كثير من العقول - المثقفة والجاهلة على حد سواء.

●●●

ولقد استفزنى هذا الامر منذ سنوات عديدة، وحفزنى للبحث عن اجابة لهذا السؤال: هل كان قدماء المصريين حقا (مشركين وثنيين)؟

وقضيت في البحث والدراسة ما يقرب من (٢٠) عاما، قرأت خلالها المئات من المراجع عن حضارة الفراعنة، ودرست «اللغة المصرية القديمة» الخ.. باختصار، كانت خلاصة بحث ما يزيد عن (٢٠) عاما متواصلة، هى ان اولئك القدماء المصريين لم يكونوا مشركين ولا وثنيين.. وانما كانوا من المؤمنين (الموحدين) بالله توحيدا خالصا.

واصدرت خلاصة هذا البحث عام ٩٥ في كتاب بعنوان (قدماء المصريين أول الموحدين). ومن فضل الله هذا «الكتاب» لم يقرأه انسان الا واقتنع تماما بهذه الحقيقة المؤكدة.

وعلى سبيل المثال.. كتب الدكتور مصطفى محمود مقالا بجريدة الأهرام (٩٥/٦/١٠م) مما جاء فيه:

كتاب «قدماء المصريين أول الموحدين» للدكتور نديم السيار، كتاب يجيب عن الخطأ الشائع بأن الحضارة المصرية القديمة كانت حضارة «وثنية» تعبد الأصنام والآلهة المتعددة ولاتعرف «التوحيد» الخ.. والكتاب يثبت بـ(الدليل القاطع) ان الحضارة المصرية (موحدة) وان (التوحيد) قد دخل مصر على يد النبى «ادريس» الخ.. وما اسماء (رع وامون وبتاح وحورس الخ) الا اسماء لشخوص «ملائكة وكائنات من الملأ الاعلى، وكلهم يدين بالخضوع لـ(رب واحد) لا اله الا هو. الخ الخ.

ثم كرر سيادته نفس هذا الكلام في برنامجه «العلم والايمان» بتاريخ ٩٥/١٢/٢٥م

ومثل ذلك ايضا كتب الاستاذ/ صلاح منتصر باخبار اليوم (٩٥/٦/٣)، والاستاذ جمال الغيطاني بجريدة الاخبار (٩٥/٤/٥) والاستاذ سامح كريم بالاهرام (٩٥/٤/٤م) الخ.

●●●

ياسادة.. ان الكثيرين من مرتكبى هذه المذابح ضد السائحين، لو فتشنا في عقولهم لوجدنا ان دوافع اغلبهم هى تلك اليقين الخاطئ، بكفر ووثنية الفراعنة.. ان الذى يقتل السائحين ثم يصيح: (الله اكبر)، والذى يعرض نفسه للموت في سبيل تنفيذ ذلك.. مثل هذا الانسان من السذاجة ان ننظر اليه على انه مجرد مأجور لقاء حفنة جنيهات، وحتى لو كانت هنالك جهات ومنظمات من الخارج او الداخل تحركهم، فتلك الجهات لم تكن لتنجح في تجنيدهم الا لانها وجدت بيئة مهيأة وعقولا ونفوسا جاهزة لتنفيذ ما يريدون، ذلك لان اولئك هم اصلا على حضارة الفراعنة (الكفرة!) ساخطون، وعلى زائرى اثارهم (الوثنية!) ناقمون، وفي داخل كل منهم رغبة تتأجج (ليغير المنكر بيده!).

مثل هذه الفئة - اسيرة الفكرة الخاطئة والتعصب الدينى الاعمى.. لن يردعها تخويف بالسجن او حتى الاعدام، لانها - ببساطة شديدة - تظن ان ذلك حرب على الكفر والشرك والوثنية، وجهاد مقدس في سبيل الله، بل وحتى الموت في سبيله «استشهادا».

اذن، الحل هو اضاءة هذه العقول المظلمة بنور (الحقيقة).

ويوم يفهمون ويقتنعون بان اولئك الفراعنة لم يكونوا كفارا ولامشركين، وان «اثارهم» هذه لم تكن اصناما ولا اوثانا، ويوم يعرفون دور نبى الله «ادريس» عليه السلام في صنع هذه الحضارة الفرعونية المؤمنة «الموحدة»، يومئذ لن يهرع احد منهم للاشتراك في جريمة بشعة كالتى حدثت في الاقصر، ولن يفكر في قتل زائر لهذه الحضارة وهو يصيح (الله اكبر).

●● كاتب المقال: مدير مستوصف الأمل بالجيزة

المصدر : الأخبــــــار
التاريخ : ٢٣/١٢/١٩٩٧

السبت القادم الحكم فى قضية طفل الارهاب

قتل ٦ من رجال الشرطة وشرع فى اغتيال ٤ آخرين

كتبت إيمان راشد :

تصدر محكمة امن الدولة العليا طوارىء السبت القادم حكمها فى قضية طفل الارهاب الطالب بالصف الثانى الثانوى لاتهامه بقتل ٦ من رجال الشرطة. تعقد الجلسة برئاسة المستشار رمزى عامر وسيف النصر سليمان وامانة سر عصام عبدالفتاح وممدوح غريب .

وكانت النيابة قد اتهمت محمد على البدرى الطالب بالثانوى الزراعى باسيوط بقتل ٦ من جنود الشرطة بمحافظتى اسيوط وسوهاج هم محمد عبداللاه ومحمد فتحى واحمد محمد من شرطة مباحث أمن الدولة العليا والسيد كساب وعيد واصف وعبدالحافظ عبدالنعيم من قوات الامن المركزى فضلا عن شروعه مع آخرين فى قتل العقيد جمال فتحى رئيس قسم المركبات باسيوط والنقباء عمر مصطفى وهشام احمد وبسيونى عبدالنبى الضباط بقسم مرور اسيوط وذلك من خلال انضمامه للجناح العسكرى للجماعات الاسلامية المتطرفة وتكليف قادتها له باغتيال أصحاب الرتب الصغيرة من رجال الشرطة عقب كل عملية كبرى يقومون بها .

وكانت المحكمة قد تلقت تقرير الخبراء الاجتماعيين الذين تم ندبهم لبحث حالة المتهم الاجتماعية والنفسية والدوافع التى ادت الى إنحرافه .

عبدالمجيد يطالب حكومات الغرب بعدم ايواء الارهابيين

دعا د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية حكومات الدول الغربية الى عدم ايواء الارهابيين الذين يسيئون الى الاسلام ويشوهون صورته.. وطالب د. عبدالمجيد فى محاضرة له أمس حول الاسلام والغرب امام الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة بسرعة عقد مؤتمر دولى لوضع تعريف للارهاب والاتفاق على أوجه التعاون بين الدول لمكافحته حيث أصبح ظاهرة متنامية .... الخطورة، كما أشار الى ضرورة تنسيق الجهود والمواقف لمواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف التى يحاول البعض من خلالها بعملياتهم الارهابية تحطيم كل الانجازات التى تحققت والعودة بأوطاننا الى الوراء والانكفاء على التخلف.. وأوضح ان الخوف من الاسلام أصبح ظاهرة بارزة ومؤثرة فى الغرب وزاد من صعوبة الأمر ما تبثه وسائل الاعلام المختلفة من هجوم على الاسلام والصاق تهمة الارهاب بالدين الاسلامى الحنيف وقد ساهم فى ذلك ما يقوم به بعض الزنادقة المارقين من تشويه لسمعة الاسلام من خلال عملياتهم الارهابية التى تستهدف المدنيين الآمنين.

ونوه د. عبدالمجيد الى ظهور مصطلح جديد فى اللغة الانجليزية وهو الخوف من الاسلام الذى اصبح يستعمل بعد سقوط الشيوعية ليخيف شعوب الغرب من الاسلام وأسرعت الصهيونية العالمية بتلقفه والعمل على إظهار الاسلام الذى انه العدو القادم حتى تعطى الشرعية لضرب الاسلام والمسلمين. وأكد على ضرورة ازالة سوء التفاهم بين الغرب والاسلام من خلال اجراء حوار حقيقى وموضوعى بين الجانبين العربى والاسلامى والغربى المسيحى.

قضيـــة ورأى

نجح اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية فى أول اختبار واجهه بعد توليه مسئولية الوزارة.. فقد تمكن وباقتدار من تجاوز آثار المحنة التى تعرض لها جهاز الأمن عقب حادث الاقصر، لم يندفع فى كل اتجاه لقلب الاوضاع الأمنية رأسا على عقب كما كان ينادى ويتوقع الكثيرون.. استطاع الرجل وبحساسية فائقة وضع يده على مواطن القصور والتقصير فقط.. واصدر حيالها القرارات الحاسمة التى تؤكد عمق رؤيته.

فى أول اجتماع موسع عقده اللواء العادلى مع كافة قيادات الامن، أعلن ابرز معالم سياسته فى ادارة أمور الوزارة لكى تبدو واضحة جلية لكافة القيادات، شدد على ضرورة التنسيق والتعاون بين كافة القطاعات الأمنية.. اكد على ضرورة تحسين العلاقة مع المواطنين وجدد العهد باسم كافة أفراد جهاز الأمن على استكمال رسالتهم فى تحقيق وحفظ الامن و الاستقرار.. ابرز واهم ما أعلنه وزير الداخلية ان دستور ادارته للامور فى الوزارة سوف يكون مبدأ الثواب والعقاب للكبير والصغير.

ندعو للواء حبيب العادلى وزير الداخلية بتحقيق مزيد من النجاحات المتواصلة لتحقيق المزيد والمزيد من الأمن والاستقرار.. ويجب علينا جميعا - أفرادا واجهزة - أن نسانده فى أداء رسالته ورسالة جهازه فإقرار الامن مسئوليتنا جميعا. حتى ولوكان جهاز الامن يتحمل العبء الأكبر فيه.

محمد صلاح الزهار

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

الملازم أكرم.. الشهيد الذى اعتبره «الألفى» مهملا:

والد الضابط فشل فى مقابلة المسئولين لتقديم المستندات وأقام دعوى قضائية ضد الوزير السابق

يستطيع اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية أن ينهى مأساة هذه الأسرة وأن يعيد لابن من أبناء وزارة الداخلية راح ضحية إجراءات «التهريج الأمنى» بعض حقه.

القصة يعرفها كل المسئولين بوزارة الداخلية ومديرية أمن المنيا، وحتى رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب أحيطوا علما بالجريمة التى شهدت وقائعها محافظة المنيا، فى حق ضابط قدم حياته فداء للوطن وأبى وزير الداخلية السابق أن يقدمه إلا فى صورة المهمل الذى راح ضحية جهله.

عام ونصف العام والمقدم محمد سالم إبراهيم والد الملازم أول أكرم محمد سالم الذى استشهد فى إحدى معارك الشرطة مع جماعات العنف بمحافظة المنيا يجوب كل دواوين الداخلية بحثا عن دم ابنه الذى أهدر.

عام ونصف العام وصورة أكرم لا تفارق قلب والديه ولا زملائه فى مدينة المنيا التى جرب فيها الألفى قبل رحيله كل الخطط الأمنية الفاشلة، والتى ظهرت نتائجها فى مدينة الأقصر يوم ١٧ من الشهر الماضى فى أكبر فضيحة أمنية.

استشهد أكرم فى مواجهته مع عناصر العنف فى مدينة ملوى مع أربعة من الجنود، ولأن وزير الداخلية كان قد صرح قبل الحادث بيومين بأن الإرهاب انتهى للأبد فى كل محافظات مصر، فكان نصيب أكرم كذبة سبقها سيل من الأكاذيب عن صورة الأمن، وقيدت القضية ضد أكرم.. نعم! قال الألفى ورجاله فى المنيا إن أكرم مات نتيجة لرصاصات خرجت بطريق الخطأ من سلاحه الميرى أثناء تنظيفه، ولم يأت أى ذكر للجنود الأخرين الذين لقوا مصرعهم فى الحادث، رغم أنهم كانوا أربعة جنود من مجموع ٩ كانوا فى حراسة مقر عمودية قرية منشية المغالقة بمركز ملوى، وأصر حسن الألفى على وصف أكرم بالمهمل الذى لا يعرف كيف ينظف سلاحه الميرى!

تحقيق:
صبحى بحيرى

وبالاطلاع على المحضر الذى حرره طه مسعود نائب مأمور مركز ملوى فى ١٦/٦/١٩٩٦ تأكدنا أنه لم ينتقل إلى مكان الحادث، فتم تحرير المحضر بطريقة خاطئة، وفيه ورد أن اسم الضابط أكرم سالم محمد وسنه ٣٧سنة، فى حين أن اسم الضابط أكرم محمد سالم إبراهيم وعمره الحقيقى ٢٥ سنة وليس ٣٧ سنة.. وهل يمكن أن يصل سن الضابط إلى ٣٧ سنة وهو مازال «ملازم أول»؟!

وهو نفس سن العقيد طه مسعود أو أقل قليلا، وثبت بالمعاينة أن مقر العمودية الذى مات فيه أكرم به شبابيك



الملازم أكرم الشهيد

مغلقة «الحادث كان فى يونيو» وبالمعاينة على الطبيعة وجدنا بالمقر ثلاثة شبابيك فقط، ولم يتم عمل معاينة بمكان الحادث، ولا رسم كروكى لإثبات أن هناك آثار دماء أم لا.

المهم جاء محضر تحريات ضابط المباحث الرائد عاصم الدمشن فجاء الاسم خطأ أيضا «ضابط شرطة يتحرى عن وفاة زميل له ويأتى الاسم خطأ أيضا كما فى محضر نائب المأمور..!»

تقرير الطب الشرعى أدانه

لنفرض أن تحريات نائب المأمور ومعاون المباحث ومدير الأمن اللواء سامى عبد الجواد «صديق وزير الداخلية السابق» صحيحة، فبماذا تفسرون تقرير الصفة التشريحية لأكرم «صورة منه الآن فى مكتب اللواء حبيب العادلى»؟

يقول التقرير إن الإصابة حدثت نتيجة ثلاثة أعيرة كل منها مفرد المقذوف وأنها أطلقت من أسلحة نارية معدة لإطلاق الرصاص، وكان اتجاه الإطلاق فى الوضع الطبيعى المعتدل القائم من الجسم من الأمام واليمين والخلف واليسار وهذا يؤكد أن الإصابة حدثت من الغير وليست نتيجة تنظيف السلاح.

كيف يصيب الضابط نفسه من الخلف واليمين واليسار وفى الوضع الطبيعى؟! والسؤال للواء سامى عبد الجواد الذى أصر على أن يضيع دم أكرم ويضيع معه دم أربعة جنود أبرياء.

ولم يتم تحريز سوى البندقية الآلية، لا الطبنجة وملابس الضباط، ولا الطلقات الفارغة، وقرر الطب الشرعى أن الطلقات التى خرجت من البندقية أطلقت فى وقت سابق يتعذر تحديده بالضبط؟

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

قامت النيابة العامة بملوى بحفظ المحضر رقم ٢٣٠٢ لسنة ١٩٩٦ إدارى مركز ملوى قتل خطأ! بناء على محضر الشرطة وتحرياتها.

لدى مستندات.. وأتحدى الجميع

يقول المقدم محمد سالم والد الملازم اول أكرم: استطعت الحصول على مستندات تؤكد أن وزير الداخلية أراد إهدار دم ابنى حتى يقول للقيادة إنه لا إرهاب بالمنيا، وأن ما يحدث للضباط هناك إنما هو نتيجة القتل الخطأ أثناء تنظيف السلاح الآلى.

فهناك فاكس أرسلته إلى إحدى الجهات السيادية العليا يوم الحادث أكد أنه فى تمام الساعة ٢,٢٥ فجر يوم ١٦/٦/١٩٩٦ قامت مجموعة من الخارجين عن القانون أثناء الدورية المتحركة «الكمين الليل» بإطلاق أعيرة نارية من مسافة قريبة جدا، وقد اسفر ذلك عن مصرع ملازم أول أكرم محمد سالم إبراهيم فور إطلاق النار فى مجموعة الصدر، وأسفر عن مصرع عدد ٤ من جنود الحراسة المكلفين. وأن طلقا ناريا نفذ إلى داخل العربة التى تقل الشاردين وقد استقر فى أعلى صدر السائق. ولم يتم التأكد من صحة هذا الخبر.

ارسلت صورة من هذا الفاكس لكل الجهات المسئولة فى نفس يوم الحادث واصر اللواء الألفى على أن أكرم مات أثناء تنظيف مسدسه الميرى، وليس فى هجوم إرهابى راح ضحيته اربعة آخرون.

وهناك مستندات أخرى لا يمكن الحديث حولها تم تسليم مكتب وزير الداخلية اللواء العادلى صورة منها تكشف كيف تمكن الفساد من عقول وقلوب تلاميذ الألفى فى المنيا.

قابلت كل المسئولين

منذ تاريخ الحادث ووالد الشهيد اكرم يحاول ان يوصل صوت ابنه المظلوم إلى كل المسئولين، فهو فى عرف قانون الشرطة مات نتيجة إهمال. وفى الحقيقة مات فى حادث إرهابى «ارسل الشهيد اكرم رسالة استغاثة عبر الجهاز إلى المسئولين أثناء إطلاق النار على الكمين وقبل مصرعه».

يقول المقدم محمد سالم: على مدى العام والنصف فشلت فى مقابلة اللواء حسن الألفى، وعانيت كثيرا حتى تم استخراج شهادة وفاة ابنى الضابط، وقابلت العديد من المسؤلين ومساعدى الوزير واكدوا لى أن فتح الموضوع سيكشف مخالفات كثيرة فى مديرية أمن المنيا، لكنهم جميعا متأكدون من أن أكرم شهيد ويستحق اللقب.

واخيرا أقام والد أكرم دعوى قضائية ضد وزير الداخلية اللواء حسن الألفى أمام دائرة التعويضات بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية تاجلت لجلسة الثلاثاء القادم، واستدعاء وزير الداخلية السابق.

الضباط المتهمون فى حادث الأقصر طالبوا بمحاكمة الألفى وأعوانه لمسئوليتهم عن وقوع المذبحة

كتب صلاح بديوى:

طلب الضباط الـ٦ المحالين للمحاكمة العسكرية -إثر مذبحة الاقصر فى الشهر الماضى- التحقيق مع اللواء حسن الالفى -وزير الداخلية المخلوع- وعدد من اعوانه لمسئوليتهم عن حجب معلومات تلقوها من جهاز مباحث أمن الدولة والذى كان يقوده الوزير الحالى حبيب العادلى، وادعوا انهم كانوا يؤدون واجباتهم على اكمل وجه مستشهدين بإشادة الالفى شخصيا وأعوانه بكفاءتهم، وحملوا الوزير المخلوع المسئولية الأساسية فى نجاح الاعتداء بصفته القائد الأعلى والمتورط الأول. جاء ذلك ضمن التحقيقات التى أجرتها النيابة مع المتهمين وعكستها أولى جلسات محاكمتهم التى تمت صباح الاحد الماضي أمام مجلس تاديب أعلى وابتدائى فى أكاديمية الشرطة بالعباسية، وبناء على اقوالهم وطلب هيئة دفاعهم مهلة للاطلاع، قررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة ٤ من يناير عام ١٩٨٨، على أن تعود للانعقاد بشكل سرى، حيث يتوقع استدعاء الالفى وعدد من أعوانه لمواجهتهم بهذه الاتهامات الخطيرة.

والضباط المتهمون هم اللواء مدحت الشنوانى مدير الإدارة العامة لشرطة الاقصر سابقا والمسئول بقطاع مصلحة السجون حاليا، واللواء أبوالعطا يوسف نائبه والمسئول بالإدارة العامة لشرطة المسطحات حاليا -تاديبى أعلى- وكل من الضباط ملازم أول شريف وإبراهيم السعدى والعقيد عمرو عجور والمقدم شريف جمال وجميعهم بشرطة الاقصر سابقا -تأديبى ابتدائى- وترأس المجلس التاديبى الأعلى المستشار عماد الدين إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة بعضوية المستشارين محمد الناز النائب العام المساعد، وجمال دحروج نائب رئيس مجلس الدولة، ولواء د.عمر عدس مساعد أول الوزير ورئيس أكاديمية الشرطة واللواء حسن حميدة مساعدا أول الوزير لقطاع الامن المركزى، واللواء عبدالوهاب رضوان مدير التفتيش بوزارة الداخلية، أما المجلس التاديبى الابتدائى فترأسه عمر عدس.

نسب إلى لتواءى الشرطة المتهمين الخروج عن مقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات، وذلك لعدم إعداد خطة كافية لتامين المواقع الأثرية رغم إبلاغهم بتقارير عديدة من قطاع مباحث أمن الدولة تشير لتخطيط عناصر العنف لشن هجماتهم، وهو ما أنكره مدير الأمن ونائبه عندما ووجهوا به.

أما الضباط الاربعة الأخرون فوجهت لهم تهمة التقاعس عن مواجهة الإرهابيين خلال الهجوم، والتقصير فى أداء واجبهم ومخالفة التعليمات. ولوحظ أن الضباط الستة ألقوا المسئولية على قياداتهم بوزارةالداخلية وانكروا تماما تقاعسهم مؤكدين أنهم كانوا بمثابة كبش فداء لفشل السياسات الامنية العليا للوزارة فى عهد الالفى.

وترافع عن المتهمين كل من اللواء ماهر الدربى والمستشارين حسن عبدالحميد وإبراهيم عبدالسلام وعزت صقر وفريد غانم حيث طلبوا ضم قضية المجلس التاديبى والابتدائى لقضية المجلس التاديبى الاعلى لارتباطهما ببعضهما. وكانت النيابة العامة قد تجاهلت استدعاء الالفى ومعاونيه لسماع أقوالهم فيما نسب إليهم من تقصير شديد وإهمال وعدم الشعور بالمسئولية، وهو ما اكدت تحقيقاتها مع أكثر من ١٠٠ عنصر من رجال الشرطة، والتى تمت إثر وقوع المذبحة.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٧

أولاد البلد

الإرهاب والكرسى!!

رغم كثرة مظاهر الاحتجاج التى اقامتها الدولة ضد الإرهاب فى بلادى بعد حادث الاقصر الإجرامى، فإنه يبدو جليا أن هذا الكابوس ليست له نهاية قريبة! والسبب فى ذلك أن المظاهر لا تصلح للقضاء على العنف المسلح! بل الامر يتطلب علاجا جذريا لهذا الموضوع.. والنظام الحاكم غير قادر على هذا العلاج.

وقد شرحت فى الاسبوع الماضى كيف أن التليفزيون لم يستطع إقامة حوار حقيقى بين مختلف القوى السياسية حول الإرهاب وأسبابه.. العقلية التى تحكمنا لا تسمح بمثل هذه المناقشات الموضوعية حول الخطر الذى يهدد الجميع فى مصر حكومة ومعارضة، فنحن جميعا فى قارب واحد، ولكن نظام الحكم عندنا يريد الانفراد وحده بقيادة السفينة وفى الاتجاه الذى يراه حتى ولو ادى الامر فى النهاية إلى غرق الجميع بعد اصطدامها بالصخور، رغم تحذيرات الركاب!!

وفى ظنى أن هذا الإصرار على التمسك بكرسى الحكم هو الذى يحول دون علاج الإرهاب بطريقة صحيحة فى بلادى، وتفصيل ذلك أن العنف الاسود يتستر برداء الدين وهو منه براء، والعقل والمنطق ومصلحة مصر.. كل هذه الأمور تؤكد أن من واجب الدولة أن تكسب التيار الإسلامى إلى صفها فى مواجهة هذا الإرهاب المسلح، لكن المشكلة أن ما يقضى به العقل والمنطق يتعارض مع «الكرسى» ومصلحته!!

فالتيار الإسلامى له شعبية واسعة فى الشارع المصرى، وهو دائما فى المقدمة سواء فى انتخابات الطلاب أو بين المهنيين وكذلك الانتخابات البرلمانية على مستوى الجمهورية، فهل من مصلحة كرسى الحكم تشجيع التيار الإسلامى الذى يرفض العنف بغرض حصار الإرهاب وتحجيمه؟ الإجابة واضحة: الحزب الحاكم يريد تهميش كل القوى الاخرى وتحجيمها حتى ينفرد وحده بالسلطة، وليس من مصلحة هذه العقلية المستبدة التى تحكمنا أن تضع يدها فى يد المعارضة والتيار الإسلامى لمقاومة العنف المسلح.. «الكرسى» له الاولوية على أى شىء آخر بما فى ذلك مقاومة الإرهاب.. فهذا العنف الحكومة قادرة على التصدى له بالإجراءات البوليسية بعيدا عن أى حلول سياسية أو مزيد من الحريات تصب فى النهاية لصالح التيار الإسلامى، وهكذا تحولت بلادى إلى ثكنة مسلحة فى مواجهة الإرهاب، فالفنادق الكبرى والصغرى عليها حراسة مشددة، والسائحون يأتون إلينا فى حماية المدافع والبنادق حتى نستطيع أن نقول لهم إن «مصر آمنة»!! وهى احسن وسيلة لتطفيش الاجانب من بلادنا!! ومن المؤكد أن شركات السياحة العالمية لا تستطيع طمأنة السياح وترغيبهم فى السفر إلى مصر إذا كانت كل تنقلاتهم ستتم فى حراسة الرشاشات!!

فالسائح يريد الأمن الطبيعى وليس ذلك الذى يقوم على فوهات البنادق! وهذا الامن لن يتحقق إلا باستقرار حقيقى يقوم على مزيد من الحريات وإلغاء الطوارئ والانفتاح على القوى السياسية الاخرى بما فيها التيار الإسلامى الرافض للعنف، وسيبقى الأمن فى بلادى قائما على فوهات البنادق، مادام الحزب الحاكم لايهمه سواء أمن الكرسى!!

محمد عبد القدوس

الغردقة تكافح الإرهاب

الغردقة : انور الجعفرى

شهدت مدينة الغردقة حملة شعبية ضد الارهاب ، شارك فيها شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية ووزير الاوقاف ورئيس جامعة الازهر حيث أوضح د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر سماحة الإسلام ومحاربته للظلم والعدوان واضاف ان الإسلام برئ ، مما ينسب اليه على ايدى هذه الشرذمه المنحرفه وعلى صعيد اخر قام الوزير محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق ومعه اللواء سعد أبو ريده محافظ البحر الأحمر بإعطاء إشارة البدء فى تشغيل خط مياه «الكريمات – الغردقة» ، ويعد هذا الخط نقله حضارية هامه تساهم فى التنمية السياحية والعمرانيه.

المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١٢/١٩٩٧

حبيب العادلي ... والمسئوليات الجسام !!

يتصور البعض ان اقصاء حسن الالفى ورجاله سيحل مشكله الارهاب ولكن الحقيقه ان عزل هذا الوزير قد تاخر كثيراً فبعد حادث كنيسه ابو قرقاص ومذبحه الاخوه الاقباط وعدم حساب القيادات المسئوله فى حينه كان بدايه الانتكاسه الامنيه بل اكثر من ذلك فعندما كتبنا فى هذا المكان وتحرك د. محمد عبد العال رئيس الحزب وزرنا معا موقع الاحداث والتقينا بالاخوه القساوسه فى كنيسه الشهيد مارى جرجس وزرنا المصابين وكتبنا عن الحادث وبشاعته كان رد وزاره الالفى مكافاه القيادات والقاء التبعه على صغار الضباط ،ثم معاقبتنا باستخدام ارهاب الداخليه ضدنا فى كل مكان حتى الحرم الجامعى دخلوه واعتدوا على قداسته. إن حبيب العادلى ... عليه ان يثبت ان جهاز الشرطه فى خدمه الشعب ويعيد رفع هذا الشعار يزين به كل مؤسساته وادارات الشرطه وان يعين ضابط فى كل موقع لإجراء المصالحه بين الشعب والشرطه وبصراحه شديده هناك خصومه يجب ان تنتهى فورا لتكوين وبناء قاعده معلومات مفقوده وتجرى مصالحه بين الجهاز من الداخل فقد نجحت السياسه الالفاويه والمناويه والكشكاويه فى احداث فجوات داخل الجهاز الامنى



بقلم
د. خيرى طلعت

* صديقى حبيب العادلى ... سانتقل معك بعد ذلك الى تصور امنى لاعاده ترتيب الاوضاع داخل المؤسسه ، وكانت لى خبره امتدت ما يقرب من ٢٥ عاما ،كنت قريبا فيها من نبوى اسماعيل واحمد رشدى وحسن ابو باشا وعليوه زاهر وزكى بدر وتعلمت منهم الفلسفه الامنيه وعاصرت كل الاحداث الجسيمه التى مرت بها مصر امنيا بل كنت احد قاده المواجهه فى الزاويه الحمراء وما بعد حادث المنصه فى مواجهه تنظيم الجهاد وعملت ايضا فى خطط التامين مع فتحى طايل واشتركت فى كافه نظم المواجهه مع تنظيم الجماعه الاسلاميه من القاهره حتى اسوان وليس هذا سرداً للسيره الذاتيه ،أكثر منه لمحه عاجله للخبره الامنيه التى اقدمها لكم مواطنا وطنيا احب مصر ولم استطع الانفصال عن الشرطه فى نجاحها وفشلها وان كنت تركت الشرطه وذهبت الى احضان الجامعه فلازال عقلى فى الجامعه وقلبى مع الشرطه واقدم لك بعض الافكار والخطوط الرئيسيه العاجله لاعاده ترتيب البيت من الداخل لوجه الله ولوجه الوطن لنقف جميعا خلف مبارك الرجل الذى كرس حياته لبناء مصر الحديثه ورفاهيه الوطن والمواطن .

* صديقى حبيب العادلى اطالبك بان تطلب وتلح على ان تحصل على نسبه عاليه لا تقل عن ٥٠٪ ان لم تزيد فى عدد المجندين من رجال الشرطه من الحاصلين على الشهاده الاعداديه والدبلومات المتوسطه ، وهذا يحتاج جهد مع وزاره الدفاع لتغيير من نوعيه المجند ونتذكر ان جيش مصر فى عهد محمد على الذى انتصر فى كل معاركه لم يكن به اميا واحداً .

* عليك يا حبيب ... ان تبحث عن الكفاءات من الضباط الذين كانوا فى الامن المركزى وتسربوا الى اجهزه أخرى بعد ان شعروا بالاحباط فى عهد عبد الرحيم النحاس وسياسته الفاشله التى مزقت هذا الجهاز ولا تنسى ان خط المواجهه الرئيسى حصلت هذه الكفاءات على فرقه الصاعقه فى انشاص وفرق تدريبيه عاليه الكفاءه فى الجيش ثم تفرقوا على الادارات شبه المدنيه وتركوا التدريب وكانوا محترفين هناك كفاءات أخرى ادارات المواجهه بعد ان لفقت لهم الاتهامات وتم تصفيتهم من مواقعهم ابحث عنهم وادفعهم الى خطوط المواجهه لتدفع بالخبره والقوه الى المعركه .

البقية العدد القادم

المصدر : الوطـــن العربـــى

التاريخ : ٢٣/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهاب

الداء .. والدواء !!

رأى الشعب فى مواجهة الارهاب

لأول مرة:

رئيس الوزراء يشكل لجنة وزارية لبحث المشاركة الشعبية لمواجهة الارهاب



د. كمال الجنزورى

رموز العمل السياسي والفكري يطرحون حلولا جذرية لنزع جذور الارهاب

مطلوب تدريب العاملين بالاماكن المستهدفه على

إلى كل أبناء مصر .. حان الوقت لكن نترك مقاعد المتفرجين أمام المجازر التي نشهدها على ساحة الارهاب . حان الوقت لأن يختفي ذلك المشهد التقليدي دماء تسيل ، وارهابيون فارون من العدالة ، ورجال شرطه يقفون وحدهم لازاحة سواد الدخان الذي سببه رصاص المتطرفين .

حان الوقت لأن ندرك أن الرصاص لايستهدف الشرطة .. بل يستهدف كل الصدور من الاسكندرية حتى اسوان ومن سيناء حتى حدودنا مع ليبيا .. حان الوقت لأن نفرغ لنضرب بايدينا جميعا ضربه رجل واحد لنواجه الارهاب الدامي والتطرف الاعمى والمجازر البشعة .. قبل أن يجف الاخضر ويحترق اليابس .. ونحن كما نحن .. نبكي .. ونطالع الصحف .. ونلعن الشرطة ان لم تكشف عن الجناة !

لاتضعوا ايديكم على خدودكم!!

وقد سبقنا الى هذه الرؤية الصحيحة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء عندما اصدر قراره بتشكيل لجنة وزارية لبحث سبل مكافحة الارهاب بالمشاركة الشعبية .

ان تقديرنا لهذا القرار لايجب ان يكون بالشكر والكتابه والامتنان فقط ! ان علينا - كل في موقعه - دور لابد ان يؤديه من اجل القضاء على الايدي التي لم تشبع بعد من دماء الابرياء .. والسياح .. وغيرهم .. جريدة « الوطن العربي » تلتقط الخيط من قرار د. الجنزوري وتستطلع رأي رجل الشارع في كيفية المشاركة الشعبية لمواجهة الارهاب .

الارادة الشعبية

الدكتور نبيه العلقامي عضو مجلس الشورى وامين شباب الحزب الوطني يرى : ان الارهاب جريمة منظمة لها اسسها ونظمها وبالتالي لابد من مجابهتها بطريقة عملية ومنهجية علمية وتشكل مجموعه عمل متكاملة لدراستها والاستفاده من الخبرات والدراسات العملية لبحثها في اطار تقييم متكامل لكل مؤسسة سواء تنفيذية أو شعبية أو تشريعية ولكل فترة زمنية .

ويقترح د. نبيه العلقامي اتباع الاساليب الامنيه لمواجهة هذه الظاهرة العالمية :

١- ان تكثيف الدعوة لايقاف وتجفيف منابع الارهاب وداعميه في اطار تجريم دولي .

٢ - ابراز الارادة الشعبية الفاعلة في محاولات الارهابيين بمواجهة الافكار الخاطئة التي تؤدي الى الارهاب المسلح من خلال المنظمات العالمية والمحلية .

المصدر : الوطـــن العربـــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١٢/١٩٩٧

٣- استعراض وتحليل الجهود العالمية لمواجهة الارهاب والاستفادة من تجارب تلك الدول.

٤ - ابراز التحركات العربية الاسلامية للتعامل مع البعد الدولى للارهاب الوقائى والعلاجى.

مشكله تكنولوجية

د. سينوت حليم عضو مجلس الشورى يقول :

الارهاب فى الدرجة الاولى هو مشكلة تكنولوجية اذ لابد من تغطية كل قطعة سياحية او سفارات عن طريق الكاميرات كما هو سائد فى جميع انحاء العالم فى مناطق السفارات والاماكن ذات الحساسية لانه يستحيل على شخص ان يظل فى دورية لمدة ٢٤ ساعة أو نصفها قائما بالعمل .

ولابد ايضا من طائرات مراقبة مهما كلف الحكومة ذلك .. والاسراع فورا فى اتمام مشروع البطاقة الممغنطه واستغلال وقت الشباب استغلالا نافعا مع اتباع اساليب تربية معتدلة لان خير العلم مانفع صاحب الشعارات الجوفاء .

أما عادل السماحى عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس ادارة شركة النشا والخميرة بالاسكندرية فانه يرى ان المشاركة الشعبية تكمن فى ضرورة توفير اكبر قدر من التوعية الثقافية والفكرية والدينية السليمة والبعد عن الشعارات الجوفاء .

فعمل رجل واحد خير من قول الف رجل .

النزول الى الشارع المصرى

يقول طلعت السادات المحامى ووكيل حزب الاحرار : يتعين على العقول المفكرة بالسلطة اجراء تعديلات جوهرية فى الاسلوب الذى تدار به البلاد واقترح ان يتم تكريس جهدهم فى الاتى :

١- توسيع مساحة الديمقراطية ، والمشاركة الشعبية الحزبية فى نظام الحكم عملا بالدستور والقانون .

٢ - ضرورة تضييق الفجوة بين الطبقات قدر المستطاع حيث ان تلك الفجوة تتحول تدريجيا الى شرخ يهدد بالخطر .

٣ - توفير سبل المعيشة مقرونة بالكرامة لحوالى ٣مليون عاطل من الشباب .

٤ - احترام اسلوب الحوار ، وتقدير فكر الآخرين حتى لو اختلفنا مع الاطراف الاخرى وذلك بنزول القيادات السياسية الى الشارع المصرى .. ومواجهة الافكار المعادية .

الفن اخطر سلاح

أما الفنان الكبيرفريد شوقى فيقول : أقوى شىء يقاوم الارهاب ويقضى عليه هو سلاح الفن الذى يعد أقوى سلاح فالفن يستطيع ان يكشف اسرار الارهاب فى قالب أفلام سينمائية تدخل النجوع والقرى فعندما يشاهد الجمهور ضحايا الارهاب والقتل قد يكون فى ذلك دافعا للردع .. فالسينما أقوى من الصحافة مع احترامى للصحافة .

وانا ارى ان الافلام يمكن ان تستخدم فى مواجهة الارهاب بشده ..وافكر بشدة هذه الايام فى عمل فيلم عن الارهاب .

المشكلات الاقتصادية

اما عمرو الليثى المدير الاقليمى لقناة « ام بى .سى » فيقول لكى نواجه الارهاب وتطالب الشعب بذلك فعلينا اولا ان نواجه الفقر والجوع والبطاله وعند ذلك نستطيع ان نطالب من الشعب مواجهة الارهاب .

الفراغ القاتل

ويقول المحاسب عبدالرحمن محمد بالجهاز المركزى للمحاسبات : من المعروف فى الفكر الادارى ان اولى خطوات حل المشكلة .. اى مشكلة هو ضرورةالاعتراف الصريح بتلك المشكلة .. ودعونا جميعا آن نعترف ان منبع مشكلة الارهاب هو منطقة الصعيد ودعونا ان نعترف ايضا ان اولى مسببات تلك الظاهرة وهى محدودية وضيق افق بعض الشباب بسبب حالة الفراغ القاتل مما جعلهم فريسة سهلة لمروجى الافكار الضالة وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الشباب بالتدين والاصالة .. وحل تلك المشكلة هو ضرورة تثقيف الشباب على مختلف الاعمار وذلك عن طريق اقامة الندوات ؟ والصالونات والمنتديات الثقافية شبه الاسبوعية .. وذلك يتم من خلال التعاون مع وزارة الثقافة : والمفكرين ؟ والباحثين والاكاديمين المتخصصين لتلك المهنة التثقيفية .

مواجهة الإرهاب جنباً الى جنب مع مواجهة الفقر والجوع والبطالة

اعداد
عبد الرشيد أحمد
جورج عريان
أنور الجعفرى

الجمعيات الأهلية ويؤكد ناجى عبدالستار مدير ادارة الشئون الاجتماعية ببندر ملوى ان خير وسيله لمواجهة الارهاب هو تنشيط دور الجمعيات الاهلية العاملة فى هذا الاطار وتزويد الدعم من اجل ان تساهم فى حل مسببات مشكلة الارهاب .

ويشاركه فى الرأى أميل اسكندر فرج مسئول عن ادارة الجمعيات الخيريه بالمنيا حيث يؤكد ايضا ان دور الجمعيات حيوى وهام فى هذا الاطار وفى ظل هذا المنعطف الاخير ونحن نقوم فى هذا السياق بالتعاون مع كافة الجمعيات خاصة فى مدينة ملوى التى شهدت أسوأ أنواع الارهاب – ولقد استطاعت الحكومة ان تضع يدها على خيوط مواجهة الارهاب بدعم ضحاياه وكشف الوجه القبيح له

ويدعو الاستاذ احمد السبروت رئيس قسم الرقابة والمتابعة بالشئون الاجتماعية بملوى الى ضرورة تعظيم دور الجمعيات فهى المحتكة مباشرة بمستويات مختلفة من الشعب .. وهى القادره على معالجة مشكله الفقر والبطالة والافكار المنحرفة ..

القضاء على الفقر

اما المهندس / مجدى يعقوب مدير عام المؤسسة الثلاثيه للتسويق والتصنيع والتجارة بشركة العاشر من رمضان : فيقول : أحسن وسيله لمواجهة الارهاب هو القضاء على الفقر وتحسين الدخول حتى لانعطى فرصة لاعداء مصر للنيل منها مستغلين عناصر فقيرة داخل المجتمع المصرى الأصيل عن طريق تجنيدهم وتضليلهم .

وقف عمليات الاشتباه

ويرى سعد حسن عبدالسلام مدير مدرسة عزبة عبدالحكيم الابتدائية بمدينة ملوى اننا لكى نواجه الارهاب فعلى اجهزة الامن ان تتوقف فورا عن عمليات القبض العشوائى بدعوى الاشتباه وان يتم الافراج فورا عن اى معتقل ليس له علاقة من قريب أو بعيد بالارهاب .. ايضا لابد ان تتوقف عمليات اهانة افراد الشعب وان تختفى فورا مظاهر اضطهاد رجال الشرطة للمواطنين والقبض على اسرة وجيران من يشتبه فيه .

دور العبادة

وتقول ماجدة عثمان موظفة .. مواجهة الارهاب لاتكون من الشرطة وحدها بالفعل .. لكن هناك عدة جمعيات ينبغى ان تواجه الارهاب وهى الاعلام والصحافة والمدارس .. ودور العبادة .. حيث ان هذه الجهات مؤثرة تماما .

ويقول .. عبدالرحيم حسان وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لكى نساهم فى القضاء على ظاهرة الارهاب علينا ان نعتمد من الناحية الاجتماعية على الجمعيات لانها هى التى تحتك بالمجتمع مباشرة بالجماهير – وهم القيادات الاجتماعية القادرة على توجية الشباب وتحذيرهم من هذا الطريق المسدود لان الدولة لايمكن وحدها تقف فى مواجهة الارهاب .

علينا ان لانقف موقف السلبية وان نصل الى أسر الارهابين ونقوم بتوعيتهم توعية جيدة ولابد من الاهتمام بالنواحى الدينية فى الجمعيات الخيرية والاكثار من الندوات .. لتوعية الشباب وعلى الدولة ان تساهم فى حل مشاكل الشباب باكبر قدر.

مكافحة الادمان هى البداية

اما يحيى حسين السقا رئيس جمعية تنمية المجتمع بمدينة السلام فيرى ان حماية الشباب تبدأ من حمايته أولا من الادمان والمخدرات التى تعد هى البداية الحقيقية واول درجة فى سلم الارهاب .

الاقباط والارهاب

والتقينا بالعديد من الاقباط على مختلف نوعياتهم عملا .. وعمراً ..

سامح مكرم – طالب الذى يتقدم بطلب للواء حبيب العادلى بسرعة الغاء الحظر الهمايونى الخاص ببناء الكنائس ، وسرعة اصدار التراخيص الخاصة به .

اما رضا كميل ، رجل اعمال ، فيقول أنه بمجرد ان علم رجال الامن ببدء العبادة فى الكنيسة التى اقيمت بحى العصافرة التابع لقسم المنتزة بالاسكندرية .. وبمجرد

الشروع فى الصلاة الا ويبدأ توافد القوات الأمنية المدججة بالسلاح وكأنهم فى مهمة لالقاء القبض على تجار مخدرات او مجرمين عتاه .. وتم التهديد بالاسلحة والقنابل المسيله للدموع والمرجو بعد سرد الواقعة ان يعطى وزير الداخلية تعليماته الى رجال الامن بمعاملة الناس بطريقة فيها احترام لآدميتهم ، حتى نتجنب الارهاب .

هانى لبيب ، مدرس ثانوى ، فيضم صوته الى ماسبق أن قاله رضا كميل .

فيكتور صدقى يرجو أن يرى شارعا مصريا خاليا من البلطجة واستغلال القوى للضعيف وهو ارهاب لايقل ارهابا عن التطرف .ويضم ماجد سامى رايه الى نفس الاراء السابقة .

الحل فى يد المخابرات

اما الدكتور عبدالصبور شاهين المفكر الاسلامى فيرى ان القتلة الارهابيين ليسوا مصريين المصرى أن قتل يفر ويهرب ويختفى عن الانظار ان هؤلاء فيقتلون ويجلسون ويمثلون بالجثث والحل يكمن فى ايدى المخابرات المصرية لان العمليات الارهابية من تخطيط الموساد والموساد مخترق للمجتمع المصرى وهذا واقع حقيقى لايليق ان نغمض اعيننا عنه فالمنظمات التى دافعت عن نصر أبو زيد وامثاله تمويلها أجنبى والتمويل الاجنبى اساسه (الموساد) فلو تمكنت المخابرات المصرية من احباط محاولات الموساد واخراجها من المجتمع المصرى ، نكون قد اقتلعنا جذور الارهاب .

ضرورة نزول القيادات السياسية الى الشارع المصرى

الخفير التقليدى لم يعد صالحا لتأمين طرق زراعات القصب

لايجب معامله المبلغين عن الجرائم كمعامله الارهابين

التوعية

الشيخ عيد عبدالحميد امام الجامع الازهر يرفض الحوار والمناقشة مع الارهابيين لأنهم دخلاء على الاسلام اصابتهم الفتنة والمطلوب توعيه ابنائنا حتى لايقعوا فريسة فى مصيدتهم .

البحث العلمى

والباحث الاسلامى ابراهيم الفارس يرى ضرورة فتح قنوات الاتصال بين الشرطة والشعب ليشعر المواطن بأنه عنصر فعال فى المجتمع وان يعامل معاملة حسنه ولايعقل ان يذهب انسان للابلاغ عن جريمة فيقع هو تحت المساءلة وكأنه متهم . وأن تستعين الشرطة بعلماء النفس والاجتماع والتربية وعمل لجان بحثيه والاستفادة من البحث العلمى فى معالجة الحالات الطارئه .

ترخيص السلاح

مجدى عبدالسميع سائق بشركة رينيو للسياحة يقول لابد ان يعلم الشعب انه صاحب مصلحة فى المواجهة وبالنسبة للافراد العاملين فى القطاعات المستهدفة كقطاع السياحة مثلا لابد وأن يكونوا على خبرة ودراية بالتدريبات الأمنية وأن تسمح الداخلية لهم بحمل سلاح ، ونحن كسائقين بالمجال السياحى طالبنا بذلك منذ عام ١٩٩٣ . كما اننا نطالب تأمين الطرق فى قنا و البلينه» حيث زراعات القصب .. فالامن فى هذه المناطق فى حاجة الى تكثيف ولم يعد الخفير التقليدى صالح وحده لهذه المواجهات الخطيرة .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : [illegible]/[illegible]/١٩٩٧

إدارة أزمة الإرهاب الدولى

د. السيد عليوة
استاذ العلوم السياسية جامعة حلوان

يشير المنهج العلمى الادارى فى التشخيص إلى ان لكل ازمة اعراضها واسبابها المباشرة وجذورها البعيدة واساليب التعامل ووسائل العلاج وذلك باعتبار الازمة تهديدا مفاجئا فى وقت ضيق مع نقص المعلومات.

فأما عن اعراض الازمة فانها تتمثل فى موجة من العنف المنظم موجهة إلى ستة عناصر هى الافكار والزمان والمكان والانسان والاشياء والمنظمات.

الأفكار لتشويهها وطبعها بالتعصب الأعمى، والزمان بمحاولة التحكم فى عجلته بالرجوع الى الوراء او القفز الجامح إلى الامام، والمكان بتخريبه. وإلى البشر بسفك دمائهم، وإلى الاشياء (كالسلاح والتكنولوجيا، باستخدامها فى الشر والإضرار بالمجتمع واخيراً إلى المنظمات الإنسانية. كالدولة والمرافق العامة والشركات بتدميرها مادياً ومعنوياً.

ام عن أسباب الازمة فعديدة لعل من ابرزها: العولمة، الثورة العلمية التكنولوجية المعلوماتية، التنافسية، الحريات الديمقراطية، الإثارة والعنف المتزايد.

وهذه الظواهر تحمل فى طياتها الخير والشر على حد سواء بسبب إختراقه نسيج المجتمعات المحلية وإشاعة الفوضى والتدمير فى منظومة قيمها وتغيير خواصها الداخلية. اما عن جذورها البعيدة فانها تمتد إلى ازمات التنمية السياسية التى حصرها الفكر الإجتماعى فى ست هى: ازمة تاكل الشرعية، ازمة ضيق المشاركة الشعبية، ازمة تمزق التكامل القومى، ازمة سوء عدالة التوزيع الاقتصادى واخيراً ازمة تخبط الهوية الحضارية هذه هى الأزمات الست المتشابكة التى تشكل التربة الخصبة لنمو وتضخم المشاكل العادية فى المجتمعات الانسانية وتحولها إلى ازمات هيكلية دورية طاحنة.

اما عن اساليب التعامل مع ازمة الارهاب فانها تتلخص فى ست مراحل تشمل:

الاستعداد، الإجتياح، المواجهة، الإحتواء، ثم التوازن واخيراً التعلم. والطريف فى الامر أن هذه المراحل يمكن صبغها بالالوان التالية:

المرحلة الصفراء للإستعداد، الحمراء للإجتياح، السوداء للمواجهة، الزرقاء للإحتواء، ثم الخضراء للتوازن والبيضاء للتعلم وذلك للتعبير عن المستوى النفسى والحركى فى التصدى لها.

وإذا طبقنا هذه المفاهيم على الحادث الارهابى فى مذبحة الدير البحرى بالأقصر فاننا نستطيع القول باننا نمر حالياً بالمراحل الثلاث الأخيرة بشكل متداخل الى إحتواء اثار الازمة ومحاولة إعادة التوازن للموقف مع تطبيق أهم الدروس المستفادة.

ولا أحسب ان فرداً أو جهازاً بقادر وحده على إستخلاص العبر والدلالات جميعاً وإنما يلزم أوسع مشاركة من المواطنين مفكرين كانوا او باحثين او مواطنين عاديين وكذلك المدارس والجامعات ومؤسسات البحث العلمى والاحزاب السياسية وجماعات المصالح والمنظمات الاهلية والصحافة والاعلام اى لابد من مناقشة وطنية عامة مفتوحة لتكوين راى عام حر مستنير حول الموضوع، الأهم من ذلك هو ضرورة إحتواء الآثار الاقتصادية لنكبة الاقصر بتحويل حساسية السياحة التى هى بمثابة صناعة من زجاج إلى صناعة من صلب وهذا يتطلب بناء شبكة متينة من التامين الشامل لصناعة السياحة ضد المخاطر والمفاجات والتهديدات المتعددة وتشمل:

١- التامين القومى: وذلك بتنشيط السياحة الداخلية والشعبية لجميع المواطنين والمنظمات الحكومية والاهلية لبرنامج (أعرف بلادك) وذلك لمواجهة المخاطر التى تجىء من توقف تدفق السياحة الخارجية لسبب من الاسباب التى يصعب السيطرة عليها.

٢- التامين الاقتصادى: ضد الركود والكساد فى قطاع السياحة ويكون ذلك بان تعمل منظمات السياحة ورجال الاعمال على تنويع استثماراتهم فى مجالات إنتاجية اخرى تتعلق بالزراعة و الصناعة والخدمات المتطورة.

٣- التامين الاجتماعى: ضد عشوائيات الفقر بحيث تتكاتف الشركات السياحية لتقديم برامج فى الخدمات الإجتماعية لتخفيف منابع العنف والتطرف والارهاب فى المناطق المحرومة.

٤- التامين الاقليمى: ضد القلاقل العامة والمناقشات الجادة بحيث تتعاون غرف السياحة بين عدد من الدول على المستوى الاقليمى فى تنظيم البرامج المتكاملة للتسويق السياحى تنمية للاعتماد المتبادل بين الدول فى وجه الهزات المفاجئة. وقبل ذلك وبعده إحتواء آثار الأزمة والسيطرة على الموقف بإعادة التوازن إليه وتطوير منظماتنا واجهزتنا على ضوء الدروس التى تعلمناها وأبرزها تفعيل الادارة المصرية من خلال محورين متوازنين: التجديد والديمقراطية أى الضبط المصحوب بالرقابة الشعبية.

وتجديد القيادة بالمنهج العسكرى يستلزم اقتباس اسلوب القوات المسلحة فى تناوب المناصب الكبرى لفترة قصيرة (لاتزيد على ثلاث سنوات) يعقبها التقويم والترفيع لمن يصلح.

ونقصد بديمقراطية الادارة هو إحكام الرقابة السابقة على إختيار القادة وكبار المديرين بواسطة الانتخاب فى بعض المواقع كمدراء الشركات أو عمداء ورؤساء الجامعات وتمثل جمهور العلماء والمثقفين وكذلك العاملون فى مجالس ادارة المرافق العامة والمحليات والعمد. ولو على سبيل التجريب لمواجهة تقاليد المركزية الشديدة فى الادارة المصرية.

وبذلك نستطيع ان نقدم للعالم نموذجاً مصرياً راقياً فى إدارة ازمة الارهاب الدولى تعبيراً عن درجة عالية من الجاهزية الفردية والتنظيمية والقومية لمواجهة الطوارىء وبذلك نستفيد برحيق فن إدارة الازمات الذى يعنى أن فى كل مشكلة فرصة ينبغى استثمارها!!

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

حول مسئولية المجتمع الدولى

لاشك ان جريمة الاقصر التى ارتكبتها يد الغدر والخيانة والتى دبرتها جماعات الارهاب الآثم ضد الوطن كله بجميع طبقاته ومؤسساته وقطاعاته صحيح أن هذه الجريمة البشعة موجهة بالدرجة الأولى الى مرفق السياحة الا انها نالت جميع افراد الشعب بجميع فئاته وعماله وفلاحيه متعلميه ومثقفيه نسائه وشيوخه بنسائه ورجاله بداخله كان احساس القائد الوطنى مرهفاً وسريعاً . كان تحرك الرئيس مبارك الفورى الواعى لموقع الجريمة إلى قلب الحدث لتستشعر كافة الاجهزة والمؤسسات بنفس السرعة والقوة عظم الجرم وخطورته وتتحرك تجاه محاصرة اسبابه وسلبياته. ومن هنا فإن الدور الشعبى -دورنا- لابد أن يكون سريعاً وهادفا وقويا ومتجددا ويقظا ومدركا. الاحزاب السياسية المصرية وعلاقاتها بالاحزاب السياسية فى مختلف دول العالم . الاتحادات والنقابات المهنية المختلفة والعمالية والمنظمات غير الحكومية واستثمار علاقاتها ولقاءاتها فى توضيح حقيقة الحدث ومرتكبيه ودورهم المأجور. التنظيمات الشبابية والطلابية والاتحادات التعاونية الصناعية والانتاجية والزراعية كلها لابد وان تتحرك فى اتجاه تخفيف وقع الجريمة على البلاد التى نالت يد الغدر من ابنائها، ولابد ان توضح لتلك الشعوب اننا شعب ودود كريم مضياف محب لضيوفه وزواره وان ماحدث هو ضد طباعه دخيل على سلوكياته مخالف لدينه واخلاقياته واعرافه وتعاملاته التى نشأ عليها وتعلمها منذ الاف السنين وتوارثها جيلا بعد جيل لتكون له منهاج حياة - كما انه لابد ان نعمل معا شعب مصر وشعوب هذه البلاد فى مواجهة ومحاربة الارهاب والوقوف ضده. لان تجميد حركة السفر الى مصر ومقاطعة السياحة لمصر لن يوقف حركة الارهاب او يجمد نشاطه او يكسر شوكته بل على العكس من ذلك يقويه ويشعره بانه قد حقق اهدافه واصاب غاياته وحقق النصر. ان دورنا الشعبى كبير وفاعل وقادر على العمل وقد اثبت على اداء هذا الدور على مر التاريخ .

مصطفى العطار

وزارة الاوقاف

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

وجهة نظر

مجمل في كارثة الأقصر

مهما كانت الكتابات حول كارثة ومذبحة الاقصر يوم الاثنين الدامي ١٧ نوفمبر كثيرة ومتنوعة وممتدة وموجوعة وصريحة - وانها - لكذلك - فهي لاتمثل الا القليل من حجم، وعمق واثار هذه الطامة الكبرى.. انها تكاد تصنف بين سجل الاحداث المأساوية الضخمة التي لاتنسى والتي دهت مصر والأمة العربية وفي طليعتها الهزيمة القاصمة في ٥ يونيو ١٩٦٧ وماجرى من صدام وماحاق بشعب العراق والتضامن العربي، وما تعانيه الجزائر. وصحيح ان مذبحة الاقصر ليست أول التحركات الإرهابية لدينا التي تبغي الخراب والدمار، وكما رفعت هذا الشعار فانها مسبوقة بالكثير من جانب الإرهابيين الذين كانهم يحاصروننا اكثر مما نحاصرهم، ولكن فاقتها جميعا كارثة الاقصر بحجم ضحاياها الرهيب وبالتمثيل بجثثهم والرقص حولها وسهولة التنفيذ، نعم.. الحوادث الارهابية تجري في كل مكان بالعالم، ولكن «مصيبتنا ثقيلة» كما ان «نجمنا خفيف» المدهش انه قبل ايام من الحادث المروع وفي نفس المكان كانت ليالي عرض أوبرا عايدة التي مرت كاحسن مايكون تنظيما واداء وتأمينا.. فاين ذهب كل هذا وبقي حارسان فقط بتأمبان ومن أغرب وأخيب الغرائب ما انيع من ان ادارة امن الدولة لضطرت الداخلية احتمال وقوع عملية ارهابية وشيكة فلم تعرها التفاتا! تماشيا بما جاء في مقال الكاتب الوطني الموهوب وحيد حامد بمجلة روز اليوسف بعنوان «ليست لعبة عسكر وحرامية» وما أكثر الكتابات الممتازة الواعية بالصحف والمجلات - من اننا نرفع اكوام القمامة ونضع مكانها اصص الزرع الاخضر والزهور لأن المسئول الكبير سيمر من هنا، وبعد ان يمر تعود القمامة وترفع الزهور كما تركتنا المصائب فنعلن انه درس مستفاد لولن يتكرر ثم تلاحقنا مصيبة اشد ويطل القبح من جديد!»

وشدد التكير على تجريم السياحة، ودعا إلى انشاء جهاز متخصص للقضاء على الإرهاب وادان خواجات الغرب الذين يأوون الإرهابيين ويدعون حماية حقوق الانسان ويتندون بنا!

واشار إلى الفوارق الاجتماعية الفظيعة بين الاغنياء والفقراء في مصر إلى آخر ماجاء في مقاله، ولقد نلاحظ ان ثمة اكثر من مائة الف عاطل في المنيا وحدها.. فماذا فعلنا لهم ولغيرهم من العاطلين؟ انني كما احمل وزارة الداخلية المسئولية المباشرة في كارثة الأقصر لا اعفي مجتمعنا كله من المسئولية لانه لم ينتبه كما ينبغي لما يحيق بنا واستمرأ الفراغ السياسي واستكان لعمليات غسيل المخ او بالاحرى «تزنيخ المخ»! كما انني اتهم إسرائيل - المستفيدة الاولى من « خراب ودمار مصر» - بأنها بطريقة او بأخرى وراء حوادث الإرهاب في مصر، وهي المتخصصة فيه «وبادعته» في المنطقة. فما معنى ان يرحل السائحون الإسرائيليون عن فندق اوروبا قبل الحادث مباشرة ليذهب ضحيته عدد كبير من اليونانيين؟ ومامعنى انهم يعدلون عن مشاركة السائحين في الطواف بمعالم الدير البحري «في اللحظة الاخيرة» الا انهم اما شاركوا في تدبير هذه الجريمة الكبرى او انهم على علم بها واخترقوا» صفوف دعاة الجهاد الإسلامي المزعوم التي يبرأ منه دين الإسلام السمح.. وبالمناسبة او ليس في قدرة وزارة الداخلية ان «تزرع» عملاء لها ومرشدين بين صفوف فصائل الإرهابيين ليحذرونا قبل وقوع الفأس في الراس.. وقد كانت الداخلية قديما بارعة في هذا الزرع بين صفوف فصائل الإرهاب الذين كانوا ينتمون لجماعة الاخوان !؟

العملية والتوقيت والبشاعة اصابت السياحة في الصميم على انه مما لاشك فيه ان مبادرة الرئيس مبارك بالتحقيق في كارثة الاقصر بموقعها فورا ومحاسبة وابعاد المقصرين ثم القرارات التي اتخذت للتيسير على العاملين في السياحة الخ، وكذلك الاستنكار الشامل للعملية والمواساة «الحضارية» لضحاياها.. كلها اشياء حميدة وان كانت لن تستطيع في المدى القريب تجاوزا سريعا لمحنتنا الاقتصادية والسياحية، وأعلم انني ومجمل الكتابات في هذا الخصوص قد لاتكون جاءت بجديد.. وانما الجديد حقا هو ان نفيق تماما - بمشيئة الله - مرة وإلى الأبد وان نسد كل الثغرات في مختلف مناحي وجودنا، فنحن مسئولون امام

مصطفى بهجت بدوى

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : /١٠/١٩٩٧

أنباء عن تسليم اميركا ناشطاً اسلامياً الى مصر

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ افاد اسلاميون مصريون ان الولايات المتحدة سلمت مصر امس ناشطاً اسلامياً محكوماً غيابياً بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وقال هؤلاء لـ «الحياة» ان نبيل احمد فرج سليمان وصل الى القاهرة امس في صحبة رجال امن اميركيين وتم تسليمه في المطار الى السلطات المصرية. واشاروا الى ان محكمة اميركية كانت اصدرت الاسبوع الماضي قراراً بترحيله الى خارج الاراضي الاميركية كونه مقيماً غير شرعي وانه استانف الحكم وقضت المحكمة العليا برفض الاستئناف. وتعذر الحصول على تاكيد للخبر من السفارة الاميركية في القاهرة او من مصادر امنية مصرية.

وتعد هذه المرة الأولى التي تقدم فيها واشنطن على تسليم اصولي الى القاهرة. ويعتبر مراقبون ان الخطوة قد تسهم في تشجيع الدول الاوروبية التي يقيم فيها اصوليون مصريون على «اتباع الخطوة نفسها». وكانت مصر سلمت اميركا قبل اكثر من ثلاث سنوات مصرياً هو محمود ابو حليمة بعد اتهامه في قضية تفجيرات في نيويورك.

وسليمان من مواليد ١٩٦١ في مدينة فارسكور في محافظة دمياط وحاصل على الثانوية العامة، وانضم الى تنظيم «الجهاد» في السبعينات واتهم في قضية اغتيال السادات وصدر ضده حكم غيابي بالسجن لمدة خمس سنوات. وكان محامي سليمان قال امام المحكمة ان موكله ليس هو الشخص نفسه المحكوم في قضية السادات.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

مصر: دعوات لفتح حوار مع الجماعات المتطرفة

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ سيطرت مسالة الحوار مع الجماعات الدينية المتطرفة على مؤتمر نظمته مساء اول من امس «اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الراي» وشارك فيه ممثلون عن الاحزاب وقوى المعارضة السياسية في مصر.

وتحدث في المؤتمر القطب الناصري حمدين صباحي وطالب بفتح «حوار مع من يستخدمون السلاح»، واستغرب التجاهل الذي قوبلت به مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات.

وقال: «كون هؤلاء دعوا الى وقف العمليات العسكرية فإن ذلك يعني ان تطوراً فكرياً حدث لدى من باشروا العنف بداية الثمانينات وعندما حان الوقت لاعلان العدول عن ذلك المسلك علينا جميعاً ان نتبنى دعوتهم ونناقشها معهم»، مشيراً الى ان الحوار مع الاسلاميين ممن لا يستخدمون السلاح أمر طبيعي فهم يتحاورون بالعقل ويشاركون في الندوات والمؤتمرات ويتحدثون علناً». واضاف: «ما نحتاج اليه الآن هو الحوار مع هؤلاء الذين يستخدمون الرصاص لنقنعهم بوجهة نظرنا وبان مسلكهم خاطئ».

وتحدث القطب في جماعة «الاخوان المسلمين» المحامي مختار نوح داعياً الى نقاش للتوصل الى تعريف لكلمة الارهاب وتساءل «هل المقصود هو الخلط بين الاسلام والارهاب؟ وما معنى وجود اسلاميين لم تمس ايديهم السلاح على الاطلاق داخل السجون؟». وطالب باطلاق جميع المعتقلين والسجناء الذين صدرت ضدهم احكام من محاكم عسكرية وبينهم الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح.

والقى عضو اللجنة العليا لحزب «الوفد» الدكتور محمود اباظة كلمة شدد فيها على ضرورة اجراء اصلاح سياسي في مصر واطلاق الحريات والسماح للاحزاب والقوى السياسية بممارسة نشاطها السياسي من دون قيود. ولفت الى ان حوادث العنف خلال السنوات الماضية وقعت في ظل قانون الطوارئ. واعتبر ان «الطوارئ لم ولن تمنع العنف». واضاف: «لا بد من احترام أحكام القضاء ومنح المواطنين الفرصة للتعبير عن آرائهم وتحديد تياراتهم وتداول السلطة بين القوى السياسية التي تحظى بالغالبية في ظل انتخابات حرة».

وتحدث رئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داوود معتبراً إنه لا توجد معلومات واضحة ومحددة عن اعداد المعتقلين السياسيين وظروف اعتقالهم. والقى عضو اللجنة المركزية لحزب «التجمع» السيد عريان نصيف كلمة اشار فيها الى ان «النقاط التي تتفق عليها القوى السياسية في مصر اكبر من نقاط الاختلاف» ودعا الى استمرار الحوار بين القوى السياسية المصرية.

ودعا الامين العام لمركز الوحدة الوطنية لحقوق الانسان السيد موريس صادق (قبطي) اللجنة المنظمة للمؤتمر الى التعاون مع الاقباط والدوائر الرسمية الى توسيع مشاركة الاقباط في الحكم.

والقى محامي الجماعات الاسلامية السيد منتصر الزيات كلمة رد فيها على ما جاء في حديث صادق واشار الى ان مصر «دولة اسلامية ينص دستورها على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع». وقال ان «الاسلام يقبل التعددية ومن حق غير المسلمين ان يعبروا عن ارائهم في ظل المجتمع الاسلامي».

وطالب الزيات قادة «الجماعات الاسلامية» وقف كل عمليات العنف. وتمنى «ان يكون حادث الاقصر «آخر حوادث العنف ونهاية لسنوات الاحزان». وناشد قادة الجماعات «ان يعطونا الفرصة لتدبير حوار مع القوى الوطنية والاحزاب في مصر، فمن غير المعقول ان نطلب حواراً تحت اصوات طلقات الرصاص، واذا كانت كلمة حوار تسبب بعض الحرج لدى بعض الدوائر فليس مهماً العنوان بل المضمون، واذا كان بعضهم يعتبر من ينفذون العمليات مرضى او مضللين، نتساءل اليس من حق المريض ان يجد العلاج واليس من الواجب مقارعة المضلل بالحجة والمنطق».

في اقسام الشرطة.. يولد ارهاب!

الأقصر.. مدينة للماضي الجليل. ذات الحضارة الشامخة قامة والسامية قيمة. تلك التي طمرت على كل شفاه في عالمنا بذور الانبهار بها.. فما ان تذكر الاقصر الا وتورق على الشفاه الناطقة بها.. فيض من اشادة سرمدية ليس لتضبانه من سبيل. مدينتنا تلك.. ران عليها الان خراب قاتم قاتم أليم.. قتل فيها كل حركة.. وأودى فيها بكل حياة!. ولم هذا.. حقا لم هذا بالله؟!

لان طغمة جاهلة وموتورة صب الشيطان في زوعها سعارا من حقد. وغلا من شنشان. بل وملأ عقلها بهلاميات عن مبادئ بلا مبادئ.. واعراف وخزعبلات لاتمت للسوية بصلة، طغمه تريد ان تثب الى الحكم قدوتهم ومثلهم الاعلى في هذا.. دولة الافغان التي يحكمها الطالبان.. الطالبان؟.. اوليسوا من حكموا افغانستان بما استشرى من جهل وبما ضاق من فكر فحطموا بلادهم وصاحوا بالعالم كله ان هذا هو الاسلام عندما يحكم.. اوليسوا هؤلاء؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا.. ماكان الاسلام في أخيلة هؤلاء الا مطية تبوؤا بها سدة الحكم فاعلنوا دولتهم دولة اسلامية الظاهر دراكولية الباطن سادية المعنى جاهلية المحتوى هلامية المقولات.

هؤلاء هم الطالبان.. وشرذمتنا التي اطلقت مدافعها بوابل من رصاص موتور على السياح بالاقصر ليسقطوا صرعى. لتسقط معهم هيبة وسمعة لنا كنا بالكاد قد اقمنا لها الصروح.. تلك الشرذمة هي واحدة من اولئك. فاستحالت مدينة الاقصر بفعلتهم مدينة اشباح. الكساد اصطخب بها ودموع اهلها ممن تقطعت اسباب ارزاقهم تهطل من مآق قرحتها العذابات، وخسرنا بذلك مليارات كانت عونا لاقتصادنا كي يخرج من عثراته.

اواه.. او يكون هؤلاء ابناء لنا حقا..؟! ان الارهاب كمعنى لايتحقق قوامه المادى الا باليد الفاعلة: فالمعانى لاتطلق الرصاص.. ولاتمارس دموية السفك بل اليد هي النتيجة المادية التي تسبقها مقدمات الفكر المتآمر. فاذا اردنا القضاء على الارهاب.. فعلينا الا نمنح رحمه فرصة لان يلد لنا وليدا شائها.

وقد اتيح لي - ياللعجب - ان اشاهد مخاضا لذلك الوليد الارهابي في قسم شرطة الدخيلة عبر زورة لي فيه فما القصة هناك؟! الشرطة في هذا الحي وثبت على الناس عشوائيا وهم يسيرون في الشوارع.. تقف سيارة الشرطة بجوارهم وتحملهم قسرا مقبوضا عليهم.. شريطة ان يكونوا صعايدة. نعم.. الصعايدة وحدهم يحملون كالسوام يساقون سوقا الى قسم شرطة الدخيلة.. ولم يغب عن فطنة البصير طبعا ان تلك الاجراءات مردها ماحدث في الاقصر.. لكن.. ليس هكذا تورد الابل.. فان كان الامر قد احتاج لتحريات.. فليس القبض على الصعايدة عشوائيا وسوقهم قسرا تكون التحريات.. وليس الفجاجة بهذا الاسلوب ينبذ الارهاب! ويصل الصعايدة الى قسم الدخيلة فيدخلونهم حجرات ضيقة نوافذها عارية ارضها وتصور انت.. شهيق وزفير الرجال جميعا في حجرة واحدة تحولها الى ماذا؟ الى جحيم يكاد ان تخنق فيهم الانفاس ويبقون اياما في قسم الشرطة ينقلون بعدها الى قسم الترحيلات ينتظرون التحقيق.. يصرف لهم ابان ذلك طعام قليل ردئ.. وتمضى بهم ايامهم وقوفا على اقدامهم.. فان قعدوا فعلى ارض عاطلة الا من بلاط بارد يفترشونه ان ارادوا نوما.. وقلما يفعلون وعندما يفتح باب حجرة الحجز لدلوف وافد جديد.. تكون تلك فرحتهم الماسية حين يتسلل بعض من نسمات الهواء النقي لتغنمها انوف لهم طالما تشوقت اليها، وماذا فعلنا؟ هم يسألون فيجاب عليهم: انكم هنا على ذمة امن الدولة ورأيناه امن الدولة هنا ليتثبت من بعدنا عن اى فساد فيكشف عنا الغمة؟ فلا يجيبهم الا الصمت وتمر الايام بهم أليه حزينة تمر دقائقها كدهور بليدة مديدة. ويتم التحقيق معهم.. وتستبين سوية الرجال فيؤمر لهم بالرحيل.. والى أين؟ الى الصعيد! ولم لاتطلقون سراحنا هنا لنلحق بعملنا ذاك الذي غبنا عنه طويلا؟ لا بل الى الصعيد ترحلون ومن هناك تعودون اواه.. انتك اين ياحجا؟!!

هذا الضيق ماذا يفرز؟ يفرز غضبا والغضب يفرز عتمة تحجب عن العقل رويته واتزانه ولو إشار ارهابي موتور لاحد هؤلاء الضائقين وطلب اليه ان يتبعه للبى.. فلقد شل الغضب الذى تجرعه حتى الثمالة كل مقاومة له فمضى مغيب الحس خائر الارادة نحو فوهة للضياع فاسلم نفسه اليها.

فماذا صنعت اقسام الشرطة بتعسفها واختلاط الحابل لديها بالنابل الا ان ساعدت الارهاب على تفريخ ولدان له.. واين؟ في قسم الشرطة.. وحقا يؤتي الحذر من مأمنه!

ان استدعاء مواطن لاقسام الشرطة لشأن في شئون الامن.. لامانع فيه.. والتحقيق معه لنتحقق من سويته من اجل صالح الوطن الامني.. لامانع ايضا فيه.. فان تحقق لنا نصاعة صفحته فلزاما علينا ان نصرفه معززا منشرح الصدر.. آمنا مختالا بآدميته.

لقد آن للشرطة ان تعرف ان الامن ليس مسئوليتها وحدها بل هو مسئولية كل مواطن ايضا فما أمن الوطن بالقطع.. الا امن كل مواطن.

عبد الحميد عبد المالك قريطم

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتقال قيادي في "الجهاد"

□ القاهرة - من احمد عبدالرحمن:

■ أوقفت أجهزة الامن المصرية في محافظة القليوبية شمال القاهرة أحد قادة جماعة «الجهاد» جمال عفيفي عبدالحكيم وضبطت معه وثائق ومستندات تستخدم في «تهريب» عناصر التنظيم خارج البلاد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان عناصر من اجهزة الأمن اقتحمت مكان اختباء عبدالحكيم (٤٠ سنة) في احدى الشقق في مدينة القناطر الخيرية، واعتقلته وعثرت معه على «كمية كبيرة من المستندات التي يستخدمها اعضاء تنظيم الجهاد في السفر الى الخارج»، وهي عبارة عن بطاقات وجوازات سفر وشهادات من جامعتي القاهرة وعين شمس اضافة الى مستندات تحمل شعار اللجنة الشعبية للتعليم في ليبيا.

واعترف المتهم بتزوير هذه المستندات لاعضاء التنظيم ليتمكنوا من السفر.

واتهمت النيابة عبدالحكيم بحيازة مستندات مزورة وترويجها والانضمام الى تنظيم ارهابي والتخطيط لاعمال عنف ومساعدة بعض عناصر تنظيم «الجهاد» المحظور في الهرب الى الخارج.

قضية "الجماعة"

الى ذلك، تعقد المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم جلسة تستأنف فيها النظر في قضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» تتعلق وقائعها بمخطط لاغتيال مسؤولين ورجال امن ورئيس محكمة امن الدولة العليا، المستشار احمد صلاح الدين بدور، اضافة الى شن هجمات على اهداف اسرائيلية واميركية.

وكانت النيابة العسكرية طالبت في جلسة عقدتها المحكمة الاسبوع الماضي باقصى عقوبة وهي تصل الى حد الاعدام والاشغال المؤبدة لجميع المتهمين بعدما وصفتهم بأنهم «فئة ضالة».

وافادت مصادر في هيئة الدفاع ان المحامين سيطعنون في اعترافات المتهمين على اساس انها «تمت تحت ضغوط معنوية ومادية»، وسيطالبون المحكمة باطلاقهم لأن وقائع القضية لم تتضمن ان اياً من المتهمين اطلق رصاصة واحدة. والقضية اعتمدت على ما جاء في تحريات اجهزة الأمن.

وبين هؤلاء المتهمين أربعة محامين هم الشاذلي الصغير عبيد ومصطفى سيد ورضوان التوني وخلف عبد الرؤوف.

انقلاب داخل تنظيم الجماعة الإسلامية
حرب البيانات بين فصائل الارهابيين ..

أسيوط : عبده حسانين

● كشفت مصادر أمنية عن حدوث تغيرات جذرية بداخل تنظيم الجماعة الاسلامية المسئول عن عمليات العنف فى صعيد مصر ، وصفت المصادر هذه التغيرات بانها « انقلاب عسكرى بداخل الجماعة » وأرجعت تضارب بيانات التنظيم إلى هذا السبب قائلة أنه كان على قمة الهيكل التنظيمى للجماعة أميرها العام ومجلس شوري الجماعة ثم تتفرع إلى إمارات متعددة ذات طبيعة جغرافية ومهنية مثل أمير أسيوط وأمير المنيا ويتبع كل أمير مجلس شورى يضم أمراء على مستويات أصغر بالإضافة إلى أمراء الطلبة والعمال وهكذا .. ويتبع أمير كل منطقة جناح عسكرى يطلقون عليه اسم « جماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » يتلقى تعليماته من أمير المنطقة ..

أضافت المصادر ان عمليات المواجهة الشاملة التى شنتها أجهزة الامن على اعضاء التنظيم منذ منتصف عام ١٩٩٢ أدت إلى القبض على معظم أعضائه وتقويض الهيكل التنظيمى للجماعة وهروب بعض عناصر الجناح العسكرى الذين انقلبوا على قيادتهم ولم يعودوا ينتظرون تعليمات القيادة السياسية للجماعة بتنفيذ عمليات العنف بل أصبحوا هم أصحاب القرار وتنفيذه، وتراجع دور القيادة السياسية - المتمثلة في مجموعة الليمان ومجموعة الهاربين بخارج مصر - فى إصدار بيانات التبرير عن عمليات العنف بعدما يعلمون بها من خلال اجهزة الاعلام !!

أشارت المصادر إلى ان تجنيد عناصر الجناح العسكرى للجماعة كانت تخضع فى صورتها التقليدية لاعتبارات القوة الجسمانية والطاعة العمياء والقدرات الذهنية المحدودة، وأن الهاربين حاليا من عناصر الارهاب فى الصعيد يتمثلون فى ثلاث مجموعات رئيسية الاولى بالمنيا بقيادة فريد سالم كدوانى (من قرية الجمالية التابعة لمركز أبو قرقاص مواليد ١٩٦٦) والثانية فى أسيوط وسوهاج بقيادة رفعت زيدان عبدالله (من قرية الشراقوة التابعة لمركز ديروط حاصل على دبلوم فنى تجارى مواليد ١٩٧٠) الثالثة فى الجنوب بقيادة محمود عبدالمنعم محمود عبدالله الفرشوطي واسمه الحركى عصام من فرشوط بمحافظة قنا حاصل على دبلوم فنى تجارى مواليد ١٩٦٨) .

كانت أجهزة الفاكس بوكالات الأنباء الغربية وبعض الصحف العربية قد شهدت خلال اليومين الماضيين فاصلا من حرب البيانات السرية المجهولة بين فصائل الارهابيين والتى يستخدم كل منها اسم «الجماعة الاسلامية» أحد البيانات ورد مطولا من صفحتين كاملتين يؤكد على لسان الهارب مصطفى حمزة (ابو جهاد) مسئول الجناح العسكرى استنكار الجماعة للاعتداء على سياح الأقصر ويعد بعهد أمان للسائحين الذين يزورون مصر، وبيان آخر جاء مقتضبا فى ٦ سطور ينفى صدور البيان الأول من الجماعة ويصفه بأنه « مكذوب » !! الامر الذى يؤكد عدم وجود تنظيم محدد باسم «الجماعة الاسلامية» وإنما مجموعات متناحرة تتاجر بالدين .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنيا تناقش موضوع الساعة : «الانتماء والإرهاب»

التفرقة بين المسلم والمسيحى .. تعنى عدم الفهم للإسلام

متابعة : سامى كامل

فى الاسبوع الماضى بدات جمعية الشبان المسلمين موسمها الثقافى بندوة حول «الانتماء».. أسباب ضعفه وقوته. وحاجتنا إليه الآن، وماهى الجهات التى تحاول إضعاف انتماء الإنسان المصرى لأرضه وترابه، وعلاقة البطالة ومظاهر الفساد فى بعض المواقع واختفاء القدوة.. بالانتماء. وماهى التحديات التى توجه إلينا من الداخل او الخارج.. وهى فى الأساس موجهة إلى انتمائنا. فماذا قالوا فى الندوة عن الانتماء.. وعن الإرهاب الذى يدق بعنف على رؤوسنا.. مهددا كل شيء ابتداء من لقمة العيش فى يد الطفل حتى جذورنا الممتدة لآلاف السنين؟؟

فى بداية الندوة التى أدارها محمد عز العرب رئيس جمعية الشبان المسلمين وحضرها المحافظ ولفيف من أساتذة الجامعة وأعضاء الجمعية وجمعية الشبان المسيحية.. تحدث د. جمال أبوالمكارم رئيس جامعة المنيا عن التواصل بين الاجيال ودور الثقافة كسلاح يحمي شباب جمعية الشبان المسلمين والشبان المسيحية.. مؤكدا تأثير الثقافة فى العادات والتقاليد والمواصفات الوجدانية للمجتمع وكذلك الصفات القومية والوطنية. وأكد رئيس الجامعة على خطورة دور المثقفين فى اى مجتمع. وقال إنهم ينقسمون إلى مجموعتين. الاولى تستشعر مشاكل الوطن وتضع كل قدراتها وابداعاتها فى خدمة قضاياه، والثانية تمجد أى نظام وتقول للجماهير ليس فى الإمكان أبدع مما كان.

ثم تحدث د. عبدالهادى الجوهرى عميد كلية الآداب فقال: المجتمع المصرى يعتبر تاريخيا من اقوى المجتمعات، وهناك شواهد كثيرة على ذلك. فالمصرى يحب بلده ويتوحد معها. ويظهر ذلك فى الاوقات الحرجة وأزمنة الشدة. وكم من مشكلات ومواقف عديدة كان يظهر فيها معدن الانسان المصرى. فهناك تحدى السد العالى وحرب اكتوبر وغيرهما، ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا وهى مواقف يظهر فيها حرص الانسان المصرى على الارض والعرض. وان مايحدث منه فى بعض الأوقات ماهو إلاتراب يغطى معدنه الأصيل.

وعن هذه الاتربة التى تغطى هذا المعدن أوتحاول ذلك يقول عميد كلية الآداب انها توجد فى بضع ظواهر :

أولا : المراكز الراسمالية العالمية التى تحاول اختراق البنية الثقافية للعالم الثالث، ووسيلتها فى ذلك الشركات متعددة الجنسيات خاصة الشركات الامريكية.. وعيونها على مصر بالذات. وهناك تعليمات من بعض الشركات أن من يعمل بها يجب أن يكون ولاؤه للشركة اكثر من وطنه حتى لوتضاربت المصلحتان. وهناك حركات نشطت فى الفترة الاخيرة وهى تروج للشرق أوسطية وغيرها، وقد استطاعت هذه الدعوات أن تجد لها منفذا فى بعض الدول وأجهزتها الاعلامية.

ومصر تواجه مجموعة من التحديات وعلى رأسها البطالة ونمو السكان، وتناقص الموارد وغيرها. فهى كدولة تواجه تحديات التنمية والنظام العالمى الجديد. ومن هنا نشير إلى أهمية الثقافة والاعلام فى هذه القضية ومواجهة المتغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة وعلى رأسها:

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٤

● سلوك اكتفائي معين تعلمه المصريون في بلاد النفط.

● اختلال توزيع الثروة لصالح الاقلية الميسورة.

● تآكل الطبقة الوسطى وهى العمود الفقرى للمجتمع المصرى.

● افتقاد القدوة في مواقع كثيرة. إذ في كل موقع لابد من وجود قدوة.

● افتقاد نظام الثواب والعقاب السريع.

● تشكك الناس في أن السير والسلوك السليم في المواقع المختلفة هو أساس المجتمع.

ضوابط نحتاجها

ويكمل د. عبدالهادى الجوهرى حديثه عن الانتماء فيقول اننا نحتاج إلى ضوابط ضعفت في الفترة السابقة منها:

● عدم العدالة في تطبيق القانون. فهو لايطبق في بعض الاحوال مما يضعف الانتماء. وذلك ابتداء من كسر اشارة المرور، والاستهانة بمن يحرر المخالفة.

● عدم توفير المجتمع للاحتياجات الاساسية أوالعدالة في توزيع الثروة. ويؤكد د. الجوهرى على ضرورة وضع استراتيجية متكاملة ليكون الانتماء أسلوب عمل يوميا للمواطن المصرى. ويشير إلى أن دخل الفرد في عام ١٩٩٦ بلغ ٢٠٩٦جنيها في العام (في مناطق الحضر) و١٠٩٤جنيها في الريف. وان اقل دخل هو في محافظات جنوب مصر والمنيا بالذات، فهى تأتى في ذيل القائمة، ولديها نقص في خدمات مياه الشرب والكهرباء والتليفون.

● لم يحدث تغيير يذكر في قيادات المنيا الموجودين لسنوات طويلة وقد توقعنا ذلك في انتخابات عام ١٩٩٥.. لكنه لم يحدث.. وكأنه لا يوجد غيرهم في الساحة! ولابد من مشاركة شعبية سياسية حقيقية.

● غير معقول أن حزب الاغلبية يحصل على ٩٠٪ من الاصوات في الانتخابات والآخرون لا يحصلون ولا يعملون.

تصحيح الخلل

ثم يأتي دور د.عبد الله النجار الذى تحدث عن أهمية الانتماء في هذا الوقت بالذات وذلك لعدة أسباب منها : تصحيح الخلل الذى بدا في سلوك بعض ابنائنا الذين تربوا على خير بلادنا ثم إذا بهم كالوحوش الضالة، ينقلبون على الوطن كأنهم بلا انتماء. كما أننا مقبلون على مرحلة جديدة مرتبطة بالنظام العالمى الجديد بوجه اقتصادى وآخر عسكرى وثالث ثقافي يريد أكل الأخضر واليابس، وتشكيل عقول الناس. وهذه الامور ستكون خطرا على الانتماءات القومية وعلى الاديان السماوية وكافة الشرائح.

ويقول د. النجار: الحل في نظرى هو تصحيح معنى الانتماء الذى مازال يعانى كثيرا من الخلل في فكر الناس. فالانتماء في اللغة معناه الانتساب، وفي الأصطلاح هو إحساس الفرد أنه جزء من كل. وأضيف أن الانتماء هو حالة من الاحساس بالسعادة والفخر تجاه أمر معين أمر شيء ما.

ويكمل د.النجار: يجب أن نصحح معنى الانتماء ليكون الى الله سبحانه.فهو صاحب الفضل الذى أوجد الانسان من العدم وآتاه النعم والصحة وغيرهما. وكل المشاكل التى نعانيها ستكون عندئذ في الإطار الصحيح.

ان الانتماء الوطنى مسألة فطرية، ولا يوجد انسان يتنكر للأرض التى ولد عليها مهما ذهب هنا أو هناك. ولا يحدث ذلك الا في النادر والنادر لا حكم له. وما يحدث الآن هو خلل يصيب هذا الحب الوطنى. والله في الإسلام يأمر الانسان أن يبذل روحه من أجل الوطن رغم أن النفس عزيزة وغالية.

ويؤكد د. النجار أن الانتماء لله لا يتعارض مع وجود غير المسلمين كشركاء في الوطن، فالاسلام لا يفرق في أحكام الدنيا بين المسلم والمسيحى ويوجب على المسلم الحفاظ على منزل المسيحى ودمه. والعقوبة التى تنفذ على المسلم هى التى تنفذ علي غيره. والتفرقة تعني عدم الفهم للإسلام.

إن النظر الى آثار ٤ آلاف سنة تزيد الانسان إيمانا انه لا يبقى إلا وجه الله. والسائحون يأتون ليروا ثقافتنا الممتدة، وليس من المروءة قتلهم باسم الاسلام. والذين فعلوا هذا ليس في قلوبهم ذرةمن إيمان، فلم يقتلون الشيوخ والنساء وفي أيدى بعضهم أقلام وأوراق يكتبون بها تاريخنا؟؟ ودخلوا البلاد من طريق شرعى منظور ولم يتسللوا الينا خفية! إن الاعتداء على الأطفال والنساء العزل مسألة محزنة، ويجب أن نؤكد على معنى الانتماء لله حتي تستقيم الأمور والمعاني في قلوب وعقول الناس.

كيفية تنشيط الانتماء

وبعد حديث المتكلمين في الندوة جاء دور الأسئلة وحديث القاعة فتساءل البعض عن كيفية تنشيط الانتماء في مراحل السن المختلفة والتحديات التربوية في مصر - كما قال د. يوسف عوض، وتأثير البطالة على الانتماء. وأشار الى الخلافات المهنية الحادة التي ظهرت في مقر العمل الواحد في السنوات الأخيرة، والبعض يثير هذه الخلافات ليس حبا في الإصلاح بقدر ما هو عقاب الطرف الآخر! وافتقاد روح التسامح. ثم تحدث د. وجيه شكرى عضو جمعية الشبان المسيحية ومندوب حزب التجمع فقال: اننا مع الدولة المتدينة لكن الدولة الدينية أمر مختلف وخطير، ولتقوية الانتماء لابد أن نتحدث عن حرية العمل السياسى ومحاولة

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

تزييف التاريخ، بدءاً من محمد على حتى محمد نجيب الذى انصفناه أخيرا وكذلك الخديو اسماعيل الذى مازالت بصماته موجودة حتى الآن.

زرع وحصد

وقال أحد المتحدثين ما زرعناه فى الشباب خلال سنوات ماضية هو ما نجنيه الآن من مظاهر عدم الانتماء! ونحن نتساءل عن مقدار الجهود الذاتية التى ساهمت فى بناء وتطوير مجتمع محلى مثل محافظة المنيا.

أين دور أئمة المساجد فى الحديث عن حب الوطن والانتماء له؟

أين المشروع القومى الذى يمكن أن يجمع كل أطراف الأمة حوله؟

أحد البحوث الجامعية ذكر أن المشاركة فى انتخابات المحليات لم تزد على ١٠٪ من قبل الناخبين.. التعليم أصبح حقل تجارب، وليس هناك استقرار.

ويعود د. عبدالهادى الجوهرى ليقول هذا النقاش معناه أننا مشغولون بقضايا وهموم الوطن.. ولذا فالانتماء بخير وستزول الأتربة عنه.

ويتحدث مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا فى نهاية الجلسة التى امتدت حتى ساعة متأخرة من الليل ليقول: من الذى يحكم بالانتماء أو عدم الانتماء؟! ان الانتماء موقف مبدئى لدى الانسان المصرى، وبالنسبة للمجتمع هو هوية وسمة. أتذكر أنه خلال حرب ١٩٥٦ لم تقع حادثة سطو أو سرقة أو جريمة، بل إن المطاريد فى صعيد مصر وقفوا مع الأهالى لحماية لكبارى التى كان من المكن أن تتعرض للتخريب أو التدمير من قبل الأعداء.

ويؤكد المحافظ أن العقيدة لابد أن تكون موجودة ومتوافرة. وأن القبلية تختلف عن الانتماء. فالاولى تعنت وإغلاق الفهم والرأى والفكر والتعسف. والسلبية التى تبدو فى بعض الأحيان ليست عدم انتماء بل هى موقف وقتى. ولاننسى أن التجربة الديمقراطية فى مصر مازالت وليدة. وهى الانجاز الأول الذى يجب أن نحافظ عليه فى عهد الرئيس مبارك. صحيح أن البعض يحاول استغلالها لصالحه وضد الوطن.. مثلما فعل البعض وسافر الى أفغانستان واستثمر الديمقراطية وحرية السفر، وسفر وفود طبية لعلاج المصابين فى قتال أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتى وقتئذ.. ثم انقلب هؤلاء الى محاربة وطنهم بعد ذلك.

ويشير المحافظ الى أنه وقت الحكم الشمولى انحصر النشاط الارهابى. ومثلما استثمر البعض الديمقراطية استثمر آخرون الحرية الاقتصادية لصالحهم الخاص مثل الريان وغيره، ويؤكد مصطفى عبدالقادر أن شركات توظيف الاموال لم تستثمر أكثر من ١٠٪ من أموال المودعين فى مشروعات تفيد الوطن والمواطنين، بل عملوا على تدمير البنوك الوطنية وكان هناك مخطط لذلك.

وهكذا فإن استثمار الحرية بصورة ذاتية هو ضد الانتماء، ولابد أن ينتمى الكبار قبل الشباب الذى يحتاج القدوة أمامه ولا يجب أن يفقدها، من هنا يأتى الدور الخطير للإعلام. ولابد من ترجمة الانتماء الى أعمال. لقد دعونا طيور المنيا المهاجرة من رجال الاعمال لإقامة مشروعات وتنمية المحافظة فى كافة المجالات الصناعية والسياحية، لأن الدولة لم تعد قادرة على تشغيل الخريجين.

......

وهكذا ..

جميل أن هؤلاء المثقفين والمسئولين يستشعرون الخطر على الانتماء، وحتى لا يضعف فتكون الطامة أكبر.. لأن المتغيرات العالمية سريعة وقوية.. وحتى لا يجرفنا التيار فلانجد لنا هوية وسط الامواج فلابد أن تكون هذه الامور وسط أعيننا: القدوة - التنمية - البطالة - الإرهاب - العمل الجاد - المشاركة الإيجابية - تحرك الاحزاب والنقابات والمؤسسات الدينية.

آخر كلام فى لعبة البيانات والتصريحات المتضاربة :

عمر عبد الرحمن يتهم الموساد بارتكاب مذبحة الأقصر!

يبدو أن قادة الجماعات المتطرفة أعجبتهم لعبة تضارب البيانات، فامتد الأمر إلى التصريحات، فقد أيد الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي «الجماعة الإسلامية» المسجون فى أمريكا اتهام ابنه عبد الله للموساد الإسرائيلي بتنفيذ حادث الأقصر وذلك فى تصريح أدلى به لمحطة التليفزيون الأمريكى «A.B.C.» منذ ٢٠ يوما، ويعد هذا الموقف تراجعا عن تصريحات سابقة نسبت له ترجيح تورط عناصر الجماعة فى ارتكاب العملية، مما دعاه لمناشدة العناصر الفارة فى جبال الصعيد بالتجاوب مع مبادرة وقف العنف التي أعلنها قادة الجماعة المسجونون. كان عبد الله عمر عبد الرحمن - حسب كلامه لـ «الدستور» - قد تلقى فى اتصال بوالده منذ ثلاثة أيام مباركة لرأيه هذا والذى استند فيه عبد الله إلى الخلافات القائمة بين مصر وإسرائيل وأيضا التمثيل بجثث الضحايا وهو ليس من صفة الجماعة. وكما تضاربت بيانات «الجماعات الإسلامية» حول حادث الأقصر، تضاربت أيضا تصريحات محامي الجماعات المتطرفة حول وجود خلاف من عدمه بين قيادات الجماعة.. ففي الوقت الذي يؤكد فيه منتصر الزيات المحامى عضو هيئة الدفاع عن الجماعات وجود خلاف بين رفاعى طه أمير الجماعة وأسامة رشدى المتحدث الرسمي باسم الجماعة، ينفى د. عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن الجماعات فكرة وجود خلاف بين قيادات «الجماعة الإسلامية» بسبب حادث الأقصر، مشيرا إلى أن الأمر لا يعدو كونه اختلافا غير جوهرى فى وجهات النظر بين هذه القيادات. إلا أن مصادر قريبة الصلة من «الجماعة الإسلامية» تؤكد وجود خلاف بين رفاعى ورشدى حول مبادرة وقف العنف التي يرفضها رفاعي ويشترط للموافقة عليها أن تقوم الحكومة بتنفيذ شروط الجماعة قبل وقف العنف فى حين يرى أسامة رشدى ضرورة وقف العنف دون شروط. من ناحية أخرى قال عبد الله إن والده أبلغه خلال المكالمة التليفونية التي استمرت ما بين ٥ - ٨ دقائق أن إدارة السجن تتبع معه حاليا أسلوبا جديد فى المعاملة ألا وهو أسلوب التجويع بتقديم الطعام له على فترات متباعدة وعدم تقديم الدواء اللازم لعلاجه بطريقة كافية، كما أن إدارة السجن تقوم حاليا بتسليط غازات ذات رائحة كريهة على زنزانته تزيد من ارتفاع نسبة السكر لديه وتؤدى إلى ضيق فى التنفس وكثرة التبول.. وقد فسر رمزى كلارك محامى الشيخ عبد الرحمن هذا - على حد قول عبد الله - بأنه يأتى ضمن مخطط الإدارة الأمريكية للتخلص من عبد الرحمن.

محمد الضبع

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

أربعاء جديد

ولايزال الحوار مستمراً، أقصد لايزال الحديث مستمراً، حديثنا عما جرى من «حوار» بين الحكومة وبعض الجماعات الإرهابية.. وحتى الآن تحدث عن هذا الموضوع كل من اللواءين عبد الحليم موسى، وحسن أبو باشا وزيرى الداخلية السابقين، كما تحدث اللواء فؤاد علام.. وفى هذا العدد، نتحدث مع «الزميل» محمد إسماعيل كاتم أسرار الحوار والمتحاورين، وهو مثل سابقيه يكشف أسراراً جديدة فى هذا الإطار..

وحديث محمد إسماعيل يبرز نقطتين أساسيتين في تغطيتنا الصحفية لهذا الجانب من جوانب قضية الإرهاب، الجانب الأول هو أننا لا نحاور جانباً واحداً فقط بل نحاور الجانبين: أى الحكومة والإرهابيين، وهدفنا من وراء ذلك هو كشف الحقيقة، ومعرفة ما جرى كما جرى فى أرض الواقع فعلاً، بعيداً عن التقولات والاتهامات. أما الجانب الثانى الذى نريد إبرازه من نشر الحديث مع محمد إسماعيل فهو تأكيد أننا لسنا ضد الحوار..

ولكن.. نعم، ولكن. وهذه «اللكن» لها ما وراءها

وبالطبع، فإن أحداً - أيا كان - لا يستطيع أن يزايد على اليسار فى حبه وبحثه عن الحوار.. اليسار فى أحد معانيه هو الحوار، من أجل البحث عن المشترك، ومن أجل المستقبل. إن اليسار هو الذى دعا ويدعو كل البلاد والعالم إلى تكوين وإنشاء «الجبهة الوطنية»، وإلى إقامة «الديمقراطية الشعبية»، وهو الذى تحدثت أدبياته ولاتزال عن الوحدة فى ظل التعدد.. ولكن هذه المواقف ليست سياسات «بلهاء»، وليست مواقف ذات جانب واحد، بل إنها مواقف صراعية، بمعنى أن قيام الجبهة الوطنية لا يلغى ولا يوقف الصراع بين الأحزاب والقوى التى تشارك فيها. إذن، نحن لا نرفض الحوار، ولكن نقف دائماً أمام سؤال: أى حوار؟. ومن المؤكد - هنا - أننا ضد الحوار بين الدولة والإرهابيين، إن هذا تقليد راسخ من تقاليد مصر عبر تاريخها الطويل، والدولة بالطبع غير الحكومة.

وقد كان الإرهاب منذ بدايته وحتى اليوم، والغد، خروجاً على مصر الدولة وليس على الحكومة فقط.. ولذلك فلا حوار مع الإرهابيين أفراداً وجماعات وتنظيمات إلا إذا تخلى هؤلاء عن السلاح أولاً، وقبلوا صادقين الانخراط فى اللعبة السياسية، أو اللعبة الديمقراطية، فى مجتمع له خصوصيته.

والانخراط فى اللعبة السياسية لا يعنى القبول بقواعدها، بل يعنى العمل لكسر هذه القواعد.. فنحن ضد سيطرة الحزب الحاكم كما نراها ونعيشها، ونحن ضد تزييف الانتخابات ونحن ضد.. وضد... كما أننا مع إصلاح سياسى شامل، ومع التغيير، تغيير الوجوه والسياسات.. وقد تعبنا وأصابنا الإرهاق والملل ونحن نمارس هذه اللعبة. ولكننا لا نخرج عليها ولا نرفضها، بل نحاربها ونقاتلها من داخلها.. ولن نفقد الأمل فى القدرة على تحقيق الانتصار...

هذه بعض معالم فى موقفنا كصحيفة من الحوار.. اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد إننا لا نجهض ولا نوقف حواراً جاداً ومسئولاً.. بالصفات التى حددناها للحوار. ولذلك سنواصل محاوراتنا على أمل أن نستطلع رأى الشيخ الشعراوى بل آراء قيادات الإرهاب فى السجون.

المحرر

الإرهـــاب.. وشماعـــة المؤامـــرة

رغم جميع الادعاءات الرسمية فى أشكالها الإعلامية والإعلانية التى تهلل بالقضاء على الإرهاب وتبشر بالرخاء والاستقرار. تكررت حوادث الإرهاب أمام فندق أوربا. وبعدها أمام المتحف المصرى واصيب وقتل العشرات. ثم حدثت مذبحة الأقصر وقتل العشرات من السياح الأجانب فى أبشع وأدمى هجوم إرهابى على السياح الأجانب. والعجيب أن الإرهابيين الذين يدعون الدفاع عن الإسلام استخدموا السكاكين بعد نفاد ذخيرتهم.

وكثرت التصريحات الرسمية والصحفية حول المؤامرة الخارجية وأن القتلة من الموساد والبعض قال من الفلاشا وهللت الصحف على أن الجريمة البشعة هذه لا يفعلها المصريون الطيبون بل المخابرات الأمريكية، وأن المذبحة كلها من تدبير وتنفيذ غير مصرى،

وان الوطن بخير وكل شىء تمام وان ما حدث تم بمؤامرة كبرى على مصر، والغريب رغم كل ذلك لم نسمع عن مظاهرة تلقائية قام بها الشعب لرفض الإرهاب أوشجب المؤامرة الخارجية. ثم بدأت التصريحات الرسمية تعلن عن شخصيات القتلة بأنهم مصريون طلبة من جامعة اسيوط من قنا من قرى مصر، فالجريمة مصرية التنفيذ والتدبير مصرية الأهداف ونابعة من بعض المصريين أنفسهم ولا يريد احد أن يصدق ان تلك المذبحة كلها مصرية خالصة المصرية.

وكنا دائماً نحذر بان البنية التحتية لمنابع الإرهاب راسخة تماماً فى الوطن، وان حوادث الإرهاب والانفجارات العشوائية ذات الاشكال المختلفة لها فرصة كبيرة للحدوث المتكرر فى ارض الوطن، ولن ينتهى ذلك لمجرد سيطرة امنية او سيطرة إعلامية تخدر الناس عن حقيقة اوضاع الوطن. نعم هناك استقرار ولكنه هش قابل للانفجار فى اية لحظة فى صورة إرهاب او حوادث اجتماعية بشعة، او احتجاجات عشوائية. فالوطن لا يتكلم لغة واحدة، بل تتقاتل فئاته بطرق مختلفة منها حوادث الإرهاب وسلوكيات الفساد والإفساد. واستغلال النفوذ والسلطة، والنخبة الحاكمة تدعى بأنها تعمل من أجل الشعب. والشعب المصرى يدعى هو الآخر انه يصدق اقوال وافعال الحكام، وعندما تكون الحقيقة اقوى من التمثيل ينفجر الموقف بصورة بشعة كما رأيناه فى حوادث الإرهاب وحوادث الإجرام الاخيرة التى تفيض بها الصحف.

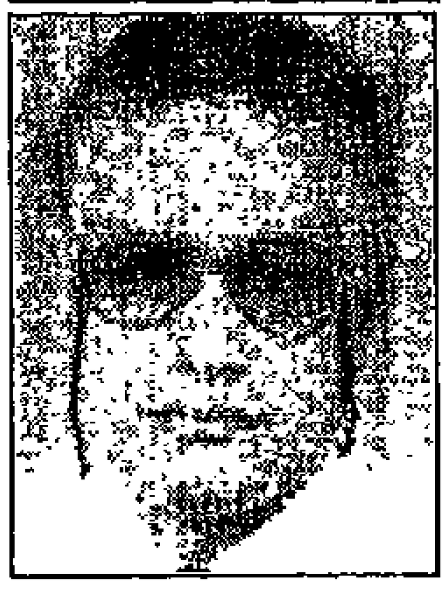
والآن لم يستطع احد الادعاء بان مذبحة الاقصر نتيجة مؤامرة خارجية، بل إنها جريمة مصرية منظمة تماماً وتعتبر كارثة على الوطن، وحادث بهذه الجسامة يشعرنا بالاسى والحزن، ويؤكد اننا فى حاجة شديدة إلى إعادة النظر كليا فى احوال الوطن.

وفى كارثة او مصيبة تحدث لوطن، تجد من يقول إن مصر مستهدفة من جهات عديدة، ودائماً

التفسير القامري جاهز لتبرير اخطائنا وإهمالنا . السؤال الآن هل مصر مستهدفة فعلاً؟! وهل هي مطمع لغيرها من الدول؟!

مستهدفة من مَنْ ؟ ولماذا؟ هل هي مستهدفة لان حجم الدين الداخلي حوالي ١٣٠ مليارا تدفع له فوائد سنوية من الأيراد العام، فمصر مثقلة بالديون وبالأوضاع الاجتماعية الاقتصادية المتدنية . فحوالي ٥٠٪ من المصريين فقراء بكل مقاييس الفقر، وزادت الفوارق بينهم وبين الاغنياء بشكل ينذر بالخطر وبعواقب وخيمة ، ولعل الحوادث التي تتكرر الآن سواء أخذت شكلاً إرهابياً أو اجرامياً تعتبر انذارات خطر لمن يفهم في هذا الوطن: فهل بعد ذلك مصر مستهدفة؟ ولماذا؟ لان نسبة الأمية فيها تتجاوز الـ ٥٠٪ بين الناس، مستهدفة لماذا؟ لمواردها الطبيعية المحدودة، فمصر معظمها صحار ، وسوف تدخل ضمن الدول الفقيرة في المياه في السنوات القادمة ، هل هي مستهدفة لأن المناخ العام فيها يسيطر عليه منظومة القهر والفساد والإفساد؟ هل هي مستهدفة لان شواطئها محجوزة للاغنياء، وثروتها العقارية تنهار نتيجة الغش والخداع، وثروتها الزراعية يعاد توزيعها لصالح الملاك، ومصانعها تباع الآن لكل من هب ودب ، وآثارها تهرب وتهمل . هل مصر مستهدفة لحالة الاستقرار السياسي المميت والخادع أو لأنها تعيش مناخاً إعلامياً زائفاً وكاذباً؟! ولماذا مصر مستهدفة؟! فالإهمال واللامبالاة والتسيب واضحة تماما في كل سلوكياتنا كأنها رغبة شديدة للانتحار. هل يتصور احد بلداً يدعي أنه على استعداد لدخول القرن القادم وجميع المتاجر في المركز التجارى

د. أحمد محمد صالح



"مجمع الحرية" بمصر الجديدة الذى حدث فيه الحريق وراح ضحيته العشرات لم تحصل على تراخيص الامن الصناعى ، واكتشفوا أيضاً أن هناك اخطاء جسيمة فى تصميم المبنى ، فكيف ندخل القرن القادم؟! بل من هو هذا العدو الغبى الأحمق؟! الذى يستهدف مصر وهى على تلك الحال، بل من هو العدو الغبى الإحمق الذى يستهدف مصر وابناؤها يفعلون بها أكثر ما يريد أى عدو؟!

والآن إذا كانت مصر هذه فى حالها، هل يتصور احد أن هناك من يطمع فيها ؟ مصر يا سادة مستهدفة من البعض فى الداخل بفسادهم وإهمالهم وسلبيتهم وتناحرهم على المناصب والمكاسب . مصر يا سادة ابناؤها مقهورون عبر التاريخ الطويل، وبدأوا الآن يخربون الوطن نفسه يأساً من احواله. إن حكام مصر وحوارييهم من المتسلقين وأصحاب المصالح والسماسرة والمفسدين هم الذين يروجون لمقولة المؤامرة وأن مصر مستهدفة من خلال أجهزة إعلامهم المنافقة، لكى يحافظوا على كراسى الحكم ومكاسبهم، ويلهو الشعب عن العلة الأساسية فى مصر، فمصر دائماً مستهدفة من حكامها وحوارييهم، الذين ينسون أنهم يدفعون المصريين دفعاً إلى الإرهاب وإلى قتل الوطن.

مبادرات وقف العنف مناورات مرحلية

قيادات الخارج رفضت مبادرة أمراء السجـون وانقســمت على مبادرة الأقصر

هل الدعوة، التى يطلقها، من حين لآخر قادة ما تسمى بالجماعة الإسلامية من أجل الحوار، دعوة صادقة تعبر عن توجه جديد فى استراتيجية وفكر الجماعة.. أم أنها مجرد تقسيم عمل ومناورات مرحلية تتأثر بأوضاع قيادات الجماعة، وما يطرأ عليها من تغيرات، من حين لآخر؟

فبالأمس القريب أطلق قادة القيادات الإسلامية المتطرفة، داخل السجون، مبادرتهم الأولى لوقف العنف، وعلى رأسهم عبود الزمر وكرم زهدى وفؤاد الدواليبى وعاصم عبد الماجد وعلى الشريف ثم انضم إلى القيادة التاريخية فيما بعد الجيل الثانى وعلى رأسه صفوت عبد الغنى وممدوح على يوسف وضياء فاروق، ثم انضمت للمبادرة مجموعات من التكفير والهجرة على رأسها عبد الرءوف امير الجيوشى.

وبينما انشغل المراقبون بالأسئلة التى تثيرها مبادرة أمراء السجون اعلن قادة الخارج رفض هذه المبادرة، وطالبوا بالاستمرار فى علميات العنف، وهو ما اكده فى اليوم التالى مباشرة، بتنفيذ كوادر الداخل الميدانية المسلحة لعمليتين إرهابيتين فى اسيوط والمنيا راح ضحيتهما ١٢ من ضباط وجنود الشرطة.

ثم تطور خط المواجهة الإرهابى الصاعد وصولا إلى المذبحة الإجرامية فى الدير البحري، بمدينة الأقصر، وهو الحادث الذى لقى استنكارا شعبيا بطول البلاد وعرضها.

مبادرة الأقصر

وبعد حادث الأقصر، ظهرت مرة اخرى المبادرة الثانية لوقف العنف، ولكنها صدرت هذه المرة من قيادات الخارج التى سبق لها إدانة مبادرة أمراء السجون بوصفها نتاج حالة تخاذل وضعف املته سنوات السجن الطويلة. ففجاة اعلن أسامة رشدى المتحدث الإعلامى للجماعة بالخارج اعتذاره عما حدث، وطالب بضبط النفس والتوقف عن عمليات العنف ضد السياح.

والتقط ياسر السرى، قيادى الجهاد الخيط ليطالب بهدنة ثلاثة أشهر يتم خلالها الحوار مع الحكومة.

عبد الرحيم على

وقد توج ذلك كله بيان بثته وكالات الانباء ممهورا بتوقيع الجماعة ذكر انه بعد الرجوع لمصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى تبين للجماعة انه لم يصدر الاوامر بخصوص المذبحة، وانها قد تمت بمبادرة خاصة من القيادة الميدانية فى الداخل.

الأمير يرفض!

ومرة اخرى، والمراقبون لا يزالون يدرسون بيان الجماعة الاخير وتداعياته المحتملة جاءت المفاجاة الثانية حيث شن رفاعي طه امير الجماعة الإسلامية الهارب فى افغانستان هجوما حادا على مبادرة مسئول الإعلام، ملحا على اهمية استمرار العمليات "العسكرية" وتصعيد المواجهة، ضد كل الأهداف المعلنة والمحددة فى استراتيجية الجماعة.

هذا التضارب في المواقف من مبادرات العنف طرح الأسئلة عن حقيقة النوايا والدوافع خاصة مع تكرار قيام امير او جناح ما بإبطال مفعول المبادرة التى يطلقها امراء او اجنحة اخرى.

من هذه الأسئلة العلاقة بين مبادرة امراء السجون وانقضاء مدة العقوبة على معظم هذه القيادات على الأخص الذين صدرت ضدهم احكام بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة..

وكان السؤال.. هل استهدفت مبادرة امراء السجون قطع الطريق على إصدار اجهزة الأمن لاوامر اعتقال للقيادات التى انتهت مدة عقوبتها، وإغراء الامن فى المقابل بالإفراج عن هذه القيادات تحت إغراء تهدئة الأجواء فى الخارج. وهو دور يمكن ان يساعد عليه ثقل هذه العناصر من القيادات التاريخية.

ومن جانبه فإن جهاز الامن ساورته شكوك حول المبادرة، وقد كانت له تجربة سابقة فى الإفراج عن عناصر قيادية من الجماعات على راسها أسامة حافظ ومحمد مختار مصطفى بعد الإعلان عن هجر فكرة العنف، وتم الإفراج عنهما بعد انقضاء مدة العقوبة إلا ان اسامة حافظ وبعد إطلاق سراحه قام بالتخطيط لعملية إرهابية فى بنى سويف فتجدد اعتقاله، بينما قام محمد مختار بالتحريض على عدة عمليات ثم طار إلى السعودية ومنها إلى لندن مواصلا تبنى دعوة العنف.

حتمية المواجهة

وهكذا فإن جهاز الامن، مستفيدا من تجربة سابقة، واختباراً للنوايا طالب امراء السجون بمراجعة للافكار التى انتجت العنف، وفى مقدمتها ما تم تسويده فى كتب «فلسفة المواجهة»، «وحتمية المواجهة»، وميثاق العمل الإسلامى، وكلها كتبت بيد امراء السجون، الذين اطلقوا المبادرة.. الأمر الذى رفضه امراء السجون ، مما عزز رؤية اجهزة الأمن للطبيعة المناورة والمرحلية للتوجه الجديد الظاهرى لقادة السجن..

غير أن الأسئلة الخاصة بمبادرات وقف العنف لم تتوقف عند مبادرة امراء السجون بل شملت امراء الخارج، خاصة ان المبادرة الثانية قد صدرت بعد الشعور بالعزلة والرفض والاستنكار الشعبى والعالمى، واسع النطاق، لمذبحة الاقصر بصورة طرحت السؤال عما إذا كان المقصود بالمبادرة الثانية امتصاص هذا السخط وإحباط محاولات الحكومة المصرية مع الحكومات الأوربية لتسليم قيادات الإرهاب فى الخارج..

تقسيم عمل

ومن الملاحظ ان المبادرة الثانية انطلقت من العواصم الأوربية، ومن طالب اللجوء السياسى، اسامة رشدى (هولندا)، ياسر السرى (لندن) بينما تم إبطال مفعولهما من القيادات الإرهابية المقيمة فى افغانستان، والقريبة من مركز طالبان ومراكز صنع عمليات الإرهاب والعنف فى المنطقة.

وتدل متابعة هذه الخيوط مجتمعة على إن قيادة الخارج قد تكلفت اولا بإبطال مبادرة امراء السجون الاولى ثم انقسمت على نفسها فى المبادرة الثانية تبعا لاوضاع بلدان المهجر ومراكز التمويل والنفوذ، مما يؤكد الطبيعة المرحلية والتكتيكية وعنصر المناورة فى كل المبادرات المطروحة.

حوار الطرشان

ولا تتعلق إشكاليات المبادرات، بهذا الجانب وحده، بل إن المطالب او السقف المعلن لاستعداد الجماعة لهدنة مؤقتة ينطوى على إشكالية بارزة حيث تلح كل مطالب او شروط وقف العنف على:

١ - الإفراج عن كافة المعتقلين.
٢ - الإفراج عن المحكومين الذين امضوا فترة العقوبة.
٣ - إعادة المساجد الاهلية.
٤ - حرية الحركة
٥ - العفو عمن صدرت ضدهم احكام غيابية وهاربين بالخارج.

بينما يلح الامن فى المقابل على مطالب تتعلق بإلقاء السلاح دون قيد او شرط، او تسليم المسلحين انفسهم.

ومن الواضح ان هذه المطالب تتعارض بصورة جذرية فمن وجهة نظر الحكومة فان

المصـدر : الأهــــالــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

العنف الابن الشرعى لـ«حتمية المواجهة» و«ميثاق العمل الإسلامى»

قيادات أوروبا تطرح المبادرة ونيشاور تـــرفض

الإفراج عن المعتقلين (والذين ترجح مصادر موثوقة ان اعدادهم تقدر بـ ١٥ الفاً) والقيادات

المحكوم عليهم التى انتهت مدة عقوبتهم، وإعادة المساجد الأهلية، وقيادات الخارج الصادرة ضدها احكام غيابية من شانه ان يوسع بؤر العنف، ويسهم فى خلق «حكومة ظل» وحالة من «ازدواج السلطة» ومادامت هذه الشروط سوف تتحقق فى نطاق الخط الفكرى المعلن من قيادات الجماعة.

ومن جانب أخر فإن الجماعة بدورها لم تبد فى اى لحظة استعداداً للإستجابة لمطالب الأمن بإلقاء السلاح دون قيد او شرط أو القيام بحركة تصحيحية مراجعة للوثائق التى تدعو للجهاد ضد دولة الطاغوت والحاكم المبدل لها.

ورغم الحاح دوائر فى الحكم على ضرورة استمرار الحوار إلا أن كل الشواهد السابقة تشير إلى أنه مجرد «حوار طرشان» لا يرجى منه امل.

تصعيد العنف

مع هذا فإن هناك معيارا آخر لاختبار جدية المبادرات الداعية لوقف العنف على فرض سلامة نواياها، وهو معيار يتعلق بموقف الكوادر المسلحة فى الداخل من هذه المبادرات، على الأخص وقد اثارت دائما حساسية خاصة تذكرنا بالخلاف السابق بين «عبود الزمر» و «عمر عبد الرحمن» عن «ولاية الأسير» و «ولاية الضرير» وبصورة ما، فإن هناك مايدعو إلى الاعتقاد على الحاح كوادر الداخل على خط المواجهة والتعامل بحساسية مع دعوات للتهدئة بالذات سواء صدرت من افرع السجون او المهجر.

ويشير الخط البيانى لعمليات الداخل، إلى تصاعد عمليات العنف والتى راح ضحيتها خلال عام واحد ١٣٦ فى العمليات الكبرى والمذابح الجماعية فعلى العكس تلجأ كوادر الداخل إلى تصعيد عمليات العنف إلى مستوى المذابح الجماعية، والقتل على الهوية، وإحداث اكبر قدر من الفرقعة الإعلامية اعتمادا على غزارة الدم المراق ومن ذلك حادث فندق اوروبا الذى راح ضحيته ٢١، وإطلاق النار على المصلين فى كنيسة مارى جرجس والذى راح ضحيته ١٣ من المسيحيين، والقيام بمذبحة ضد المسيحيين فى عزبة داود بقنا راح ضحيتها ١٢، وعملية المتحف المصرى بميدان التحرير والتى سقط فيها ١١ قتيلا ثم اخيراً عملية الأقصر والتى بلغ إجمالى ضحاياها ٧٩، هذا عدا العمليات الصغيرة المحدودة.

ويعتمد تصعيد خط المواجهة فى الداخل على شكل من التنظيم العنقودى من عدة مجموعات (كدوان - حسن سرايبفو - رضا البوشى بالمنيا، محمد عبد الرحمن سلام باسيوط والفرشوطى بقنا) فضلا عن مجموعات للمتابع والرصد والاتصال، يتولى قيادتها وتنظيم الاتصال فيما بينها وبين قيادات السجون والخارج قيادة مركزية محددة، غير معلومة، تجيد عمليات المناورة والتمويه والمفاجاة وتتمتع بخبرات عسكرية وتنظيمية عالية مكنتها من تنفيذ ثلاث مذابح كبرى فى اسيوط وسوهاج والأقصر بعناصر لا توجد عنها ملفات لدى أجهزة الأمن.

وفى المقابل ايضا فليس هناك ما يشير الآن إلى إنشغال اجهزة الأمن بالحوار والوساطة بينما يلعلع فى صعيد مصر صوت الرصاص، بل تحاول على العكس سد الفجوة التى ادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

إليها تطوير وتصعيد خط العنف اثناء المناورة بمبادرات التهدئة وذلك من خلال تطوير شبكة المعلومات الخاصة بالأجيال الجديدة مع تركيز على مناطق الإسكان العشوائى والمدن الجامعية بالصعيد ومحاولة اختراق الجماعات مع تنشيط عمليات المتابعة والرصد لقيادات الخارج ومحاولة الكشف عن قيادة الداخل بالاشكال الجديدة فى التنظيم مع تامين المنشات الحيوية ضد عملية مباغتة خاطفة وسوف يحسم المستقبل احتمالات حوار العنف بعد ان حسمت الشواهد احتمالات حوار المبادرات المجهضة.

أخيرا ... كاتم سر لجنة الحوار يتكلم:

تفاصيل حوار وفد "الطائفة الثالثة" مع كبار ضباط الشرطة

اللقاء مع اللواء عبد الحليم موسى تم باتفاق مسبق وسجله التليفزيون

رسائل من أمراء السجون:

إيقاف العنف صعب لاستحالة الاتصال بكوادرنا فى الخارج

كشف الرئيس مبارك، لأول مرة، فى حوارات مع الصحفيين بمدينة أسوان فى ٢٣ نوفمبر عن حوارات أجرتها الدولة مع جماعات الإرهاب منذ عام ٨٢، دون جدوى وقد اهتمت "الأهالى" بكشف أسرار هذه اللقاءات فحاورت وزراء داخلية ووسطاء وقيادات للإرهاب.

وفى عدد سابق ذكر اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية الأسبق، أنه فوجئ بوفد "الوساطة" على باب الوزارة وقال إنه لم يكن طرفا فى حوار. وفى هذا العدد ينفى زميلنا الصحفى محمد إسماعيل رئيس تحرير "الحرفيون" وعضو لجنة الوساطة وكاتم أسرارها، رواية الوزير ويكشف عن الترتيبات التى سبقت الحوار، ويضيف أن التليفزيون سجل اللقاء الذى استمر ٥ ساعات متصلة، وأن اللقاءات قد تكررت بعدها مع ضباط أمن الدولة برئاسة اللواء مصطفى عبد القادر مدير الجهاز وقتها، ومحافظ المنيا الآن.

كما يكشف محمد إسماعيل عن الرسائل المتبادلة بين أعضاء الوفد الذى أطلق على نفسه "الطائفة الثالثة" وأمراء السجون، والأيام التى سبقت إقالة اللواء عبد الحليم موسى.. وغيرها من الأسرار، التى يكشفها الحوار التالى:

عبد الحليم موسى للجنة:
أنا تحت أمر العلماء

حوار:
ثروت شلبى

■ متى بدات فكرة لجنة الحوار او الوساطة بين الجماعات الإرهابية والدولة؟ ومن طرحها؟

بدات فكرة إنشاء لجنة الوساطة ، عندما اشتدت العمليات الإرهابية فى اخر عام ١٩٩٢ واوائل عام ١٩٩٣ وذلك فى مسجد جماعة دعوة الحق الإسلامية بالدقى . حيث عقدت به ندوة دينية للشيخ المرحوم محمد الغزالى والدكتور محمد عمارة بشان الفن فى الإسلام.

ولقد طرحت خلال مناقشات تلك الندوة فكرة تشكيل لجنة من علماء الدعوة الإسلامية للقيام بالوساطة بين الدولة والشباب المتطرف.

واقترحت ان تكون تلك اللجنة من العلماء الذين يلقون قبولاً لدى هؤلاء الشباب.. وكذلك تجاه الحكومة والدولة.

واعددت ورقة عمل باسم "الطائفة الثالثة" تمشياً مع الآية القرآنية الكريمة " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ..." بمعنى ان الطائفة الثالثة مكلفة بفض النزاع بين الطائفتين : ولقد قمت بجولات متعددة فى بعض مدن وقرى ونجوع الصعيد للتعرف على كافة وجهات نظر بعض قيادات الجماعات المتطرفة وذويهم فيما طرحته من ضرورة الحوار لوقف العنف من المتطرفين والعنف المضاد من الحكومة ضدهم. ولقد وجدت ترحاباً وتشجيعاً وقبولاً منهم.

اللقاء الأول

بعد ذلك ، عرضت فكرتى او ورقة عملى على بعض العلماء فوافقوا بشرط ان توافق وزارة الداخلية عليها.

واراد الله ان التقي باللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية آنذاك مرتين ، الاولى فى يناير ١٩٩٣ وعرضت عليه الفكرة اثناء حضوره حفلاً لاعضاء المجلس الاعلى للشئون الإسلامية وانا عضو فيه وكان يحضره ايضا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء آنذاك.

وعقب ذلك طلب اللواء محمد عبد الحليم موسى من مساعده اللواء جلال الشامى مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية تحديد موعد لى لمقابلته ومناقشته فى فكرتى للحوار واعمال لجنة الوساطة.

اللقاء الثانى

وبالفعل .. تم تحديد اللقاء الثانى مع الوزير فى مكتبه بالوزارة فى فبراير ١٩٩٣ . وعرضت على سيادته فكرتى واهدافها وان رئاسة لجنة الوساطة لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. ورحب الوزير باللجنة وقال بالحرف الواحد ... "انا تحت امر علماء ومشايخ الإسلام" . ثم احالنى وزير الداخلية إلى اللواء مصطفى عبد القادر مساعد الوزير لمباحث امن الدولة آنذاك - ومحافظ المنيا حاليا - واعدت طرح الفكرة وورقة العمل . ورحب جهاز مباحث امن الدولة بها وقال بعضهم بالحرف الواحد : ".. اين كانت هذه الفكرة من ١٥ سنة لوقف العنف"!!

إقناع الشعراوى بالرئاسة

■ كيف بدات تنفيذ فكرتك لتاسيس لجنة الوساطة؟ واختيار رئيسها واعضائها إقناعهم وقبولهم لمهامهم التطوعية؟ وهل كانت هناك صعوبات؟

لقد بذلت مجهوداً شاقاً لاقناع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بالفكرة وقبوله رئاسة لجنة الوساطة وكان متحفظاً مبدئياً من عدم إمكانية نجاح الحوار بين الطرفين سواء الجماعات التطرفة او الدولة . ولكنه اقتنع باهمية تلك اللجنة وإنجاح اهدافها خدمة للإسلام وعدم الإساءة إليه وحقنا للدماء بين الطرفين ولصالح الوطن.

وعقب موافقة فضيلة الشيخ الشعراوى بدات طرح الفكرة على بقية اعضاء اللجنة والذين راعيت فى اختيارهم قبولهم لدى الطرفين سواء الجماعات المتطرفة او الدولة.

والبالغ عددهم ثلاثين عضواً منهم ثمانية مشايخ منهم محمد الغزالى وعبد الحميد كشك وحافظ سلامة واحمد المحلاوى وعبد الجليل شلبى ومحمود فايد و١٦ من اساتذة الجامعات خاصة جامعة الأزهر وكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

واثنان من المحامين واربعة من الإعلاميين ابرزهم احمد فراج المستشار الإعلامى لرئيس الوزراء آنذاك والكاتب فهمى هويدي.

الاجتماع التاسيسى

عقد الاجتماع التاسيسي الأول للجنة الوساطة فى مارس ١٩٩٣ بمسجد دعوة الحق الإسلامية فى الدقي. وحضره ١٢ عالما ومفكرا إسلامياً واعتذر الشيخ الشعراوى عن عدم الحضور لمرضه. بينما حضر كل من الشيخ المرحوم محمد الغزالى والدكاترة محمد نايل الصواف نائب رئيس مجمع اللغة العربية ومحمد عمارة وعبد الحى الفرماوى وسيد رزق الطويل وعبد الله عبد الحي ومحمد مختار المهدى ومحمد على سحلول والكاتب فهمي هويدى وانا ومعاونى احمد على حسن امين مساعد حزب الأحرار.

وهؤلاء العلماء مستقلون فى فكرهم الدينى وبعيدون عن التنظيمات المتطرفة سواء الجهاد او الجماعة الإسلامية.

مقابلة الوزير

ناقش اعضاء لجنة الوساطة ورقة العمل وهدفها وكيفية تنفيذها وتشكيل وفد منهم لمقابلة المسئولين بالدولة للتشاور والتحاور معهم، وعلى راسهم اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية آنذاك.

وفى الساعة الثانية والنصف ظهر يوم السبت ٣ ابريل ١٩٩٣، اجرى الشيخ متولى الشعراوى من

المصدر : الأهـــالـــى

التاريخ: ٢٤/١٢/١٩٩٧

منزله بالهرم اتصالاً باللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وحدد له ميعاداً في اليوم التالي لمقابلة أعضاء اللجنة في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد ٤ ابريل ١٩٩٣ بمكتبه . اى ان الوزير كان على علم مسبق بمقابلة لجنة الوساطة وحدد الميعاد وفقاً لظروف عمله..!!. ولقد ابلغت اعضاء اللجنة خلال ساعات بميعاد مقابلة الوزير والذى حضره ١٨ عضواً وأربعة من وزارة الداخلية هم الوزير شخصياً ومساعدوه الأوائل اللواءات مصطفى عبد القادر من مباحث امن الدولة وبهاء الدين إبراهيم للعلاقات العامة وجلال الشامي.

بينما حضره من اللجنة المشايخ محمد الشعراوى وعبد البديع غازى وعبد الرحمن يعقوب والدكاترة احمد شلبي ومحمد عمارة وعبد الصبور شاهين وسيد رزق الطويل وعبد الحي الفرماوى ومحمد أحمد سحلول ومحمد المختار المهدى وعبد الله عبد الحي ووجيه السعداوى ومحمد عبد اللطيف مشتهرى ومن الإعلاميين احمد فراج وفهمي هويدى وأنا ومساعدى احمد علي حسن.

■ ماهي تفاصيل لقاء اللجنة مع محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية؟

بدأ اللقاء عقب أداء صلاة الظهر جماعة في قاعة كبار الزوار والاجتماعات بمكتب وزير الداخلية، واستمر لمدة خمس ساعات متواصلة ولم يتم تناول الغداء خلاله رغم "عزومة" الوزير - وناقش الاجتماع كافة القضايا التى تهم الدعوة الإسلامية وكانت سبباً في تزايد حدة العنف والتطرف الديني.

وقام التلفزيون المصرى بتصوير اللقاء كاملاً والأشرطة لديهم الآن كوثيقة ولكن الدكتور محمد عمارة تحفظ في إذاعة اللقاء بالتليفزيون حفاظاً على سرية عمل اللجنة وإنجاح هدفها.

وفى بداية الاجتماع تحدث الشيخ الشعراوى.. وطالب بان تنظر اللجنة إلى مهامها بقدر الحدث الذى يقع وخطورة الأحداث التى تقع فى المجتمع بسبب تزايد ظاهرة العنف والتطرف من شباب المسلمين.

وقال ... إن خصوم الإسلام يئسوا من أن ينالوا منه. فجعلوا نيلهم من الإسلام من خلال ابنائه انفسهم وتمنى التوفيق والنجاح لأعمال اللجنة والاستجابة من وزارة الداخلية لخدمة الوطن والإسلام.

وطالب الدكتور محمد عمارة بتشكيل لجنة ثلاثية من الأعضاء برئاسة الشيخ الشعراوى وعضويته والدكتور محمد سليم العوا الذى لم يكن حاضراً للاجتماع.

وقد أنابنى الشيخ الشعراوى بدلاً منه في عضوية اللجنة . وكانت مهمتها التشاور والتحاور والمفاوضات مع الجماعات المتطرفة فى السجون لاستطلاع وجهات نظرهم فى عمل اللجنة وبيان أسباب العنف.

على أن تلتقى اللجنة الثلاثية خلال اسبوع مع اللواء مصطفى عبد القادر مدير مباحث امن الدولة للمناقشة.

واوضح الدكتور عبد الحى الفرماوى ان هدف اللجنة هو الدفاع عن الشباب المسلم الذى لا يستخدم العنف كوسيلة وكذلك رجال الأمن الذين يؤدون عملهم القانوني.

واشار الدكتور سيد رزق الطويل إلى مواجهة بعض غلاة العلمانية في تصديهم لظاهرة انتشار التدين والايمان بحجة مكافحة التطرف الإسلامى الديني!!. وأشار أيضاً إلى نجاح بعض مديرى الأمن فى محافظات الصعيد في احتواء الشباب المتطرف وإبعادهم عن الإرهاب.

وأضاف محمد إسماعيل .. طرحت أنا .. ضرورة التصدى لظاهرة العنف والعنف المضاد من الحكومة وعرضت خطة التحرك للعمل وتشمل تشكيل لجان من العلماء وأعضاء اللجنة وتختار معها من تشاء وتذهب إلى محافظات الصعيد.

وعرض وزير الداخلية توفير وسائل المواصلات للجنة للانتقال بها في جولاتها إلى الصعيد ولكن اللجنة رفضت بالإجماع لأنها متطوعة وقررت الانتقال على نفقتها الخاصة تطوعاً لوجه الله كما سبق أن رفضت عرض وزارة الأوقاف أيضاً بإرسال سياراتها.

مستشار رئيس الوزاء

وتحدث المذيع احمد فراج - المستشار الإعلامى لرئيس الوزراء السابق آنذاك.- عن أهمية التصدى للإرهاب وضرورة تكاتف جهود العلماء مع الدولة لوضع حل لها حقناً للدماء وحفاظاً على أمن المجتمع وتنميته واستقراره السياسى والاقتصادى.

وفى نهاية الاجتماع تحدث اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية عن تجاربه للحوار مع المتطرفين وروى تفاصيل مقابلة للشيخ عمر عبد الرحمن امير عام الجماعة الإسلامية - وبرفقته الدكتور مصطفى مؤمن احد قيادات الإخوان المسلمين في مكتبه عام ٩٠ ورفضه نصيحته له بإصدار تعليمات لأعوانه بوقف عمليات العنف وقتل الأبرياء لأن الدولة لن تتهاون معهم وفى التصدى لهم. وكذلك رفض بعض قيادات المتطرفين مقابلة علماء المسلمين للتحاور معهم فى السجون لمناقشة فكرهم المتطرف.

وعقب انتهاء الاجتماع بين لجنة الوساطة ووزير الداخلية ومساعديه تقرر عقد اجتماع بين اللجنة الثلاثية للوساطة واللواء مصطفى عبد القادر مساعد الوزير لمباحث أمن الدولة فى الأسبوع التالي.

وتقرر عقد الاجتماع الرباعى بين اللجنة الثلاثية للوساطة والتى ضمت الدكتور محمد سليم العوا والدكتور محمد عمارة وانا ، بالإضافة للواء مصطفى عبد القادر فى مكتبه مساء يوم الأحد ١١ ابريل ٩٣ واستمر لمدة ساعتين وبدأ فى الثانية عشرة مساء.

طرح الدكتور محمد سليم العوا .. وجهة نظر قيادات الجماعة الإسلامية الخمسة الموجودين فى السجون وهم عبود الزمر وكرم زهدى وناجح إبراهيم وعصام دربالة وصفوت عبد الغنى والتى حملها عنهم عقب لقاءاته بهم وتتلخص فيما يلى:

■ تحسين معاملة المعتقلين فى السجون والإفراج الفورى عن المعتقلين بدون وجه حق.

■ يترك لوزارة الداخلية ترتيب عملية الإفراج عن المعتقلين حسب اهمية ما تراه فيهم بحيث يفرج عن المجموعات الأقل خطورة فالأكثر حتى تطمئن اجهزة الأمن علي استقرار الأوضاع الأمنية.

■ وقف سياسة وزارة الداخلية بالتصفية الجسدية للجماعة الإسلامية والتى بدأت اثناء تولى زكى بدر وزير الداخلية السابق.

■ وقف سياسة التعذيب التى تنتهجها وزارة الداخلية ضد المعتقلين والمسجونين.

■ تحدد وزارة الداخلية أحد اللواءات من قيادتها لعقد اجتماع مع قيادات الجماعة الإسلامية فى السجون لتبادل الآراء حول بداية العنف واسبابه وتصفية الخلافات بينهم والأمن وستكون جلسة "عتاب" بين الطرفين وينتهي الأمر بالصلح بينهما..!!

رحبت قيادات اجهزة الأمن ومباحث أمن الدولة

مبدئيا بهذه الآراء وتقرر عدم البت فيها أو بدء تنفيذها إلا بعد العرض على القيادة السياسية لأخذ رأيها وموافقتها عليها ولقد كانت على علم بتحركاتنا وجهودنا للوساطة.

إقالة الوزير

ومر أسبوع على هذا اللقاء. ثم فوجئنا في ١٨ ابريل ١٩٩٣ بإقالة اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بتهمة الحوار مع المتطرفين دون علم القيادة السياسية وإضاعته لهيبة الدولة والاعتراف بشرعية وجود المتطرفين كما زعمت كتابات بعض الكتاب المعارضين للحوار وجهود الوساطة وتصفية الاجواء وتنقيته الاهواء من اجل استقرار الوطن وتنميته.

مع مسئول بالرئاسة

وقال محمد إسماعيل .. ويوم إقالة اللواء محمد عبد الحليم موسى من منصبه كان محدداً لي لقاء برئاسة الجمهورية مع مسئول كبير جداً رفيع المستوى في الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم ١٨ ابريل ١٩٩٣ وفوجئت يوم اللقاء المحدد في الساعة العاشرة والنصف صباحاً قبيل انعقاده بساعة ونصف بإبلاغي بالاعتذار عن عدم المقابلة!!

وهكذا فإنني أؤكد ان القيادة السياسية ورئاسة الجمهورية كانت على علم بجهودنا للوساطة بل كانت هناك اتصالات بين بعض قيادات لجنة الوساطة والقيادة السياسية ورئاسة الجمهورية وادخل إلينا في اللجنة الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الإعلام الأسبق وانضم إلى لجنة الوساطة..!!

توقف الوساطة!!

■ هل استمرت مفاوضات لجنة الوساطة عقب إقالة محمد عبد الحليم موسى وتولي حسن الألفي منصبه؟ مع الدولة؟

عقب إقالة اللواء عبد الحليم موسي. حاولنا الاستمرار في اداء عمل اللجنة والاتصال بالمسئولين ولكن دون جدوى وحتى الآن. ولكن عقب تولي الألفي منصبه بشهرين استدعيت في مباحث أمن الدولة وقابلت العميد محمد مصطفى اثناء تولى اللواء أحمد العادلي منصب مدير مباحث امن الدولة.

وسالني عن أعمال ونشاط لجنة الوساطة وورقة عملها ولقد شرحت له كل التفاصيل ولم تجر الاتصالات بعدها وحتي الآن.

■ ما اهداف لجنة الوساطة؟ وهل حققتها؟

- امام الله . نعم حققت اللجنة هدفها ولكن لم تتح الفرصة لتنفيذ خطتها وتحقيق اهدافنا كاملة لوقف أعمال العنف بين الجماعة الإسلامية وأجهزة الأمن لصالح الوطن والمواطنين.

وتوقف اعمال اللجنة ليس بايدينا كاعضاء للجنة متطوعين لله ولكن الحكومة هي التى اوقفت جهودنا ووساطتنا وأعلنت رفضها للحوار واقالت وزير داخليتها بسببه ولم يكن عملنا حواراً بين الحكومة والمتطرفين ولكن وساطة لتهدئة العنف بينهما.

■ هل أجرت لجنة الوساطة اتصالات او مفاوضات مع عائلات الإرهابيين لإقناعهم بمساعدتكم لوقف العنف وانجاح اهدافكم؟

- اقسم بالله لك. اننا اتصلنا بكبار عائلات وشخصيات لها ثقلها في الصعيد لمساعدتنا في الوصول إلى القيادات الهاربة لوقف العنف نهائياً خاصة في أسيوط.

ووافقوا وانتظروا بدء عملنا وكانوا على اتم الاستعداد لعمل أى شيء نكلفهم به غير أن الدولة رفضت وساطتنا لوقف العنف ولا نعلم لمصلحة من يستمر تردى الأوضاع وتفاقم اعمال العنف إلى ما لا نهاية.

باسم من كنتم تتحدثون . وهل كلفتم من قبل قيادات الجماعة الإسلامية المتطرفة بالوساطة بينهم وبين الدولة؟ وهل أبدوا استعدادهم للالتزام بما سيتم الاتفاق عليه بمعرفتكم مع الدولة خشية خذلانكم ؟

. نحن لم نتفاوض باسم احد .. لان هذا عمل تطوعيا لايجاد حل او مخرج او انفراج لتقارب وجهات النظر بين الطرفين، لانعدام الثقة بينهما واستمرار اعمال العنف والعنف المضاد بينهما ايضاً.

ولقد وصلت لجنة الوساطة عدة رسائل من قيادات الجماعة الإسلامية في السجون وسوف أطلعك على بعضها تبارك ما نقوم به وتقول بالحرف الواحد..

نحن رهن إشارتكم فيما تامروننا به وتوقعوا منا ما لم تكونوا تتوقعونه يا لجنة الوساطة .. ولكننا نخشى عدم استجابة الدولة لوساطتكم ولن تساعدكم على نجاح عملكم . ونشكر جهودكم ولكننا نعتقد انها ليست يسيره .

واضاف محمد إسماعيل:ولقد اتصل الدكتور عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية من امريكا مرتين قبل اعتقاله بمحاميه الدكتور عبد الحليم مندور في القاهرة وابلغه رسالتين شفوتين للجنة الوساطة ان اعرب فيهما عن مباركته لاعمالها واهدافها وانه يقدر عملها وجهدها وينتظر ما تامره به لجنة الوساطة من تكليفات لوقف العنف. وظل ينتظر الرد حتي الآن لتوقف اعمال اللجنة مؤقتاً عقب إقالة وزير الداخلية عبد الحليم موسي.

المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٧

هل يفعلها سرور ويؤكد للمجلس كلمته ضد الإرهاب؟

التقرير «الغائب» منذ ٤ سنوات رصد الأسباب واقترح الحلول

توصيات مجلس الشعب كانت كفيلة بتحصين المجتمع ضد العنف

لكـــن الحكـومـــة تجاهلتهـا !

القصـــور الأمـــنى فـــى حـادث الأقصـــر أكد غياب التنسيق بين مؤسسات الدولة

المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٢٤

في عام ١٩٩٣ أعد مجلس الشعب تقريرا مهما عن الإرهاب، غير أنه لم يحل على الحكومة رغم ما تضمنه من توصيات شاملة كانت كفيلة بتحصين المجتمع من تنامى تلك الظاهرة وتحقيق سيطرة أمنية وقائية حقيقية ضد أعمال العنف، ولعل من أبرزها «تدعيم حراسة المناطق الأثرية النائية وتزويدها بأجهزة اتصال لاسلكية خفيفة»، وهو ما كان تنفيذه كفيلا بمنع هذه الخسائر الضخمة في حادث الأقصر الذى وقع بعد ٤ سنوات من إعداد التقرير.

ومنذ انتهاء لجنة خاصة برئاسة وكيل المجلس السيد راشد من إعداد التقرير والتساؤل الملح المطروح بين المعنيين ماهو السبب وراء حجب «تقرير الإرهاب» وعدم طرحه على النقاش العام في البرلمان وإحالته رسميا على الحكومة لدراسة توصياته وإحالتها إلى سياسات تنفيذية على أرض الواقع.

ولعل الإجابة واردة في التقرير الذى ربط بين ظهور التطرف والإرهاب والانفتاح الاقتصادى الذى بدأ في السبعينيات، فضلا عن النتائج السلبية لسياسة الإصلاح الاقتصادى التى بدأتها الحكومة من نهاية الثمانينيات وانعكست على حياة المواطنين.

ورصد التقرير تزايد معاناة فئات اجتماعية من السياسات الاقتصادية التى انعكست على المجتمع وادت إلى افتقاد الشباب القدوة وغابت قيمة الحرص على العمل الشريف، وشاعت مشاعر اللامبالاة وعدم الانتماء والاعتماد على معايير سلبية كالرشوة والمحسوبية لتحقيق الاهداف.

واكد التقرير أن الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية تعتبر أحد الاسباب الرئيسية لتفجر ظاهرة التطرف والإرهاب خاصة ما يعانيه الشعب من البطالة والغلاء وافتقاد الخدمات الأساسية.

ويمكن القول إن تجاهل مجلس الشعب والحكومة للتقرير طوال هذه الفترة ارتبط برصده التحليلى لاسباب ظاهرة الإرهاب من ناحية، ورؤيته الشاملة للمواجهة التى تتطلب إجراءات اقتصادية واجتماعية وسياسية متوازية مع السياسات والخطوات الأمنية، وهو ما ترفضه الحكومة بعناد غير مبرر.

ويقول التقرير إن فترة السبعينيات (وتجاهل الثمانينيات) شهدت سقوط مصداقيات عديدة وتعثر الحلم القومي وعجزت سنوات الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكي عن حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، بينما اتاحت الفرصة والمناخ الملائم لاستفادة شرائح اجتماعية معينة وظهر ما عرف بالفئات الطفيلية التى استطاعت تحقيق ثروات طائلة في فترة قصيرة من دون تقديم اى جهد إنتاجى او إضافة حقيقية للشعب.

وربط التقرير بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية، اذ أوضح أن التعددية الحزبية التي شهدها المجتمع في السبعينيات لبعض القطاعات الاجتماعية وبعض التيارات السياسية كانت محدودة بالمقارنة إلى التطلعات لإشباع الرغبة في العمل السياسي.

واستند التقرير في تفسيره لنمو ظاهرة العنف إلى ظهور ازمات عديدة في المجتمع مثل أزمة الهوية، وغياب القدوة واهتزاز القيم والمعايير، وتزايد الفراغ الفكرى والثقافي، وغياب المشروع الحضارى، وعدم وضوح الهدف القومي الذى يلتف حوله اهتمام الجميع.

وحول الأوضاع الديمقراطية في مصر ومدى إتاحتها الفرصة للتعبير عن الرأى رصد التقرير ضعف فاعلية «بعض» الاحزاب السياسية القائمة وعدم تاثيرها في الشارع السياسي بشكل واضح، وغياب الدور الفعال للمحليات والاجهزة الشعبية عن تقديم المساعدات الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف المشاركة الشبابية في اتخاذ القرار تحت دعاوى قصور الخبرة او اتهامها بالتهور والاندفاع.

ويلاحظ ان مرتكبي عملية الأقصر الأخيرة كانوا من الشباب صغار السن لم يتجاوزوا الخامسة والعشرين عاما على أكثر تقدير، بل إن بعضهم من طلاب كليات القمة في الجامعات الذين حصلوا - افتراضا - على قدر وافر من التعليم في المدارس او في كلياتهم، وهو ما حذر منه التقرير «المظلوم».

وفي هذا المجال كشف التقرير قصور النظام التعليمي عن قيامه بالمهام المطلوبة منه،إذ أنه يعتمد على الوسائل التلقينية وتلقى المعرفة والاوامر من شخص واحد هو المدرس، مما ساعد على الاستجابة الفورية للطلاب لتعليمات أمير الجماعة «بديل المدرس» باعتباره الوحيد الذى يملك المعرفة الحقة دون سواه.

ولعل من ابرز توصيات التقرير تلك التى اشار فيها إلى اهمية «تعقب الفئات الطفيلية والانتهازية التى اثرت ثراء غير مشروع وحققت ثروات طائلة وعكست انماطا سلوكية غريبة عن المجتمع المصرى، من خلال الحزم في تطبيق قانون الكسب غير المشروع وتوسيع نطاقه، ودعم الأجهزة المختصة بمتابعة الرقابة.

وتثير توصيات التقرير الأمني تساؤلات عديدة عن التزام الحكومة بالمناقشات التى تجرى في مجلسى الشعب، وما تصل إليه من نتائج حتى ولو كانت غير رسمية، فمنذ ٤ سنوات أكد التقرير على الاهتمام بتامين المنشآت السياحية وتعزيز شرطة السياحة والآثار (وليس الفصل بينهما كما

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٣/٢/١٩٩٧

حدث وأدى إلى تضارب القرار) وتزويدها بالأجهزة اللاسلكية المحمولة، خاصة في المناطق السياحية النائية، ودراسة إمكانيات أشتراك الشركات السياحية مع أجهزة الأمن في توفير الحماية اللازمة لأفواج السياح.

ومما يلفت النظر تاكيد مجلس الشعب قبل ٤ سنوات على تاثير العلاقة الطيبة بين الشرطة والشعب في مواجهة الإرهاب، حينما دعا إلى «حسن معاملة الجماهير داخل اقسام الشرطة ووضع برامج إعلامية تسقط حائط التباعد بينهما»، ورغم ذلك وبعد كل هذه الفترة تكون أول توجيهات وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي إلى معاونيه أن «تحسين العلاقة مع المواطنين مطلب شعبي له أولوية قصوى»!!

لقد ناقش هذا التقرير وأصدرته لجنة برلمانية خاصة برئاسة وكيل المجلس السيد راشد، واستمعت إلى اراء كل الاحزاب (١٤ حزبا)، وكل من شيخ الأزهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق، ووزير الأوقاف السابق، والمفتي د. محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر حاليا) والعديد من علماء الدين الإسلامي والمسيحي ومسئولين وخبراء في الامن والإعلام والثقافة والتعليم والقانون، ورغم ذلك حجب التقرير عن المناقشة العلنية.

واخيرا اصدر رئيس المجلس د. فتحي سرور قرارا بتشكيل لجنة مشتركة من عدة لجان برلمانية لمناقشة حادث الأقصر الأخير، وطلبات الإحاطة العاجلة للنواب، وبيان وزير الداخلية في هذا الشأن، واستدعى التقرير «المهدر» من أدراج المكاتب للاستعانة به ومراجعته، غير أن اللجنة الجديدة التي نشطت فور تشكيلها سرعان ما «نامت» ولم نسمع لها حسا، ولم يعد معلوما هل ستوسع من دائرة عملها لتصعيد طرح القضية من جذورها وصولا إلى حلول شاملة، أم تكتفي بلقاءات عاجلة وسريعة ومختصرة لتصدر تقريرا شكليا لزوم «لم الدور». الإجابة النهائية يملكها رئيس المجلس والقائمون على أمره.

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

محاكمة الضباط المقصرين في حادث الأقصر

كتب : **رأفت بطرس**

● بدأت محاكمة الضباط الستة المتهمين بالتقصير في أداء الواجب في حادث الاقصر الذي وقع يوم ١٧ نوفمبر الماضي أمام مجلس التأديب الاعلى بوصفهم موظفين عموميين في جهاز الشرطة.

والمحكمة التي سيحاكمون أمامها عبارة عن مجلس تاديب أعلى برئاسة رئيس محكمة استئناف القاهرة وسيقوم بالادعاء أمام هذا المجلس اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة للتفتيش والرقابة وهي الجهة التي قامت بالتحقيق مع هؤلاء الضباط.

والضباط الستة الذين يحاكمون الآن هم اللواء مدحت الشنواني مدير الإدارة العامة لشرطة الاقصر سابقا واللواء أبو العطا يوسف أبو العطا نائب مدير الإدارة العامة لشرطة الاقصر سابقا والعقيد عمرو عجور والمقدم شريف جمال والملازم أول شريف عفيفي والملازم أول ابراهيم السعدي.

وقد وجهت للواء مدحت الشنواني تهمة الخروج على مقتضى الواجب الوظيفي ومخالفة التعليمات وسلوك مسلك معيب على اعتبار أنه لم يقم بإعداد خطة تأمين للمناطق الأثرية التابعة لإدارته رغم قيام قطاع مباحث أمن الدولة بإخطاره عدة مرات بضرورة تأمين هذه المناطق وتأمين أفواج السياح المترددين عليها.

كما شملت الاتهامات الموجهة للواء الشنواني عدم متابعة وضع خطة أمنية تتضمن مرور وتواجد قوات الامن مما تسبب في وجود ثغرات استطاع من خلالها الجناة تنفيذ جريمتهم والتي راح ضحيتها ٦٢ شخصا من الاجانب والمصريين.. وهذه الاتهامات نفاها اللواء الشنواني على أساس أنه وضع خطة أمنية كافية.. ولكن التحقيقات أكدت أن تأمين المنطقة يتطلب وجود اربع مجموعات ثابتة ومتحركة تبين أثناء وقوع الحادث وجود مجموعتين فقط وليست أربعا كما ذكر اللواء الشنواني.

وفي التحقيق مع اللواء ابو العطا نائب المدير وجهت إليه تهمة مخالفة التعليمات والتقصير في أداء الواجب وعدم إعداده خطة تامين كافية للمناطق الاثرية خاصة الواقعة في البر الغربي رغم ورود العديد من المخاطبات التي تشير إلى احتمال وقوع حوادث إرهابية في هذه المناطق من قطاع مباحث أمن الدولة.

أما العقيد عمرو أحمد عجور الضابط بالإدارة العامة لشرطة الاقصر فقد وجهت إليه تهمة عدم المرور على الخدمات المعينة بمنطقة البر الغربي حيث تبين من فحص دفاتر الاحوال عدم توقيعه عليها بما يفيد تغيبه عن عمله مما يعد إخلالا جسيما بواجبه الوظيفي ومخالفة صارخة للتعليمات الصادرة إليه.

أما الاتهامات الموجهة للمقدم شريف جمال نائب رئيس قسم الآثار بالقرنة فهي عدم اتخاذ الإجراءات الامنية لتامين الدير البحري ومناطق البازارات القريبة منه بل اكتفى بوضع مساعد ورقيب شرطة وهي قوة لا تكفي التغطية الأمنية التي تتطلب قوة يرأسها ضابط وعدة أفراد مسلحين.

أما الملازم أول شريف عفيفي وهو الذي كان يتولى مسئولية كمين منطقة الضبعة فقد وجهت إليه تهمة التقاعس وعدم التعامل مع أفراد المجموعة الإرهابية التي كانت تستقل الاتوبيس السياحي الذي مر من أمام الكمين الذي يراسه بحجة أن الإشارة اللاسلكية التي تلقاها كانت غامضة ولم يفهم منها المقصود من إرسالها.. وقد كشفت التحقيقات معه أنه لم يصدر أمرا للقوة التي تحت رئاسته بالتصدي لهذه المجموعة الإرهابية بل أسرع بالاختفاء وراء ساتر حتى يضمن سلامته فقط!!

وقد وجهت إلى الملازم أول ابراهيم السعدي تهمة الإخلال الجسيم بواجبات وظيفته وعدم قيامه بتنفيذ التعليمات الصادرة إليه بالتصدي للإرهابيين والتعامل معهم خشية التعرض للإصابة برصاصهم.. فقد أكدت التحقيقات أن اللواء أبو العطا نائب مدير الإدارة كان قد كلفه بالتصدي للمجموعة الإرهابية ولكنه لم ينفذ التعليمات الصادرة من رئاسته..

وبعد الانتهاء من محاكمة هؤلاء الضباط الستة سيقدم إلى المحاكمة مايزيد على ١٦ ضابطا الأخرين بعد أن تكون جهات التحقيق قد انتهت من سماع أقوالهم لتحديد مدى مسئولية كل منهم.

المصدر : آخر ساعة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

● محمد وجدى قنديل

سر الخلافات بين الجماعات !

● ماذا وراء حرب البيانات والتهديد بتصفية قيادات السجن ؟

● ماذا يعنى اندلاع حرب البيانات المدسوسة والمكذوبة - عبر الفاكس والتليفونات والانترنت - بين قيادات الجماعات «المتطرفة» المبعثرة بين بريطانيا وافغانستان ودول أخرى؟ وماذا يعنى مثلا إعلان الجماعة فى بيان مجهول الهوية مسئوليتها عن عملية الأقصر الدموية، ثم التراجع بعد ذلك والتنصل من البيان والصاق المسئولية بمجموعة من الشباب «الصغار» والجدد - فى الجماعة - ثم ماذا يعنى بيان المسئول الاعلامى للجماعة من هولندا عن وقف استهداف الاجانب فى مصر، وبعدها بيان مضاد من رئيس مجلس شورى الجماعة بنفى حكاية التحقيق لتحديد المسئولية عن عملية الأقصر وينفى الاتصال مع مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكرى والذى يهدد قيادات السجن بالتصفية الجسدية بسبب مبادرة وقف العنف؟ ماذا يعنى التراشق بالبيانات والتكذيبات والاتهامات بين قيادات الجماعة الضالة والمشردة بين الداخل والخارج؟ هل هو انشقاق أم خلاف حول التكتيك المرحلى؟

كما يبدو فإن هناك اختلافا داخل الجماعة «الارهابية» وأن هناك اجنحة متصارعة على الزعامة، ولم يعد خافيا وجود خلاف بين القيادات المسجونة - فى ليمان طرة - وبين القيادات الهاربة، ولم يعد واضحا من الذى يملك القرار؟ ومن الذى يصدر الأوامر والتكليفات؟ وكما يبدو فإن الجماعات المتطرفة قد أصابها الوهن والارتباك نتيجة المطاردة الامنية لفلول العناصر الارهابية التى تمارس نشاطها فى الداخل، وبالإضافة إلى أن معظم القياديين وأعضاء الجناح العسكرى قد تساقطوا فى المواجهات المسلحة مع الأمن أو نتيجة أحكام الإعدام فى المحاكم العسكرية..

وبنظرة فاحصة على التناقضات والخلافات القائمة بين قيادات المتطرفين - سواء المسجونين أو الهاربين - فإنها تكشف حجم المأزق الذى تتعرض له الجماعات بسبب مذبحة الأقصر، وكما انها توضح مدى العزلة التى تعانى منها الاجنحة المتصارعة حتى من جانب الحركات الاسلامية الأصولية - مثل حركة حماس وحزب الله - التى استنكرت الجريمة المنافية لتعاليم الاسلام.. ولم يعد فى استطاعة قيادات الجماعة أن تستمر فى اللعب على حق اللجوء السياسى فى الدول الغربية - بدعوى تعرضها للاضطهاد والقهر - بعدما سقط القناع عن الوجه القبيح للارهاب باسم الدين..

وقد كشفت بيانات الجماعة المتضاربة فى أعقاب مذبحة الأقصر عن التخبط والمغالطة من جانب القيادات الموجودة فى لندن وفى افغانستان والتى وصلت إلى حد التراشق بالاتهامات والتكذيبات علنا.. وجاء البيان رقم ٢ تكذيبا للبيان رقم واحد وجاء البيان رقم ٣ تكذيبا آخر للبيان رقم ٢ وهكذا سلسلة من الأكاذيب ومحاولات التضليل..

والواضح أن قيادات الجماعة والجهاد وطلائع الفتح - التنظيمات المتطرفة الثلاثة - فوجئت بردود الفعل الغاضبة من الشعب المصرى وكذا الإدانة للجريمة الارهابية من الرأى العام العالمى.. وحاول أحد القياديين - واسمه أسامة رشدى - احتواء عاصفة الغضب والاستنكار وأصدر بيانا من هولندا - بصفته المسئول الاعلامى للجماعة - ووصف البيانات السابقة بمسئولية الجماعة عما جرى فى الاقصر بأنها «مدسوسة» وكذب ما قيل من أن هدف العملية كان احتجاز رهائن من السياح ومبادلتهم بالشيخ عمر عبدالرحمن الموجود فى أحد السجون الأمريكية..

● ● ●

وكما يفهم من البيان : أن قادة الجماعة اتخذوا قرارا بوقف العمليات ضد السياح الاجانب فى مصر بعد التحقيقات التى اجروها حول حادث الأقصر.. وأنهم فوجئوا بالحادث

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

وهالهم العدد الكبير من الضحايا وحدوث تمثيل بالجثث مما يتنافى مع المنطلقات الشرعية والانسانية والسياسية للجماعة.. وأن منفذى حادث الأقصر من الشباب الصغار والجدد - ! - ولم يكونوا مكلفين بأى عمل خاص بالسياحة وأنهم قاموا بهذا العمل من تلقاء أنفسهم..

وكما يفهم من البيان أيضا : أن قادة الجماعة فى الخارج اتصلوا فى ٥ ديسمبر مع مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكرى للتنظيم وتأكدوا أنه يستنكر الحادث.. وأن قرارهم وقف ضرب السياحة والسياح الاجانب جاء استجابة لما أصدره «الكبار» فى سجن طرة من «عهد أمان» للسياح الأجانب..!

وبعد ذلك - وفى نفس الاتجاه للخروج من المازق - أصدر قيادى آخر - من لندن - بيانا بأن قرار إدانة العملية قد صدر بإجماع قادة الجماعة فى الخارج، وأن رئيس مجلس شورى الجماعة - رفاعى أحمد طه - طلب تنفيذ ذلك وتفادى وقوع أى عمليات ضد السياح وأن القرار نهائى.. وأشار إلى أن هناك بيانات مدسوسة على الجماعة.. والغريب فى مسلسل حرب البيانات المدسوسة - حسب قولهم - أن رفاعى طه نفسه أصدر «بيانا للناس» وينفى فيه ما ورد فى بيان المسئول الاعلامى - أسامة رشدى - ويعلن أنه مدسوس ولا يمثل رأى الجماعة، ويكذب إجراء أى تحقيق فى عملية الأقصر أو أى اتصال مع مصطفى حمزة وينفى أى قرار بوقف العنف ضد السياح.. والله أعلم إذا كان بيان رئيس مجلس شورى الجماعة فى الخارج صحيحا.. أم مدسوسا هو الآخر..!

وبعدها تجئ دعوة ياسر السرى - قائد تنظيم الجهاد المنشق عن أيمن الظواهرى - والتى تدعو إلى وقف العمليات المسلحة لفترة محدودة خلال شهر شعبان وشهر رمضان لإفساح المجال وإتاحة الفرصة أمام الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات إيجابية فى الطريق الصحيح..

وفى ذات الوقت يصدر نداء قيادات الجماعات المسجونين فى ليمان طرة : بان الجماعة تناشد مؤسسات الدولة والأحزاب والمفكرين والسياسيين أن يتعاونوا مع مبادرتها لوقف العنف فى مصر..! والسؤال بعد ذلك : نصدق من؟ ونكذب من؟

●●●

وكما يبدو من تضارب البيانات التى تصدرها الجماعات المتطرفة : أن القيادات القديمة - المسجونة أو الهاربة فى الخارج - لم تعد لديها القدرة للتحدث باسم كل أعضاء الجماعات - والأجنحة خارج السيطرة - ويبدو أن هناك قيادات جديدة لهذه الجماعات تحاول الانفراد بقراراتها ولاتخضع لسيطرة القيادات القديمة، وهو مايشير إلى وجود شرخ كبير فى الاتصال والتوافق بين قيادات الجماعات..

كما أن تضارب البيانات الصادرة باسم الجماعة الاسلامية - بعد مذبحة الأقصر - يشير إلى أن أجهزة الأمن المصرية - من خلال المواجهة ضد عناصر الارهاب - قد حققت نجاحا ملموسا - رغم الثغرات الأمنية - وأن الاجراءات التى تتبعها الحكومة فى مطاردة الفلول الارهابية ومحاكمتها: قد أضعف الجماعات وأدى إلى تفكك قياداتها فى الداخل وفى الخارج وتشرذم عناصرها الهاربة..!

وإذن الجماعات الارهابية فى حالة انفراط وعزلة وتحولت إلى قيادات من المرتزقة فى الخارج وتسعى لجمع التبرعات ومضاعفة أرصدتها فى البنوك - فى جنيف وفى لندن - ولابأس من تكليف الصغار بعمليات هنا أوهناك لاحداث الفرقعة اللازمة وللحصول على التمويل من الجهات المشبوهة والأجهزة المخابراتية.. وبينما تشرذمت المجموعات الصغيرة الضالة فى الداخل وتحاول قياداتها المنعزلة إثبات وجودها بمثل مذبحة الأقصر، وبينما انقطعت الخيوط فيما بينها وبين الكبار فى السجون وفى المنفى وصارت خارج السيطرة!

وقد كشف عبدالله نجل الشيخ عمر عبدالرحمن - وهو طالب جامعى - تأييد الشيخ من داخل سجنه فى أمريكا - فى أغسطس الماضى وكذا فى الاتصالات التليفونية الأخيرة - لنداء وقف العنف والذى أعلنته القيادات التاريخية للجماعة الموجودين فى السجن، وبما يعنى رفض الشيخ عبدالرحمن لعملية الأقصر لتعارضها مع مضمون نداء وقف العنف وبدون شروط!

●●●

ولكن مصطفى حمزة - مسئول الجناح العسكرى - يتخذ موقفا مضادا ويرفض نداء وقف العنف من قادة الجماعة «المؤسسين» والموجودين فى السجن وأصدر بيانا بدوره - فى مسلسل حرب البيانات - وأعلن فيه عدم خضوعه وقيادات الجماعة فى الخارج وفى الداخل لقيادات الجماعة المسجونين ورفض نداءهم لأنه «لاولاية لأسيره» - رغم أن الشيخ عمر عبدالرحمن وافق على المبادرة من زنزانة السجن فى أمريكا - ووصف مصطفى حمزة مبادرة القيادة التاريخية بانها إهانة لفكر الجهاد ومنهاج الجماعة الاسلامية ولم يكتف بذلك وهدد بالانتقام من قيادات الجماعة الكبار - ومنهم عبود الزمر - وتوعد بتصفيتهم جسديا وأعوانهم ومؤيديهم!

والسؤال : ماذا يعنى ذلك الموقف من جانب مصطفى حمزة والتهديد العلنى الذى يوجهه للقيادات المسجونة؟

١ - أن هناك صراعا قائما بين قيادات الجماعة وتنظيم الجهاد فى الخارج على الزعامة وقد يصل إلى حد التصفيات الجسدية فى وقت ما، وصار كل جناح يتحدث من زاوية المصلحة الخاصة للحصول على التبرعات والتمويل..

٢ - أن هناك خلافا بين قيادات الداخل

الموجودة في السجون وبين قيادات الخارج المبعثرة بين افغانستان وعواصم أوربية - وبالذات لندن - وكما حدث الخلاف حول مبدأ «لاولاية لضرير» - إشارة إلى الشيخ عمر عبدالرحمن - ولا « ولاية لأسير» - إشارة إلى عبود الزمر - فإنه يمتد إلى نداء وقف العنف..

٣ - أن هناك إنعزالا في الاتصال بين الداخل والخارج بعد الضربات الأمنية ومحاصرة بؤر الارهاب في الصعيد والتفكك في الهيكل التنظيمي للجماعات، ولم يعد الاتصال منتظما بين قيادات الخارج ومجموعات الداخل ولذلك حدث «الفلتان» في العناصر الشاردة والمرصودة من الأجهزة الأمنية.. ولكن ذلك لاينفي أن يكون الارهابيون الستة قد قاموا بعملية الأقصر تنفيذا لتعليمات مصطفى حمزة كما أقروا بذلك في منشوراتهم.. ولذلك لابد من الحذر والانتباه الشديد لمحاولات الخداع والتضليل من جانب الجماعات التي تنفذ مخططا سريا موضوعا للاستيلاء على الحكم.. وقد تكون مبادرة وقف العنف نوعا من التكتيك المرحلي لاعادة تنظيم خلايا الجماعة..

●●●

وإذن من هو مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكري للجماعة والرأس المدبر للعمليات الارهابية؟

يعتبر مصطفى حمزة من أخطر العناصر القيادية الهاربة في الخارج.. واسمه الحركي «أبوحازم» وهو مهندس وعمره ٣٨سنة ومن احدى قرى مركز ببا في بني سويف ويتميز بميوله إلى العنف.. وكان متهما في قضية الجهاد الكبرى عقب إغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ وصدر ضده حكم بالسجن سبع سنوات، وبعدها هرب من المراقبة الأمنية وسافر إلى السعودية بجواز سفر مزور - بحجة أداء العمرة - ومن هناك اتجه إلى بيشاور والتحق بمعسكر الأنصار على الحدود الباكستانية الأفغانية وعن طريق أسامة بن لادن.. وانضم مصطفى حمزة بعد ذلك إلى مراكز التدريب في أفغانستان تحت إشراف خبراء أمريكيين - من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية - وتدرب مع الأفغان العرب على عمليات التفجير بالريموت كونترول وعمليات الاغتيالات والسيارات المفخخة.. وصارت له علاقات وثيقة مع زعماء المجاهدين الافغان وبالتحديد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وأحمد شاه مسعود وقادة حركة «طالبان» التي يقيم الآن تحت مظلة حمايتها في أفغانستان.. وذلك بعد هروبه من السودان - بعد فشل محاولة إغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا - وكان مصطفى حمزة يقيم في الخرطوم في رعاية حسن الترابي والجبهة الاسلامية.. وهو يقوم بتخطيط العمليات الارهابية من الخارج ويكلف بها عناصر التنفيذ في الداخل ويتولى إمدادها بالمال والسلاح..

والمهم أن مصطفى حمزة مطلوب للاعدام وقد صدر ضده أربعة أحكام: الحكم من محكمة اثيوبية في محاولة إغتيال الرئيس مبارك، وفي قضية محاولة إغتيال صفوت الشريف، وفي قضية العائدون من أفغانستان، وفي قضية العائدون من السودان..

وهناك معلومات بأن مصطفى حمزة هو الذي أصدر التكليف إلى المجموعة الارهابية بتنفيذ مذبحة الأقصر وقد تردد مؤخرا على لندن والتقى بقيادات الجماعات وتنظيم الجهاد لتمويل العملية!

●●●

وأعود مرة أخرى إلى السؤال الذي بدأت به: ماذا تعني الخلافات القائمة داخل الجماعة، وإلى أين تمضي؟

أيا كان الخلاف - الظاهر من حرب البيانات والفاكسات بين رئيس مجلس شورى الجماعة - رفاعي أحمد طه الهارب والمقيم في أفغانستان - وبين المسئول الاعلامي للجماعة - أسامة رشدى خليفة الهارب والمقيم في هولندا - فإنه يعتبر محاولة للتغطية على مذبحة الأقصر البشعة - تلك العملية الارهابية التي أحدثت أصداء الاستنكار والادانة - وامتصاص آثارها على نشاط الجماعة في الخارج، وليس مستبعدا أن يكون الخلاف بمثابة توزيع أدوار بين القيادات بالنسبة للتكتيك المرحلي، ولكن تظل الاستراتيجية ثابتة وهي الاستيلاء على السلطة في مصر واسقاط الحكم..

وأيا كانت التهديدات العلنية التي يطلقها مصطفى حمزة مسئول الجناح العسكري بتصفية قيادات الجماعة الموجودين في السجون - وعلى رأسهم عبود الزمر - بسبب مبادرتهم بوقف العنف، فإنها تعبر عن الاختلاف حول أسلوب التحرك في إتجاه الهدف النهائي خصوصا بعد مارفض وزير الداخلية السابق - حسن الالفي - المبادرة ووصفها بأنها مراوغة تكتيكية وأن الجماعة ترفع الراية البيضاء لانه سيتم تصفيتها.. وشجع ذلك الرفض مصطفى حمزة على موقفه ضد قيادات السجن من زاوية انه «لاولاية لاسير»!

وقد حدث مثل هذا الخلاف من قبل - في عام١٩٨١ - داخل التنظيم الموحد الذي كان يجمع بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد الذي خطط لاغتيال الرئيس السادات، وكان الخلاف حول الطريقة العشوائية التي نفذت بها الجماعة دورها في الخطة ومحاولة الاستيلاء على مديرية أمن أسيوط، ومما أدى إلى مجزرة للجنود والضباط والمواطنين - وبلغ عدد الضحايا أكثر من مائة - وكان لهذا العمل الدموي «الارهابي» رد فعل شعبي مضاد للجماعة.. وبعدها اشتد الصراع الداخلي حول إمارة التنظيم وحدث الانقسام بين الجماعة والجهاد!

قد يكون مايحدث بين قيادات الجماعة والجهاد نوعا من التحايل والخداع لتجميل وجه التنظيم الارهابي وتوزيع الادوار.. وقد

يكون مايجرى في الخفاء بين الأجنحة المنشقة خلافا تكتيكيا وصراعا على الزعامة، ولكن الهدف الاستراتيجي يظل ثابتا.. وتصفية الحسابات تبقى مؤجلة الى حين !

المنظومة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

ولنا كلمة

٣ - هل الشرطى موظف ؟ وهل الإرهابى مقاتل ؟

● الشرطى موظف أو مقاتل.. كيف يعد وكيف يسلح ويدرب وكم مرة أطلق النار تدريبا أو عملا أو مطاردة.. وما هو سرعة رد فعله.. هل يطلق النار بسهولة أو يفكر ويفكر فربما يسأله أحد عن الطلقات أو السلاح الذى يؤمن إيمانا جازما انه عهده أولا.. هل يمكن أن نقول أن الشرطى تدرب على مواجهة اللصوص والمحترفين والمجرمين والخارجين عن القانون وأن هؤلاء جميعا يخافون الشرطى ويرتعدون لمجرد رؤيته.. أو انه مدرب على مواجهة الارهابى الذى تدرب فى معسكرات أقرب لمعسكرات الوحدات الخاصة ولياقته البدنية عالية وتسليحه أفضل وإمكانياته أكبر.. ولا يخاف الشرطى بل يعتبره هدفا ويطلق النار بسهولة شديدة وتم تدريبه على أيدى ضباط محترفى عمليات خاصة فى افغانستان أو السودان أو البوسنة أو باكستان.

الذى لا شك فيه أن الشرطى قام ويقوم بواجباته خير اداء ولكنه مصاب بأمراض موظف الحكومة بحكم كونه جزءا لا يتجزأ من الشعب وان اداءه يشابه آداء موظف الحكومة.. بكل ايجابياته وسلبياته هذه أسباب أهمها توسيع دائرة مسئولياته فهو لم يعد متفرغا لمواجهة العمليات الامنية إرهابية كانت انحرافية أو اجرامية.. وإنما عمله يبدأ بالمصنفات الفنية وتنظيم طوابير الجمعية ومباريات كرة القدم حتى مواجهة الارهاب والجريمة والفساد والآداب والآثار والتموين والسكة الحديد فدائرة الشرطة توسعت إلى حد كبير وهذا بالطبع على حساب مهمتها الاساسية.. التى هى مواجهة الجريمة والارهاب قبل وقوعه .

● صحيح ان الامن منظومة متكاملة تبدأ بالسيطرة على الشارع الذى تسير فيه كل أنواع المركبات بنمر وبدون وبرخص وبدون وظاهرة وممسوحة.. حتى البولدوزارات ومعدات الحفر تسير فى الشارع وبدون نمر.. فإذا قلنا أن سيارة مسروقة أو بدون نمر أو نمر مزورة أو موتوسيكل بدون نمر هى القاسم المشترك الاكبر فى كل جرائم الارهاب.. فإننا بذلك نواجه بداية الجريمة وإذا اعتبرنا خفير القرية أو شيخ الخفر والعمدة بداية طريق مواجهة الارهاب فإنه من السهل جدا أن يعرف الخفير النظامى خط سير كل شباب البلد أو الكفر أو النجع.. هذا من السهل لو انه درب على ذلك ولكنه لم يدرب.. وإذا اعتبرنا أن أى جريمة تبدأ أيضا بجواز سفر مزور أو بطاقة شخصية مزورة فإننا نحمل مسئولية الشرطة التى تقوم بهذا الواجب لحدود المسئولية فهذه منافذ سهلة وبدايات وهى مستصغر الشرر الذى يتحدثون عنه.. وأتذكر أننا كمجتمع وكصحافة مصرية دافعنا عن عصابة وقعت فى بغداد تزور جوازات سفر وتأشيرات دخول وخروج ستين دولة.. واحتجت الصحف المصرية وطالبت بإحضار المتهمين لمصر ليحاكموا بالقانون المصرى لان عندنا أخف ولان الحكم هناك إعدام المزورين.. وقد وصلت هذه القضية لاعلى مستوى والعجيب اننا دافعنا عن عصابات التزوير.. هذه الجرائم تبدأ عادية وتنتهى إرهابية فالامن منظومة متكاملة لكن هذا لا يعنى أن تتوسع وزارة الداخلية فى مسئولياتها لانها لن تستطيع أن تفى بالاحتياجات.. فالامر يحتاج إلى إعادة نظر فى اختصاصاتها الامنية الصغيرة التى يمكن احكامها بجهات مدنية والتفرغ للواجب الاساسى الذى هو الحماية من الجريمة العادية أو الارهابية.. ومهما قيل عن تقصير الشرطة فإن اداءهم يكاد يتضاعف مع اداء أى جهة حكومية وحتى عدد ساعات عملهم مضاعفة لاى جهات وظيفية اخرى ورغم هذا الشرطى موظف مدنى يلبس الزى العسكرى و...

فاروق الطويل

(وللحديث بقية)

الدكتور محمود إسماعيل:

التطرف نتاج «غربى» فى بلاد «عربية»!

يبدو من الضرورى الآن، خاصة بعد تعالى أصوات عديدة مزيدة للعالمية والكونية أو الكوكبية وهلم جرا من المسميات (!) داخل مجتمعاتنا العربية الإسلامية أن نعرف حقيقة رؤية الغرب - مصدر هذه الأسماء - للإسلام والمسلمين.

إنها قصة طويلة وساخنة - على حد تعبير استاذ التاريخ الحديث الدكتور أحمد عبدالرحيم مصطفى - فمنذ ظهور الاسلام كانت حملة الغرب وهجومه فى تزايد مستمر، حتى بعد أن دخل اليهود القدس عام ١٩٤٨.

ولما لهذا الموضوع من سخونة وخطورة فى حياتنا المعاصرة، نظم مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس، محاضرة عامة تحدث فيها أستاذ التاريخ الاسلامى والمفكر المصرى المعروف الدكتور محمود اسماعيل عن تطور رؤية الغرب للإسلام والمسلمين، منذ ظهور الإسلام فى شبه الجزيرة العربية، وحتى تدخلت امريكا فى الشئون العربية فى حربى الخليج الاولى والثانية.

لاحظ الدكتور محمود اسماعيل عددا من المشكلات اشار اليها بقوله: هناك فى بعض الاحيان حديث جيد عن الاسلام فى الغرب، لكن عندما يتحول هذا الكلام إلى سياسات عملية نواجه ما يتناقض مع هذا الكلام تماما لدرجة ان المرء يحس أن الغرب لم يتحرر من رؤيته اللاهوتية للإسلام والمسلمين.

وأضاف: ان علاقة الغرب بالاسلام والمسلمين علاقة غريبة فى شكلها السياسى العسكرى العدوانى، أو حتى فى شكلها الحضارى الجدلى. كما أن هناك من الباحثين الغربيين من يدافع عن الاسلام بطريقة تتجاوز كثيرا الطرق التى يدافع بها رجال الأزهر ومشايخه مستخدمين فى ذلك منتجات حضارتهم وثقافتهم.

وأشار على سبيل المثال إلى كتاب استاذ علم الاديان المقارن بجامعة اكسفورد كارين ارمسترونج «سيرة النبى محمد» الذى ترجمه إلى العربية مؤخرا كل من د. محمد عنانى ود. فاطمة نصر.

وإذا عدنا إلى المحاضرة مرة أخرى سنرى الدكتور اسماعيل يشير إلى ملاحظة ثانية وتتمثل فى الدراسات العربية التى تتناول رؤية الغرب للاسلام والمسلمين. وقال: أن هذه الاعمال تنطلق من الفضاء السجالى الدفاعى الذى يستشهد بالحديث والقرآن فى الرد على مزاعم الغربيين، وهذا هو المنهج السائد عند شيوخ الازهر والصحفيين.

غير أن دور المؤرخ غائب للأسف، فلم نسمع عن مؤرخ عربى أو مصرى ادلى بدلوه فى هذه القضية.. ولا توجد إلا بعض الاجتهادات الفردية لبعض اساتذة العلوم الاجتماعية.. واخص بالذكر هنا الدكتور برهان غليون الباحث السورى الذى يعيش فى فرنسا فهو يكتب مدافعاً عن الاقليات الإسلامية فى أوروبا كما انتهى إلى ان فكرة التطرف المتهم بها الاسلام الآن.. هى نتاج غربى فى بلاد عربية.

وهو يشير أيضا والكلام للدكتور اسماعيل.. إلى أنها قد ظهرت نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التى مرت بها البلاد العربية فى ظل الهيمنة الغربية التى دبرت الثورات والانقلابات العسكرية وساندتها فى معظم دول العالم العربى والاسلامى.

وخلص الدكتور محمود اسماعيل إلى ان القضية الآن هى قضية الوعى واللاوعى أو غياب الوعى فى عالمنا العربى، وما دعوات الغربيين إلى اسلمة العلوم الاجتماعية مثلا إلا تاويلات خاطئة للامور من أجل تكريس اللاوعى.

وأخيرا راى ان الغرب لا يعنيه الدفاع عن الاسلام السنى ضد الاسلام الشيعى، إنما يعنيه تحقيق نفسه ومحاصرة المسلمين.

عبدالسلام فاروق

المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٤

صباح الخير



لو كنت مكان اللواء حبيب العادلى.. وزير الداخلية.. لبادرت الى دعوة مجموعة من مرشدى، ومرشدات السياحة.. وناقشت تصورهم للخطط الامنية، التى يجب وضعها وتنفيذها، لحماية السياح الاجانب من اعتداءات جماعات الارهاب الاجرامية.

ربما يقول قائل: ان وضع الخطط الامنية.. هو من صميم اختصاص أجهزة الامن.. لا من اختصاص مرشدى السياحة! وهذا صحيح.. ولكن علينا الا ننسى ان المرشد السياحى، هو الانسان الذى يستقبل السائحين الاجانب منذ لحظة وصولهم، ويبقى معهم، وحتى لحظة رحيلهم! وهو بحكم عمله يرافقهم طوال فترة إقامتهم.. ويلازمهم خلال تحركاتهم، وتنقلاتهم.. وبالتالى تنشأ بينه وبينهم علاقة انسانية تجعله قريبا منهم.. وقادرا على الاحساس بمشاعرهم.. اكثر من اى انسان آخر..!

وقد التقيت مؤخرا مع مجموعة من المرشدين السياحيين، والمرشدات السياحيات.. الذين اعتادوا مرافقة الافواج السياحية، فى مختلف الاماكن، والمواقع.. واستمعت منهم الى ملاحظات عديدة، حول الاجراءات الامنية التى كانت تتبع مع الافواج السياحية، اثناء تنقلاتها.. وهى اجراءات كانت تثير مخاوفهم فى بعض الاحيان.. وتثير سخريتهم فى احيان أخرى!

وكانت لهم ملاحظات عديدة جديرة بالاهتمام.. وعندما سألتهم: لماذا لاتعرضون هذه الملاحظات على المسئولين..؟ اجابوا: من يهتم بالاستماع إلينا؟ لقد حاولنا لقاء بعض المسئولين.. ولكن محاولاتنا لم تنجح!!

وهناك من يرى ان الاسلوب الحالى لتامين السياح.. المتمثل فى وجود رجال الامن بزيهم الرسمى، واسلحتهم النارية، حول الفنادق، والمواقع السياحية، واتوبيسات السياحة.. أمر قد يثير مخاوف السياح، وقلقهم.. اكثر مما يبعث على اطمئنانهم.. وانه من الافضل ارتداء رجال الامن زيا مدنيا لايثير الانتباه، اسوة بما يحدث فى الخارج.. وبالذات داخل الفنادق الكبرى، التى يتوافر داخلها العديد من رجال الامن، دون أن يشعر بهم النزلاء.

وهذه الملاحظات، وغيرها.. تستحق أن نضعها فى الاعتبار! واتساءل ويتساءل معى الكثيرون: لماذا لاتقوم الفنادق، وشركات السياحة باعداد وتدريب طواقم امنية تحت اشراف وزارة الداخلية.. يسمح لها بحماية الفنادق، والاتوبيسات السياحية، ويصرح لها بحمل السلاح واستخدامه فى حالة الضرورة.. ويكونون تابعين للفنادق، وشركات السياحة.. ويتفرغون للعمل فى شكل دوريات منتظمة.

ان مثل هذا الاقتراح.. يوفر من جهة الحماية للسياح دون أن يثير مخاوفهم.. ومن جهة أخرى.. يخفف من الاعباء المالية التى تتحملها وزارة الداخلية نظير حماية الفنادق، والافواج السياحية.

نحن فى حاجة الى افكار غير تقليدية.

سعيد سنبل

لماذا يسقط بعض شباب الجامعة فى فخاخ التطرف والارهاب؟ لماذا يقبل بعضهم أن «يسلم» عقله لأمراء الارهاب، وينفذ أوامرهم لتخريب اقتصاد بلده، والاقدام على تنفيذ تعليمات تخالف ابجديات الدين تقتل الأبرياء.. وحتى قتل النفس أى الانتحار؟! ولماذا يكون من بين هؤلاء الساقطين، طلاب محسوبين على كليات القمة، أى على الأذكياء..؟!

هذه التساؤلات دارت فى أذهان الكثيرين بعد حادث الاقصر المشئوم وطرحتها «الأخبار» على أساتذة الجامعة والطلاب.. فنحن نؤمن بأنه لا يكفى ان نقول بأن قاعدتنا الشبابية والطلابية بخير، وان المنحرفين والمتطرفين قلة، لنريح ضمائرنا.. فإن ستة من هؤلاء المنحرفين أضاعوا على مصر ملايين الجنيهات سوف تخسرها كعوائد سياحية بالاضافة الى ملايين اخرى سوف ننفقها لتحسين صورتنا اعلاميا.

«الأخبار» طرحت السؤال على الطلاب والأساتذة:

لماذا يقع شاب جامعى فى مصيدة التطرف؟

الأساتذة: هذا الجيل يبحث عن قضية

الطلاب: مطلوب اعادة نظر فى نظام اتحادات الطلاب

تحقيق وتصوير:
سيد عبد القادر

ناقشنا الامر فى البدايةمع عدد من طلاب جامعة القاهرة..

يقول تامر مصطفى (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية). لاشك ان هناك عوامل تساعد على انتشار آفة التطرف بين بعض الفئات.. وأهم هذه العوامل الظروف الاقتصادية المتدنية أو الفقر الشديد، مع ضعف الشخصية، وبعض هؤلاء يضعون أرجلهم على أول سلم التطرف فى الجامعة، بينما يأتى البعض من قريته أو مدينته وهو متشبع بأفكار المتطرفين..

ويقول معتز يكن (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية): هذه الأفكار لا تنتشر أكثر الا بين قليلى الوعى . بالدين خاصة وبالسياسة عامة، فقد يكون الطالب متفوقا فى دراسته لكنه جاهل بأبسط المعانى خاصة فى الدين، والدين دائما هو المدخل السحرى لهذه الجماعات، فهى تدخل منه، وتسيطر على هؤلاء «الجهلاء» دينيا وبعد هذا تبث افكارها السياسية المتطرفة..

ويقول تامر مصطفى: ان ضعف الشخصية هو أول ما يوقع بعض الجامعيين في براثن هذه الجماعات، فالطالب الذي لا يرضى ان يسلم عقله بسهولة، ويناقش أي فكرة قبل أن يقتنع بها، من الصعب اقناعه بافكار مثل هذه الافكار التي تسمعها.

ويتفق عصام محمد فارس مع الرأى السابق ويقول: ان قلة الوعى السياسى تجعل البعض يصدق ما يقال له من هذه الجماعات، ولو كان الوعى السياسى منتشر بين شباب الجامعات كلهم.. لما انخدع بعضهم.

اين البديل؟

ولكن الآفة الحقيقية التي يتفق فيها معظم الطلاب الذين تحدثنا اليهم هو أن هؤلاء المتطرفين، رغم انهم قلة الا انهم يبرزون على الساحة في كثير من الأحيان وحدهم لعدم وجود البديل، ولذلك يسيطر العديد منهم احيانا على اتحادات بعض الكليات رغم انهم ليسوا اغلبية.

يقول محمد المعتصم: عدم وجود البديل هو سبب سلبية كثير من الطلاب، واستطيع ان اقول ان ٦٠ بالمائة من طلاب الجامعة لا يقبلون على المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب، ولا في الأنشطة، وهؤلاء يكبرون دماغهم.. على هذه الانشطة أما بحجة انه لا فائدة منها، او بحجة انها مضيعة للوقت، أو لاحساسهم انهم سيواجهون المتطرفين وحدهم.

يقول: في بعض الاحيان حاول المسئولون في الجامعات عن الشباب ايجاد أسرة «حورس» كبديل للاتجاه المتطرف، ولكن هذا الاتجاه لم يفلح.. أو لم يحقق النتائج المرجوة، لان هذه الأسرة (حورس) كانت من افكار معينة، ومن طبقة معينة، كما انها لم تطرح بديلا فكريا يواجه فكر منظما.. حتى لو كان هذا الفكر منحرفا.

أين الاتحادات؟!

والسؤال الذى قد يتبادر للأذهان أين اتحادات الطلاب؟ ولماذا أصبحت في مؤخرة الحركة الطلابية بعدما كانت في مقدمتها؟ ولماذا صار الطلاب يحجمون عن المشاركة في انتخاباتها حتى صار التعيين هو السمة الاساسية في الكليات ذات الأعداد الكبيرة التي لا يكتمل فيها النصاب الانتخابي.. وصار الانتخاب هو الاستثناء.. أو هو السمة في الكليات قليلة العدد فقط..؟!

يقول أحمد رستم امين عام اتحاد الطلاب بجامعة القاهرة:

ان دور الاتحادات تراجع بالفعل بسبب اللوائح الانتخابية، التي قلصت قدرات الاتحاد عما كان في الماضي، لذلك يتساءل البعض «هو الاتحاد هيعملنا ايه» برغم ان الاتحاد يقدم خدمات للطلبة.. لكن لو وسعنا نشاط الاتحاد وقدرته على السيطرة على الانشطة لكان الاقبال افضل.

ويقول أمين اتحاد جامعة القاهرة: نعم. لدينا مساحة حرية وديمقراطية في الجامعة يمكن استغلالها وتوسيعها، لكن هناك ايضا سلبيات فانا اذا فكرت في دعوة متحدث من خارج الجامعة لابد أن اقدم طلبا وقد يقبل او يرفض، ولذلك افكر في أي شخصية عامة احاول أن استضيفها، كذلك لابد أن يكون لاتحاد الطلاب رأى في العملية التعليمية، وفي مناقشة الأساتذة في المناهج.

ويقول: لابد ان نتحدث للشباب بلغة يفهمها، ونقدم له الاحصائيات الحقيقية، فهذه الجماعات تقدم احصائيات مضللة عن البطالة، تجعل المستقبل مظلما في وجه الشباب، بينما اقرأ عن وظائف تعلن جهات مختلفة عنها ولا تجد من يشغلها.

ويؤكد أمين اتحاد جامعة القاهرة ما قاله زملاؤه من انه لابد ان يكون هناك شعار قومي براق يجتمع حوله الشباب، كالقضايا العربية وقضية القدس، وخاصة ان مصر تلعب دورا هاما في هذا المجال.

سياسة التوريط

الدكتور محمد مهران وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة لا يرى أن الفقر هو السبب الوحيد لوقوع البعض في براثن التطرف، بل هناك عوامل اخرى اهمها عدم وجود الوعى الديني.. وهذه ليست مسئولية الجامعة بقدر ماهي مسئولية البيت والمدرسة وشيخ الجامع.. ودار الازهر الشريف الذي لا يزال لم يقم بدوره المرجو منه..

ولكنه يشير الى نقطة هامة وهي سياسة التوريط من خلال المساعدات المادية، التي تجعل الشاب يقوم بما تطلبه منه الجماعة، ويصل لمرحلة يصعب عليه فيها التراجع.. وعلى حد علمنا فإن أي شخص يحاول الخروج من الجماعة فانه لا يأمن شرها، وربما لا يجد من يحميه بالقدر اللازم، ولقد جاءت الينا منذ إيام طالبة تطلب حمايتها من الجماعة رغم انها منقبة، فقد واجهت سيلا من السباب والاتهامات لمجرد انها لونت ثوبها، ورفضت الثوب الأسود الذي كانوا يفرضونه عليها.

خارج أسوار الجامعة

ويشير الدكتور مصطفى النشار استاذ الفلسفة ورائد اتحاد طلاب كلية الآداب الى نقطة هامة، وهي أنه في السنوات الماضية كان معظم المتطرفين يتعرفون على أفكار التطرف في الجامعة أما الآن فهم يصلون للجامعة مشبعين بهذه الأفكار من قراهم ومدنهم، وهذا يؤكد على ان هذه الجماعات بدأت تتوجه لفئات عمرية أصغر، وان هناك ادوارا اكثر اهمية من دور الجامعة خاصة المسجد والبيت.

وعن اعراض طلاب الجامعة عن المشاركة في النشاط وانتخابات اتحاد الطلاب يقول: الاتحادات لا تجذب الطلاب لأنه لا يوجد تنافس حقيقى على انتخاباتها، واصبحت معظمها بالتعيين خاصة في الكليات ذات الاعداد الكبيرة.

ولذلك اصبحت اقرب لرعاية الشباب منها لاتحادات الطلاب..

كما اننا يجب الا نتساءل عن سلبية الطلاب داخل الجامعات فقط لأن السلبية أصبحت مع الأسف سمة من سمات شخصيتنا العامة في السنوات الأخيرة.

جيل يبحث عن قضية

ويعترف الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة بأنه قد اصابه ما أصاب الناس من صدمة عندما عرف ان من بين الارهابيين المنفذين لعملية الاقصر طلابا جامعيين من كليات تحسب على القمة، ويقول: ان هذا يطرح تساؤلات عديدة عن بيئة هؤلاء الشباب وهل دفعهم المحيطون بهم للتورط في مثل هذه الجماعات.. أم هل هناك قوى أجنبية وراء ذلك، وهل تورطوا في أمور مالية صعب عليهم امكانية التراجع.. نحن بالفعل أمام ظاهرة تحتاج لتحليل.

ويقول الدكتور فاروق اسماعيل: لابد ان نعترف ان هذا الجيل اقل حظا من الأجيال التى سبقته والتى كان هناك ما يشغلها من قضايا على المستوى العام.. قضية الثورة، والتحرر الوطني، ومرحلة الاستعداد للمعركة بعد النكسة وقضايا الوحدة العربية، وقضية غياب الديمقراطية في اوائل الستينات وحتى النكسة..

وهذا الجيل - ويجب ان نعترف - هو جيل بلا قضية واضحة المعالم ومن هنا كان من الممكن على الاصوليين التأثير على بعض افراده وان يوهموهم بأن عقارب الساعة يمكن أن تعود للوراء ١٤ قرنا من الزمان.

والشيء الملاحظ ان الطالب الذى يقع

تحت تأثير هذه الأفكار السوداء، نجده من السهل عليه أن يتحرر منها بعد تخرجه وحصوله على عمل ونجاحه فيه، وبعضهم الذين لم يتورطوا في أعمال اجرامية ولم يتعدوا حدود الأفكار ينصلح حاله بعد ان يصبح مسئولاً عن عمل وأسرة، وهذه ظاهرة لا ننفرد بها في مصر بل عانت منها اليابان في فترات قريبة.. حيث كان كثير من طلاب الجامعة يعتنقون الشيوعية أثناء الدراسة وبعد تخرجهم يعودون الى جادة الصواب.

وهذا معناه ان غياب القضية والهم العام لدى الشباب قد يجعله يقع فريسة لمثل هذه الأفكار الهدامة.

شهيد اللافتة

والحل في رأى الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة: هو ان نوضح للشباب الحقائق، ونؤكد لهم أن المستقبل ليس مظلما.. كما يصورونه لهم، فهم يتحدثون لهم عن فقرهم وعن البطالة التي تنتظرهم وأشياء من هذا القبيل تجعل الموت قد يستوى مع الحياة، مع ان الصورة ليست هكذا ابدا.

ويضرب مثالا على ذلك بأربعة طلاب علقوا لافتة بها عبارات خارجة عن النظام داخل الحرم الجامعي فطلب من الحراس ان يرفعوها ففوجيء ببعض الطلاب يقولون انهم مستعدون أن يدفعوا حياتهم ثمنا لبقاء هذه اللافتة وصاح بعضهم «سنكون شهداء هذه اللافتة» ويتساءل: كيف يمكن لشاب في عمر الأمل ان يفكر أن عمره يساوي لافتة مهما كان مكتوبا فيها (!!) أليس هذا دليلا على ضحالة الفكر، واعوجاج المبدأ..

يجب ان نجعل هذا الشباب يؤمن بأن قضايا الاقتصاد والتنمية هي قضية حياة أو موت بالنسبة له، كما يؤمن الشباب في اوربا ودول العالم المتقدم، يجب أن ندفعهم لاخراج طاقاتهم فيما يفيد في النشاط الرياضي الجاد، والحياة الثقافية المتعمقة، ولا انصح بمحاربة التيار المتشدد بتيار مختلف ومعاكس تماما لأن هذا قد يؤدي لنتائج سيئة.

ويقول: لسنا في خصومة مع الشباب حتى المتطرف منهم.. وانما نعمل على توجيههم، ومسئولية الجامعة ان تدير الحوار مع أى ظاهرة تنشأ في المجتمع الجامعي، وعلينا الا نستهين بعقول الشباب بحيث نسوف في الردود على مشكلاتهم، أو أن نرد بردود غير معقولة او مقبولة.

وعن انتخابات اتحاد الطلاب يقول الدكتور فاروق اسماعيل: الانتخابات تجذب الطلاب، لكنها لا تؤدي الهدف المنشود منها وهو ان يتعود الشباب على الديمقراطية، ففي كثير من الأحيان تجد الشباب الجامعي سلبيا، أو يخشى من مواجهة بطش الجماعات.. ولذلك تصبح الساحة الانتخابية خالية ويفوز المتشددون باغلبية مقاعد بعض الكليات رغم انهم أقلية.. ولذلك فنحن نحتاج الى اعادة نظر في اسلوب الانتخابات.. وأحد الحلول ان نتولى تعيين اوائل كل دفعة في الاتحادات لنعطي الفرصة للطلاب المثاليين والمتفوقين لأن يمثلوا ز[illegible] لاءهم، ونكفي الجامعة شر تعطيل الدراسة ثلاثة أو أربعة أسابيع في انتخابات [illegible] حت[illegible] لا تؤدي هدفها [illegible] ونكفيهم شر السلبية

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل قضية تنظيم أبو رواش لجلسة اليوم

بيان للمتهمين يهاجم ياسر السرى ويكشف زيف موقفه

كتب - عبدالحميد شعير:

قررت المحكمة العسكرية العليا تاجيل نظر قضية ابورواش المتهم فيها ٦٥ متهما إلى جلسة اليوم لسماع باقية مرافعات الدفاع عن المتهمين.

وخلال جلسة المحكمة أمس القي المتهمون بيانا أمام المحكمة جاء فيه أن الحركة الإسلامية ابتليت في الفترة الأخيرة بأحد المتطفلين الذين لا هم لهم إلا التحدث إعلاميا سواء كان الامر يخصهم ام لا، وقد ظهر اخيرا اسم ياسر السرى الذى كان معارضا شرسا لمبادرة وقف أعمال العنف التي اطلقها قادة الجماعة والسجناء في ليمان طره منذ خمسة شهور وزعم أنها لا تستند لدليل شرعي ، وقال ذلك وهو متكيء بمنزله فى لندن ومتلاعبا بأرواح الالاف ومهدرا للإسلام الذى يعلن انه يتبعه.

وعندما شعر ياسر السرى بأن الخطر بدأ يداهمه فى لندن ومن اقامته هناك تحول بأنانية منقطعة النظير إلى داعية للسلام ينبذ العنف ، فهل نزل عليه الوحي،وهل حقا غير السرى موقفه ام أن أحاديثه الأخيرة عن وساطته المزعومة مع الدولة هي محاولة لاثارة الدولة ضدهم ؟!!

وفى نهاية البيان أعلن المتهمون ان ياسر السرى ليس له حق الحديث عنهم او التدخل فيما لا يعنيهم ولا أن يزج بأنفه في أى أمر لهم وإلا تعرض لما لا تحمد عقباه.

الأقصر حادث كاشف لتخطيطنا «المحكم»....!!!

سيظل حادث الاقصر ملقيا بظلاله علينا بكل المستويات والاصعدة المختلفة وكاشفا لخططنا التي لا تخر الماء مع انها ليست إلا غربالا نفذت منه المطامع والمصالح.. وتتركز غرباليتها عند المستوى التنفيذي الذي سيظل ثغرة في خططنا التأمينية وغيرها من الخطط.. وقد تحتاج هذه الثغرة إلى سنوات ليست بالقليلة حتى نقضي عليها لانها تتعلق بتغيير انماط سلوكية.

ومما لاشك فيه ان وزير الداخلية السابق ربما كان ضحية لهذا الغربال المخروم والذى زادت مساحات ثقوبة وخرومه من خلال زيادة مساحة الاهتمام بالامن السياسي لمؤسسة الحكم. وكذلك الزيادة الرهيبة في اعداد وامكانيات قوات الحراسات الخاصة التي تتولى حماية الشخصيات العامة وكذلك نصف وربع العامة وكذا زيادة شواغله الخاصة والشخصية وخاصة مع جريدة الشعب ومحرريها ولم يستوعب الدرس والمثل الذى قدمه الرئيس مبارك له ولكل مسئول في مثل هذا الموقع عندما ترك القضية التي مست نجليه لتأخذ مسارها كأى قضية عادية امام قضائنا العادل لتأخذ مجراها ولم يشغل نفسه سواء انتهت بحكم قضائي او تصالحت الاطراف كما حدث لانه مهموم وحتى قمة رأسه بما هو اكبر..

نعم هو مهموم بمصر كلها من اصغرها إلى اكبرها.. ولهذا كان حديثه وحواره بالاقصر تلقائيا وصادرا من القلب عندما وجه اللوم والتعنيف والتأنيب للمسئولين ولم يتورع ان يصف الخطط التأمينية المحكمة بالتهريج!!!. وانحاز بكل جوارحه لمصر الشعب.. لذلك فإن السؤال الهام الذى يلح على الخاطر هو ترى - لا قدر الله - هل نحتاج إلى هزة عنيفة في كل قطاع من قطاعات الدولة حتى نتعرف على مصداقية هذه الخطط ونتأكد من انها ليست من نوع خطط التأمين الاقصرية!!

ولا عجب فقد يكون البعض منها اقصر هامة من الخطط الاقصرية وخاصة على المستوى التنفيذى وحقيقة فقد كانت التعبيرات التي ارتسمت على وجه الرئيس مبارك معبرة عن غيظ مكظوم خاصة عندما جلس يستمع إلى شهود العيان..

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الرجل فاض به الكيل ولم يعد يقبل باستمرار الخطط التهريجية..

ولم يعد معقولا ان يتحمل الرجل كل شيء بداية من التوجيه والتخطيط ونهاية بمتابعة التنفيذ على المستويات التحتية لدرجة ان يتابع بنفسه التحقيقات في حادث الاقصر باعتباره حادثا فريدا نرجو الله ألا يتكرر على ارض مصر التي لم تعد تحتمل حادثا مؤسفا من هذا النوع مرة اخرى.

ان ما قام به الرئيس مبارك عقب حادث الاقصر المؤسف امر فوق الطاقة لانه وبكل تأكيد ليس في استطاعة اي رئيس لاى دولة ومعه رئيس وزرائه ومهما كانت قدراتهما القيام باعمال المتابعة على المستويات التنفيذية. فلو صح هذا فان ذلك يعني امكانية الاستغناء على مجلس الوزراء وكثير من المجالس التخطيطية المركزية وهو ما يوفر على خزانة الدولة الكثير..

ولكن لان ذلك غير ممكن انطلاقا من ان لكل انسان طاقة محدودة وهي سنة الله في خلقه ولولا ذلك لما كانت هناك ضرورة للشورى والتعاون و... و..

لذلك ولذا ما نظرنا إلى حادث الاقصر باعتباره حادثا عارضا - وهو باذن الله كذلك - إلا انه يجب ان ننظر إليه بعين فاحصة ومدققة باعتباره حادثا كاشفا لكثير من سوءاتنا التي تعج بها حياتنا وخاصة على المستوى التنفيذى.. وفي المستويات التنفيذية كثيرا ما تسير الامور على هواها وهوى المسئولين التنفيذيين وغالبا بطريقة لا علاقة لها بما هو مخطط اللهم الا في عملية تستيف التقارير المعبرة عن دقة وكفاءة التنفيذ. ومثلها تقارير التفتيش والمتابعة والتي غالبا ما تصف الامور بانها كلها عال العال وان كل شيء تمام التمام وليس في الامكان ابدع مما كان!!!

ثم بعد ذلك تنهال طلبات صرف المكافآت والحوافز بكل اشكالها ومنها ما لم يسمع عنه احد الا هنا في مصر سواء من حيث مسمياتها او عددها!

والسؤال الآن هو ترى على اى شيء تصرف المكافآت والحوافز بكل اشكالها ومسمياتها؟؟ وهل الحكومة غافلة عن هذا؟.. في تصورى ان الحكومة ليست غافلة عن هذا.. ولكن هناك في الحكومة من لا يرضى بغير هذه التقارير بديلا!! هناك من يحب دائما ان تكون التقارير القاعدية دائما وردية ومن يتجرأ ويكتب الحقيقة ربما يعاقب وينقل إلى حلايب وشلاتين فالامر في نظر هذه النوعية من رجال الحكومة ان التقارير التي يقومون برفعها للرئيس عن احوال دوائرهم واجهزتهم أو وزاراتهم لابد ان تكون مفرحة وتشرح الصدر!!. ولكن وهكذا ضاق الصدر بما يقال وانفرط عقد التهريج في حادث الاقصر الذى اتى كاشفا لكل الامور وفضح المستور وازاح عن الخبر للاجور واطار الرأس ومعها الطرطور والخوزة كمان.. ولو حاولنا استقراء بعض الاشارات من حادث الاقصر الذى هز كل مشاعرنا فاننا نجد ما يلي:

أولا: ان خطأ لمجموعة في احدى مؤسساتنا التي نكن لها كل احترام وتقدير قد انعكست آثاره الضارة ولسنوات وخسارتنا المالية لهذا العام فقط لن تقل عن ثلاثة مليارات من الدولارات ونسأل الله ان تقف عند هذا الحد..

ثانيا: انني اتصور ان الاخ اللواء العادلى وزير الداخلية الجديد لابد ان يأخذ في اعتباره انتهاج اسلوب جديد وفتح صفحات جديدة في العلاقة بين الشرطة عموما وعائلات واهالى هذه المجموعات الشاردة والتي لن يصعب على من يضمر لمصر العداء ويريد بها شرا ان يجند كل هذه الفئات الشاردة سواء من حيث اغرائها بالمال الذى يبحث عنه كثير من الشباب بسبب البطالة وهي نقطة لا خلاف عليها.. ولكن الاهم من ذلك هو ما يحدث من استنفار لكرامة هذا الشباب بسبب ما تقوم به الشرطة من القبض على ذويهم ومعاملتهم بشكل سيء بل ومهين للكرامة.. كما انه لا داعى لحرق الزراعات دائما والتي هي لقمة عيشهم.. وهذه النقاط الاخيرة يسهل حلها والاخ العادلى رجل امن محترف ويعي مغزى هذه النقاط ويعرف ما يعانيه رجال الشرطة بسبب ذلك وبالطبع ليس الحل هو استبدال مجموعة بمجموعة وبقاء نفس الفكر فالاهم منه هو البحث عن اسلوب جديد وفكر جديد ينفذ بالتزامن مع استبدال الافراد إذا لزم الامر.

ثالثا: لقد آن الاوان لوضع خطة لاعداد قوات امن جديدة لديها القدرة على التعامل مع نوعية الاشخاص الذين يخططون وينفذون عملهم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

بالاسلوب الانتحارى او باسلوب الخيط المنقطع بعد ارتكاب الحادث مباشرة!!!

ياسادة انني على يقين تام ورغم كل ما حدث ان مصر بخير وباذن الله محفوظة وفى رباط إلى يوم الدين ويجب ان نستفيد من حادث الاقصر باعتباره حادثا كاشفا ونقوم بعملية مراجعة شاملة وتقييم لكل امورنا وبالاخص تلك الخطط التى يتم تخطيطها على المستوى الشامل والعام ولكنها على المستوى التنفيذى تخضع لظروف المحليات وترتبط دقة التنفيذ وحسن الاداء بشخوص ومستويات الادارة المتوسطة والدنيا واغلبية الجهاز الادارى والتنفيذى على مستوى المحليات يحتاج إلى هزة وإلى اعادة هيكلة واعداد شامل من جديد..

د. عارف الدسوقى

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

رغم القرار العسكرى وتشديد العقوبة :

ضباط شرطة مزيفون !

رغم حادث الاقصر .. ورغم القرار العسكرى وتشديد العقوبة إلا ان انتحال صفة ضابط الشرطة لم يتوقف !!

ففى اسبوع واحد تم ضبط اكثر من تشكيل عصابى يمارس افراده بكل جراة كل انواع النصب والاحتيال ، واين .. فى الشوارع الرئيسية !! ومتى .. فى عز النهار !!

إنها الثقة فى ان احدا لا يمكنه ان يسالك ماذا تفعل وانت ترتدى هذه الملابس !!

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٧

■ تحقيق : نبيل صديق
■ ريشة : وليد طاهر

فى الأوانة الأخيرة انتشرت الجرائم التى ينتحل مرتكبوها صفة ضباط شرطة ، ووجدتها الجماعات الإرهابية فرصة ذهبية لتنفيذ جرائمها ضد السياحة ، ووصلت للذروة فى حادث الأقصر الأثيم الذى راح ضحيته عشرات السياح .

وارتداء الجماعات الإرهابية لملابس ضباط الشرطة أثناء تنفيذ جرائمهم نابع من ثقتهم فى أن أحدا لن يعترض طريقهم وهم يرتدون هذه الملابس .. لا رجال شرطة ولا أفراد من عامة الشعب ، ولهذا صدر القرار العسكرى عقب حادث الأقصر بتشديد العقوبات على من يرتدى الملابس العسكرية أو يصنعها أو يبيعها .

ورغم هذا مازال هناك من يمارس جرائمه تحت حماية الملابس العسكرية !!

ففى هذا الأسبوع فقط تم ضبط أكثر من تشكيل عصابى بملابس وأوراق رجال شرطة !!

● ٢٥ بطاقة مزورة !!

ففى الساحل تم ضبط محصل بهيئة النقل العام انتحل صفة ضابط شرطة ، حيث زور كارنيه رائد بالعمليات الخاصة ، واستخدمه فى النصب على معارض بيع السلع المعمرة ، وعثر رجال الشرطة فى منزله على ٢٥ بطاقة مزورة بأسماء مختلفة ومنسوبة لسجلات مدنية عديدة ، وتحمل صورته ، وتبين فى تحقيقات النيابة أن المتهم اعتاد النصب على أصحاب معارض السلع المعمرة ، والاستيلاء على بضائع منهم بشيكات يوقع فيها بأسماء البطاقات المزورة .

وفى سيالوط تلقى رجال الأمن بلاغا من الدكتور عادل بشارة طبيب بالوحدة الصحية وزوجته صاحبة صيدلية يفيد قيام أحد الأشخاص بالاستيلاء على الأدوية من الصيدلية بالإكراه دون أن يقوم بسداد ثمنها بحجة أنه ضابط شرطة ، وبضبطه تبين أنه موظف بشركة الأسمنت يدعى سيد محمد ، وأنه اعتاد انتحال صفة ضابط شرطة للنصب على الصيدليات والمحلات التجارية .

وفى منشية القناطر أبلغ أحد المواطنين رجال الشرطة باقتحام ثلاثة أشخاص لمنزله ، وسألوا عن ابنه وادعوا أنهم مباحث أمن دولة ، وأن ابنه سرق مسدسا ميريا ، وإما أن يدفع ثمنه أو يسلم المسدس مع ابنه ، كما تقدم عدد من الأهالى ببلاغات مماثلة إلى مباحث مركز أمبابة ، والتى تمكنت من ضبط المتهمين متلبسين ، وعثر معهم على مسدس صوت ، ومبلغ ٧٨١ جنيها قيمة سرقاتهم فى هذا اليوم ، وهم عماد خيرى « مطبعجى » ، وسلطان مصطفى « عامل » ، وعلى محمد « عامل » ، ومحمود عبد العزيز « عامل وعمرو حسين « عامل » وحلمى عبد السلام « عادل » ، ووجهت لهم النيابة تهمتى النصب وانتحال صفة ضباط ، وأمرت بحبسهم .

● امرأة جميلة !!

وفى العجوزة تمكنت مباحث الجيزة من القبض على ثلاثة عاطلين قاموا بارتداء زى ضباط شرطة ، ويحملون أسلحة .. وثلاثة أجهزة لاسلكية مقلدة ، للنصب على السياح العرب والمصريين من خارج القاهرة من خلال تقسيم الأدوار حيث يقوم أحدهم بدور سمسار يقترب من أحد السياح العرب يعرض خدماته « شقة .. بنات .. عملة !! » وأغلبهم يطلب فتاة صغيرة جميلة ، وأثناء الحديث يأتى زعيم العصابة مدعيا أنه ضابط شرطة ، ويقوم بضرب السمسار بالقلم ، ويسأله عما يفعله مع السائح .. ويطلب إثبات الشخصية ، ويأمر السمسار والسائح بركوب السيارة للذهاب لقسم الشرطة .. وفى السيارة يتم النصب على السائح .. ليخرج كل ما فى جيوبه .. للفها فى ورق جرائد ، وفى نفس اللحظة تتم سرقة الأموال والأشياء الثمينة ، ويستبدلونها بورق جرائد .. ثم يأمر الضابط بإنزال السائح وأعطائه أشياءه الملفوفة فى ورق الجرائد ، وينطلقون بعد ذلك بالسيارة ، ويعاودون الكرة مرة أخرى مع سائح آخر ، وهكذا تمكنوا من جمع مبالغ كبيرة بهذه الطريقة !!

وقام رجال الشرطة بضبط هذا التشكيل العصابى بالعجوزة ، واعترف المتهمون أمام نيابة العجوزة بجرائمهم .

وفى مديرية أمن الجيزة .. طلبت من رئيس قسم النصب بالمديرية مقابلة المتهمين .. فأحضر اثنين منهم .. اقتربت من الأول .. شاب أسمر فى العشرينيات ، ويتمتع بقدر من الوسامة ، وعلى وجهه ابتسامة .. رغم أنى تخيلت قبل أن أراهم أنى سوف أرى وجها عبوسا مظلما ، وبمجرد أن سألته ، وجدته يتحدث ويقول كل شىء ببساطة وبهدوء وكأنه يحكى فيلما سينمائيا شاهده ، وليس طرفا فى الموضوع !!

سألته عن حكايته فقال لى : اسمى سليمان سلامة ، وشهرتى البربرى ، وعمرى ٢٥ سنة ،

● رائد العمليات الخاصة محصل بالنقل العام !!
● بملابس الشرطة موظف الأسمنت استولى على أدوية بالاكراه !!
● ضباط أمن الدولة المزيفون اقتحموا بيوت القناطر !!

ودى رابع مرة يتم ضبطى فى قضايا نصب ، وفيها كلها كنت باعمل ضابط شرطة ، آخر مرة اتحبست سنة ، وخرجت من السجن شهر ٨ اللى فات ، بس والله العظيم أخويا المسك معايا ظلم المرة دى !!

● اخوك بيشتغل إيه ؟!

- ميكانيكى ، ومالوش فى المواضيع دى ، دايما فى حاله .

● من صاحب فكرة انتحال صفة ضابط شرطة ؟

بسرعة وثقة رد قائلا : أنا صاحب الفكرة علشان الناس بتخاف من ضابط الشرطة .. وبكده نقدر نخلص عمليتنا بسرعة .

● منين جبت الفكرة ؟!

- كنت زمان باشتغل شيال على عربية نقل ، والسواق اسمه عبده إبراهيم ، وهو اللى علمنى إزاى أنصب وأنتحل صفة ضابط شرطة ، وعملناها مع السياح والفلاحين والصعايدة .

● لكن المعلومات تؤكد أنك تعلمت النصب بهذه الطريقة عن طريق ابيك .. وهو مسجل خطر ، ودائما ينتحل صفة ضابط شرطة اثناء النصب .

- أبويا مالوش دعوة بالموضوع ده .

● لكنه يرافقك فى نفس التخشيبة الآن ؟

- أيوه أبويا تحت فى التخشيبة ، لكن فى قضية تانيه ، ومالوش دعوة بقضية انتحال صفة ضابط شرطة ، وأخويا برضه مالوش دعوة خالص !!!

● كيف كنت تختار الضحية ؟!

- بالصدفة .. بنتمشى بالسيارة ، وأول سائح نقابله فى طريقنا نبدأ معه الشغل ، ينزل السمسار ويسأله : شقة .. نسوان .. عملة .. ويمشى بجواره ليتفق .. وآجى أنا بالسيارة وأنزل وأضرب السمسار ، ثم آمرهما بركوب السيارة ، وأطلب من كل واحد إثبات الشخصية ، وإخراج كل ما فى جيوبهما ، ونبدأ الشغل .

● وماهو هذا الشغل ؟!

- بنلف أشياء السائح فى ورق جرائد أو مجلات أو كراريس بعد ما نأخذ الفلوس والأشياء المهمة ، ونضع مكانها ورق الجرائد ، ودايما السائح بيسمع الكلام لأنه حاسس أنه بيعمل حاجة غلط ، خاصة أن أغلبهم بيطلبوا نسوان !! وبعد كده ننزله فى الطريق !! ونروح نصرف الفلوس .. ولما نخلص نرجع ندور على سائح جديد وهكذا !!

● هل تعلم ان عقوبة انتحال صفة ضابط شرطة تم تشديدها فى الأيام الأخيرة بعد حادث الأقصر ؟!

- أنا معرفش .. وأعرف منين .. أنا لا أعرف الكتابة ولا القراءة ، ولا أعرف قانونا جديدا ولا قديما ، لكن اللى أنا أعرفه أنى لما أحتاج فلوس .. ننزل ندور على سائح وبس !!

● خارج القاهرة !!

وبجوار البربرى كان يجلس السمسار المزيف بهدوء يدخن سيجارة سألته عن حكايته فرد :

اسمى سيد عبد المحسن محمود ، وشهرتى سيد خميس ، عمرى ٣٥ سنة ، متزوج والمدام حامل .. كان عندى ولد ومات وهو عنده سنه وربنا يكرمنا المرة دى .

● لك سوابق ياسيد ؟!

- والله العظيم أنا تبت من سنة .. وكان لى ثلاث سوابق ، ودخلت السجن ثلاث مرات ، مرة ٣ سنين ، والثانية سنة ، والثالثة ٣ أشهر ، أصل أنا كنت باشتغل خراط زمان ، وكنت باكسب كويس .. وعرفت واحدة ست كانت حلوه وحبيتها ، وكانت عايزه مصاريف ولازم أسد ، لكن منين ، وفلوس الخراط لا تكفى !! وعلشان كده بدأت الانحراف .

● إزاى ياسيد ؟!

- عن طريق أبو سليمان البربرى « والد زعيم العصابة » عرفنى طريق النصب واشتغلت معه ، وكل مرة بنعمل ضباط شرطة وننصب على الناس .. والمرة دى كنت مع ابنه سليمان الصغير الشهير بالبربرى .

● ماهو دورك فى عملية النصب ؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢/ /١٩٩٧م

- أعمل سمسار وأروح للسائح وأعرض عليه خدماتى وأسأله عايز شقة ؟! لكن هم دائما عايزين نسوان ، فأوعده بفتاة صغيرة وجميلة ، وأفاصل معه فى الثمن . . وفى الوقت ده تقف السيارة بجوارنا ، وينزل البربرى ويضربنى بالقلم ويأخذ البطاقات ونركب معه السيارة ونبدأ نقلب الزبون .

● من اين تصطادون ضحاياكم ؟!

كنا نروح الزقازيق - طنطا - المنصورة - المحلة . . وهناك محدش يعرفنا أبدا ونصطاد زبون بيان عليه أنه متريش !! لكن حظنا وقعنا المرة دى .

● من اين حصلتم على ملابس الشرطة ؟!

- تفصيلها سهل جدا والترزى لا يهمه سوى أجره ، أما الرتب فهناك من يصنعها أيضا !!

● الشرطة الانضباطية

أنتهى حوارى مع البربرى وسيد خميس اللذين انتحلا صفة ضابطى شرطة ، وهنا يثار تساؤل مهما : إذا كانت القوات المسلحة تعتمد على نظام الشرطة العسكرية ، والمراد التحريات لإيقاف كل من يرتدى زى رجال القوات المسلحة ، والتأكد من شخصياتهم ، فلماذا لا يوجد نظام مماثل فى الشرطة ؟! خاصة أن إنتحال صفة ضابط الشرطة انتشر فى كل مكان ، وعن طريقه ترتكب العديد من الجرائم الجنائية والإرهابية !! طرحت تساؤلا على مصدر أمنى فقال :

نعم يوجد لدينا فى الشرطة نظام مماثل . . ألا وهو الشرطة الانضباطية ولديها الصلاحيات بإيقاف سيارات وأفراد الشرطة الذين يرتدون الملابس الرسمية للتأكد من شخصياتهم ! لكن المشكلة هنا أن رجال المباحث لايرتدون الملابس الرسمية لطبيعة عملهم فى وسط الناس . . وهذه هى الثغرة التى ينفذ منها هؤلاء المجرمون . . والشرطة الانضباطية ليست لديها صلاحية إيقاف أشخاص يرتدون الملابس المدنية !!

فى النهاية رغم تشديد العقوبة ، إلا أن ظاهرة انتحال صفة ضباط الشرطة مستمرة ومازالت تمثل ثغرة كبيرة ينفذ منها المجرمون والإرهابيون لتنفيذ جرائمهم الدنيئة ، ولهذا نطالب بصلاحيات أكبر وانتشار أوسع للشرطة الانضباطية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة .

المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

«مبارك» : مصر لا تحاور قتلة يرفعون السلاح فى وجه الأبرياء

لندن تسمح لقيادات الإرهاب بالتنقل وجمع الأموال والتخطيط للأعمال الإرهابية

القاهرة ـ أ.ش.أ: اعلن الرئيس حسني مبارك مجددا انه لا حوار مع المخربين المقيمين فى مصر او خارج البلاد، مشيرا الى ان مصر دولة لا تحاور قتلة يرفعون السلاح فى وجه الابرياء. واعرب الرئيس عن اسفه لوجود دول اوروبية تؤوى الارهابيين مشيرا الى ان تلك الدول ستدفع الثمن غاليا، وقال الرئيس فى الحديث الذى ادلى به لملحم كرم رئيس تحرير مجلة الحوادث اللبنانية ونقيب الصحفيين اللبنانيين ان عددا من ابرز قيادات الارهاب يتواجدون فى لندن ومسموح لهم بالتنقل وحرية العمل فى العلن، وجمع الاموال والتخطيط للاعمال الارهابية.

وحول الوضع فى السودان قال الرئيس انه تحدث مع العقيد جون جارانج فى نقطة رئيسية وهى عدم تقسيم السودان.

وحول نتائج قمة طهران قال الرئيس انها نجحت الى حد كبير واعرب عن امله فى تنفيذ جميع القرارات التى صدرت عنها.

وحول العلاقات المصرية القطرية اوضح الرئيس انه لم يكن هناك خلاف مع قطر انما الخلاف كان على مبدأ واحد وهو القضية الفلسطينية وان وجهة النظر المصرية كانت واضحة حيث ربطت مصر حضورها لمؤتمر الدوحة بمدى ما يتحقق من تقدم فى مسيرة السلام وقال الرئيس عن قضية السلام فى الشرق الاوسط: ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الغى كل الاتفاقيات ودعا الرئيس نتنياهو الى التحرك واظهار المرونة لمصلحة امن اسرائيل والمنطقة واضاف ان دولة فلسطين ستقوم ان اجلا او عاجلا وإلا فلن يكون هناك سلام.

وردا على سؤال حول قيام سوق عربية واخرى اسلامية قال الرئيس ان قيام السوق العربية اسهل من السوق الاسلامية، لبعد المسافات وتنوع الظروف السياسية والاقتصادية بين دول العالم الاسلامى.

نبضات

مازالت مذبحة الأقصر تخيم على الأجواء وتفرض نفسها على الأفئدة، فليس المهم هو البكاء على الأطلال والندم على اللبن المسكوب. واما الاجدى هو النظر الى المستقبل والبحث عن الداء لكي يتسنى تحديد الدواء المناسب وبالقدر المطلوب.

فنخطئ فى حق انفسنا لو اكتفينا بمهرجانات الاحتجاج والادانة، ووصف مرتكبي الحادث بالشرذمة وبالفلول وبالوحشية، وكذلك لو اكتفينا بترديد نصوص القرآن والسنة التي تنهى عن سفك دماء الابرياء، فكل ذلك مسلم به ولا يختلف احد في رفض الاديان السماوية لسفك الدماء وازهاق الارواح البريئة بغير ذنب ولا جريرة.

ونخطئ كذلك فى حق انفسنا اذا القينا التبعة كلها على رجال الشرطة، فلا يجوز ان يهرب المجتمع وتهرب كل فروع الدولة من المسئولية ثم تلقى بالوزر كله على رجل الشرطة المكدود المشتت بين معيشتين، معيشة اسرته ومعيشته فى الاماكن النائية، دون دخل كاف. وحوادث العنف ترهق اى بوليس في العالم، لان مرتكب العنف يتسلل ويفاجئ ويضرب بغير تمييز وقد يكون انتحاريا، اما رجل الشرطة فظاهر للعيان، ولا يستطيع اطلاق الرصاص بغير تمييز فى مكان مزدحم بالآمنين، والا ساهم في زيادة عدد الضحايا، وهو ليس انتحاريا لانه لم يلتحق بكلية الشرطة راغبا في الموت، ومن ثم يجب عدم الاسراع في النقل والتشتيت والتحقيق والمساءلة لمجرد ارتكاب حادثة لان اهداف العنف لانهائية وحراسة كل الاهداف تجاوز طاقة اى بوليس فى العالم، وليس معنى ذلك اعفاء وزير الداخلية السابق من المسئولية فقرار اقالته كان مناسبا واثلج صدور الملايين.

أين يكمن الداء وما وصفه وماعمقه وماسببه؟

الداء متعدد الأسباب، وبعضها يحتاج الى حلول طويلة الاجل وبعضها قد يستعصى على الحل، العنف له منابع ودوافع واسباب، من هذه المنابع الفكر المنسوب بطريق الخطأ الي الاسلام. فلا يجوز وصفه بالاصولية لان اصول الاسلام لاتجيز تكفير الآخرين واستحلال دمائهم وقد يكون المنبع هو الفقر فى مجتمع تزداد فيه الحاجة الي المال. وتتسع فيه الفجوة بين ثراء فاحش وفقر مدقع، فيستغل المدبرون حاجة الشباب العاطل الفقير الى المال ويجندونهم لتنفيذ العنف، ومواجهة الفكر المنسوب الى الاسلام. والقضاء على البطالة وعلى الفقر من الامور المستعصية او على الاقل انها غير قريبة الحل.

ومن المنابع الهامة للعنف قسوة الدولة فى مواجهة من ينتسبون الى التيار الاسلامى، فالدولة تضعهم جميعا فى سلة واحدة ثم تطلق يد رجالها للضرب بضراوة، ومن يضرب بضراوة لايجد فى طريقه مدبرى ومرتكبي العنف الدموى، وانما يجد في طريقه من يجاهرون بالرأى المتشدد دون التورط في العنف، فتكون النتيجة الاعتقال العشوائي حيث يتم تفريخ جنود العنف، ويكون التعذيب والاهانة فيترسب الحقد فى النفوس ويكون الانتقام من المجتمع. ويكون القتل العشوائي بغير محاكمة او يكون الاعدام غير للبرر، فيستميت المهاجم لقتل اكبر عدد من الضحايا لانه متيقن من انه سيقتل، ويكون اخذ الرهائن من الامهات والاخوات والبنات والشيوخ والتنكيل بهم، فيكون الثأر بين الأهالي وبين الشرطة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

ومن المنابع الاكيدة، هذا الفراغ السياسي، حيث يقتصر الحق في التمثيل النيابي وفي المنافع على من ينتسب الى الحكومة، الشاب الثائر لايجد من يسمعه، وان تحدث لايسمعه احد، وان انتخب من يشاء ذهب صوته الى غير من يشاء، هذا الشاب لايجد ذاته ولايجد من يسمعه، فلايجد غير الرصاص حيث يسمعه العالم كله.

ثم اخيرا لماذا نغلق الابواب امام الحوار ومد الجسور، الحوار ليس تفاوضا، ولايكون بين الانداد، وقد نكلف من ليس له صفة رسمية فلا يلزم الدولة بشيء، ألا يحتمل ان نكتشف ان هذا الشباب اقرب الينا من حبل الوريد، ألا يحتمل ان نكتشف انهم ليسوا شياطين او اشباحا او قادمين من كوكب اخر، وألا يحتمل ان يكتشفوا فينا اننا لسنا قساة ولسنا ظالمين ولسنا كفرة واننا نتمسك باهداب الدين والقيم والمثل.

ان نسبة واحد في الالف في هذا الطريق تكفي لقرع الابواب واقتحام الصعاب.

د . نعمان جمعة

في بلاد الإسكيمو:

كل الطرق.. تؤدي الى الأقصر

أصداء «عملية الأقصر» لاتزال تتردد في كل مكان يأتي فيه اسم مصر!

شاب دانماركي: كنت أريد زيارة مصر.. ولكنها خطر.. الآن!

التليفزيون الدانماركى يربط بين العنف والفقر فى برنامج عن «العملية»



وفتاة على وشك الزفاف أرادت قضاء شهر العسل فى القاهرة .. ثم أقلعت عن الفكرة بعد الحادث!

الدانمارك، بلد صغير المساحة والسكان، فسكانه خمسة ملايين نسمة، يسكن منهم فى العاصمة ٨٠٠ الف فقط، و٤٥٠ الفا فى المدينة الثانية، و١٥٠ ألفا فى ثالث المدن من حيث الحجم. اما سائر السكان فموزعون على للساحة، من الجنوب الى الشمال، على نحو عجيب، يجعلك تشعر وكأنهم سياح، يزورون البلد، يستمتعون به، وليسوا سكانه الاصليين.

وإلى الشمال الغربى منها، جزيرة «جرين لاند» التى تتبع الدانمارك، ويسكنها ٥٥ ألف نسمة، من قبائل الاسكيمو، وهى جزيرة تقضى شتاءها فى ليل متواصل، إذ لا يطلع عليها نهار، لخمسة اشهر كاملة، مع درجة حرارة تصل الى ٥٠ تحت الصفر!

هناك، فى العاصمة كوبنهاجن، وفى مدن ثلاث أخرى، ومن حدود المانيا فى الجنوب، الى مشارف السويد فى الشمال، عشت شهرا، من التطواف والترحال، ومع كثرة ما سمعنا ورأينا، وعشنا، إلا ان شيئا واحدا، ووحيدا، كان يتسرب الى كل اللقاءات والجلسات، ليسيطر عليها.. هذا الشيء هو: عملية الاقصر.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة الدانمارك:



سليمان جودة

التليفزيون الدانماركي، فى مدينة «أودنس» الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة، وقف المكلف باستقبالنا، يشرح لنا، كيف يعملون، وكيف يتابعون الاحداث، ويلاحقونها فى شتى انحاء الأرض.

وسألنا عما سجلوا واذاعوا عن حادث الاقصر، فذهب الرجل واحضر الشريط ، واعاد عرضه علينا. وكانت اللقطات، التى صورها وسجلها مراسلهم، ما بين الاقصر والقاهرة، محزنة ومؤلمة فى آن واحد.

بدأ فأذاع جانبا من تصريحات الرئيس مبارك، عندما زار المدينة، بعد يوم من وقوع الحادث. ثم اضاف التليفزيون جانبا من حديث للدكتور ممدوح البلتاجى، وزير السياحة، لإحدى المحطات التليفزيونية فى لندن.

وراحت الكاميرا، بعد ذلك تستعرض موقع الحادث البشع، وتبث لقطات من عملية نقل جثث الضحايا، مع لقطات اخرى لمعبد حتشبسوت، الذى شهد العملية كلها.

وما بين هذه وتلك، كانت الكاميرا تنتقل الى القاهرة، لتتجول فى احياء القاهرة الفقيرة، فتظهر على الشاشة صورة لامرأة معدمة، أو طفل يزحف حافيا، أو حيوان يعيش مع الانسان فى مكان واحد، او بائع جرائد يفترش الارض فى مكان قذر.. وهكذا وهكذا.

رسالة

وكانت الرسالة التى ارادوها من وراء هذه «التركيبة» واضحة، وهى ان هناك علاقة قوية، بين العنف والفقر، وان الارهاب لايمكن ان يختفى، والحال هكذا فى احياء كثيرة من القاهرة والجيزة، وانك لا يمكن ان تقضى على العنف، فى الاقصر، او فى غيرها، الا اذا اقتلعت جذوره، التى ترويه وتسقيه.

ولم يكن من الممكن، ان تعترض على ما أذاعه التليفزيون الدانماركى، لان ما اذيع حقيقة، واللقطات التى صورها وسجلها حية وموجودة بالفعل، ولم يلتقطها من بلد آخر، وانما هو وظفها - فنيا - صح، واراد ان يبعث الينا، هنا، برسالة، والى العالم كله، هناك، بالرسالة نفسها، وهى انه لا عنف بغير فقر، فاذا اردت ان تتعامل مع ظاهرة، كالارهاب، فليكن التعامل مع الاصول، لا الفروع، لانك كلما اطحت بفرع - مع بقاء الاصل - نبت فرع جديد، بل فروع.

وقد يكون هذا المعنى، قديما، وقاله كثيرون هنا، واشاروا اليه.. غير انه هذه المرة تجاوز الحدود، والتقطه التليفزيون الدانماركى، ليذيعه، على شمال أوروبا!

وقد كنت احسب اننا نبالغ فى تصوير تداعيات الحادث، حتى رأيت بنفسى، انها - فعلا - تداعيات بغير حدود، وان الدانمارك على بعد ٤٠٠٠ كيلومتر منا، مشغولة به، وخائفة من آثاره، رغم ان دانماركيا واحدا لم يمت فى العملية، فما بال البلاد التى كان مواطنوها، من بين الضحايا، وبالعشرات؟!

حكم بالاستئناف يعطل تسليم مصر ناشطاً إسلامياً محتجزاً في اميركا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر مصرية مطلعة ان ناشطاً اسلامياً محكوماً غيابياً في مصر بالسجن لمدة خمس سنوات وموقوفاً في الولايات المتحدة حالياً، استأنف حكماً صدر بترحيله من الاراضي الاميركية، وان ذلك عطل تسليمه الى مصر. ونفت المصادر انباء ترددت عن تسليم نبيل احمد فرج سليمان الى القاهرة.

وكانت السلطات الاميركية اعتقلت سليمان في حزيران (يونيو) الماضي ولجأت الى المحكمة لاستصدار حكم بترحيله على اساس انه مقيم في الاراضي الاميركية بطريقة غير شرعية. لكن المصادر أكدت ان الطلب الذي قدمته مصر الى الولايات المتحدة لتسلم سليمان تمت الموافقة عليه. إلا انها أوضحت ان التسليم سيتم عقب انتهاء كل الاجراءات القانونية وفقاً للقانون الاميركي الذي يتيح لسليمان استئناف الحكم الصادر بترحيله.

واعتبرت المصادر ان تسليم سليمان «مسالة وقت». ورجحت ان ترفض المحكمة الاميركية العليا الاستئناف المقدم منه ضد الحكم بترحيله.

واكدت مصادر في السفارة الاميركية في القاهرة ان الولايات المتحدة وافقت على طلب قدمته مصر لتسليم سليمان «في اطار التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب»، مشيرة الى ان مصر كانت سلمت اميركا قبل اكثر من ثلاث سنوات اصولياً مصرياً هو محمود ابو حليمة بعد اتهامه في قضية تفجيرات في نيويورك، ولفتت مصادر السفارة الى ان تسليم سليمان «لا يمكن ان يتم قبل بت الاستئناف المقدم منه الى المحكمة العليا».

وذكرت المصادر المصرية ان سليمان انضم الى تنظيم «الجهاد» في منتصف السبعينات واتهم في قضية اغتيال السادات وصدر ضده حكم بالسجن لمدة خمس سنوات.

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: المصادقة على إعدام الشقيقين فرحات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان الحاكم العسكري صادق على الحكم الصادر بإعدام الشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات اللذين دينا بارتكاب الهجوم على باص السياح الالمان امام المتحف المصري في ميدان التحرير في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي واسفر عن مقتل تسعة منهم اضافة الى سائق الباص المصري الجنسية.

وكانت محكمة عسكرية اصدرت في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الاحكام في القضية التي تضمنت ايضا السجن لمدد تتراوح ما بين ثلاث وعشر سنوات في حق ستة متهمين اخرين دينوا بإمداد الشقيقين فرحات بالاسلحة والمتفجرات التي استخدماها في تنفيذ الجريمة.

واوضحت المصادر ان الشقيقين تسلما امس اخطاراً يفيد بالمصادقة على الحكم باعدامهما، وان من حقهما التقدم بالتماس الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة لطلب اعادة محاكمتهما امام دائرة قضائية اخرى او الغاء الحكم الصادر ضدهما او تخفيفه، وفي حال رفض الالتماس يصبح الحكم واجب التنفيذ على الفور.

ووفقا للقانون المصري فإن الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية لا يجوز الطعن بها او استئنافها امام اي هيئة قضائية اخرى. وكان صابر فرحات اطلق النار في العام ١٩٩٣ على رواد فندق سميراميس في قلب العاصمة ما اسفر عن مقتل اثنين من الاجانب واصابة اخرين. وامرت النيابة بوضعه في مستشفى للامراض العصبية. الا انه تمكن من الفرار مرات عدة من المستشفى كان اخرها قبل وقوع حادث المتحف بثلاثة ايام.

وقضت محكمة عسكرية اخرى بمعاقبة اطباء في مستشفى الخانكة للامراض النفسية بالسجن لمدد متفاوتة بعد ان دانتهم بتلقي رشوة من صابر فرحات للسماح له بالخروج من المستشفى وكذلك إصدار شهادات طبية تفيد باصابته بمرض عصبي. واثبتت التحقيقات في قضية المتحف ان الشقيقين لا ينتميان الى اي تنظيم ديني وإن كان صابر ادلى بتصريحات اثناء احدى جلسات المحكمة اعلن فيها انه يعتنق وشقيقه فكر «تنظيم الجهاد».

مصر: الاحكام تصدر السبت في قضية "الاغتيالات الكبرى"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تصدر محكمة امن الدولة العليا في القاهرة بعد غد الاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» والتي تعد واحدة من اكبر قضايا التنظيمات الدينية في مصر لجهة عدد الجرائم المنسوبة الى المتهمين. وستعقد المحكمة الجلسة في مقر محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان.

وكانت نيابة امن الدولة طالبت في مرافعتها بتوقيع اقصى العقوبة ضد جميع المتهمين التي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة ووصفتهم بانهم «فئة ضالة». وشددت على ضرورة ان تكون الاحكام «عبرة لكل من تسول له نفسه اتباع الطريق نفسه الذي سار فيه المتهمون».

وتتعلق وقائع القضية بجرائم اغتيال ٢٦ من رجال الامن ومحاولات لاغتيال ٤٦ آخرين من الشرطة والمواطنين، وتنفيذ اكثر من ٣٠ هجوما ضد اهداف سياحية ومنشآت عامة ومكامن للشرطة من بينها تفجير سيارة للشرطة كان يقودها العميد محمد قاسم طعيمة المفتش في مصلحة الامن العام برفقة اثنين من افراد الشرطة ما اسفر عن مقتلهم، والهجوم على اثنين من ضباط الشرطة اثناء توجههما الى عملهما هما المقدم مصطفى خليل توني الضابط في مصلحة الامن العام والعميد عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج ما اسفر عن مقتلهما، واغتيال العميد شرين علي فهمي قائد قوات الامن في اسيوط والنقيب كرم عيسى والنقيب باسم الكاتب.

وتضمنت التهم ايضاً محاولة تفجير مقار بنك فيصل الاسلامي والشركة المصرية للتجارة والمعادن وشركة السكر والتقطير وشركة المحاريث والهندسة وشركة مصر للبترول وفندق بدر السياحي في اسيوط وفرع بنك مصر في اسيوط ايضاً. وكذلك شن هجوم على باص كان يقل ثمانية من الخبراء الرومان يعملون في شركة اسمنت اسيوط ووضع قنبلة موقوتة في حقيبة داخل احد القطارات السياحية.

والمعروف ان قضية «الاغتيالات الكبرى» تمثل الجزء الرابع من قضية واحدة قسمت الى اربعة اجزاء نظراً الى ارتفاع عدد المتهمين وتعدد التهم المنسوبة اليهم. ونظرت محكمة امن الدولة في الجزء الاول واصدرت احكاما تضمنت الاعدام لاثنين من المتهمين، فيما نظرت دائرتان قضائيتان عسكريتان في الجزأين الثاني والثالث وتضمنت الاحكام فيهما الاعدام لثمانية متهمين، اربعة في كل قضية.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٨/١٩٩٧

باكستان تؤكد تعاونها مع مصر فى مكافحة الإرهاب

أكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تعاون باكستان الكامل مع مصر لمواجهة الارهاب .

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الوزراء الباكستاني لسفير مصر في باكستان الدكتور نعمان جلال الذي صرح بأن رئيس الوزراء الباكستاني طلب منه ابلاغ تحياته للرئيس حسني مبارك وتأكيده على تعاون باكستان الكامل مع مصر في مواجهة الارهاب، وقال الدكتور نعمان جلال أن اللقاء تناول ايضا بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية .

واشار الى ان السيد نواز شريف اعرب عن تقديره البالغ لمساهمة مصر في الاحتفالات بالعيد الذهبي لباكستان وبدور مصر في القمة الاسلامية التي عقدت مؤخرا في طهران

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

أمريكا تتهم ايران بالتورط فى حادث الاقصر

القدس - وكالات الابناء - قالت مصادر صحفية ان ادوار دووكر السفير الامريكي الجديد لدى اسرائيل قد زعم فى لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلى ديفيدليفى ان السفارة الايرانية فى دمشق متورطة فى حادث الاقصر الارهابى الاخير. وقالت صحيفة جيروزاليم بوست نقلا عن مصدر دبلوماسي، لم تكشف هويته، ان ووكر - الذى سفيرا لبلاده بالقاهرة - قد تحدث عن ايران فى معرض التعبير عن القلق الامريكي من العلاقات بين طهران ودمشق. وزعمت الصحيفة - نقلا عما وصفتهم بمصادر دبلوماسية فى القاهرة - ان غياب الرئيس مبارك عن القمة الاسلامية الثامنة فى طهران مترتبط باحتمال تورط ايران فى الحادث.

المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط تاجري سلاح في القاهرة

مصر: حملات أمنية مكثفة استعداداً لاحتفالات العام الجديد

□ القاهرة -
من احمد عبدالرحمن:

■ كثفت اجهزة الامن المصرية حملاتها في القاهرة ومحافظات عدة في الصعيد استعداداً لاحتفالات العام الجديد، واوقفت العديد من المشتبه في انضمامهم إلى «التنظيمات الإرهابية»، كما اعتقلت تاجري سلاح في العاصمة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن حملات تفتيشية نظمتها قوات الامن اسفرت عن اعتقال تاجري سلاح في مدينة السلام (شرق القاهرة) هما سالم سعد مسلم واحمد سعيد حماد وضبط بنادق آلية في حوزتهما، وكشفت التحقيقات معهما عن قيامهما ببيع أسلحة إلى عناصر في تنظيمات متطرفة.

واشار المصدر الى توسيع مجال حملات الدهم والتفتيش خلال الايام المقبلة تحسباً لأعمال عنف خلال احتفالات العام الجديد، لافتاً الى تشديد الحراسة على الفنادق والمزارات السياحية والكنائس والمنشآت التي يتردد عليها الأقباط في هذه المناسبة.

إلى ذلك أوقفت قوات الامن عدداً من المشتبه في انتمائهم إلى «جماعات العنف» بعد مداهمتها مغارات في الجبال والمزارع القريبة منها في محافظات المنيا واسيوط وقنا (جنوب مصر) واستخدمت في الحملات العربات المدرعة وقوات مكافحة الإرهاب.

وقال المصدر الأمني إن تحقيقات موسعة تجرى مع العناصر التي اعتقلت لتحديد اماكن اختباء الفارين من أحكام قضائية صادرة ضدهم، وآخرين لجأوا إلى الجبال والحقول الكثيفة هرباً من المطاردات الامنية. وتوقع أن تسفر تلك الحملات عن نتائج إيجابية مهمة في تضييق الحصار على اعضاء «الجماعات الإرهابية».

عمر عبدالرحمن يؤكد استمرار مبادرة وقف العنف

■ القاهرة - «الحياة» - نُقل عن الدكتور عمر عبدالرحمن الزعيم الروحي لـ «الجماعة الاسلامية»، رفضه محاولات «إجهاض» مبادرة تسعى إلى وقف عمليات العنف اطلقها قادة مسجونون في السجون المصرية.

وقال السيد عبدالله، نجل الشيخ عبدالرحمن لـ «الحياة» ان والده شدد على ثبات «مواقفه المبدئية المؤيدة» لقيادات الجماعة المحبوسين داخل السجون المصرية وعلى راسهم عبود الزمر وناجح إبراهيم وكرم زهدي ومبادرتهم التي اطلقوها في الصيف الماضي لوقف العنف في البلاد.

وشدد عبدالله على ان «الشيخ يرفض التدخل في الصراع بين قيادات الداخل والخارج، غير أن موقفه ثابت في شان تأييد مبادرة وقف أعمال العنف».

وقال ان الاتصالات ما زالت مستمرة بينه وبين أعضاء في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف من أجل عقد مؤتمر صحافي في شان تدهور الحال الصحية لوالده.

دور الاعلام فى التصدى للإرهاب تناقشه

اللجنة الدائمة للاعلام العربى السبت القادم

تعقد اللجنة الدائمة للاعلام العربي دورتها الحادية والستين بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية يوم السبت القادم وتستمر ثلاثة ايام .

وصرح الامين العام المساعد لشئون الاعلام بالجامعة العربية أمس بان اللجنة التي تضم روساء اجهزة الاعلام العربية سوف تناقش قضايا هامة تتعلق بواقع العمل الاعلامى العربى وتعزيز قدراته ودعم العمل الاعلامى والثقافى فى الاراضى العربية المحتلة ودور الاعلام العربى فى التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف والتنسيق العربى فى مجال استخدام القنوات الفضائية واستكمال بحث جوانب الاستراتيجية الاعلاميه العربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .

وقال: ان جدول اعمال اللجنة يتضمن أيضا دعم صمود القدس وحماية عروبتها والعمل العربى الاعلامى من اجل نصرة جنوب لبنان ودراسة انشاء هيئة عربية لشئون الانتاج الاعلامى تكون بمثابة الية للتشاور الجماعى الاعلامى وخاصة من حيث النهوض بحجمه حتى يستطيع تلبية اكبر نسبة من احتياجات الخرائط البرامجية للقنوات التليفزيونية العربية ومشروع انتاج افلام رسوم متحركة للطفل العربى ومتابعة انتاج مسلسل الحضارةالعربية .

مسئولية رجل الدين قبل رجل الشرطة

د.احمد شوقى الفنجرى.

فى كل مرة يحدث فيها اى حادث إرهابى فإن جميع اجهزة الدولة سواء الرسمية او الشعبية توجه همها ولومها إلى جهاز الشرطة والتقصير فى ادائه.. ثم لا يتعدى الامر تغييرا فى نظام الامن وتغييرا فى القائمين عليه.

وتكون النتيجة الحتمية ان الحوادث تتكرر لاننا لا نتعمق فى جذور الاسباب ولا نحاول الغوص فى اعماق المشكلة.

فالإرهاب له اسباب اخرى كثيرة غير الامن. منها سياسية. ومنها اقتصادية.. ومنها اجتماعية. ومنها دينية وفكرية.. وسوف اركز هنا على الجانب الدينى والفكرى.

وبداية القول إن الفكر اخطر من السلاح. لان الفكر هو الذى يحشد الانصار والاتباع. وهو الذى يحرك السلاح. وإذا كان الفكر السليم والحكيم ينهض بالامم ويخرجها من الظلمات إلى النور.. فإن الفكر الزائف والمنحرف قد يجر الامة الى الهاوية.. ويمزق وحدتها ويخرب اقتصادها. كذلك فإن اشد الافكار المضللة والزائفة خطرا على الامم هو ما يلبس عباءة الدين ويستغل العاطفة الدينية لدى جماهير الناس وخاصة بين الشباب الساخط والحائر. فهذه القيادات المضللة تزيف لهم الشعارات كما تشاء.. وتقلب المفاهيم الدينية .. فتجعل من جرائم القتل وسفك دماء الابرياء جهادا.. ومن سرقة البنوك ومحلات الذهب استحلالا.. ومن العدوان على الآمنين المسالمين امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر.

إن فكرة تكفير المسلمين جريمة نكراء ويجب ان يتنبه إلى محاربتها بشدة رجال الدين وكل من يحرص على بقاء الإسلام.. إنها تدعو إلى تكفير حكام المسلمين وتكفير الشعب. وتكفير الجيش والشرطة.. واعتبارهم جميعا كفارا يستحقون إراقة دمائهم ثم تعدى الامر الى تكفير كل من يتصدى لهم فى الراى والفكر او يظهر انحرافهم فمن رجال الدين اغتالوا الشيخ الذهبى ومن رجال الفكر اغتالوا الدكتور فرج فودة ومن رجال الادب حاولوا اغتيال اديب مصر نجيب محفوظ وللاسف الشديد ان بعض رجال الدين قد انتقلت إليهم عدوى التكفير.. فاصبحنا نجد منهم من يكفرون خصومهم من المفكرين واساتذة الجامعات لمجرد خلافهم معهم فى الراى او اضطهادهم فى فهم عصرى لتعاليم الإسلام.. وهكذا اصبحت هذه الفكرة خطرا يهدد بتمزيق الإسلام.. وتمزيق الامة الإسلامية من الداخل..

والإسلام يعتبر ان الذمى كالمسلم فى حمى دولة الإسلام.. دمه - وماله. ولا يقال له إلا خيرا. ومن اذى سائحا او اراق دمه فقد كفر بما انزل على محمد والرسول يقول «من اذى ذميا بغير حق فانا خصيمه يوم القيامة» وإذا كان السائح الاجنبى يشرب الخمر فإن الشريعة الإسلامية تعتبر الخمر حلالا للذمى حراما على المسلم. مادام دينه يسمح له بشربها فليس راى مسلم ان يعترض عليه. وليس علينا ان نفرض على اصحاب الديانات الاخرى ما ياكلون وما يشربون (لكم دينكم ولى دينى). وإذا كسر المسلم دن خمر للذمى فإن الشريعة الإسلامية تقضى بتغريمه ثمنه او سجنه ومعروف ان جميع الاعضاء الذين يحملون هذه الافكار المضلله وينفذونها هم من الشباب المتطرف فى الدين ولكن بغير دراسة ولا علم فالدين عندهم مظهر اكثر منه جوهرا. وهو لحيه وجلباب وحجاب ونقاب. وهم لقلة علمهم وفهمهم للدين ياخذون تعاليم قادتهم كانها قران منزل ولا يجرؤون على محاورتهم. ومن هنا نقول .. إن المسئولية الاولى فى مكافحة هذه الافكار المخربة والهدامة تقع على كاهل رجل الدين قبل رجل الشرطة .. وإن الفكر لا يحارب إلا بالفكر وليس بالهراوة او البندقية.. وإن الإعلام الدينى يجب ان يخرج من الصومعه والبوتقة .. وبدلا من الإصرار على الخطب التقليدية والمكررة يجب التوجه الى محاربة الإرهاب والفكر الإرهابى.. إن لم يكن دفاعا عن مصر وعن اقتصادها وامنها فليكن دفاعا عن دين الإسلام الذى اصبح متهما بانه دين العنف وسفك الدماء وانه يؤدى إلى الفرقه بين ابناء الوطن الواحد.

وكبداية يجب ان يعلن الازهر براءة الاسلام من هذه الجماعات المتطرفة فيمنع وسائل الإعلام الغربى وخاصة فى مصر وايضا الاعلام فى الغرب من تسميتهم باسم (الجماعة الإسلامية) بل يطلق عليهم الجماعة الإرهابية او المافيا حتى نجردهم من شرف الانتساب إلى الإسلام.

ايضا يجب ان ينظم الازهر ووزارة الاوقاف وجماعة كبار العلماء وخطباء المنابر الندوات الدورية فى التلفزيون والمساجد والسرادقات - يشترك فيها كبار علماء الإسلام ويكون على شكل حوار يعرض فيه الشباب كل افكارهم ومشاكلهم بحرية وبغير حدود ولا قيود ويرد عليهم العلماء لتصحيح مفاهيمهم .. وإنارة بصائرهم.. ويجب أن يفهم المسئولون فى الدولة وخاصة فى الاعلام .. ان الفراغ الدينى فى اى امة امر خطير جدا وهو فى مصر السبب الرئيسى فى دخول الافكار الهدامة والإرهابية وان محاربتنا للإرهاب لا يجب أن تكون على حساب الدين والبعد عنه وإلا كان الثمن باهظا من مستقبل شباب هذه الامة.

المصدر : الاهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

أمريكا تتهم إيران بالتورط في حادث الأقصر

السفير الأمريكي في إسرائيل: لدينا معلومات تؤكد علاقة طهران بمرتكبي الحادث

القدس - رويتر

فجر ادوارد ووكر سفير امريكا في اسرائيل مفاجاة امس. اكد ووكر ان الولايات المتحدة لديها معلومات تؤكد تورط ايران في حادث الاقصر.

ذكرت صحيفتا جيروزالين بوست ويديعوت حرنوت الاسرائيليتان ان واشنطن ابلغت تل ابيب بان لديها معلومات تربط بين ايران والجماعة الارهابية المسئولة عن مذبحة الدير البحرى بالاقصر التى راح ضحيتها عشرات السياح.

وقالت الصحيفتان ان ووكر الذى كان يشغل منصب سفير امريكا فى القاهرة حتى اواخر العام الحالى ابلغ وزير الخارجية الاسرائيلى ديفيد ليفى بان واشنطن لديها معلومات تربط بين مرتكبى حادث الاقصر الذى وقع يوم ١٧ نوفمبر الماضى وبين السفارة الايرانية فى دمشق.

وقال ووكر بعد ان قدم اوراق اعتماده للرئيس الاسرائيلي فايتسمان امس انه ليس هذا ماقلته بالضبط لكنني ساترك لوزارة الخارجية ان تصرح بما تريد فى هذه المسالة.

واضاف ووكر قائلا ان مناقشاتى مع وزير الخارجية امر يخصنى.

وقد امتنع المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية افيف شيرعون عن التعليق على التقارير الصحفية قائلا «انني ادرسها»!

كانت الاذاعة الايرانية قد ادانت حادث الاقصر عقب وقوعه وقالت ان مثل هذه الاعمال ليس من شانها سوى ان تعطي القوى الاجنبية ذريعة للتدخل فى شئون الشرق الاوسط.

الرئيس في حديث لرئيس تحرير مجلة الحوادث اللبنانية:

لن نتحاور مع الإرهابيين.. والدول التي تؤويهم ستدفع ثمنا غاليا

أكد الرئيس مبارك مجدداً انه لا حوار ولاحديث بين السلطة والمخربين المقيمين في مصر ومن هم في الخارج.

وقال الرئيس مبارك: نحن دولة لا تحاور قتلة بل نحاور دولا والدولة في مصر لاتدخل في حوار مع قتلة رفعوا السلاح في وجه الابرياء.

واوضح الرئيس ان قضية المخربين ليست «قضية الإسلام» مشيراً إلى انهم استخدموا السلاح وانهم عملاء للخارج وبعيدون كل البعد عن الإسلام الذي لا يدعو إلى سفك الدماء وقتل الابرياء.

ووصف الرئيس ماقامت به الحكومة من اجراءات بعد الحادث الإرهابي بالاقصر بانها ضخمة جدا ومتعددة المحاور لتحقيق اكبر قدر ممكن من الامن والامان.

وقال انه ليس هناك دولة في العالم تستطيع مهما اوتي لها من قوة ان تسد الثغرات كاملة مشيراً إلى ان المبدأ هو محاربة الإرهاب.

واكد الرئيس مبارك في حديثه لرئيس تحرير مجلة «الحوادث» اللبنانية ونقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم انه لوتضافرت جهود كل الدول باخلاص وامانة لتم التخلص من الإرهاب معرباً عن اسفه لوجود دول اوروبية تؤوي الإرهابيين وباتت مراكز لهم مشيراً إلى ان هذه الدول ستدفع الثمن غاليا لانها لاتدرك حتى الآن انها ستظل بعيدة عن جرائم هؤلاء القتلة والإرهابيين.

وذكر ان عددا من ابرز تيارات الإرهاب يوجد فى لندن ومسموحا لهم بالتنقل وحرية العمل فى العلن وجمع الاموال والتخطيط للأعمال الإرهابية.

وحول ما اذا كان هناك تنسيق مصرى - عربى ضد الإرهاب قال الرئيس مبارك: هناك تنسيق عربى فعلا بيننا وبين عدة دول عربية فى هذا المجال مشيرا الى ان الدول العربية اذا لم تتعاون فى مكافحة الإرهاب ستكون ضحية له دون استثناء.

وبالنسبة للوضع فى السودان وماتوصل إليه الرئيس مع العقيد جون جارانج اوضح الرئيس انه تحدث معه فى نقطة رئيسية وهى لاتقسيم للسودان لان تقسيمه يعنى استمرار الصراع والشعب السودانى هو الذى سيدفع الثمن.

وحول ماتردد عن زيارة متوقعة للرئيس السودانى عمر البشير لمصر قال الرئيس: هذا الكلام تردد من خلال الصحافة.

وبالنسبة لما حققته قمة طهران من نجاحات قال الرئيس مبارك: أنها نجحت الى حد كبير.. معرباً عن إمله ان تكون كل القرارات التى صدرت عنها موضع التنفيذ. وحول ماتقوم به ايران حاليا من خطوات للانفتاح على العالم قال الرئيس: انها تحاول وان الرئيس محمد خاتمى يسعى إلى الانفتاح على العالم ولديه مرونة فيما يطرحه من افكار.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٩٧

حتى لا تفشل خططنا الأمنية مرة أخرى!!

لواء أ.ح متقاعد/ حسام سويلم

لقد كان الرئيس مبارك واضحاً وصادقاً عندما قال في الاقصر إن الخطة الزمنية الموضوعية لحماية السائحين في الدير البحرى كانت فاشلة. والسبب فى ذلك انها ببساطة لم تحقق الهدف منها في حماية السائحين. ولا اريد ان اخوض فى اسباب فشل هذه الخطة، فهذا ليس موضوعي، ولكنى أريد فقط ان القى الضوء على إعتبارين مهمين ارجو ان ينالا الاهتمام من قادة أجهزتنا الامنية والمخابراتية والعملياتية على المستويات المختلفة.

النقطة الأولى: أعتقد ان المشكلة الأساسية فى تخطيطنا الامنى أننا عندما نضع هذه الخطط نضعها من واقع تفكيرنا نحن، وليس من واقع تفكير العدو أو الخصم. حيث من الواجب عند البدء في وضع اى خطة امنية أن نضع انفسنا بالضبط مكان العدو الذى نتوقع منه التهديد، ونفكر بتفكيره، وننهج بالضبط أسلوبه فى تحديد هدفه، والخطة التى سيضعها لتحقيقه، والامكانات المتاحة لديه والوسائل التى فى قدرته أن يعبئها لتحقيق ذلك، .. إلى غير ذلك من الاسئلة التى يجب طرحها قبل وضع اية خطة امنية، واعتقد انه بدون هذا النهج فى التفكير والتخطيط الامنى اشك فى أن خططنا الامنيـــة يمكن ان يكتب لها النجاح. لسبب بسيط وهو انه يوجد فارق كبير بين التفكير الأكاديمى لرجال الأمن فى مصر وبين تفكير رجال العصابات الارهابية بمستوياتهم العقلية المختلفة، كذلك هناك فارق فى التفكير بين اجهزة المخابرات في مصر، واجهزة التخطيط العملياتى في اسرائيل مثلا. ولو طبقنا هذا المبدا على الحادث الأخير فى الأقصر لأمكن لواضعى الخطة الامنية ببساطة ان يدركوا ان هدف الارهابيين هو إحداث اكبر خسائر بشرية فى (اللحم الحى) للسائحين، وأن الملجا الذى يختبئون فيه ويعودون اليه هو في المغارات المطلة على المعبد، ولأمكن لهم بالتالي تحديد المدقات التى سياتون منها وينسحبون عليها، ولأدركنا انهم سيحاولون خداع عناصر الامن القليلة الموجودة بعيدا عن الدير بإرتداء ملابس الشرطة، وسيسهل عليهم بالتالي القضاء عليهم، وبذلك يصبح الطريق امامهم مفتوحا امام (اللحم الحى) للسائحين ليفعلوا ما يشاءون فيه. فإذا ادركنا كل ذلك من واقع وضع انفسنا مكان الارهابيين، فسيكون من السهل علينا عندئذ وضع خطة امنية سليمة تكفل حماية السائحين، وستجدها تماثل تماما الخطة التي وضعها رجال الأمن لحماية التجمع البشرى من المسئولين والسائحين الذين كانوا يحيطون بالرئيس مبارك اثناء زيارته لهذا الموقع، بمعنى وجود نطاقين من الأمن، نطاق بعيد على مسافة حوالي ٥٠٠ متر يعطى إنذارا ويشتبك فى حالة حدوث تهديد، ثم نطاق قريب من السائحين يدافع عنهم ويدخلهم الى داخل الدير ويشتبك مع الارهابيين فى حالة حدوث اختراقهم للنطاق الامنى البعيد، وحتى فى حالة عدم تلقيه إنذارا، فإن مجرد سماع اصوات إطلاق النار من بعيد سيجعل هذا النطاق القريب يتصرف بسرعة. وهذا التخطيط لن يحتاج لاكثر من ١٥ - ٢٠ فرد امن مسلحين جيداً في عربة نصف نقل ترافق كل فوج سياحى، وتنتشر على الأرض فى هذين النطاقين، ثم ترافقه فى العودة. النقطة الثانية: وهى تتعلق بضرورة إختبار الخطط الامنية عمليا بمجموعات متخصصة فى ذلك. وهذا الاسلوب متبع فى أجهزة المخابرات وصنع القرار الأمريكية، ويعرف بـ (محامى الشيطان)، وفى المخابرات البريطانية (المجموعة ب) وفى المخابرات الاسرائيلية (مجموعة الرأى الآخر) وهذه المجموعة تتكون من متخصصين على مستوى عال في أعمال المخابرات والعمليات، ودراسة العدائيات على وجه الخصوص وتتبع رئيس المخابرات او الوحدة القرارية أو الجهاز الامنى. وكل مهمتها أن تدرس تقارير وتقديرات أجهزة المخابرات أو الأمن والخطط الأمنية او العملياتية، والخيارات المتاحة امام متخذ القرار، ثم من خلال وضع نفسها موضع العدو وتقوم بنقد كل ذلك نقداً مريراً، وتظهر بوضوح العيوب ونقاط الضعف والثغرات التى يمكن ان يستغلها العدو، خاصة بعد مطابقة الخطة على الأرض، وعند وجود اكثر من خيار أمام صانع القرار، تقوم هذه المجموعة بتفنيد عيوب كل خيار، وكيف ستتغلب عليه لو كانت مكان العدو. وقد يصل الأمر عندما تنشب ازمة على المستوى الإستراتيجى يشتبك فيها اكثر من طرف دولى، أن يتمثل فى هذه المجموعة - التى تشكل جزءاً من الوحدة القرارية - جميع أطراف الأزمة، وعندما يعرض مشروع قرار ما، يتولى كل ممثل لرئيس دولة او طرف فى الأزمة إيضاح كيف سيكون رده على هذا القرار فى حالة تنفيذه. وقد توجدت مثل هذه المجموعة فى البيت الأبيض عندما ادار الرئيس الامريكى السابق بوش ازمة الخليج فى إطار الوحدة القرارية التى شكلها لادارة الأزمة. فقد كان فيها ممثلون للرؤساء والملوك: صدام حسين وفهد ومبارك وحسين وجورباتشوف وميتران وتاتشر، وكل من هؤلاء الممثلين كان - من واقع دراسته الكاملة لمنهج تفكير الرئيس الذى يمثله - يعطى توقعه للقرار الذى سيتبناه فى كل موقف من مواقف الأزمة - وهو ما ساعد الرئيس بوش كثيرا فى إدارته لهذه الأزمة. لذلك ينبغى أن نهتم بإنشاء مجموعة (الراى الآخر) فى كل جهاز امنى أو مخابراتى أو عملياتى، وان نختار لها افضل العناصر، خاصة القادرة على إبداء ارائها بشجاعة ودون نفاق أو مجاملة، ونشجعها على ذلك، بحيث تقوم هذه المجموعة فى كل جهاز امنى، باختبار الخطط الموضوعة على الأرض فجاة، وإجراء بروفات عملية تمثل هجمات معادية (إرهابية او خلافه) ولا اعتقد أن اجهزة التفتيش الموجوده حاليا فى مؤسساتنا الامنية - بإمكاناتها وعناصرها الموجودة حاليا - قادرة على النهوض بهذه المهمة. واخيرا اعتقد أننا إذا وضعنا هذين الاعتبارين فى الحسبان، فسوف نجنب خططنا الامنية الفشل فى المستقبل.

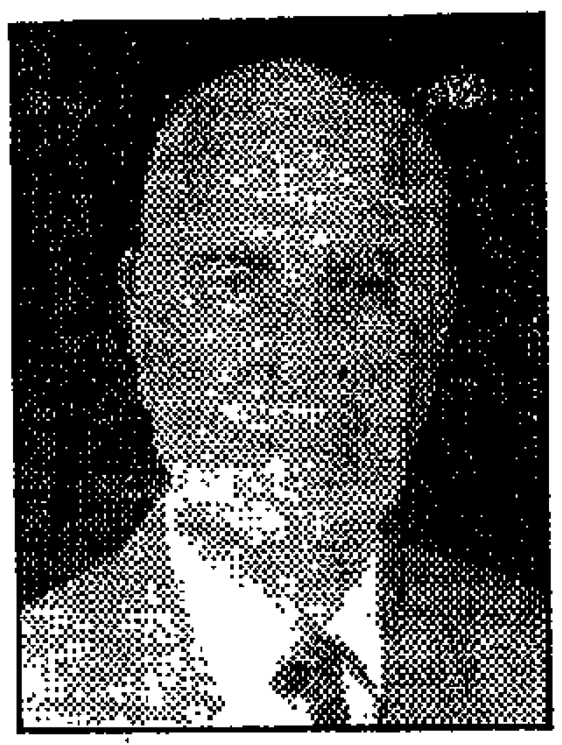
المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

أتوجه إلى الأقصر بآمال كبيرة في الغد

أكتب هذا المقال في عجالة من الأمر لسفري خلال ساعات إلى الأقصر، لكي أرى على الطبيعة الأوضاع هناك، وألتقي بالمسئولين الجدد عن رسم مستقبلها.

ولا أعرف هل أكتب عن حصاد لأسبوع أو شهر أم لعام مضى، وفيها جميعا نقاط ضوء وتفاؤل وأمل في المستقبل لكي تقوم مصر بدورها وتحتل مكانتها التي لا يمكن لأحد غيرها أن يحتلها في أمتنا العربية والإسلامية، ولاشك أن هناك ضرورة أن نتوقف عند بعض المحطات التي كان لها آثار معاكسة لهذا التفاؤل، ومن أهمها الحادث الإجرامي الذي وقع في الدير البحري في الأقصر، والذي أدانته كل الأقلام الشريفة. وفي الوقت الذي لا يمكن لنا أن نتوقف عند هذه المحطة باعتبارها آخر المطاف، فإنه من الواجب أن نراجع أنفسنا، خاصة وأن مدينة الأقصر كانت دائما بعيدة عن مثل هذه الأحداث، وعاشت طوال تاريخها تستقبل السياح بترحاب، ويعتمد اقتصادها على نشاطها السياحي، كما أن الحادث الإجرامي جاء في وقت كان يعقد فيه مؤتمر السياحة العالمي في لندن لتحديد حصص الدول من السياحة العالمية، وهو ما يجعلنا نتساءل عن من خطط ورتب لهذه العملية الإجرامية، ومن المستفيد منها؟ وهو ما يجعلنا نقول إن من خطط لها هو من لا يريد لمصر أن تقوم بدورها الصحيح.



بقلم:

إبراهيم شكرى

لكنني أقول إن رب ضارة نافعة، إذ أنه لم يحدث أن كثيرا من الأسر المصرية، بكاملها - قد أتيح لها مثل هذه الفرصة لزيارة الأقصر ورؤية آثارها، إذ تتوافر فيها هذا العام فرصة قضاء إجازة نصف العام الدراسي وإجازة عيد الفطر المبارك، وإنني أطالب الجميع بانتهاز هذه الفرصة، والاستفادة من كل التيسيرات التي قدمتها الحكومة في مجال الطيران والسكك الحديدية، وأتمنى أن يزور أكبر عدد من الأسر المصرية الأقصر،

واتمنى في هذا المجال ان يتم تنظيم رحلات على طول نهر النيل من القاهرة حتى اسوان، وأن يتم توزيع المناطق المختلفة على طول هذا النهر بين الشركات المختلفة، لتوفير أكبر فرصة أمام الأسر المصرية لمعرفة بلدها. إن تنظيم هذه الرحلات، وتامين المراسي إتقاء للمشكلات التي حدثت من قبل سواء في نقل الافراد أو نقل البضائع أمر ضروري ومهم، وكما هو معلوم فإن مثل هذه الرحلات النيلية رحلات ممتعة، يتسابق عليها الاجانب والأخوة العرب، خاصة وان نهر النيل لا مثيل له في العالم.

اقول ذلك لانني اعلم ان هناك كثيرا من الأفكار لدى وزارة الاشغال لتنظيم شواطيء النيل والمراسي.

المهم الا نتحرك بحكم ردود الافعال، ولكن بإيجابية الفعل.

لكن هذا العام لا يغادرنا إلا وقد تحقق لنا كثير من الآمال والحمد لله، فهناك التحسن الكبير في العلاقات المصرية السودانية والمصرية الإيرانية، والنجاح الكبير للقمة الإسلامية في طهران، وهي نجاحات يجب أن نواصل التاكيد عليها في العام القادم، ليزيد تساندنا لمجابهة الظروف الاخرى وعلى راسها المحاولة الأمريكية للهيمنة ومحاولة الانفراد بكل شيء في العالم وتسخيره لمصالحها، وكذلك في مواجهة العجرفة الإسرائيلية، خاصة ونحن في منطقة تمثل قلب العالم ولا نجد حدثا عالميا كبيرا إلا وانطلقت شرارته من هنا.

نستقبل العام الجديد، وهناك أيضا سلسلة من المشروعات التي اعلن عنها الرئيس مبارك، واقول إن هذه المشروعات في توشكي او الوادي الجديد او طريق درب الاربعين، وإن كانت بالنسبة للبعض افكارا مبهمة او غير واضحة فإنها كانت بالنسبة لي كانت احلاما تسعى للتحقق على ارض الواقع وقت إن كنت محافظا للوادي الجديد ثم وزيرا للزراعة، وهي لم تر النور إلا في عهد الرئيس مبارك، واخص بالذكر هنا طريق

٥٧١١

درب الأربعين الذى أعلن الرئيس مبارك عن إنشاء ٧٠ بئرا على امتداده، والذى يمثل الاهتمام به تصحيحا استراتيجيا لأوضاع سابقة فى وصل العلاقات بين شمال وجنوب الوادى، حيث كان الاهتمام يوصل مصر بالطرق فى اتجاهات الشرق والغرب والشمال دون الجنوب رغم أننا والسودان شعب واحد، ويربط النيل بين الشمال والجنوب.

والحمدلله ان تاتى هذه الأمور قبل نهاية العام متزامنة مع حلول شهر رمضان المعظم خلال أيام، وهو يعطى دفعة روحية كبيرة وعظيمة، فهذا الشهر الكريم وما فرضه المولى جل وعلا من الصيام فيه وصفاء النفس والروحانيات، تفرض علينا فى هذا العام، وككل الأعوام أن نحيى فيه كل الفضائل التى عرف بها شعبنا سواء تقديم واجب الضيافة لضيوف مصر أو التمسك بوحدتنا الوطنية، وأن نكون دائما نموذجا لوحدتنا الوطنية لكل البلاد من حولنا، وأن نشعر جميعا باننا مسئولون جميعا عن مصر كلها، فلنجعل من هذا الشهر، شهر لتنمية المشاعر الوطنية وتعزيزها، بما يقام من موائد الإفطار التى تجمع كل الطوائف والفئات وباعمال الخير التى تقدم الخير للفقراء.

وهنا اتوقف لاقول كلمة بالنسبة لنا كاحزاب، لقد اجتمعنا مؤخرا وناقشنا كثيرا من الأمور المتعلقة بالأوضاع السياسية فى البلاد، وواجبنا فى العام القادم بإذن الله أن نقوى المساحة المشتركة فى أفكارنا، وأن نكون معا فى محاولة جادة لتصحيح المسار الديمقراطى فى البلاد، والذى يمثل مبادىء مشتركة ومتوافقة فى برامج كل الأحزاب ليصبح مسارا سائدا للتاكيد على حرية الإنسان المصرى، وتعزيز دوره فى صياغة أمور بلاده، وهو الأمر الذى لن يتاتى إلا بانتخابات حرة سليمة تجرى فى ظل أجواء حرية حقيقية تلغى فيها أحكام قانون الطوارىء، خاصة وأن اتضح للجميع أنها ليست السلاح الذى يحقق الأمن والأمان.

المصدر : ١١ مصر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

حوار مع مساجدنا في الخارج والداخل لمقاومة الإرهاب

بقلم د.: الشافعى محمد بشير*

وزير خارجيتنا عمرو موسى.. نحبه ونحترمه ونعتبره امتدادا لوزير خارجيتنا الاسبق الوطنى القومى المخلص إسماعيل فهمى رحمه الله رحمة واسعة.. ونحن نرتاح لعمرو موسى لاننا نعرف مبداه ومنهجه فى قضيتين رئيسيتين.. قضيتنا مع إسرائيل، وقضية ارتباط مصر المصيرى والقيادى بالوطن العربى والامة الإسلامية مهما كانت المشكلات المثارة من وقت لأخر.. ولكن الذى لانؤيده لوزير خارجيتنا ان يلغى نصف المنطق بالنسبة لقضية الإرهاب، ويسير على هدى النصف الآخر الذى يعتبر الإرهاب مسئولية الآخرين وليس مسئولية نظام الحكم ايضا.. ففى حديثه لصحيفة التايمز البريطانية المنشور بجريدة الاهرام يوم الأربعاء الماضى يطالب البريطانيين بحظر دعوة المتطرفين فى المساجد.. وليت وزير خارجيتنا يسال عن اسباب دعوة المتطرفين فى المساجد خارج البلاد حتى يتتبع مع حكومته تلك الاسباب ويعمل على تلافيها، بحيث لايترك مجالا يتحدث فيه شيوخ وائمة المساجد خارج مصر ضد سياسة الحكومة وممارساتها المنافية لمفاهيم حقوق الإنسان، مثلما رايت وسمعت فى احد مساجد العاصمة كوبنهاجن فى شهر أغسطس الماضى، حيث صليت الجمعة مع جمع غفير من المسلمين الوافدين من كل البلاد العربية.. وبعد أن القى الإمام خطبة الجمعة استاذن فى أن يقرأ رسالة زوجة مصرية معذبة.. تحكى فى رسالتها ان زوجها اعتقل وأودع فى سجن الوادى الجديد البعيد جدا عن بيتها فى الإسكندرية، وأنها اقترضت أجرة السفر إليه وقطعت

مسافة طويلة جدا حتى وصلت إلى السجن مع وليدها، وإذا بهم يخبرونها بأن الزيارة ممنوعة فى هذا اليوم أو أنه انتهى موعدها، فعادت إلى الإسكندرية محطمة تماما، ثم عاودت المحاولة فى يوم آخر وتحملت مشقة هائلة حتى وصلت إلى سجن الوادى الجديد، وسمح لها بالدخول لرؤية زوجها، وإذابها تصعق عندما رأته آتيا إليها على أربع وحالته تفضح العذاب الشديد الذى تعرض له فى ذلك السجن، حتى إنه لم يستطع أن يمشى على رجليه.. وتتابع سرد مأساتها فتقول إنها لم تكد تتحدث إليه وتجعله يحمل طفله الأول حتى دوت صفارة فى المكان، وإذابجميع المعتقلين يجرون بأقصى سرعة إلى الداخل، ومنهم من يزحف مثل زوجها الذى استدار وزحف بسرعة نحو الزنزانة تاركا إياها ووليدها فى حالة يرثى لها.. وقد تأثر الإمام بشدة وبكى وطالب المصلين بأن يتبرعوا لتلك السيدة المصرية المعذبة – هى وأمثالها– وقد لبى المصلون النداء بالفعل وتبرعوا بسخاء فى صناديق موضوعة عند باب الخروج.. وأعترف بأننى صدقت رواية السيدة المصرية لأننى أعيش مأساة التعذيب فى السجون والمعتقلات من واقع المشاهدة والاستماع لمئات أو آلاف الشكاوى، ومن واقع عشرات ومئات التقارير الدولية التى تراقب أوضاع حقوق الإنسان فى مصر، بل، ومن واقع تقارير الطب الشرعى المصرى وأحكام محاكم الجنايات ومحاكم أمن الدولة العليا المصرية.

إذن فحكومتنا هى التى تعطى المساجد فى الخارج مادة الحديث عن الاعتقالات بالآلاف والتعذيب البشع والإعدامات المتكررة سواء خارج نطاق القانون أو بالمحاكمات العسكرية المتسرعة، ثم هى تزيد من مساحة الضيق لدى المصلين فى مساجد الداخل بحرمانهم من الاستماع إلى خطبة من يحبونهم من الخطباء، وتفرض عليهم وزارة الأوقاف خطباء آخرين، إلى جانب غلق أبواب المساجد عقب الصلاة مباشرة.وقد تضايقت بشدة عندما أردت أن أصلى الظهر فى مسجد كبير بالسوق فوجدت الباب مغلقا بعد انتهاء صلاة الجماعة.. وهو أمر لم يألفه الناس فى مصر، ولاعهد لهم بتدخل الأمن بهذه الدرجة المنفرة فى فتح وغلق أبواب بيوت الله.. وتلك كلها ممارسات يجد فيها معارضو الحكومة أسبابا لإثارة النفوس ضدها فى مساجد الخارج التى يشكو منها وزير خارجيتنا ويطالب الحكومة البريطانية بالحد من دعوة المتطرفين فيها ومنع تدفق أموال التبرعات إلى الإرهابيين فى مصر.. والأصلح أن يبذل وزير خارجيتنا مساعيه الحميدة لدى حكومتنا المصرية لتغيير سياستها القمعية فى ظل القانون الملعون المسمى قانون الطوارىء، وتفرج عن آلاف المعتقلين دون أحكام قضائية،

ومن قضى نصف المدة نتيجة أحكام قضائية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر، وهى المناسبات التى تصدر فيها قرارات الإفراج عن المسجونين الجنائيين، وأن تصدر الأوامر مشددة لمنع التعذيب فى السجون والمعتقلات، ومعاقبة من تثبت عليه ممارسات التعذيب مهما كانت رتبته البوليسية.. وتلك كلها بعض أساسيات الحوار العملى من جانب نظام الحكم، من أجل وضع حد لدعوة المتطرفين فى داخل المساجد وخارجها وترضية نفوس جماهير الناس، حتى يتعاونوا معها فى مقاومة الإرهاب بدلا من شكواها بسبب عدم تعاون الناس مع سلطات الأمن المكروهة من الغالبية العظمى كراهية التحريم.. ولست متحاملا على أشخاص جهاز أمننا، بل إننى أرثى وأبكى على استشهاد زهرات عائلاتنا من صغار الضباط الذين أثكلوا آباءهم وأمهاتهم وزوجاتهم بعودتهم من صعيد مصر جثثا هامدة والعياذبالله.. انظر ياوزير معنا ومع المخلصين فى أمر السياسة الأمنية الخاطئة التى تشوه وجه مصر وتدينها أمام العالم لانتهاكها روح ونصوص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والعهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦، واتفاقية منع التعذيب لعام ١٩٨٤ والتى مررتها وزارة الخارجية، وأصبحت فى مواجهة المسئولية أمام العالم عن تنفيذها.

* المحامى بالنقض والإدارية العليا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مذبحة الأقصر والدروس المستفادة

في غيبة الديمقراطية يزدهر الإرهاب

مذبحة الاقصر لا تقل في تأثيرها السيىء في أحوال مصر وفي معنويات الشعب المصرى عن نكسة سنة ١٩٦٧ ومن قبلها هزيمة سنة ١٩٥٦.. حقيقة ان الشعب المصرى يتميز بالصمود والصبر وحب الحياة.. وانه قد مر بمحن كثيرة في تاريخه الطويل.. وتغلب عليها جميعا بفضل ما بذله من تضحيات وخرج منها متماسكا مرفوع الرأس.

ولكن الامر الذى آلم الشعب المصرى هذه المرة ان هذه الكارثة لم تكن بفعل الطبيعة كما في الزلزال أو الفيضان.. ولم تكن بفعل قوة من الخارج كما في هزيمة سنة ١٩٦٧.. ولكنها بفعل فئة قليلة جدا من ابناء مصر الذين ضللوا وعموا بحيث ارادوا ان يقتلوا وطنهم وشعبهم فكانوا كالابن العاق الذى يقتل امه وأباه بغير سبب.

واذا كانت الشعوب التى قتل بعض ابنائها من شتى انحاء العالم قد تألموا وحزنوا لمقتل ابنائهم. فإن حزن الشعب المصرى وفجيعته من هذه الكارثة اعظم واكبر.

فهذه الفاجعة لا تقتصر على مجرد الخسارة المادية من السياحة ودخلها الذى كان قد وصل الى ٤ مليارات دولار في العام علاوة على هروب الكثير من المستثمرين الذين كانوا يريدون الاستثمار في مشروعات توشكى وسيناء وغيرها اعتمادا على الامن في البلد.

ولا يقف الامر على الالم النفسى لفقد هذه الارواح البريئة التى جاءت الينا متطوعة لتقدم الينا التحية والاعجاب بماضينا وحضارتنا.

ومن أشد مايؤلم الشعب المصرى ويجرح مشاعره ما صاحب هذا الحادث من وحشية وبشاعة وبربرية وتمثيل بالجثث مما جعل الشعوب الاخرى تصم شعبنا بهذه الصفات البشعة وهو الشعب المسالم الكريم المضياف ولا يستحق ان تنسب اليه هذه الصفات الخسيسة.

كل هذا قد يهون. وقد يتغلب عليه الشعب المصرى مع فوات الوقت. بشد الحزام على البطون مرة اخرى. ولكن الشيء الذى يؤلم كل مصرى ويملأ قلوبنا بالغيظ والحزن.. اننا على مستوى المسئولين.. لا نستفيد من الاخطاء.. ولا نتعظ من الكوارث مما يجعلها كلها تتكرر.

وهناك أسباب عديدة لظهور حركة الإرهاب في مصر ونموها بهذه الطريقة السرطانية.. بحيث اننا كلما حاربناها بالطرق البوليسية واعتقدنا انها قد اختفت بلا رجعة.. نفاجأ بما يهدم كل ما بنيناه.

فالإرهاب له اسباب كثيرة ولن نقضى عليه بالشرطة وحدها. بل هناك اسباب سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية.. وهناك قوى لجنبية تعمل في الخفاء.

وهذه الدراسة الموجزة سوف نقدمها في حلقات لأسباب ظاهرة الارهاب وعلاجها من جذورها حتى لا يظل المجتمع المصرى مهددا في حاضره ومستقبله.

والسبب الاول هو غياب الديمقراطية في مصر وغياب حرية النقد.. ففي ظل سيطرة الحزب الحاكم على كل وسائل الاعلام والرأى من صحافة وتليفزيون.. وفي ظل قانون الطوارىء المسلط على الرقاب منذ امد بعيد.. وفي ظل المجالس النيابية والمحلية التى لا تمثل الا الرأى الواحد.

اصبح الشعب المصرى بغير لسان يتكلم وينقد ويكشف الاخطاء واخطر من هذا انه اصبح بغير عقل يفكر ويدرس. ويقرر. ويحاسب المسئولين!!

وفي غياب الديمقراطية اصبحنا نكرر اخطاءنا بغير حدود. وسوف نظل مهددين بالكوارث والاحزان لاننا لا نتعظ من الماضى ولا نصلح نظام حياتنا وأسلوبنا في الادارة ومواجهة الخطأ.

في حرب سنة ١٩٥٦ اصبنا بنكبة تدمير سلاح الطيران الحربى وهو رابض على الارض.. فإذا بجميع اجهزة الاعلام المصرية تصور هذه الكارثة على انها نصر مبين. ولم يسمح لأي مفكر ان يكشف خطأ واحدا. والا اعتبر خائنا وعدوا للنظام.. وعميلا للأعداء.. وكانت النتيجة المحتومة ان العدو قد استفاد من هذه الغفلة ومن هذه التعمية التى فرضتها القيادة على شعبها. فأعاد الانقضاض على الطيران المصرى مرة اخرى وهو على الارض فأجهز عليه في نكسة سنة ١٩٦٧.

ونفس الشيء يحدث اليوم في مواجهة معركة الارهاب وهى معركة لا تقل خطرا عن معارك تحرير مصر ولا تقل شراسة ولا اهمية.. والمؤلم ان القيادة قد ظلت تكرر نفس الاخطاء في المواجهة. وفي غياب النقد وكشف المستور استمر الأسلوب البدائى في تأمين السياح وحراستهم دون تغيير.

ان أى رئيس دولة أو رئيس وزراء مهما كان مخلصا ويقظا ومهما كانت رغبته في مكافحة الانحراف فإنه لن يستطيع وحده ان يكشف كل موقع من مواقع الخطأ في البلد. ولكن الذى يكشف العيوب وينبه الى مواطن الخطر والتقصير هو المناخ الديمقراطى الحر الذى يستطيع فيه اصغر فرد في الدولة ابداء رأيه وكشف كل نواحى التقصير والانحراف من بدايتها وقبل استفحالها ودون الخوف على مصدر رزقه.

ومن أهم فوائد الديمقراطية انها تعطى للجماعات اليمينية والمتطرفة الفرصة للظهور في وضح النهار بدلا من التآمر في الظلام. واللجوء إلى العنف والسلاح للتعبير عن افكارهم ومطالبهم. فمثل هذه الجماعات المتطرفة موجودة في كل أمة وكل مجتمع. ولكنها في المجتمعات الديمقراطية تلقى الاستهجان لرأيها. وتتحول الى اقليات معزولة لا حول لها ولا ضرر منها: اما في غياب الديمقراطية فإنهم يتحولون الى جمعيات سرية تبث افكارها المضللة في نفوس الشباب الضائع والعاطل والمطحون. ثم تجندهم للهدم والتخريب.

ولو كانت هناك حرية وديمقراطية لاستطاعت الاحزاب والنقابات في مصر ان تستقطبهم. وان تهيىء لهم برامج نافعة وتوجيهات سليمة ومحاضرات وندوات مفتوحة يعبرون فيها عن رأيهم.

وكم نتمنى لو يفتح التليفزيون الباب لعمل ندوات دورية تجمع بين الشباب من مختلف الاعمار والثقافات.. وبين القادة واصحاب الرأى وعلماء الدين.. بحيث يعرض فيها الشباب افكارهم بدون خوف.. ويرد عليهم كل مسئول في مجال تخصصه.. فذلك أفضل من ترك الشباب للضياع وللمغرضين والهدامين.. ثم ننتحب حظنا.

د. أحمد شوقى الفنجرى

٠٠٠٥٧١٦

.. ومندوبون للعزاء

اوفد الرئيس مبارك اللواء عبدالحميد الشافعي للتعزية فى وفاة المستشار مصطفى السلامى والعمداء: عبدالحميد المحجوب للتعزية فى وفاة السيدة حنيفة هانم طلعت، وسامى محمد شوكت للتعزية فى وفاة مصطفى رياض ابراهيم ومحمد عبدالفتاح السعدى للتعزية فى وفاة جواهر محمد هريدى.

[illegible]

اعربت النقابة العامة للمعلمين برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين عن تاييدها وتحياتها لجهود الرئيس حسنى مبارك فى مواجهته لحادث الاقصر الاجرامى وقراراته الحاسمة فى اتخاذ كافة الاجراءات الفعالة التى تضمن امن وسلامة منشاتنا الاثرية والسياحية وروادها فى ظل مكانة مصر الحضارية.

جاء ذلك خلال مؤتمر المعلمين الذى عقد بالاقصر أمس تحت عنوان «دور المعلمين فى مواجهة ظاهرة الارهاب» واشاد الدكتور حلمى بوقفة ابناء الاقصر اثناء حادث الدير البحرى وطالبهم بالتغلب على آثارها.

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ان هناك قوى كثيرة لاتريد لمصر التقدم وماحدث هو مؤامرة على بلادنا وعلى السياحة وعلى الاسلام.

ومن ناحية اخرى عقدت الجمعية المصرية للسكان والتنمية بالاسكندرية أمس ندوة حول الارهاب والسكان والتنمية تحدثت فيها السيدة صالحة عوض رئيسة الجمعية عن مظاهر العنف وجذوره واسبابه وعن دور الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية فى مواجهة هذه الظاهرة.

شباب مصر يؤكدون رفضهم للارهاب وتصميمهم على تحقيق التنمية والاستقرار

كتب ـ ماجد كامل:

وجه طلائع مصر رسالة حب وتقدير للرئيس حسني مبارك مؤكدين ولاءهم للوطن وان جيلهم سيحمل على عاتقه الارتقاء بمصر ورفضهم للارهاب واعلنوا مساندتهم الكاملة للجهود المخلصة التى تبذل لتحقيق التنمية والاستقرار.

جاء ذلك في ختام اعمال ندوة «انجازات مصر مبارك ٩٧» والتى تقام على هامش الملتقى الكشفي القومي الذي ينظمه قطاع الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة.واعلن الدكتور عبدالمنعم عمارة ان هذا العام شهد تكثيفا في الندوات والحوارات الفكرية لطلائع مصر حيث شارك اكثر من مليون منهم في ١٥٠ ندوة فكرية ركزت على تنمية لغة وفن وآداب الحوار في وجدان الطلائع مبكرا للتعرف على قضايا بلادهم وانجازاتها.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

المعلمون يعلنون تصديهم للإرهاب من الأقصر

د. مصطفى حلمى : الإرهاب ظاهرة عالمية ومصر قادرة على التصدى لأخطاره

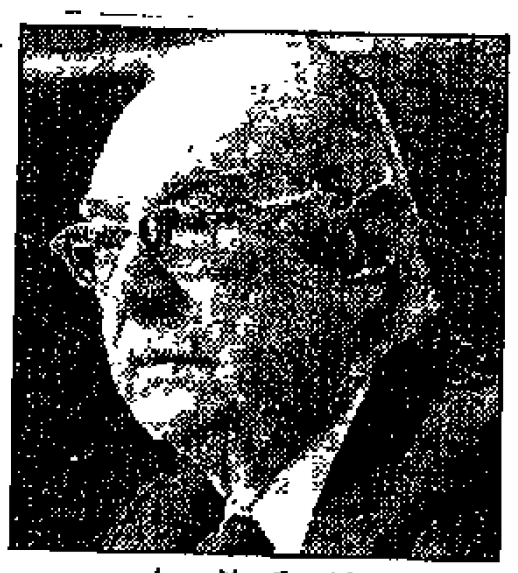
د. حسين كامل : المؤسسة التعليمية كانت أولى المؤسسات فى تصديها للإرهاب

الاقصر - مصطفي بلال ومحسن جود :

اعلن الدكتور مصطفي كمال حلمي رئيس مجلس الشوري ونقيب المعلمين ان الارهاب ظاهرة عالمية تواجه العديد من دول العالم.. وان الارهاب لا وطن له ولا دين.. ومن الخطأ ان ينسب الارهاب الي مصر او الاسلام .. لان مصر هي ارض الحضارات واول شعب نادي بالتوحيد وعرف البعث والخلود.. وان الاسلام هو دين سلام وامن وامان ولم يكن ابدا دين ترويع او ارهاب.. وان الشعب بكل فئاته يرفض الارهاب لخروجه علي قيمه ومبادئه ومصالحه وان جموع المعلمين البالغ عددهم ٨٥٠ الف معلم تعلن رفضها وادانتها لهذا العمل الاجرامي الذي ارتكبته طائفة باعوا انفسهم للشيطان، واكد الدكتور مصطفي حلمي علي الدور الهام للمؤسسة التعليمية الوطنية في اعداد النشء اعدادا متكاملا في شتي النواحي الروحية والوطنية والثقافية والعلمية وذلك من خلال مناهج التربية الدينية التي تم وضعها بالاتفاق مع الازهر الشريف.. وما تتضمنه مناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتاريخ من موضوعات تعبر عن اصالة وسمات الثقافة الاسلامية.. مشيرا الي ان جهود المؤسسة التعليمية وزارة ونقابة يكملها بشكل اساسي دور الازهر الشريف واجهزة الثقافة والاعلام وجميعها روافد اساسية لتسليح الشباب بالمفهوم الصحيح للدين.

جاء ذلك في مؤتمر بحث دور المعلم في محاربة الارهاب الذي عقد بالاقصر امس وشهده الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية التعليم واللواء سلمي سليم رئيس المجلس الاعلي لمدينة الاقصر واحمد فؤاد عبدالعزيز رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب و ٥ الاف معلم ومعلمة.

واشار الدكتور مصطفي حلمي الي توجيهات الرئيس حسني مبارك بضرورة عدالة توزيع عائد التنمية علي كافة اقاليم



مصطفى كمال حلمى

مصر.. كما استعرض جهود الدولة في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي مؤكدا أن الاعمال الارهابية تهدد استقرار البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ولذلك فان الواجب الوطني يفرض علينا كمؤسسات وتنظيمات ومواطنين أن نتعاون جميعا للتصدي لهذه الظاهرة الغريبة عن مصر الآمنة المستقرة.. وأعلن الدكتور حسين

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧



حسين كامل بهاء الدين

كامل بهاءالدين وزير التربية والتعليم ان مصر في ظل قيادة الرئيس مبارك بدات في انطلاقتها لبناء نهضة مصر الحديثة.. وبدا الشعب يجني ثمار الاصلاح الاقتصادي، وثمار البنية الاساسية، وبدات مصر تتبوا مكانتها الرائدة الدولية في مختلف المحافل.. ولكن لم يطق اعداء مصر أن تستمر المسيرة في انطلاقها فكانت ضربتهم الغادرة في محاولة خسيسة وغادرة لوقف مسيرة الانطلاق.. فالحادث الارهابي الاخير بالاقصر هو مؤامرة ضد مصر وضد الاسلام والسياحة والتقدم والسلام..

واكد الوزير انه راي الاقصر صامدة وواعدة ولم يرها حزينة وهذا دلالة علي عظمة شعب مصر واكد الدكتور بهاء الدين أن المؤسسة التعليمية كانت اول مؤسسة وطنية تتصدي للارهاب والتطرف مؤكدا علي دور المعلم الاساسي والهام في نبذ الافكار المتطرفة وقال: انه سيتم التعاون مع الازهر الشريف تدريب معلمي التربية الدينية.

واشار اللواء سلمي سليم رئيس المجلس الاعلي لمدينة الاقصر الي اهمية السياحة كاحد دعائم الاقتصاد القومي.. مؤكدا علي دور المؤسسة التعليمية في تبصير الابناء بكافة القضايا الوطنية.. وان الشعب بكافة طوائفه سوف يتصدي لاي محاولة للنيل من استقراره.

المصدر : السـمـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

هدية الإنجليز إلى العالم في العام الجديد
مشروع قانون بريطاني لتشديد القبضة على المتطرفين

فيما يمكن أن نقول انه هدية بريطانيا إلي العالم بمناسبة العام الميلادى الجديد ١٩٩٨ أعلن وزير الداخلية البريطاني جاك ستراو مؤخراً عن نية حكومة بلاده التقدم بمشروع قانون الي برلمان ويستمنستر من اجل تشديد القبضة على المارقين والمتطرفين الذين يستغلون ثغرات مناخ الحرية البريطانية لتحقيق أغراضهم الدنيئة.. وذلك مع مطلع العام الجديد الذى أوشك فجره على البزوغ.

ولقد كان أبرز ما ميّز مسيرة العلاقات المصرية البريطانية في عامنا الحالى الذى يمر بمرحلة احتضار الآن هو بدء بريطانيا في التجاوب مع دعوة الرئيس حسني مبارك لها لأن تعمل جنباً الى جنب مع باقى دول العالم لكبح جماح الجماعات المتطرفة التي تستفيد من مناخ الحرية والديمقراطية للحصول على ملاذ تهرب اليه من بقعة عملياتها الارهابية سواء في مصر أو في غيرها من دول العالم.

فمنذ تولى حكومة حزب العمال البريطاني السلطة في انجلترا منذ انتخابات شهر مايو الماضى فإن تونى بلير رئيس الوزراء لم يدع فرصة إلا وأكد رغبة حكومته ومن قبلها حكومة المحافظين برئاسة جون ميجور في تعميق وتوسيع نطاق علاقات التعاون الثنائية إدراكاً لأهمية مصر الإستراتيجية ودورها المحورى على المستويين الإقليمي والدولي.

وبالفعل كما ذكرت الأنباء مؤخراً توصل الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشئون السياسية قبل صعود روح العام الحالي إلى بارئها إلى إتفاق مع مسئولى الحكومة البريطانية لتشكيل لجنة مشتركة على مستوى الخبراء تبدأ اعمالها على الفور لفحص ملفات القيادات الارهابية المصرية المقيمة في المملكة المتحدة على أن يتم تزويد السلطات البريطانية ببيانات قضائيه كاملة عن تورط هذه العناصر في أنشطة إرهابية داخل مصر بما في ذلك الأحكام الصادرة في حقهم والتحقيقات التي كشفت تورطهم.

زيارة

ونظراً لاهتمام بريطانيا بالتعرف على وجهة نظر مصر فيما يتعلق بتطورات عملية السلام ودور مصر المحورى والنشط في منطقة الشرق الاوسط جاءت زيارة ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية



توني بلير

للقاهرة في شهر يوليو الماضي لتؤكد ادراك لندن لهذا الدور المصرى ولكى تسهم أيضاً في توسيع افاق التعاون الثنائى بين القاهرة ولندن.

ورغم تأجيل جولة روبين كوك وزير الخارجية البريطانى إلي الشرق الأوسط والتى كانت مصر واحدة من أهم محطاتها فإن مسئولى السفارة البريطانية فى القاهرة حرصوا علي التأكيد مراراً على أن الجولة لا تزال قائمة.. وانها ستكتسب أهمية إضافية مع تولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبى فى مطلع العام الجديد ١٩٩٨ وأن تأجيل الجولة يرجع فقط إلي تعذر توفيق المواعيد بين المسئولين فى الدول التى كان من المقرر أن تشملها الجولة.

كما أن بريطانيا حرصت علي المشاركة الفعالة فى المؤتمر البريطانى الدولى الذى استضافته مصر فى سبتمبر من هذا العام والتقى عدد من كبار البرلمانيين البريطانيين مع نظرائهم المصريين بهدف توسيع رقعة التعاون والتنسيق بين البلدين فى



جون ميجور

المجالات التشريعية والبرلمانية.

تعاون عسكرى

وفيما يتعلق بالتعاون المصرى البريطانى على الصعيد العسكرى حرصت انجلترا على المشاركة بفاعلية فى مناورات النجم الساطع التى جرت فى أكتوبر من العام الحالى وأشاد العميد جونى تورانس سبنس قائد القوات البريطانية فى هذه المناورات بكفاءة المقاتل المصرى خلالها.

أما علي صعيد التعاون التجارى والاقتصادى بين البلدين فلقد حفل العام الذى يحزم أمتعته ويوشك على مغادرتنا الي غير رجعة بالعديد من الأنشطة التى إستهدفت توسيع نطاق التعاون بين البلدين فى مجالات الاقتصاد والاستثمار والتجارة.

وفى هذا الصدد جاءت زيارة نيك رينسفورد وزير الانشاءات البريطانى لمصر فى أكتوبر الماضى على رأس وفد كبار رجال الأعمال البريطانيين بهدف التعرف على فرص الاستثمارات المتاحة.... خاصة فى مشروع تنمية جنوب الوادى – توشكى – والمدن الجديدة فى مصر

يضاف إلى ذلك أن بريطانيا قدمت مساعدات تنمية إلى مصر بلغت خمسة ملايين جنيه استرلينى عام ١٩٩٧ وتم استخدامها في مشروعات الصرف الصحى والحفاظ علي البيئة.

وتعتزم بريطانيا وفقاً لما أعلنته مؤخراً مصادر فى السفارة الإنجليزية بالقاهرة الاستفادة من رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبى فى إعطاء دفعة لجهود التوصل الي اتفاق مشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبى... وهو الاتفاق الذى تم الانتهاء من معظم بنوده والذى سيمثل خطوة هامة على طريق تعميق وتوسيع نطاق العلاقات المصرية الأوروبية فى المجالات المختلفة.

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٦

فى مؤتمر لنقابة المعلمين بالأقصر:

إدانة للإرهاب وإشادة بجهود مبارك لمواجهة حادث الأقصر

التركيز على السلوكيات والمعاملات والشعائر فى المناهج الجديدة بالتعليم

فى إطار خطة وزارة التربية والتعليم فى رفع مستوى العملية التعليمية، قررت الوزارة تخصيص ١٠٠ مليون جنيه لتدريب المعلمين، بالإضافة إلى مليون دولار منحة من الولايات المتحدة الأمريكية لتدريب مدرسى اللغة الإنجليزية فى المدارس الابتدائية، بالإضافة إلى رفع مستوى المعلم المادى وزيادة الخدمات الصحية والاجتماعية، جاء ذلك فى اجتماع مجلس نقابة المعلمين ودور المعلم فى محاربة الإرهاب. وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم إنه تقرر زيادة مكافأة امتحانات الصف الخامس الابتدائى إلى ١٨٠ يوما، بالإضافة إلى فتح مجال الترقية إلى الوظائف الأعلى بمدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية إلى درجة مدير عام.

وأشار إلى أنه سيتم إنشاء جهاز داخل الوزارة لمتابعة المديريات التعليمية للقضاء على الرسوب الوظيفى والمساواة بين جميع المحافظات حتى لا يظلم أحد، بالإضافة إلى متابعة يومية لتنشيط إدارات الشئون المالية والإدارية بكل محافظة والاتفاق مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لتوفير الدرجات لترقية المعلمين. وأكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين أهمية وجود مادة السلوكيات لانضباط الطالب داخل الفصل، وسيتم وضع ضوابط حتى لا تكون وسيلة ضغط من المدرسين على الطلاب.

ولأهمية التكنولوجيا الحديثة فى المدارس، فقد تم مد ١٠ آلاف مدرسة بالكمبيوتر خلال عامين على مستوى الجمهورية من عدد المدارس التى تصل إلى ٢٥ ألف مدرسة فى جميع المحافظات، بالإضافة إلى تطوير مناهج التربية الدينية فى جميع المراحل التعليمية وتدريب المعلمين، لأننا نحتاج إلى المدرس القدوة، وسيتم التركيز على السلوكيات والمعاملات إلى جانب الشعائر لأن الدين المعاملة.

وحول اقتراح عن الطالب الذى يرسب فى مادة واحدة فى الصف الثانى وينتقل بها إلى الصف الثالث وينجح فى جميع المواد ويرسب فى المادة نفسها، أجاب الوزير قائلا: إننا نسعى جميعا لمصلحة الطالب وسيتم أخذ رأى المستشارين القانونيين إذا رأوا أنه يمكن إعادة المادة فقط سيتم تطبيقه مباشرة.

وقال الوزير - عقب جولته بعدد من مدارس الأقصر - إن مشروع رأس المال فى المدارس الصناعية قد نجح بالفعل، واستطاع طلبة المدرسة الصناعية إنشاء مسرح يسع ٥ آلاف متفرج وتكلف مليونى جنيه فقط وهو لا يقل كفاءة عن المسرح الذى أنشئ لأوبرا عايدة بالبر الغربى، والهدف من ذلك ربط التعليم الفنى بسوق العمل، وأن الأرباح ستوزع مابين الطلبة والمدرسين والتجديدات فى معدات المدرسة. وقال الوزير إنه طالب وزارة المالية بتوفير اعتماد إضافى قدره ٦٫٧ مليون جنيه كحوافز للنظار أسوة بمديرى المدارس.

وأعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين أن مدينة الأقصر مزدهرة بفضل أهلها الذين يستقبلون السائحين فى حب وأمان، وطالب بأهمية المشاركة بالفكر الجاد لمحاربة الإرهاب والفكر المتطرف لحماية مستقبل أبنائنا واقتصادنا القومى، وأن مصر يظهر معدنها فى ساعات الشدة وتستمر فى رسالتها الحضارية، وأن الذى حدث بالأقصر ليس من الدين فى شىء، وأن المعلم له دور وعليه مسئولية لمواجهة الإرهاب، إلى جانب رجال الدين والأمن الذين يتحملون دائما المسئولية لوحدهم، وكل منا له دور ورسالة لابد أن يؤديها.



د. مصطفى كمال حلمى



د. حسين كامل بهاء الدين

وأوضح رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين أنه تمت زيادة موارد نقابة المعلمين إلى ١٥٠ مليون جنيه، ورفع معاش المعلمين إلى ٨٥ جنيها بدلا من ٧٥ شهريا، ودعم مستشفيات المعلمين بـ ١٫٥ مليون جنيه، منها مليون جنيه للمستشفيات الفرعية ونصف مليون لمستشفى المعلمين بالجزيرة، مع تزويد النقابة العامة بالوسائل التكنولوجية الحديثة. وأدان مؤتمر النقابة العامة للمعلمين ظاهرة الإرهاب ووصفها بأنها غريبة على المجتمع المصرى وعن الإسلام وقيمه، لأنه دين أمن وسلام وأمان ولم يكن أبدا دين ترويع وإرهاب.

وحيا المؤتمر جهود الرئيس حسنى مبارك فى مواجهته لحادث الأقصر الإجرامى، وقراراته الحاسمة واتخاذ الإجراءات الفعالة التى تضمن أمن وسلامة المنشآت الأثرية والسياحية وروادها. وأعلن المؤتمر برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى تقديره لما قدمته أجهزة الأمن من جهود وشهداء منذ تفجر ظاهرة الإرهاب، مؤكدا ثقته الكبيرة فى جهود أجهزة الأمن للقضاء على هذه الظاهرة.

سيد مصطفى

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

صباح الخير



.. مصطفى النوبي محمد- ارمنت- الصعيد: في أعقاب الجريمة الحقيرة، التي ارتكبها الارهابيون في الأقصر.. انقطع مجيء السياح.. وتوقف حال الفنادق.. واضطرت ادارة الفندق الذى كنت أعمل فيه مع مجموعة من الشباب.. الى انهاء عقودنا، والاستغناء عنا!

اننا الآن في الشارع، بلا عمل.. نعاني من البطالة، التي تعتبر أسوأ عقوبة فرضت علينا دون ان نرتكب اى جرم!

اننا نناشد الحكومة الاهتمام بمشكلتنا.. وتوفير فرص عمل لنا عن طريق صندوق التنمية.. بعيدا عن التعقيدات والروتين.

.. كمال الاخناوي- عضو هيئة التدريس بالكلية الامريكية- المعادى: لقد زادت نبرة الألم لديك مما يحدث من جرائم في هذه الأيام.. ومع ازدياد الألم، وازدياد حدته.. يلح السؤال الذى طرحته في مقالاتك مؤخرا: لماذا!!

سيدى الفاضل.. عندما ننزع كرامة الانسان ونهينه، ونسبه بأفظع الألفاظ ونعتدى عليه بالضرب، حتى اذا كان مخطئا.. فإن ذلك يدفعه الي مزيد من العنف، والعنف المضاد..!

.. السيد أحمد عبدالله- مدرس- المحلة الكبري: ضرب الرئيس حسني مبارك، أروع مثل للقيادات الادارية، عندما نزل بنفسه الى موقع الجريمة في الأقصر.. وحقق الوقائع بنفسه دون الاعتماد على التقارير والملفات.. متي تحذو مختلف القيادات في مصر حذو الرئيس..!

.. محمد السيد محمود أحمد- كلية التجارة- جامعة القاهرة: في أحد ممرات شارع الشواربي شاهدت تمثالا مشوها، لقائد الحرب والسلام

الزعيم الراحل أنور السادات.. لماذا لا نقيم تمثالا لهذا الزعيم الوطني.. ونضعه في ميدان التحرير؟

.. عادل الكاشف- مواطن محب لمصر- العباسية: كنت أتمنى أن تسعى احدى الصحف المصرية ألي الحصول على أسماء وعناوين ضحايا مذبحة الأقصر.. وان تنشر بطاقات مواساة باللغات اليابانية، والفرنسية، والانجليزية.. يقوم المواطنون بإرسالها الى اسر الضحايا.. حتى يدرك الأجانب ان الشعب المصرى شعب متحضر.. يحترم انسانية الآخرين.. وان الارهابيين ليسوا منا!

.. ابراهيم محمد ابراهيم سعد- الدقي- القاهرة: بعض الادوية في مصر تباع وداخلها نشرات مكتوبة باللغات الاجنبية..! هذا أمر خطير.. خاصة ان بعض الادوية لها آثار جانبية..! هل هو استهتار بلغتنا العربية.. أم هو غش تجاري..! وما موقف وزارة الصحة؟!

.. فريد صموئيل- صاحب تاكسي- القاهرة: مشروع استخدام الغاز الطبيعي في السيارات بدلا من البنزين.. مشروع ممتاز.. ولكن تنفيذه سيىء للغاية..! ان المحطات المخصصة لبيع الغاز تعد على أصابع الكف الواحدة..! ونتيجة لذلك تتكدس السيارات والتاكسيات أمامها وتقف طوابير تستمر ساعات انتظارا للحصول على الغاز مما يسبب خسارة فادحة خاصة للتاكسيات..! والأسوأ من هذا انه نتيجة التكدس حول محطات الغاز.. يرتبك المرور في الشوارع.. ويضطر ضباط المرور الى سحب رخص سيارات التاكسى وتوقيع الغرامات على أصحابها..!

ارجوكم.. نتوسل اليكم.. اكثروا من منافذ البيع!!

●●●

وأهلا.. بكل فكر.. وكل رأى..!

سعيد سنبل

بعد التصريحات المنسوبة لووكر حول حادث الأقصر

موسى: لم يقل ذلك.. ولا نأخذ الأمور بالشبهات

كتب ـ محمد إسماعيل:

علق عمرو موسى وزير الخارجية حول ما نشرته صحيفتا الجيروزاليم بوست وايديعوت احرونوت الإسرائيليتان على لسان ادوار ووكر السفير الامريكي الجديد في إسرائيل بأن ايران وراء حادث الاقصر.. ان السفير الامريكي اكد انه لم يقل ذلك وان ما تسرب عن لسانه في هذا الشأن من الخارجية الإسرائيلية مجرد كلام لا نأخذ به على علاته لأنه ليس لدينا ما يثبت ذلك وبالتالى لا مصداقية كافية لمثل هذه المعلومات وإنما نحن نأخذ بالمعلومات الموثقة الموجودة لدينا ونحن قادرون على الحصول عليها ولسنا مستعدين للاستماع لمثل هذا الكلام لمجرد احداث بلبلة أو لاهداف اخرى ونحن واعون لها ولن نقع فى شباكها.

واضاف موسى نحن نتابع موضوع الاقصر بكل دقة داخليا ومع الدول الاخرى لوضع حد لكل ما يمكن ان يزعزع المجتمع المصرى أو يهدد أمنه.

وفى واشنطن نفت الخارجية الامريكية ادعاءات الصحيفتين الإسرائيليتين وقال احد المسئولين الامريكيين ان الرواية غير دقيقة على الاطلاق.

وفى طهران قال محمود محمودى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ان إسرائيل تشن حربا دعائية ضد إيران، وقال ان الوحدة التى اظهرها العالم الإسلامى خاصة بحضور قادة الدول الإسلامية لقمة طهران دفعت النظام الصهيونى لترويج مثل هذه الدعايات المغرضة.

١٨

موسى ينفى مزاعم إسرائيلية عن تورط إيران فى حادث الأقصر

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن مصر ليس لديها معلومات عن تورط إيران فى الحادث الإرهابى بالأقصر فى نوفمبر الماضى.

جاء ذلك ردا على سؤال حول مزاعم أذيعت فى إسرائيل بهذا الشأن. وقال وزير الخارجية: إننا حريصون على متابعة الأنباء، ولكننا لانلتفت إلى كل مايقال أو يذاع.

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

توزيع أدوار

كشفت مصادر أوروبية وثيقة الاطلاع على شؤون الحركات الإسلامية أن ما يسمى «انقسام» في صفوف «الجماعة الإسلامية» حول مسألة مواصلة أو وقف العمليات الإرهابية ضد السياح الأجانب في مصر هو في الحقيقة مجرد «توزيع أدوار» بين العناصر القيادية في هذه الحركة المتطرفة وذلك بهدف تخفيف الضغوط على العناصر المنتمية إلى هذه الحركة والمقيمة في بريطانيا ودول أوروبية أخرى.

وأوضحت المصادر أن محامين ورجال قانون عرباً وأجانب «نصحوا» عناصر في «الجماعة الإسلامية» بإصدار بيان يعلن توقف «الجماعة» عن شن هجمات على السياح الأجانب أو على أهداف سياحية في مصر، على أساس أن صدور مثل هذا البيان سيساعد على وقف أو تخفيف الضغوط التي يمكن أن تمارسها السلطات في بريطانيا ودول أوروبية أخرى على الإسلاميين المتشددين المقيمين في أراضيها بعد الاحتجاجات الصادرة عن مصر ودول عربية أخرى على إيواء هذه الدول الأوروبية عناصر متورطة بشكل أو آخر في عمليات ونشاطات إرهابية وقد صدر هذا البيان بالفعل ونشر في إحدى الصحف الصادرة في لندن. لكن في اليوم التالي صدر بيان آخر يحمل توقيع «الجماعة الإسلامية» ينفي وقف الهجمات على السياح ويعلن أن هذه الجماعات ستستمر. وتحدثت صحف عربية عن وجود «انقسامات» وخلافات عميقة وأزمة حقيقية في قيادة الجماعة نتيجة مجزرة الأقصر وما أثارته من ردود فعل شديدة القسوة ضد الجماعة الإسلامية والتنظيمات الشابهة سواء في مصر أو في الساحتين العربية والدولية. لكن الواقع وفقاً لهذه المصادر الأوروبية المطلعة أن المسألة هي مسألة «توزيع أدوار» داخل قيادة الجماعة، فالبيان الأول يهدف إلى حماية العناصر المنتمية إلى الجماعة من أية ضغوط أوروبية ودولية محكمة وإلى امتصاص النقمة الشعبية العارمة التي أثارتها مجزرة الأقصر في مصر وخارجها ضد الجماعة، والبيان التالي موجه إلى أعضاء الجماعة وأنصارها ويعكس الموقف الحقيقي وهو أن هذه الحركة لم تبدل موقفها وتنوي مواصلة حربها الميؤوس منها ضد بلدها مصر وضد شعب مصر وضد اقتصاد مصر.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

في مؤتمر شباب الوفد

تأييد لرؤية الوفد في مواجهة الإرهاب!

فؤاد بدراوي في حوار مفتوح مع الشباب حول العمل السياسي والأنشطة المتعددة لشباب الوفد في المرحلة المقبلة

شهد مقر حزب الوفد بالمنصورة انعقاد المؤتمر الرابع عشر للشباب ونظمته اللجنة العامة للشباب بمحافظة الدقهلية في اطار المؤتمرات السنوية التي تعقدها اللجنة على مستوى الجمهورية. ناقش المؤتمر الأفكار التي طرحها الشباب ومتابعة توصيات المؤتمرات السابقة. حضر المؤتمر فؤاد بدراوى النائب الوفدى، سكرتير عام مساعد الوفد وجرى حوار بينه وبين ممثلى شباب الوفد الحاضرين. كما شارك في المؤتمر سمير وهبه رئيس اللجنة والدكتور عبدالمنعم عثمان رئيس شرف اللجنة وحلمى سويلم سكرتير عام اللجنة، ومجدى الجندى سكرتير عام لجنة الوفد بالمنوفية، ومن شباب الوفد السيد الصاوى ولطفى جبر وطارق عبدالبارى وممثلون عن شباب اللجان بالمحافظات.

في بداية المؤتمر تحدث سمير وهبه قائلا: إن الوفد هو الحزب الحقيقى على مستوى الجمهورية الذى تتوافر لديه كافة المقومات والجذور التاريخية التي تلزمنا كقيادات وشباب بأن ندافع عن تاريخ هذا البلد وعن زعماء الوفد الشرفاء الذين سجلوا مواقف تاريخية.

وأكد أن حزب الوفد أكثر الأحزاب شرعية على الساحة السياسية وهو الحزب المؤهل لحمل مسئولية هذا الشعب، وحمل رئيس لجنة الوفد بالدقهلية الشباب مسئولية الدفاع عن هذا الوطن ومحاربة الفساد والرشوة والشمولية لرفع المعاناة عن الأجيال القادمة كما طالبهم بالرد بأسلوب عملي على كل من يدعي بأنه لا وجود للوفديين في الشارع المصرى وذلك بالتخلى عن السلبية وارساء قواعد الوفد في المواقع المختلفة والتجانس والارتباط بأفراد المجتمع المصرى والعمل على حل مشاكله.

وقال: إن هذا هو السبيل الأوحد لتسليم راية الوفد مرفوعة للأجيال القادمة.

مشاكل الشباب

ثم تحدث فؤاد بدراوى النائب الوفدى وأكد أن الهدف من هذه اللقاءات هو بحث مشاكل شباب مصر بوجه عام ومشاكل شباب الوفد على وجه الخصوص والاستماع الى ملاحظاتهم والتوصيات التي يتخذونها ومتابعة ما تحقق من توصيات سابقة والوقوف على أسباب ما لم يتم تحقيقه منها حتى يتسنى لقيادات الحزب متابعة مشاكل الشباب وحلها.

وأكد بدراوى انه لا سبيل من الخروج مما نعانيه من حكم شمولي وغياب للديمقراطية إلا باحترام إرادة الشعب وحقوقه، وقال انه لا يمكن أن يتحقق الإصلاح الاقتصادى والسياسي في مصر إلا بحكم الشعب واحترام إرادته وطلب من الشباب أن تجمعهم روح الأسرة الواحدة في الحوار والمناقشة للوصول الى الحلول التي تدفع العمل الشبابى على مستوى الحزب. ثم دعا بدراوى الى بدء الحوار.

جدول أعمال

وطالب السيد الصاوى نائب رئيس لجنة الشباب بالدقهلية بتسجيل اعتراض الشباب على عدم حضور محمود أباظة رئيس اللجنة العامة للشباب قبل البدء في جدول أعمال المؤتمر.

وأكد بدراوى وجود ظروف طارئة حالت دون حضور رئيس اللجنة العامة للشباب.

واستعرض نائب رئيس لجنة الشباب بالدقهلية البند الأول من جدول الأعمال وتضمن أسباب عدم تنفيذ توصية المؤتمر السابق بشأن إنشاء مصيف دائم للشباب بإحدى المدن الساحلية، وسأل نبيل حكيم ممثل الشباب بالبحيرة سكرتير عام مساعد الحزب عن أسباب عدم تنفيذ المشروع رغم قيام اللجنة التي تم تشكيلها لتحقيق هذا الهدف باختيار الموقع وجمع التبرعات.

مطلب رئيس الحزب

وأكد سمير وهبه أن رئيس الحزب كان قد طلب منه البحث عن قطعة أرض تصلح لإقامة مصيف دائم للشباب بمدينة جمصة وقال انه تم البحث بالفعل تنفيذا لرغبة رئيس

تابع المؤتمر

عـــزة فهمــــى

الحزب ووقع الاختيار على موقعين تابعين لشركة النصر للسيارات ورفع الأمر للحزب بالقاهرة للبحث والدراسة.

وأكد بدراوى في رده على البند الأول من جدول الأعمال ان اختيار الأرض اللازمة لإقامة المصيف خطوة مبدئية وليست خطوة تنفيذية، حيث طلب رئيس الحزب معلومات كافية حول كيفية الشراء والوضع القانونى للأرض قبل اتخاذ القرار. كما أكد أن عدم تنفيذ المشروع حتى الآن يرجع الى رغبة الحزب في تنفيذ رغبة الشباب بأيسر الطرق وبأسعار مناسبة، وأرجع عدم إقامة المصيف على الأرض التى وقع عليها اختيار اللجنة المشكلة لهذا الغرض الى وجود قطعة أرض خاصة بالحزب بمحافظة البحر الأحمر وأكد أن رئيس الحزب قد كلف أحد المهندسين الأعضاء لمعاينة الموقع على الطبيعة ويجرى الآن بحث الموضوع من كل جوانبه للوصول الى أنسب الحلول.

صندوق الحزب

وحول السؤال الذى طرحه بعض الحاضرين بشأن أسباب تحويل التبرعات التى جمعت الى الأمانة العامة لصندوق الحزب بالقاهرة، أكد بدراوى أن مسئولية أمانة الصندوق باعتبارها المسئولة عن أموال الحزب أمام الجهاز المركزي للمحاسبات تحتم ضرورة تحويل أي مبالغ يتم جمعها الى الصندوق.

وردا على السؤال الذى طرحه طارق السيد ممثل لجنة الشباب بالاسكندرية عن دور السكرتارية العامة للحزب قال بدراوى: إن مسئولية ودور السكرتارية العامة للحزب تتمثل في الإشراف ومتابعة ومراقبة أنشطة اللجان العامة بالمحافظات، وقال أن دخولى مجلس الشعب قد أثر تأثيرا سلبيا على دوره فى الإشراف والمتابعة باعتباره سكرتيرا عاما مساعدا ووعد بعلاج هذا القصور مؤكدا ان قواعد ولجان الوفد أبقى ويجب أن توضع فى المرتبة الأولى.

اتحاد عام

وعن مشروع لائحة الاتحاد المقدمة من لجان الشباب والذى تضمنها البند الثاني من جدول الأعمال رفض بدراوي تكوين اتحاد عام قبل توافر عدة عناصر حددها فى الانتهاء من تشكيل لجان الشباب على مستوى الجمهورية واستكمال تشكيلات اتحاد الطلبة على مستوى الجامعات إضافة الى توافر وجود تشكيلات عمالية ونقابية فى الوفد وذلك حتى لا يكون الأمر مجرد شعارات ولافتات لا يمكن تحقيقها فى الواقع.

وقال محمد السيرى ممثل شباب الغربية اننا كشباب نحتاج الى عمل سياسى وثقافى موحد على مستوى الجمهورية. كما نحتاج الى الاستعانة برؤية قيادات الحزب وذلك لن يتحقق إلا من خلال هذا الاتحاد، وطالب محمد موسى من شباب الغربية بالموافقة على تشكيل الاتحاد بما هو متاح من تشكيلات حالية دون الانتظار الى استكمال التشكيلات.

وتحدث طارق السيد ممثل شباب الاسكندرية مؤكدا ضرورة ألا يكون الهدف من الاتحاد هو تحويل أنشطة الشباب فقط ولكن يجب أن يقوم الشباب أنفسهم بتوفير المساهمات المالية والفكرية دون أن ينتظروا من القيادات تقديمها.

واقترح ابراهيم الدلنجاتى من البحيرة أن يقوم الحزب بإقامة مشروعات يمكن من خلالها مضاعفة ايراداته وحل مشكلة التمويل كما طالب الشباب بضرورة ادخال رؤوس أموال جديدة وعدم الاكتفاء بالأعضاء الحاليين.

ورد فؤاد بدراوى مؤكدا ان قانون الأحزاب صريح فى هذا الشأن وكشف عن إحجام أصحاب رؤوس الأموال ورجال الأعمال عن الانضمام الى الوفد خشية على مصالحهم من بطش الحكومة.

لجنة عامة

وعرض بدراوى على الشباب فكرة تشكيل لجنة عامة للشباب على مستوى الجمهورية والموافقة عليها قبل عرضها على رئيس الحزب لاتخاذ قرار بشأن تشكيلها دون المخالفة للائحة الحزب، وأشار الى وجود فارق بين هذه اللجنة ولجنة الشباب النوعية.

وكان مجدى الجندى سكرتير عام لجنة الوفد بالمنوفية وعدد من الشباب المشاركين في المؤتمر قد طالبوا بضرورة تشكيل لجنة دائمة تكون مسئولة عن تنظيم وإعداد المؤتمرات وإنشاء صندوق مركزى لتمويل أنشطة هذه اللجنة وتوفير التكاليف اللازمة لانتقالات شباب المحافظات البعيدة.

ووافق فؤاد بدراوى على تشكل اللجنة على أن يراعى فى تشكيلها التوزيع الجغرافي وأكد ان فكرة إنشاء صندوق مطروحة بالحزب.

صحيفة سويسرية تنفى تعديل صورة عن حادث الأقصر

زيوريخ - أ ب - نفت صحيفة «ديلى بليك» السويسرية امس قيامها بادخال تغييرات على احدى الصور الملتقطة بعد الحادث الإرهابى بالاقصر، لإظهار طوفان من الدماء فى موقع الحادث والذى راح ضحيته عدد من السائحين السويسريين، بدلا من الماء المستخدم فى غشل آثار الدماء على الرمال.

وقد ظهرت الصورة الحقيقية على صفحات جريدة «سونتاج زيتونج» والتى نقلتها عن وكالة «أسوشيتدبرس» للأنباء، وكان واضحا فيها الماء المستخدم فى تنظيف المكان وليس الدماء، التى زعمت صحيفة «ديلى بليك» انها لم تتلق تعليمات من اى شخص باجراء تغييرات على الصورة.

واعتذر التليفزيون السويسرى نفسه عن الصورة التى عرضها على شاشته، وكانت تظهر فيها الدماء بدلا من المياه.

مسئولون بريطانيون لـ«الأهرام»:

نأخذ مسألة التبرعات للإرهابيين بجدية تامة

لندن - من عبدالله عبدالسلام : اكد مسئولون بريطانيون ان بريطانيا تأخذ قضية جمع التبرعات فى بريطانيا للجماعات الإرهابية فى مصر بجدية تامة، وانه سيتم التحقيق فى هذه المسألة إذا كانت هناك ادلة على حدوث ذلك. واكد المسئولون البريطانيون فى تصريحات لـ «الاهرام» أن علاقات مصر وبريطانيا جيدة للغاية، وانهم يسعون لاستمرار هذه العلاقات فى صورتها الراهنة وتوطيدها. وكرر المسئولون إدانتهم الكاملة كل اشكال الإرهاب، مشيرين إلى أن بريطانيا عانت الإرهاب كثيرا.

كلمة اليوم

لا حوار مع من اغتال الابرياء

جاءت تصريحات الرئيس حسني مبارك في اسوان تعبيرا عن نبض كل المواطنين وتعبيرا عما يريده رجل الشارع العادي انه لا حوار مع الارهابيين الذين اغتالوا البسمة من على الشفاه بعد استخدام السلاح وقتل الابرياء والسياح المسالمين ولابد من الرد على الارهاب بقوة وحسم.. لان ما حدث في مذبحة الاقصر ليس من طباع وصفات المصريين ولن يتكرر بإذن الله.. لان مصر امنة وهناك ضمانات امنية لكل ضيوفنا..

هل يدري من يحمي الارهاب ويؤويه في الخارج ويقدم له التمويل انهم سبب ازدياد العمليات الارهابية فقد كتبت صحيفة « الاوبزرفر» البريطانية تحت عنوان ملايين الجنيهات من بريطانيا لقتلة الاقصر..

ان منفذي مجزرة الاقصر جمع لهم المتطرفون الاسلاميون ٢,٥ مليون جنيه استرليني للاضرار بمصر.. وان الارهابيين الاسلاميين الذين منحتهم بريطانيا حق اللجوء السياسي رغم صدور احكام قضائية ضدهم في مصر اصدروا بيانا في لندن باسم الجماعة الاسلامية حذر البريطانيين من السفر الى مصر للسياحة.. وقالت الصحيفة البريطانية ان هناك ادلة على ارسال مبالغ كبيرة من المال الى الجماعات المتطرفة في مصر وان هناك ابو حمزة المصري والذي يعمل إماما لمنتجع في وسط لندن افتى بان السياحة حرام وقوله ان لندن اصبحت مركزا لجمع التبرعات لاعمال الارهاب في انحاء العالم .. كما ان هناك ممولا آخر يقيم في لندن هو عمر بكري محمد وان اتباعه جمعوا ٢,٥ مليون جنيه استرليني لدعم الارهاب وان التبرعات تجمع من امام المساجد والمراكز الاسلامية في انحاء بريطانيا. هذه صورة لما يفعله الارهابيون في لندن لدعم الارهاب في العالم.

ليرى من كانوا يريدون الحوار ما فعله الارهاب بالسياحة في مصر. ان الذين عادوا بعد زيارة الاقصر واسوان اخيرا يروون لنا ما شاهدوه من مسحة الحزن والشعور بالقلق في عيون المواطنين بعد ان اصابهم حادث الاقصر بالصدمة وكأنه كابوس.. الحركة هادئة على غير العادة في مثل هذه الايام من كل عام.. وهناك شعور بالقلق وانت لا تلمح إلا اعدادا قليلة من السياح .. واعتبر الذين مصدر رزقهم السياحة انهم في اجازة طويلة لا يعرفون متى تنتهي؟ وهم في نفس الوقت لا يخفون غضبهم من تقصير واهمال الجهاز الامني.

واخيرا لابد ان نؤكد ان مدبري عمليات الارهاب قتلة ولا حقوق لهم ولا حوار مع من استخدم السلاح ضد وطنه!!

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

قضية "الاغتيالات الكبرى" تبت اليوم

القاهرة: تثبيت حكم بإعدام اثنين من قادة "الجهاد"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس حسني مبارك صادق اول من امس على الاحكام في قضية «خان الخليلي» والتي تضمنت الإعدام لاثنين من قادة جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، مقيمين في بريطانيا وهما عادل عبدالمجيد واحمد السيد النجار.

وكانت محكمة عسكرية اصدرت في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الأحكام في القضية والتي تضمنت ايضاً الاشغال الشاقة والسجن فترات متفاوتة لـ ٥٣ اخرين، بعدما دانتهم المحكمة بالتخطيط لاغتيال رجال امن ومسؤولين وتفجير في خان الخليلي السياحي.

واوضحت المصادر ان المتهمين الذين حوكموا حضورياً سيبلغون اليوم المصادقة على الاحكام وان من حق هؤلاء، اضافة الى المحكومين بالاعدام غيابياً، تقديم التماسات إلى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً تلي المصادقة على الاحكام، لطلب تخفيفها او إلغائها او إعادة المحاكمة امام دائرة اخرى.

معروف ان الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اية هيئة قضائية اخرى.

وعادل عبدالمجيد هو محام يدير في لندن الآن «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» وهو جهة حقوقية، وكان نفى مراراً علاقته بجماعة «الجهاد» او اي تنظيم ديني اخر يمارس العنف. لكن المحكمة دانته بتكليف اشخاص في التنظيم تنفيذ عمليات ارهابية.

اما النجار فكان انضم الى تنظيم «الجهاد» وغادر مصر نهاية الثمانينات الى دولة عربية ومنها الى افغانستان، حيث شارك في تدريب اعضاء التنظيم على استخدام الاسلحة واساليب حرب العصابات.

وافادت اعترافات المتهمين في قضية خان الخليلي انه اجرى اتصالات ببعضهم من مكان خارج مصر ورجحوا ان يكون ذلك تم من العاصمة البريطانية.

إلى ذلك، اتخذت اجهزة الأمن المصرية امس اجراءات مشددة عشية جلسة المحاكمة في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٣٣ من أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية». وستعقد الجلسة في محكمة جنوب القاهرة.

وتعد القضية واحدة من اكبر قضايا التنظيمات الدينية لجهة عدد الجرائم المنسوبة الى المتهمين، وتنوعها.

ويواجه هؤلاء تهماً باغتيال ٢٦ من رجال الامن ومحاولات لاغتيال ٤٦ من رجال الشرطة والمواطنين، وتنفيذ اكثر من ٣٠ هجوماً على اهداف سياحية ومنشآت عامة ومصارف ومكامن للشرطة.

وكانت نيابة امن الدولة طالبت باقصى العقوبة بجميع المتهمين، وهي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

المصدر : الحيــــــــاة

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٠٧

المتهمان بمهاجمة السياح الالمان يمتنعان عن طلب تخفيف الحكم بإعدامهما

□ القاهرة –
من أحمد عبدالرحمن:

■ اكد محاميا الشقيقين صابر ومحمود ابو العلا فرحات ان موكليهما رفضا التقدم بالتماس لتخفيف الحكم بإعدامهما، الذي ابلغا مصادقة الحاكم العسكري عليه الاربعاء الماضي.

وقال المحاميان أسامة محمود وفتحي تمساح ان الشقيقين فرحات يصران على ان ما فعلاه هو «نوع من الجهاد في سبيل الله، وانهما سيعدان شهيدين في حال نفذ حكم الاعدام» الذي أصدرته محكمة عسكرية في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وكان الشقيقان دينا بالهجوم على باص السياح الألمان أمام المتحف المصري وسط القاهرة في ايلول (سبتمبر) الماضي، ما أسفر عن مقتل تسعة من السياح اضافة الى سائق الباص المصري.

ويجوز التماس تخفيف الحكم في غضون ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليه.

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٧

فى قضية الاغتيالات الكبرى

الدفاع يطعن فى اعترافات المتهمين وينتهى من مرافعته بعد غد

كتب ـ خالد أبو العز:

واصلت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، امس نظر قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٢٣ إرهابيا ارتكبوا ١٩ حادثة إرهابية شملت حوادث القتل الجماعى والشروع فى قتل عدد من ضباط الشرطة، حيث استمعت المحكمة لمرافعة الدفاع عن بعض المتهمين وحددت المحكمة لهيئة الدفاع الجلسات الثلاث القادمة للانتهاء من مرافعتهم عقدت الجلسة برئاسة المستشار إسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان بحضور عمرو فاروق رئيس نيابة امن الدولة العليا وسكرتارية عصام عبد الفتاح وممدوح غريب وقررت المحكمة استمرار المرافعة بجلسة اليوم، حضر المتهمون فى حراسة المقدمين عماد قنديل وميشيل رشدى، حيث استمعت المحكمة إلى دفاع المتهم الأول رضوان إبراهيم الطالب بالحقوق، حيث التمس إعفاء المتهم من حضور باقى جلسات المحاكمة لسوء حالته الصحية، بينما نفى الدفاع عن المتهم ماجد خلف ـ طالب بالطب ـ ما نسب له من زعامة الجناح العسكرى بمحافظة سوهاج وتدريب اعضائه على استخدام الأسلحة الألية، كما دفع الدفاع عن متهمين اخرين ببطلان الاعترافات، مشيرا إلى ان اجهزة الأمن قدمت بندقية الية بزعم أن المتهمين استخدموها فى جرائمهم على الرغم من ان السلاح المقدم سبق أن نسب لمتهمين فى قضية اخرى استخدموه فى حوادث إرهابية

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

أجندة البرلمانات العربية

مشروع إعلان عربى فى الأقصر لمكافحة الإرهاب

□ القاهرة – ماجد كريم – أ ش أ:

بدات البرلمانات العربية اعضاء الاتحاد البرلمانى العربى الاعداد لمشروع اعلان الاقصر العربى لمكافحة الارهاب وذلك خلال الدورة الطارئة التي سيعقدها الاتحاد البرلمانى العربى فى مدينة الاقصر فى 14 يناير المقبل والذي يتصادف مع منتصف شهر رمضان المبارك في اطار المساندة العربية لمصر بعد حادث الاقصر الارهابى الاخير..

ومن المقرر ان يؤكد الاعلان الجديد.. والذى يتم التشاور حول صياغته داخل اطار الامانة العامة للاتحاد وباستطلاع آراء البرلمانيين العرب؛ على ضرورة توقيع اتفاقية عربية لمقاومة ومكافحة الارهاب فى جميع صوره واشكاله وايجاد منظومة رسمية للتعاون على مستوى الحكومات العربية لمقاومة هذا الخطر وكذلك تعهد عربى كامل برفض ايواء او اقامة او تمويل للعناصر الارهابية وتبادل المعلومات والبيانات حولها فى اطار تعاون السلطات الامنية العربية..

وسوف يركز الاعلان ايضا على رفض الربط بين العناصر الارهابية والاسلام الذى يرفض الارهاب والعنف وتتسم تعاليمه بالتسامح والحكمة والموعظة الحسنة..

ويتناول الاعلان ايضا نداء الى جميع دول العالم برفض ايواء افراد الجماعات الارهابية.. وتسليمهم الى بلادهم لمحاكمتهم على الجرائم التى ارتكبوها فى هذه الدول وفقا لما تنص عليه المواثيق الدولية والامتناع تماما عن الاستجابة لطلبات منحهم حق اللجوء السياسى فى اراضيهم ومايشكله ذلك من خطر على الدول التى يقيمون فيها..

كما ينظم مجلس الشعب العديد من الرحلات الاثرية والسياحية الى مدينة الاقصر لرؤساء وإعضاء الوفود البرلمانية العربية فى اطار التغلب على الاثار السلبية لحادث الدير البحرى الاخير على التدفق السياحى فى الموسم الشتوى الحالى..

وينتظر ان يوجه الرئيس حسنى مبارك كلمة الى البرلمانيين العرب فى مناسبة اجتماعهم الاستثنائى بالاقصر تعكس تاكيد مصر على ترحيبها بالرعايا العرب فى زياراتهم السياحية الى مصر.. وينتظر ايضا ان يلتقى عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بالبرلمانيين العرب خلال وجودهم بالاقصر..

وكان الاتفاق على دورة الاقصر البرلمانية العربية الاستثنائية قد تقرر فى اجتماع الدورة الطارئة للاتحاد البرلمانى العربى فى طرابلس الليبية مؤخرا. ومن ناحية اخرى، تناقش اللجنة الدائمة للاعلام العربى برئاسة امين بسيونى خلال اجتماعاتها التى تبدأ اليوم السبت بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية دور الاعلام العربى فى التصدى لظاهرة الارهاب والتطرف وسبل دعم العمل الاعلامى والثقافى فى الاراضى العربية المختلفة.

المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

فكرة غير تقليدية تمسح دموع الأقصر

رؤساء أجهزة الرقابة العليا بالدول العربية ينقلون مؤتمرهم من القاهرة إلى الأقصر وأبوسمبل

في مبادرة غير تقليدية قرر رؤساء أجهزة الرقابة العليا بالدول العربية تنفيذ فكرة لمسح دموع الأقصر. وافق ٣٦ من رؤساء ومديري هذه الأجهزة على اقتراح لإعادة البسمة إلى الملكة حتشبسوت التي شهد معبدها مجزرة إرهابية بشعة!! الفكرة لبنانية والموافقة جاءت فورية من ممثلي ٩ دول عربية أعضاء المجلس التنفيذي لأجهزة الرقابة العليا في الدول العربية. وصل رؤساء أجهزة الرقابة إلى القاهرة لعقد مؤتمرهم داخل قاعة اجتماعات الجهاز المركزي للمحاسبات بشارع صلاح سالم، وبمجرد وصولهم وقف القاضي عفيف المقدم رئيس ديوان المحاسبة بلبنان ليعلن اقتراحه بترك القاهرة والذهاب إلى الأقصر، وبمجرد انتهاء المسئول اللبناني من طرح فكرته كانت الموافقة جماعية. وعلى الفور بدأ الدكتور شوقي خاطر رئيس جهاز المحاسبات يجري اتصالاته للانتقال إلى الأقصر بل وأسوان وأبو سمبل.

وقد قام رئيس ديوان المحاسبة اللبناني باستدعاء زوجته من بيروت وقرر اصطحاب ابنته «رنا» معه وهي تعمل قنصلا للبنان بالقاهرة.

ونفس الشيء فعله معظم أعضاء الوفود الأخرى ليصل عدد الوفد إلى ٤٦ في مظاهرة حب عربية تمسح دموع الملكة حتشبسوت والملك رمسيس وتوت عنخ آمون في كل من معابد الكرنك وأبو سمبل والأقصر ووادي الملوك والملكات.

وأكد أعضاء الوفد العربي انهم نفذوا الفكرة ليعلنوا للعالم كله رسالة رفض للإرهاب.. ومن هناك بعثوا برسالة خاصة إلى الرئيس حسني مبارك أشاروا فيها إلى أن الجميع مع الشقيقة الكبرى مصر في السراء والضراء، وأن مصر سوف تظل دائما بلد الأمن والأمان رغم بعض الحوادث التي يحدث مثلها في كل بلدان العالم، وقالوا انهم ذهبوا إلى الأقصر لدعم مصر وشد أزرها والوقوف إلى جانب الشعب المصري الذي يرفض بكل شدة الأعمال الإرهابية بمختلف أشكالها.

وهناك في الأقصر كاد أعضاء المجلس التنفيذي لأجهزة الرقابة العليا بالدول العربية أن ينسوا المهمة التي جاءوا من أجلها إلى مصر، وهي بحث تطوير أداء عمل أجهزة الرقابة ومناقشة التعاون المشترك في هذا الشأن وتبادل الخبرات في مجال الرقابة وحماية المال العام، لكنهم استطاعوا «اقتناص» بعض الوقت خلال الأيام الثلاثة التي أمضوها بالأقصر وأسوان وأبو سمبل وذلك لدراسة عدة موضوعات مهمة في مجال التعاون المشترك.

والحقيقة أن جميع أعضاء الوفد «ذابوا» في آثار الفراعنة وحضارة الأجداد وانبهروا بالصوت والضوء في معبد الكرنك وزاروا جزيرة النباتات بأسوان وتفقدوا معبد فيلة وسط النيل وشدهم متحف النوبة الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك.

وهناك شدوا على أيدي أصحاب البازارات وشاركوا أصحاب المراكب والحناطير رفضهم للإرهاب البغيض لدرجة أن رئيس ديوان المحاسبة اللبناني القاضي عفيف المقدم وزوجته قاما بالعزف على «الربابة» الأسوانية مع أعضاء الوفد أمام بعض المعابد والمناطق الأثرية ومداعبة العدد القليل من السياح الأجانب الذين يزورون الأقصر هذه الأيام وقد لاقت هذه المبادرة قبولا بالغا من الدكتور شوقي خاطر رئيس جهاز المحاسبات وأشار إلى أن الوفود العربية تحملت نفقات هذه الزيارة بل إن عددا كبيرا منهم اصطحبوا زوجاتهم وأبناءهم معهم في تحد شهم للإرهاب، وقال د. شوقي خاطر انها مبادرة طيبة لاقت كل الاستحسان، وقد استقبل اللواء ممدوح مصباح محافظ أسوان الوفد العربي وأقام لهم حفل عشاء وقدم هدايا رمزية للجميع عبارة عن لوحات ورق البردي مكتوب عليها اسم كل عضو باللغة الهيروغليفية، أما هدايا السيدات فكانت عبارة عن علبة [illegible] رقيقة وسلسلة.

●● وهكذا كانت مظاهرة حب لمصر بمبادرة عربية صادقة من جانب رؤساء الأجهزة الرقابية العليا.. هؤلاء تركوا الأقصر وأسوان وأبو سمبل ومازالت في أذهانهم مشهد شاب من أبناء أسوان إسمه قذافي محمد بحر وهو يجلس مهموما فوق مركب ينتظر السياح لنقلهم إلى معبد فيله وسط النيل.. ومازالت كلماته ترن في أسماعهم: الله يخرب بيت الإرهاب!

اليوم الحكم في قضية الاغتيالات الكبرى

□ القاهرة – أ.ش.أ :

تصدر محكمة أمن الدولة العليا طوارىء اليوم السبت حكمها في قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها 33 متهماً ينتمون إلى الجناح العسكري للجماعات الارهابية والمتهمين باغتيال 26 من قيادات الشرطة والشروع في قتل 46 من الشرطة والاهالي.

ويصدر الحكم برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان وترجع وقائع هذه القضية إلى عام 94 وجرت احداثها في محافظات سوهاج وأسيوط والمنيا ونظرتها المحكمة على مدى 9 أشهر واستمعت إلى أكثر من 50 شاهد اثبات وحققت لعدة جلسات في احداث القضية والاتهامات المنسوبة للمتهمين واتاحت الفرصة كاملة للدفاع لإبداء دفوعهم كما استجابت المحكمة لطلبات الدفاع والمتهمين طوال جلسات المحاكمة.

وتعد هذه القضية من اكبر قضايا الارهاب حيث اشتملت احداثها على 18 حادثاً إرهابياً دموياً قام بارتكابها 33 ارهابياً من جماعات القتل والتخريب والدمار باسم الشريعة الاسلامية وقد شمل قرار الاتهام سلسلة من الاحداث الارهابية بدأت بنسف سيارة العميد محمد قاسم طعيمة المفتش بمصلحة الأمن العام وقتله بداخلها ومعه جنديان كانا في حراسته ثم اغتيال العديد من قيادات الشرطة برصاص البنادق الآلية والمسدسات أثناء توجههم إلى مقار اعمالهم من بينهم المقدم مصطفى خليل توني الضابط بمصلحة الأمن العام والعميد عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج.

وشمل قرار الاتهام أيضاً اغتيال العميد شيرين على فهمي قائد قوات الأمن باسيوط والهجوم على كمائن الشرطة ونقط المرور واغتيال افرادها ومصرع النقيب كرم عيسى كرم والنقيب باسم الكاتب بنقطة مرور السلخانة باسيوط ومصرع صف الضباط كامل احمد سليم وعلى حسنين وعبد الحميد عبد العال في نقطة مرور بني قرة.

كما تضمنت الاتهامات المسندة للمتهمين فضلاً عن وقائع الاغتيال البالغة 26 قتيلاً من قيادات الشرطة ورجالها والشروع في قتل 46 آخرين تم تداركهم بالعلاج وتخريب المنشآت الاقتصادية والسياحية والمباني المعدة للنفع العام بإلقاء العبوات الناسفة والمواد المتفجرة على مقار بنك فيصل الاسلامي والشركة المصرية لتجارة المعادن وشركة السكر والتقطير المصرية وشركة المحاريث والهندسة وشركة مصر للبترول ومقار بنك مصر فرع اسيوط وفندق بدر السياحي باسيوط.

ولم يسلم السواح من أذى المتهمين وقد شمل قرار احالتهم اطلاقهم أعيرة نارية على أتوبيس لشركة اسمنت اسيوط يستقله ثمانية من الخبراء الرومان شرع في قتلهم ووضع عبوة ناسفة داخل حقيبة سامسونيت على رف احدى عربات القطار السياحي المتجه إلى الاقصر والشروع في قتل ركاب هذه العربة.

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

أجمعت عليه الأوساط الأمنية:

اهتمام عالمي بدعوة مبارك للتعاون الدولي في مواجهة الإرهاب

تجمع الاوساط الامنية على ان عام ١٩٩٨ سيشهد مزيدا من التعاون الامني على المستوى الدولي لمواجهة العناصر الارهابية وذلك بعد ان اكد الحادث الارهابي الاثم الذي تعرضت له المنطقة الاثرية بالاقصر شهر نوفمبر الماضي اهمية التعاون الدولي لمواجهة الارهاب خاصة وان الحادث - بعيدا عن بشاعته - كان بمثابة الرسالة الصحيحة في الزمان المناسب التي يجب على العالم ان يعيها فكان الحادث وبحق المسمار الاخير الذي وضعه الارهابيون في نعوشهم.

لقد قلب هذا الحادث الموازين وكانت بداية المواجهة من قبل الرئيس حسني مبارك الذي انتقل الى موقع الحادث وباشر بنفسه التحقيق في الحادث مع اصداره لقرارات التغيير التي كانت نقطة التحول في الانضباط الامني بكل محافظات البلاد لتصل الصورة الحقيقية للعالم بان مصر مصرة كل الاصرار على تجاوز الحادث ومعالجته جذريا والتاكيد مجددا ان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية وان مصر ستظل دائما وابدا بلد الامن والامان.

وكانت دعوة الرئيس مبارك لدول العالم خاصة الاوروبية باهمية التعاون لمكافحة الارهاب الذي لابد انه سيطول هذه الدول التي تاوى عناصر التخريب بمثابة الطلقة التي وجدت الصدى الواسع والقوي والتحرك من جانب هذه الدول فالغت بريطانيا تحذيراتها التي كانت قد وجهتها للسائحين بعدم الذهاب الى مصر بخلاف اعادة دراسة موقفها من القوانين التي تحكم اللجوء السياسي اليها والتي تستغلها قيادات العناصر الارهابية وكذلك اعادة النظر في السماح لبعض الجماعات والهيئات بجمع التبرعات التي كانت تصب في النهاية في خانة تمويل العمليات الارهابية.

وكان لتزامن الحادث الارهابي في الاقصر مع اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب بالجامعة العربية بالقاهرة اثره على مناقشة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ادراكا لخطورة هذه الظاهرة التي يعانيها معظم الدول فتم الاتفاق على عقد جلسة بين مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب في الاسبوع الاول من يناير ١٩٩٨ لاقرار الاتفاقية ليكون العام الجديد شاهدا عليها حتى يتم العمل بها في ظل التحديات التي تواجهها هذه الامة المستهدفة.

وعلى صعيد الحوادث الارهابية التي وقعت بالبلاد شهد عام ٩٧ احداثا ارهابية عديدة اولها حادث السطو المسلح على بنك العياط واسفر عن مصرع اثنين من الارهابيين شاركا في السطو على البنك الى جانب مصرع قائد الجناح العسكرى ببني سويف ومقتل جميع زملائه حتى جاء حادث الاقصر وما تبعه من محاكمة ستة من قيادات وضباط الادارة العامة لشرطة الاقصر في واقعة تعد الاولى من نوعها بالبلاد.

وشهد العام نفسه صدور احكام باعدام ٣٦ ارهابيا من محاكم امن الدولة العليا. وبلغ عدد الضباط الشهداء من جراء العمليات الارهابية خلال الفترة الماضية وحتى نهاية عام ٩٧ نحو ٦٠ ضابطا الى جانب اصابة نحو ٣٢٠ من افراد الشرطة ونحو ٣٤٦ من المواطنين الشهداء وبلغ عدد المتهمين المضبوطين في عمليات ارهابية نحو ٤ الاف و٣٤٦ والمحكوم عليهم نحو ٥٣٦.

ولم يقتصر الاهتمام الامني خلال العام الماضي على الجانب السياسي فقد حظيت الجوانب الامنية الاخرى الاجتماعية والاقتصادية باهتمام واضح ففي مجال مكافحة المخدرات بلغ عدد القضايا التي تم ضبطها حتى نهاية عام ٩٧ نحو ٦٢ الفا و٨٧٨ وعدد المتهمين نحو ٦٩ الفا و٥٣ متهما وكمية ماتم ضبطه من مواد مخدرة من الحشيش نحو الف كجم والافيون ٢٠٠ كجم والهيروين نحو ٤٠٠ كجم والكوكايين نحو ٤ كجم وهي كميات كبيرة يعلم المهتمون بعمليات المكافحة مدى الجهد الذي كان وراءها، كما تمت ابادة اكثر من ٣ مليارات شجيرة خشخاش ونحو نصف مليار شجيرة قنب هندي اغلبها في المناطق الجبلية الوعرة في سيناء.

وفي مجال جرائم الاموال العامة بلغ اجمالي قضايا التزييف والتزوير ١٢ الفا و٨٥٣ قضية والاختلاس ٣ الاف و٨٧٦ والرشوة ٨٨٦ والنقد والتهريب ١٢٩١ وتنفيذ الاحكام ٦٩٥٩ قضية.

وفي مجال مكافحة الغش التجاري بلغ عدد القضايا المضبوطة نحو ٣٤ الفا و٨٢٦ قضية وزنت المضبوطات فيها اكثر من ٢٢ مليون كيلوجرام.

ومن ابرز الظواهر الاجرامية التي شهدها عام ٩٧ ظاهرة البلطجة والتي كادت تهدد الامن العام للبلاد حتى امكن التصدي لها وتم خلال مواجهة هذه الظاهرة ضبط نحو ٩٨٧ قطعة سلاح ونحو عشرة الاف و٣٧١ قطعة سلاح ابيض وضبط ٥٩ ورشة لتصنيع الاسلحة البيضاء و١٦٧ تشكيلا عصابيا ضم ٢٦٥ متهما اعترفوا بارتكاب ٣٦٩ حادثا.

كما تم ضبط ثلاثة الاف و٢١ قضية احداث وعدد ١٤٢٠ قضية تسول و٢٦٠ قضية تشرد ونحو ٣٨٧ الفا و٦٠٨ من المحكوم عليهم الهاربين في قضايا مختلفة.

ومن القضايا الاجتماعية التي اثارت اهتمام الراي العام قضية «عبدة الشيطان» عندما قام جهاز مباحث امن الدولة بالكشف عنها وتم القبض على ١٠٢ متهما من اعضاء هذه الجماعة من معتنقي الفكر المنحرف في ثلاث محافظات من بينهم ٤ من الفنانين واساتذة الجامعات.

وفي مجال ضبط الجنايات المهمة وقع خلال عام ٩٧ عدد ١٨٨ جريمة قتل بلغت نسبة الضبط فيها ٩٠ في المائة كان ابرزها جريمة قتل سيدة واثنين من اطفالها في مدينة نصر كما كان للحيوانات المفترسة نصيبها هي الاخرى فبعد ان التهم تمساح احد الصيادين ببحيرة ناصر باسوان التهم اسد تابع للسيرك احد الصبية المسئولين عن نظافة المكان الذي يقيم فيه الاسد.

كما بلغ عدد قضايا الضرب الذي افضى الى موت ٦٥ بنسبة ضبط ١٠٠ في المائة وسرقة ١٠٨ بنسبة ٩٠ في المائة والخطف اثنين بنسبة ضبط ١٠٠ في المائة وهتك العرض ٣٩ بنسبة ضبط ٩٢ في المائة، وفي مجال ضبط جنح السرقات المهمة تم ضبط ٢٦١٥ حالة سرقات مساكن بنسبة ضبط ٤٦ في المائة وسرقات المتاجر ١٥٨٢ حالة سرقة بنسبة ضبط ٥٣ في المئة وسرقات السيارات ١١٧٥ بنسبة ضبط ٥٤ في المائة والماشية ١٨٧ حالة سرقة بنسبة ضبط ٥٦ في المائة.

ومن اهم المشروعات القومية التي شهدها عام ٩٧ مشروع الرقم القومي واصدار البطاقة الشخصية الجديدة المؤمنة والذي افتتحه الرئيس حسني مبارك بعد انتظار دام اكثر من ١٨ عاما ليكون احد اهم الانجازات البارزة التي تمهد لدخول مصر القرن المقبل بخطى ثابتة ويساعدهم على وضع خطط التنمية الشاملة متسلحة باكبر قدر من المعلومات عن جميع مواطنيها.

وكانت اولى مراحل هذا المشروع تسجيل واقعات

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

البلاد من عام ١٩٠٠ وحتى الان بمعدل ٩٣ مليون بيان وواقعات الوفاة من عام ١٩٠٠ بواقع ٢٣ مليون بيان والزواج من عام ٩٦ بواقع ١٢ مليونا بيان والطلاق من التاريخ نفسه بواقع مليوني بيان.

ومن مزايا البطاقة الشخصية المؤمنة تامين نظام اصدار البطاقات باستخدام التقنيات الحديثة والذى يؤدى الى منع تزييفها ويحقق الاستدلال على بيانات المواطنين وتلافى اخطاء تدوين البيانات وتبسيط الاجراءات المتبعة فى مكاتب السجل المدنى.

واذا كان مشروع الرقم القومي الذى كان املا وبدأ التفكير فيه منذ عام ١٩٨٠ أصبح حقيقة فى عهد الرئيس مبارك الا انه لم يتم حتى الان تعميم العمل به فى انتظار الانتهاء من اصدار البطاقات لكل المواطنين على مستوى الجمهورية واصدار وزير الداخلية قراره بالغاء البطاقات العادية والعمل ببطاقات الرقم القومي.

واذا كان مشروع الرقم القومى قد وجد طريقه فى عهد الرئيس حسني مبارك ليتحقق حلم الشعب ..فان هذا الشعب يامل ايضا فى الانتهاء من اصدار جواز السفر الجديد والذى طال الحديث عنه كثيرا لتتكامل منظومة دقة البيانات وتلافى عمليات التزييف والتزوير التى يستغلها الخارجون على القانون ، حيث ان الجواز الجديد معالج بشكل لايمكن تزييفه أو تزويره.

ومن المشروعات التى شهدها عام ٩٧ افتتاح المرحلة الثانية لاكاديمية مبارك للامن حيث قامت وزارة الداخلية بالتنسيق مع وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة بتخصيص مساحة ٢٠٠ فدان لانشاء مقر الاكاديمية الجديدة على الطريق الدائرى بمدينة القاهرة وتم وضع حجر الاساس لها فى فبراير ٩٤ وافتتح المرحلة الاولى منها الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء فى يوليو ٩٦.

وتعد هذه الاكاديمية بمثابة نقلة للارتقاء بمستوى العملية التعليمية والتدريبية ودفع حركة البحث العلمى بكليات الاكاديمية ومركز البحوث بها وتطوير ميادين التدريب وقاعات الدراسة بما يسهم فى تحقيق الغايات المنشودة والسعى لجمع المعاهد التدريبية الخاصة بالضباط فى منطقة واحدة بما يرشد الطاقات البشرية واستغلال الامكانات المادية بها وربط عمليات التعليم والتدريب باسباب التقدم العلمى والتقنى.

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

.. إياكم والتراخي!

إن اشد ما نخشاه هو أن تنطفئ جذوة وحماسة الجهود الجبارة التي تبذلها كل اجهزة الدولة لاحتواء التداعيات الخطيرة لحادث الاقصر المروع وتاثيراته على الاقتصاد المصرى وصورة مصر المشرقة فى عيون الراى العالمى.

فاذا كان وضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتطويق تلك الازمة العارضة هو امر مهم فان الاهم منه هو متابعة تنفيذ تلك المخططات والاستراتيجيات وضرورة الا تنسينا مشاغلنا اليومية وابتعادنا الزمنى عن الحدث شيئا فشيئا ان عملية ازالة آثار هذا العدوان ليست سهلة وان ترك المسالة للزمن وحده هو ضرب من ضروب العبث.

فالثابت ان الحادث اثر تاثيرا شديدا على قطاع السياحة المصرى وتسبب فى انضمام الاف الشباب وارباب الاسر الى طابور العاطلين ولايعلم احد كيف تعيش عائلات هؤلاء الأشخاص الذين كان ذنبهم الوحيد هو اختيارهم العمل فى ذلك القطاع.

ولاشك فى ان مسئولية هذه الأسر معلقة الآن فى رقبة المجتمع كله ابتداء من تنظيماته السياسية والشعبية ووصولا الى جميع اجهزة الدولة المعنية بامتصاص آثار تلك الصدمة.

ان علينا ان ندرك جيدا انه اذا كنا سننسى أو سنتناسى حادث الاقصر لتعود الامور الى ما كانت عليه فان العالم من حولنا لن ينسى ذلك الحادث بسهولة وستظل صورة الدماء واشلاء الضحايا عالقة فى ذاكرته وهو ما سيعنى اننا سنستمر لفترة طويلة ندفع ثمن ذلك العمل الجبان من قوتنا وقوت اولادنا.

ان العالم حقق فى السنوات الاخيرة تقدما مذهلا فى علوم الدعاية والعلاقات العامة وطفرة هائلة فى مجال الاتصالات والإعلام الدولى المرئى والمسموع والمقروء.

ونحن هنا فى مصر لدينا جيش كبير من المتخصصين والخبراء فى هذا المجال.

فليكن عام ١٩٩٨، هو عام «صورة مصر فى الخارج» وليتم فيه حشد كل ما نملكه من خبرات فى هذا المجال ولا مانع بالطبع من الاستعانة بالخبرات الاجنبية . لنقنع العالم انطلاقا من حقائق راسخة وجهود ملموسة وعمل دؤوب بان السياحة فى مصر أكبير بكثير من حادث الاقصر وأنه لا مكان لنبت الارهاب الشيطانى فى التربة المصرية الاصيلة.

انها ليست مسئولية وزارة الداخلية وحدها او وزارة الاعلام وحدها او وزارة السياحة وحدها او وزارة الثقافة وحدها وانما هى مسئولية كل قطاعات الدولة بما فى ذلك المواطن العادى الذى يجب ان يشعر بأنه فى حالة تعبئة عامة وان وطنه فى حاجة الى كل قطرة عرق يبذلها فى موقعه الانتاجى لنتجاوز تلك المرحلة الدقيقة التى يعيشها مجتمعنا.

انها مسئولية مجتمع بأسره!

المحرر

المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

مجزرة الأقصر: كشف هوية أحد المهاجمين

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ تمكن جهاز مباحث أمن الدولة من تحديد شخصية احد مرتكبي مجزرة الأقصر التي وقعت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً وأربعة مصريين، ومقتل الجناة الستة. وصرح مصدر مأذون له في وزارة الداخلية المصرية بأن كرم محمد اسماعيل جامع هو احد هؤلاء الجناة، وان والدته ناريمان محمد السيد تعرفت الى جثته واقرت بتغيبه عن منزل الاسرة منذ أربعة أشهر. وأضاف ان كرم كان طالباً في معهد ثانوي تابع للأزهر في مدينة طهطا في محافظة سوهاج (جنوب مصر).

يذكر ان أجهزة الأمن المصرية كانت كشفت هويات أربعة من مرتكبي الحادث بعد أيام على وقوعه.

حقـــائق

من الطبيعي ان يفجر الحادث الإرهابي في الأقصر موجة واسعة من نقد الذات وسبر اغوار القصور في مجتمعنا . وفي هذا المجال فلعلنا نتفق جميعا على ان مسئولية الحادث لاتقع على عاتق رجال الامن وحدهم ، وإنما على اطراف مختلفة ، بينهم رجال الامن. كما كان لها اسبابها الأخرى في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي . فحينما نمت هذه العناصر الإرهابية ، وتعرضت لعمليات من غسل المخ والتجنيد من قبل تنظيمات إرهابية، وعلى الرغم من ذلك فلم يتدخل أحد طوال هذا الوقت ، حتى فوجئنا جميعا بهذه العملية الإجرامية . والحقيقة هي اننا إزاء عملية سباق كبرى بين الادوات الاجتماعية والتعليمية التي توجد الإنسان السوي القادر على المشاركة في بناء المجتمع، وبين ادوات الإرهاب التي تنفث في قلوب الشباب قبل عقولهم ، حالة من الياس والإحباط والاغتراب عن الوطن والعالم ، ثم بعد ذلك يصبحون اداة طيعة في ايديهم ، يحولونها إلى قنبلة تنفجر في الاخرين . إن هذا السباق تشترك فيه كل وسائل التنشئة ، وفي المقدمة منها وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، وتليفزيون، وفيديو، وسينما، ومسرح ، ومعها بالطبع الصحافة القومية، والحزبية والمستقلة من جانب المجتمع، والكتب واشرطة الكاسيت السوداء من جانب الجماعات الإرهابية.

ويخيل إلى اننا في بعض الاحيان قد خسرنا السباق ، على الاقل بالنسبة لعدد محدود من جماعات الشباب. وعلى الرغم من ان لذلك اسبابا متعددة لامجال هنا لتشريحها ، فإن اعتقادي أن هناك سببا مهما هو غياب القدوة والنموذج فيما يعرضه بعض وسائل إعلامنا، فمن يشاهدها او يستمع إليها قد لايجد احيانا إلا نماذج مشوهة من بعض الصحفيين، والفنانين ، ورجال الاعمال، كلهم يعيشون على الفساد والرذيلة ، حتى إن بطل الفيلم او القصة لن يجد بدا من القيام بعملية قتل جماعية ، او فردية يقع بعدها مضرجا في دمائه، لقد تكرر ذلك خلال الاعوام الماضية إلى الدرجة التي باتت فيها مصر كلها ـ على الاقل في الصورة الإعلامية والفنية ـ بلدا لايبني فيه احد، ولاينتج فيه احد، ولايقدم الفكر والإبداع احد،

وبالطبع فإنني لا اقصد هنا الزيادة فيما نعرفه من الغناء المسرف لمصر ، والإشادة المسرفة بها. فهذا يحدث لمصر المجردة التاريخية ، والجغرافية ، وليس لمصر البشر الذين يبنونها ، ويبذلون العرق والدموع ، ويعيشون في الصحاري من توشكي إلى سيناء لكي يزرعوا النماء والتقدم فيها.

ولذا فإن مااقصده تحديدا هو انه قد آن الأوان لان يقوم المبدعون في مصر فيعبروا عن الإنسان فيها ، بلحمه ودمه بتقديم النماذج البشرية في كل المجالات : في الحقول، والصحافة، والمصانع ، والتجارة ، والاستثمار ، حتى تعرف الاجيال الجديدة ان هناك من يحفرون بالأظافر الطريق لمصر.

إبراهيم نافع

٤٤٠٥٧٤٤

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

سنة أولى إعدام!

د. عبد العظيم رمضان

من بين علامات الاستفهام التي أثارتها مذبحة الأقصر، ماتبين من أن ثلاثة من المسلحين كانوا طلبة في جامعة أسيوط، واحد في كلية الطب البشري، والثاني في كلية الطب البيطري، والثالث في المعهد الزراعي بقنا! ومعنى هذا الكلام أن الدولة لم تقصر في حق هؤلاء الجناة، فقد تعلموا مجانا حتى حصلوا على الثانوية العامة، ثم التحقوا بالكليات الجامعية مجانا أيضا! وهو ما لايحدث في العالم الغربي المتقدم. وقد كافأوا الوطن الذي قدم لهم هذه الفرص بكارثة اقتصادية سوف تؤثر نتائجها في حياة كل فرد في جميع المناطق السياحية، وفي جميع الصناعات المغذية للسياحة!

وكل ذلك تحت اسم الاسلام الصحيح! وتحت اسم الجهاد الديني! وهو ماتصوره تلك الجماعات لشبابنا المصري، الذين تعتبرهم تلك الجماعات «مجاهدين»! وهذا الوصف بالذات هو ما يطلقه مصطفى مشهور على هؤلاء القتلة! ففي حديثه إلى جريدة «الساجبرو» يوم ٢٢ نوفمبر تعليقا على مذبحة الأقصر، قال: «إن الارهاب قد يكون ردا على أحكام الاعدام العديدة ضد مجاهدي هذه التنظيمات»! وفي هذا الضوء فإنه يدخل في مفهوم «الجهاد الديني» لدى هذه الجماعات محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في أديس أبابا! ومحاولة اغتيال كل من رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي ووزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي ووزير الاعلام صفوت الشريف! وقتل فرج فودة، ومحاولة قتل نجيب محفوظ، وقتل الأبرياء في القللي والعتبة والهرم وغيرها! وتفجير السفارة المصرية في باكستان!

وهو معنى جديد «للجهاد الديني» غير الذي شرعه الدين الاسلامي، وغير الذي انتهجه المسلمون منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين والخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز، وسار عليه الخلفاء الأمويون عندما فتحوا شمال افريقيا، ودقوا أبواب القسطنطينية خمس مرات، ثم يدقون أبواب روما، وحولوا حوض البحر المتوسط إلى حوض إسلامية، ومياه البحر المتوسط إلى مياه إسلامية!

لقد امتهن مفهوم «الجهاد الاسلامي» على يد قادة هذه الجماعات الجدد، ممن فيهم من يسمون معتدلين ومتطرفين، وتحول من فتح البلاد ونشر الاسلام في ربوع الأرض، إلى الاكتفاء بقتل السائحين ومحاولة قتل رئيس الدولة ووزرائه، وقتل مفكري الشعب المصري وكتابه، وضرب السياحة، لزيادة معاناة الشعب المصري وافقاره، وزيادة اعداد البطالة! فيا له من جهاد! وما أحطه من جهاد! انه ليس جهادا من أجل رفعة الاسلام، وتوسيع رقعته، والدعوة لديانته بين شعوب الأرض، وانما هو جهاد لتشويه صورة الاسلام، واظهاره في مظهر بربري لايتفق مع الرسالة الحضارية التي حملها إلى العالم، ولا مع نقلة المجتمع العربي من مجتمع عبدة أوثان إلى مجتمع يعبد الله الواحد القهار! والمهم هو أن انتقال قوى الارهاب إلى ساحة الجامعة المصرية، كان لابد أن يحدث تحولا كيفيا في العمليات الارهابية لقد كانت العمليات الارهابية تعتمد في الماضي على القنابل والتفجيرات واستخدام الاسلحة النارية، ولكن تخريج «مجاهدين» في كليات الطب اضاف إضافة مهمة، هي تشويه الضحايا بالسلاح الأبيض! فبدلا من أن يستخدم الجناة من طلبة الطب البشري والبيطري مبضع الجراح في استئصال الأورام وانقاذ الحياة، فانهم استخدموا مبضع الجراح في تقطيع الأثداء وبقر البطون وتشويه وجوه الضحايا!

وهو تطور لاتتمثل أهميته في أنه تطور جديد غير مسبوق، وانما تتمثل في أنه تطور مقصود! فقد كان هذا التطور هو الذي ألقى بالفزع في قلوب الغرب والشرق، وفي قلوب السياح رجالا ونساء، وأطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا! فالانسان العادي يقبل الموت باستسلام باعتباره نهاية طبيعية للحياة، ولكنه يجزع من التشويه والتمثيل بجثته، على الرغم مما هو مأثور من أنه «لايضير الشاة سلخها بعد ذبحها»! فالحقيقة أن المرء يجزع من السلخ بعد الذبح! على الرغم من أن صلته بهذه المسائل تنتهي بمجرد صعود الروح إلى بارئها، اذ يفقد احساسه بكل شيء، ولايحس إلا بالمحاكمة الكبرى التي تنتظره على ماقدمت يداه!

لقد كان اختيار جناة من كلية الطب مقصودا لهذا الغرض الجديد من أغراض ضرب السياحة، وهو إشاعة الذعر والفزع في النفوس فيعلم جميع السائحين أن الطائرة التي تقلهم إلى مصر قد تشتعل وتسقط بهم فيموتون، ومع ذلك يركبون الطائرة دون اهتمام، ولكن مجرد تفكيرهم في التمثيل بجثثهم بعد القتل كاف لطرد فكرة السياحة إلى مصر من رؤوسهم!

وهذا مايجعلنا نؤكد أن أية دعاية للسياحة إلى مصر لن تكون لها فائدة مالم يتأكد السياح في الخارج من أن الأمن في مصر قد أصبح من الكفاءة والفاعلية ما يكفل للسائحين النجاة من هذا المصير المفزع! وقد يستقبل العالم الاحتفال الجنائزي، الذي أقيم في معبد الدير البحري لتأبين ضحايا المذبحة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٧ تحت عنوان «رسالة طيبة للعالم»، كمجاملة مشكورة من شعب مصر وحكومة مصر، ويستقبل كلمة أديبنا الكبير نجيب محفوظ بكل ترحاب ـ ولكنه لن يرسل أبناءه إلى مصر السياحة الا اذا اطمأن إلى اجراءات الأمن تماما! وحين نقول: اطمأن تماما، فانما نقصد أن يطمئن العالم بنفسه وبعينيه، وليس بما تنشره سلطات الأمن في مصر بأنها قد أعدت كل الترتيبات اللازمة! وهذا هو السر في هذه الظاهرة الجديدة، وهي اهتمام السياح بالتقاط صور رجال الأمن المصري أو رجال الحراسة وهم في حالة استرخاء أو نوم في المواقع المختلفة! إن صورة تنشر في الخارج لجندي مصري يغفو سوف تكون كافية للقضاء على كل دعاية قد تنفق عليها الدولة الملايين من الجنيهات! لأن العالم يعرف أنه مع كل غفوة يغفوها جندي حراسة يمكن أن يتسلل ارهابي لينفذ مذبحة أخرى!

ولقد تنبهت سلطات الأمن لهذه الظاهرة، فعمدت إلى القاء القبض على السائحين الذين يلتقطون هذه الصور، واعدام الأفلام. وبطبيعة الحال فلن ماتضبطه هذه السلطات لايمثل الا نسبة بسيطة جدا لما يمكن أن يحدث على مساحة مصر والأماكن السياحية لأنه أشبه بمن يسد ثقبا في ماسورة المياه، وينسى أن صنبور المياه مفتوح!

ومن هنا ربما كانت المعالجة الوحيدة المعقولة الفعالة التي يجب على وزارة الداخلية أن تتبعها، هي أن تحترم الطاقة البشرية للجندي على العمل، وتحترم طاقته على التنبه والوقوف في حالة تأهب تام لمواجهة أي احتمال.

ويمكنها في هذه الحالة أن تلجأ إلى أساتذة علم النفس والعلماء المتخصصين، ولا تلجأ إلى السوابق الادارية التي كانت تطبق عندما كان الأمن مستتبا، ولم يكن الارهاب قد ظهر بعد! أي عندما كان الجندي يستطيع التوجه إلى بيته للغداء مع أفراد أسرته في أثناء وريديته دون أن يلاحظ غيابه أحد! وهو ماحدث بالفعل في مذبحة الأقصر عندما غابت قيادات أمنية كثيرة عن مواقعها، وبعضها كان في القاهرة! فعندما غاب القط لعب الفأر! أي عندما غاب الأمن لعب الجزارون ولعب الارهاب! وهذه هي الخطورة الكبرى، لأن ماحدث في الأقصر انما أغرى به ـ بالدرجة الأولى ـ غياب الأمن وليس أي شيء آخر! فالمثل الاسباني يقول: الباب المفتوح يعلم السرقة! ويكفي أن يقوم الارهابيون بجولة واحدة على المواقع السياحية ليكتشفوا الأبواب المفتوحة، فيخططون لارتكاب جرائمهم فيها!

وفي ظل النظام الحالي الذي يسمح بعمل المسئول الأمني ـ سواء كان قياديا أو جنديا بسيطا ـ لمدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة في أي موقع! فلايمكننا أن نتوقع خيرا لمصر أو للأمن، ولا يمكن أن تمحى هذه الظاهرة الأمنية التي لاتجد مثيلا لها في أي بلد من بلاد العالم المتمدن، ظاهرة استرخاء الجندي المصري! فالجندي في الخارج لايراه الانسان الا في حالة يقظة دائمة وأداء كامل لواجبه، لأن ساعات عمله تسمح له بأن يكون في حالة لياقة بدنية ونفسية كاملة مادام في العمل، والتعبير الانجليزي لذلك هو N otatu أي في الخدمة، أو منهمك في أداء وظيفته! فالمرء إما أن يكون في الخدمة وإما في خارج الخدمة، ومايحدث عندنا هو الخلط الشنيع بين الوجود في الخدمة والوجود خارج الخدمة! فكثير من الاعمال التي يجب أن تؤدى خارج الخدمة تؤدى في الخدمة!

وقد يكون الضرر آجلا عندما يحدث ذلك في الجهاز الاداري، ولكنه يكون عاجلا عندما يحدث في جهاز الأمن! بل يكون ماحقا في حالة مثل حالة مذبحة الأقصر! اذ يترتب على ذلك ضياع مليارات من الجنيهات، وبطالة الآف من المواطنين المصريين الأبرياء، واغلاق بيوت! بل قد يؤدي الى انتحارات كما حدث بالفعل للمراكبي المسكين في أسوان، الذي كان يعتمد على الرزق الذي سوف يأتيه من حركة السياحة، في تسديد المبلغ الكبير الذي اقترضه لاصلاح وتجديد مركبين شراعيين يمتلكهما، فقضى الحادث الارهابي في الدير البحري على هذا الحلم، ولم يملك الا أن ربط نفسه في في حبال المركب وقفز إلى مياه النيل بجوار المرسى ليلقى حتفه!

وربما كانت هذه القصة نموذجا لما يجب أن تقدمه وسائل الإعلام المصرية، لاقناع من أطلق عليهم السيد مصطفى مشهور اسم «المجاهدين»، بأن هذا النوع من الجهاد الأسود لايؤدي إلى الاستشهاد والجنة، وانما

يؤدي إلى جهنم! وانهم يبيعون دنياهم واخرتهم، وبدلا من ان يخلدوا في الجنة فانهم يخلدون في النار!

إن المفارقة الدرامية في هذه القضية هي ان مايعني به قادة الارهاب شبابنا من دخول الجنة ينتهي بهم إلى جهنم! ومايمنونهم به من حياة الشرف والكرامة والدين، ينتهي بهم إلى حبل المشنقة غير مأسوف عليهم، بل هم ملعونون من جميع المسلمين في أرض الاسلام، وملعونون من الله في سمائه وهو مايلقي على الدولة وعلى المجتمع المصري والاسلامي واجب انقاذ اولئك الشباب من هذا المصير المظلم. فمن الغريب حقا ان كل مايحدث لاعداد الشباب المصري لهذا المصير يحدث تحت عين الدولة وبصرها! ولايحدث في الخلايا السرية والكهوف والمغارات! بل يحدث بصورة علنية في المساجد والزوايا، بل يحدث في الجامعات المصرية وفي المدرجات العلمية تحت اسم «الحكومة الاسلامية» والحكم بما انزل الله!

وهو مايعني تماما، وبلا لف ولا دوران، ان الحكومة المصرية الحالية هي حكومة غير إسلامية، وانها لاتحكم بما أنزل الله وانما تحكم بما انزل الشيطان! وهذه هي الخطوة الاولى التي يخطوها شبابنا إلى حبل المشنقة! او هي السنة الاولى في مدرسة الاعدام فلا يكاد الشاب المصري يعتنق هذا الفكر، حتى ينتقل الى السنة الثانية، وهي ضرورة تنفيذ هذا الفكر ووضعه موضع التطبيق حتى لايبقى في اطار النظرية! ولايكاد يتم الاقتناع بذلك حتى ينتقل الشاب الى السنة الثالثة، وهي الاستعداد عن طريق التدريب على السلاح، في مصر او في الخارج ولايكاد يتم ذلك حتى ينتقل إلى السنة الرابعة، وهي سنة التنفيذ، فيبقى الشاب في حالة انتظار وتأهب وقلق حتى تصدر اليه الاوامر بتنفيذ ما أعده ناظر مدرسة الارهاب من خطط لتقويض الحكومة والنظام السياسي وارساء النظام الاسلامي المزعوم وإقامة الحكومة الاسلامية المزعومة. وتكون هذه السنة النهائية في مدرسة الارهاب هي السنة التي تنقل الشاب المصري من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة، وتنقله من المستقبل الذي أعده له والداه إلى المستقبل الذي أعده له زعماء الارهاب، وهو الاعتقال والمحاكمة والاعدام!

بل تنقله من الحياة الدنيا التي يستعد فيها الشاب بالعمل الصالح لدخول الجنة، إلى الحياة الآخرة التي يخلد فيها في النار عقابا على مخالفته أوامر الله تعالى بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومجادلة الكفار بالتي هي أحسن

ومعنى هذا الكلام ان هناك في مصر فريقين من المسلمين، الفريق الأول، الذي يمثل جمهرة المسلمين، وعلى رأسهم شيخ الجامع الأزهر والمفتي وعلماء الدين والمفكرون والكتاب والمثقفون، وهؤلاء يرون النظام السياسي القائم نظاما اسلاميا، لان شرائعه اسلامية او مستقاة من الشريعة الاسلامية او عدم تعارضها مع الشريعة الاسلامية، ولان حكامه مسلمون يعلنون اسلامهم ويجاهرون به ويصلون ويتعبدون به. والفريق الثاني يرى غير ذلك، اذ يرى ان النظام السياسي ليس نظاما اسلاميا، وان المجتمع المصري ليس مجتمعا مسلما بل هو مجتمع كافر، وبالتالي فهو يطالب بتقويض هذا النظام لاقامة الحكومة الاسلامية. وكل ذلك يجري تحت عين السلطة السياسية وبصرها، ولايجري في السراديب المظلمة! ودعاة الحكومة الاسلامية وتقويض النظام السياسي الحالي لاقامة الحكومة الاسلامية لايفعلون ذلك سرا بل علانية! ومع ذلك لاترى الدولة فيهم خطرا يهددها او يهدد المجتمع الاسلامي المصري وانما تراهم ذوي مسالة! ولاتسعى لاقامة حوار وجدل بين مفكريها الاسلاميين ومفكري تلك الجماعات، حول تلك المسلمات التي تطرحها تلك الجماعات عن عدم اسلامية الحكومة المصرية القائمة، وعدم اسلامية النظام السياسي المصري، في شكل مناظرات تذاع على الشاشة الصغيرة وفي الاذاعة المسموعة، وانما تترك النار تلتهم جماهير الشباب الذين مازالوا في سنة اولى اعدام! يتصورون ان الحكومة المصرية ليست حكومة اسلامية، ونظام مبارك السياسي ليس نظاما اسلاميا، وان العمل على تقويض هذا النظام وتلك الحكومة مما يدخل في الجهاد الاسلامي الذي تبذل فيه الحياة رخيصة!

وربما كان المثال على ترك شبابنا في الجامعات غنيمة في يد الفريق الذي يرى أن نظامنا السياسي ليس نظاما اسلاميا، وان مجتمعنا المصري لايحكم بحكم اسلامي، ماحدث في كلية العلوم بجامعة عين شمس، عندما اقامت اسرة طلابية، تسمي نفسها اسرة الأمل، مهرجانها الأول لهذا العام تحت عنوان «ضلل مهولا للارهاب» وبدلا من ان يفند الخطباء الاساس الذي يقوم عليه الارهاب، وهو عدم اسلامية نظامنا السياسي، فانهم جميعا اكدوا هذا الزعم! وكانت كلماتهم وشعاراتهم جميعا مما لايفترق كثيرا عما يمكن أن يقوله مرتكبو مذبحة الأقصر!

والمهرجان اوردته جريدة «الأهالي» في عدد ١٠ ديسمبر ١٩٩٧ واوردت نصوص الكلمات التي قيلت فيه، ولايخرج عن محاولة التنصل من مسئولية مذبحة الأقصر، مع التمسك كل التمسك بالفكر الذي حرض على ارتكاب مذبحة الأقصر! وتفريخ عدد آخر من الشباب للسير على نهج جزاري حادث الأقصر، بنفس العقيدة، وبنفس التصميم، وبنفس الهدف! ولست

انوي بطبيعة الحال نقل احداث المهرجان، فيمكن ان يطلع عليه القارئ، في العدد المذكور من «الأهالي»، وانما اكتفي بنقل بعض الهتافات التي قيلت، والتي تحوي من التناقض مايغني عن التعليق! فهي تقول: يا إرهابي يا منحل، الاســـلام هو الحل! ولاتطرف ولا ارهاب، عايزين نحكم بالكتاب! اي نفس عقيدة جزاري الأقصر! ثم اشهد اشهد يا اسلام، جالك جيل من الاخوان! وهذا بمناسبة ما اذيع في بيان الجماعة الاسلامية بوقف اعمال العنف ضد السياح، من ظهور جيل جديد من الارهابيين متمرد على القيادات الارهابية القديمة ثم رفع الطلبة المصاحف هاتفين: لا دين الا الدين الأوحد! أو هتاف زعمائهم يا امنا ماتحزنيش على الشهيد، يطلع مكان الشهيد مليون وليد! إلى اخر ماورد في كلمات المهرجان هذه - اذن - هي سنة اولى إعدام! اي السنة التي يختار منها قادة الارهاب ضحاياهم لنقلهم الى السنة الثانية، وهي نقل هذا الفكر الى مرحلة التطبيق، ثم الى السنة الثالثة، وهي مرحلة الاستعداد والتدريب، فإلى السنة الرابعة، وهي مرحلة التنفيذ، وبعدها ينتقل الشاب المضلل مباشرة إلى السجن فالمحاكمة فالاعدام!

والتضليل بان النظام السياسي لايحكم بالكتاب، واضح في كل ماقيل في المهرجان المذكور! ولن نستشهد بشيخ الازهر، الذي يصم اولئك الجيل المبرمج من الشباب آذانهم عن سماعه، وانما استشهد بمرشد الاخوان المسلمين الأسبق حسن الهضيبي، حين سئل اثناء محاكمته عما اذا كان ضميره مستريحا اثناء عمله كمستشار في القضاء وهو يحكم بقوانين الدولة؟ فاجاب بالايجاب قائلا: القانون المدني متفق مع الشريعة في كثير من المسائل، او في كل المسائل! يعني يرجع القانون المدني إلى أصول شرعية، فيما عدا مسألة الربا اما القانون الجنائي فكله تعازير، وليس فيه من الحدود الشرعية شيء، ولكن الحدود الشرعية متى اوقفها ولي الأمر، علينا الطاعة، ونطبق القواعد المعمول بها وعندما سئل عما اذا كان ولي الامر يملك حق استبدال بالتعازير الحدود الشرعية اجاب بالحرف الواحد: يملك هذا، فكل العقوبات التي نص عليها في القرآن والسنة سبع وأما الباقي فالاغلاط ترتكب كثيرا وفيها جرائم يترتب عليها فولي الامر ان يعثر عليها وهذا عمل صحيح داخل في حدود

اختصاصه. كذلك وصف المرشد حسن الهضيبي ماارتكبه التنظيم السري في سنوات ١٩٤٦ - ١٩٤٨ من حوادث بانه «جرائم» وقال: اذ قال لي اي واحد: اقتل شخصا! فلايجوز أن اقتل، لان هذه معصية!

وقد كانت خطة الاخوان في البداية التغيير عن طريق البرلمان «اذا اجتمع تحت قبة البرلمان نواب مسلمون، امكن القضاء على كل منكر بقوة القانون وحكم النظام» واذا كانت هذه هي الحقائق، واذا كان هذا نص ماقاله مرشد الاخوان المسلمين الاسبق المستشار حسن الهضيبي، فلا يعني ذلك ان كل ماقيل في مهرجان كلية العلوم بجامعة عين شمس هو تضليل في تضليل! وان مرتكبي الحوادث الارهابية ليسوا شهداء، كما وصفهم خطباء المؤتمر! كما انهم ليسوا «مجاهدين». كما وصفهم مصطفى مشهور! وانما هم عصاة كما وصفهم حسن الهضيبي! وهذا هو موقف سلطات الأمن، التي تحمي المجتمع المصري، من شباب سنة أولى اعدام!

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

صراع الإرهاب بين الجماعة والجهاد



جريمة الاقصر كانت اهم حدث شهدته مصر هذا العام وصنف الحادث فى الترتيب السادس دوليا، بعدم وقوعه من قبل في مصر، من حيث عدد القتلى في عملية واحدة وطريقة التنفيذ التى فاقت الحدود من شق البطون والتمثيل بالجثث، هذه الجريمة تركت اثارها ليس فى مصر وحدها ، بل فى الدول الأجنبية ، فكان توقيت العملية قاتلا للغاية إذ جاءت مع بداية الموسم السياحى وترتب عليها تاثر نحو ٥ ملايين مصرى لهم علاقة مباشرة بمهنة السياحة، وبلغت الخسائر حوالى ٦٠٠ مليون دولار حسب تقديرات الخبراء فى هذا المجال، واثبتت الجريمة ان هناك من يلعبون ويعملون فى الخفاء سواء عن دراية او بدونها لمصلحة اعداء مصر، وعلى اثر العملية جرى تغيير وزير الداخلية حسن الألفى وتولى حبيب العادلى مسئولية الامن في مرحلة دقيقة من حيث المواجهة للارهاب فى الداخل والخارج واتخاذ اجراءات تحول من نشاطهم ضد مصر.

وإن كانت الجماعة الإرهابية المسماة بالإسلامية اعلنت مسئوليتها عن العملية الغادرة، فإن الحادث نفسه يكشف عدة دلائل علي الساحة ابرزها ظهور جيل جديد من الإرهابيين معظمهم من الطلاب الذين لا تتجاوز اعمارهم ٢٥ عاما ، لان هذه الجماعات حاولت إعادة تكوين نفسها وتركزت حركتهم فى الجامعات: اسيوط - سوهاج - قنا وهذا ما دفع اجهزة الامن إلى إجراء فحص شامل للطلاب المقيمين فى المدن الجامعية والشقق المفروشة فى أحياء الوليدية والحمراء باسيوط وعرب الاطاولة بسوهاج، ووضعت السلطات المعنية كشوفا تحوى اسماء المشتبه فيهم.

وتشير الدلائل ان العناصر الهاربة تولت عملية ربط من جاء منهم من الخارج بمجموعات الداخل وهذا ما حدث مع الارهابى مدحت عبدالرحمن الذى تلقى تدريبا فى افغانستان والتقى بباقى المنفذين لعملية الاقصر وهم من المنضمين حديثا للتنظيم، وتتطلب المواجهة استراتيجية شاملة تعتمد في محورها الاساسي على استمرار عمليات الاختراق لإرهابيين للوصول إلى قياداتهم وإجهاض عملياتهم قبل تنفيذها، وجهاز الامن المسئول عن هذا لديه من الكفاءات التى تستطيع تحويل دفة المواجهة والامساك بزمام الامور، ونتوقع ان يشهد العام الجديد نجاحات كثيرة ضد الفلول الهاربة، لكن يجب ان نضع فى الحسبان خطرا مازال راقدا تحت السطح منذ عام ١٩٩٥ متمثلا في تنظيم الجهاد الإرهابى، ومعروف الصراع التاريخى بينه وما يسمى بالجماعة في تنفيذ العمليات ذات الصدى الواسع وسبق للجهاد محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى، والسيد حسن الالفى وتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد وهذا ما يتطلب البحث والمتابعة لعناصر الجهاد.

ومن الحوادث المهمة هذا العام الهجوم على مجموعة من الاقباط بقرية «بهجورة» بنجع حمادى وقتل خلاله ١٣ قبطيا وهجوم اخر على كنيسة مار جرجس بابو قرقاص بالمنيا، قتل فيه ١٤ قبطيا واستهدفت العمليات ضد الاقباط تاليب الراى العام الخارجى ضد مصر وهى لعبة مكشوفة ومفضوحة في نفس الوقت ، وتؤكد ان مرتكبى الجرائم ضد الاقباط يعملون لحساب الخارج، واستغلت جهات عديدة العمليات ضد الاقباط فى الترويج ضد مصر والادعاء بتعرض الاقباط للاضطهاد ولم يكن الحكم الصادر ضد اعضاء شبكة التجسس لحساب جهاز الموساد الاسرائيلى بعيدا عن النقد والهجوم من إسرائيل بعد ادانة الجاسوس عزام عزام بالاشغال ١٥ عاما وشنت إسرائيل هجوما شرسا على القضاء المصرى ، وطالبت بالافراج عن عزام وهو ما رفضه الرئيس مبارك عدة مرات.

وعلى الرغم من كون حادث الهجوم على اتوبيس السياح الالمان امام المتحف المصرى لم يكن من عمل تنظيمى ، بل عمل فردى نفذه شخصان فقط هما صابر ومحمود ابوالعلا فرحات ، لكنه كشف عن حال الاهمال والتسيب فى مستشفى الامراض النفسية بالخانكة ويتوقع أن يشهد عام ٩٨ تحركا من مختلف الدول ضد جماعات الإرهاب وان كانت الدول الأوروبية ستضع اجراءات تهدف إلى عدم استغلال المقيمين لديها في العمل ضد مصر وإذا نجحت هذه الدول في تلك الاجراءات فإن مصر تكون قد قطعت شوطا كبيرا فى كبح جماح الهاربين فى الخارج.

ورغم ان الاحصائيات تشير إلى تمركز العمليات الارهابية في محافظتى المنيا واسيوط قبل عملية الاقصر إلا ان جهاز الامن استطاع التوصل إلى عدد من ابرز قيادات الجناح العسكرى للتنظيم الجماعة وقتل ٥٥ إرهابيا في مواجهات مع الشرطة خلال هذا العام، فى حين استشهد ٣٨ من رجال الشرطة و٣١ قبطيا و٢٤ مواطنا و٦٧ سائحا، وبلغ الحصر النهائى ٢١٥ شخصا لقوا مصرعهم منذ شهر يناير الماضى، فى حين كانت نسبة العام الماضى ٥٢ من الشرطة و٣٥ إرهابيا و٥١ مواطنا و٢٣ قبطيا و١٨ سائحا بجملة ١٨٩ شخصا لقوا مصرعهم عام ١٩٩٦.

والامال كلها قائمة على نجاح رجال الامن فى تحقيق وتنفيذ خطة المواجهة الحقيقية بالبحث عن المطلوبين دون كلل اوملل واليقظة التامة لمنع هجماتهم.

أحمد موسى

تحديد شخصية الإرهابي الخامس في حادث الأقصر

الجاني طالب بمعهد طهطا الأزهري واختفى منذ ٤ أشهر

بعد عمليات بحث موسعة حددت أجهزة الامن شخصية الإرهابي الخامس الذي شارك في الهجوم على السائحين بالدير البحري في الأقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضي، حيث أكدت معلومات جهاز مباحث أمن الدولة أن الإرهابي يدعى كرم محمد إسماعيل جامع، وكان طالبا بمعهد طهطا الثانوي الأزهري، وقد أجريت مضاهاة لبصمات الجثتين المجهولتين، وتطابقت بصمات إحداهما مع بصمات الإرهابي كرم محمد إسماعيل، وأشارت المعلومات إلى أنه من عناصر مايسمي الجماعة الإسلامية، وهو من قرية «نزه البحرية» مركز جهينة بسوهاج، وقد تعرفت والدته نريمان محمد السيد على جثته، وذكرت أن ابنها قد تغيب عن المنزل منذ أربعة أشهر.


كرم محمد إسماعيل

وتواصل أجهزة الامن جهودها لتحديد شخصية الإرهابي السادس، الذي لم تحدد هويته حتى الآن من المجموعة التي نفذت حادث الأقصر، وسوف تصدر وزارة الداخلية بيانا عن جهود رجال البحث في هذا الشأن.

وكانت أجهزة الأمن قد تعرفت في ٤ ديسمبر الحالي على ثلاثة من مرتكبي حادث الأقصر، وهم: حامد أحمد عريان الطالب بكلية الطب البيطري بأسيوط ومحمود محمد أحمد عبد الكريم الطالب بكلية الطب بأسيوط وسعيد محمد سلامة الطالب بالمعهد العالي للتعاون والإرشاد الزراعي بأسيوط كما سبق الإعلان عن قائد المجموعة الذي تم التعرف عليه بعد الحادث مباشرة وهو الإرهابي مدحت محمد عبدالرحمن حسين.

فى مواجهة الإرهاب

مفهوم الامن الوقائى ينحصر - حسب اعتقادى - فى منع الجريمة أو الحيلولة دون وقوعها، مثل مفهوم الصحة الوقائية التى تحارب الفيروسات قبل ان تفترس الجسم السليم. والامن الوقائى - بهذا المفهوم - من الأهداف الكبيرة لكل ادارة أمنية ناجحة، وهو - بالتالى - الأمنية الغالية لكل مواطن، ولا نعنى أن الاجراءات الأمنية الاخرى غير مطلوبة، او عديمة الجدوى، ولكن الذى نعنيه هو ان شيوع الامن والأمان فى مجتمع ما ضرورة قومية واجتماعية.

وظاهرة الارهاب التى ابتلى بها معنا العديد من دول العالم، يلزم علينا القضاء عليها حرصنا الشديد على نشر السكينة والطمأنينة فى ربوع وطننا العزيز.

وبديهى ان دوافع الارهاب ما هى الا معتقدات باطلة، وتصورات مشوهة لاتمت ولا ترقى الى الافكار او الاجتهادات الفردية الجادة. ورغم ذلك علينا الا نستهين بها - بل نعرض معتقداتهم هذه ونوكل بنقدها، وتفنيدها، وبيان مافيها من أكاذيب وافتراءات - على علمائنا الاجلاء الذين لهم باع واسع فى الاقناع بالحجج الدامغة، والموعظة الحسنة، ومصرنا - والحمد لله - غنية بامثال هؤلاء الفقهاء الراسخين فى العلم. واذا اخذنا نموذجا واحدا من المقولات المغلوطة التى تعشش عقول هؤلاء الارهابيين، وهو اعتقادهم ان مجتمعهم الذين ينتمون اليه مجتمع كافر يجب محاربته، واستباحة دماء افراده، نرى ان هذا الاعتقاد محض افتراء وجهالة جهلاء!! لان من المعروف والمؤكد ان توجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام لقواد جيشه كانت صريحة وواضحة وهى الكف عن التعرض لبلد يؤذن فيه للصلاة، ويعنى هذا التوجيه النبوى ان الهوية الاسلامية لبلد ما هى اقامة الصلاة، ومن ثم لايجوز اطلاقا تكفير مثل هذا البلد، ولاتكفير اهله، وهذا التوجيه النبوى اقتدى به اهل السنة والجماعة فكان هذا مبدؤهم، وقالوا ايضا ان المسلم حتى لو ارتكب من الذنوب كبائرها، لايجوز تكفيره مادام لم يستحل هذه المعاصى، اى لم ينكر معلوما من الدين بالضرورة.

اقول ان جميع وسائل اعلامنا مطالب بعرض هذه الأفكار الباطلة، ونقضها وبيان زيفها وكذبها بالاسانيد والوثائق الاسلامية - كما فعل ذلك من قبل خليفة من خلفاء المسلمين وهو الإمام على بن ابى طالب كرم الله وجهه. اذا فعلنا ذلك فسوف نحقق هدفين جليلين مهمين اولهما تجريد سلاح الارهاب الموجه، وثانيهما حماية ابنائنا وشبابنا من الوقوع فى حبائل هذا الشرك الافاك الاثيم، لان الوعى الصحيح والسليم اساس الجيل الصالح المنتج وعلى الله قصد السبيل.

حسن ياسين

الإعدام داخل الغرف المغلقة بالسجون لم يردع الإرهابيين والسفاحين.. فرغم تنفيذ الإعدام شنقا على اكثر من مائة متطرف خلال السنوات الاخيرة الا ان اعمال العنف لم تتوقف.

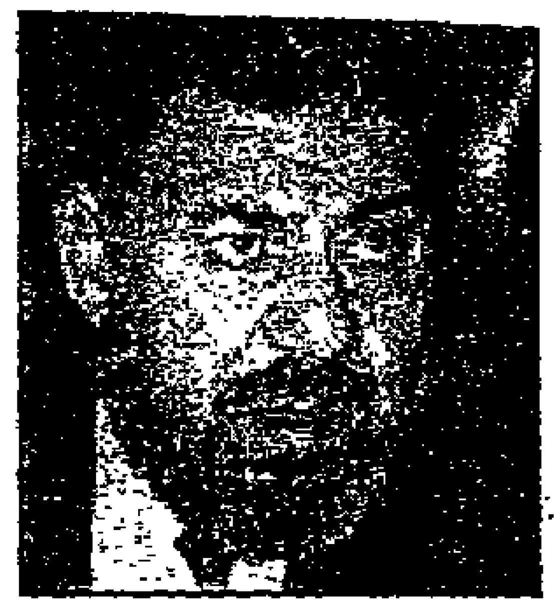
ايضا مسلسل الجرائم البشعة التى تهز الراى العام مستمرة.. فمن سفاح روض الفرج الى جريمة مدينة نصر كان الاعدام هو العقوبة السائدة فى مواجهة هذه الجرائم ومع ذلك العنف المفزع يتطور عند ارتكاب الجريمة.فهل يردع الاعدام العلنى الارهابيين والسفاحين كعقوبة مغلظة للاعدام.

«الأحرار» طرحت السؤال على اساتذة القانون وعلم النفس والمهتمين بقضايا حقوق الإنسان واليكم التفاصيل.

تنفيذ الإعدام علنا..

هل يردع الإرهابيين والسفاحين؟

١٠٣ أحكام بالاعدام على المتطرفين خلال ٥ سنوات ولم يتوقف الإرهاب



سيف الإسلام البنا:
أطالب بإلغاء المحاكم العسكرية أولاً قبل تطبيق العقوبة المغلظة



د. صلاح الفوال:
رغم قسوتها.. إلا أنها تساهم فى الحد من الجرائم العنيفة



تحقيق

د. عادل صادق:
حتى لو ذبحناهم جميعاً فى الشارع.. المعالجة ثقافية واقتصادية فى الأساس

في السنوات العشر الاخيرة توسعت السلطات في اصدار احكام بالإعدام على معارضيها السياسيين وبالاخص الجماعات التي يطلق عليها الاسلامية سواء كانت من الجهاد او الجماعة الاسلامية فمنذ ديسمبر ١٩٩٢ وحتى الان صدر ١٠٣ احكام بالاعدام منها ٨٣ حكما صادرا من المحاكم العسكرية و٢٠ حكما صدرت من محكمة امن الدولة طوارئ.

ففي المدة من ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٥ احالت السلطات ١٩ قضية الى المحاكم العسكرية بلغ عدد المتهمين فيها ٤٨٣ متهما وانتهت هذه القضايا الى صدور ٦٤ حكما بالاعدام بحق ٦٣ متهما وصدر حكمان بالاعدام في اثنين من القضايا على متهم واحد ونفذت العقوبة في ٤٦ منهم في حين ان هناك ١٥ متهما مازالوا هاربين.

اما عام ١٩٩٦ فصدرت عشرة احكام بالإعدام وفازت الجماعة الاسلامية باكبر نصيب من هذه الاحكام حيث وصل عدد اعضائها المحكوم عليهم بالاعدام الي ٤٥ عضوا في حين لم يتجاوز عدد الاعضاء المنتسبين الى جماعة الجهاد ٢٥ عضوا والشوقيين اربعة احكام فقط اما جماعة الاخوان المسلمين فلم يعدم منهم احد.

ورغم كثرة الاعدامات خلال السنوات الخمس الماضية والتي اعتقدت السلطات انها وسيلة فعالة لردع هذه التنظيمات وبالتالي احجامهم عن تنفيذ عملياتهم الارهابية الا ان الامور سارت في عكس هذا الاتجاه فتصاعدت حدة العمليات الارهابية بل وجاءت نسبة كبيرة منها كرد انتقامي لصدور مثل هذه الاحكام على عناصر هذه الجماعات المسلحة.. وكما قالت في بياناتها التي توزعها بعد ارتكاب جرائمها وبالتالي ادى هذا التوسع في اصدار احكام الاعدام- كما يقول محمود قنديل المحامي ومدير وحدة العمل الميداني بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان- ان تصاعد العمليات الثارية بين الجماعات واجهزة الامن خاصة ان هذه المحاكمات سواء العسكرية منها او حتى امن الدولة طوارئ لم تتوافر فيها ابسط الضمانات القانونية للدفاع مثل المرافعة واعطاء مهلة لقراءة القضية.. الخ وبالتالي تصاعدت حدة عمليات التصفية المتبادلة بين الجماعات المتشددة واجهزة الامن.. الى ان وصل الامر لارتكاب مذبحة الاقصر التي راح ضحيتها ٦٢ شخصا منهم ٥٨ سائحا اجنبيا

وبالتالي عقوبة الاعدام لم تحد من نشاط هذه الجماعات ان لم تكن ضاعفته.. فما بالك لو قامت الحكومة بتنفيذ الاعدام في الشارع على مرأى ومسمع من المواطنين ومن بينهم اعضاء هذه الجماعات.. الطبيعي ان تزداد شحنة العنف والحقد على الدولة مما يؤدي الى القيام بعمليات انتحارية مثل العملية الاخيرة والتي لم يعرف حتى الان على وجه اليقين هل انتحروا ام قتلوا بواسطة اجهزة الامن.

ويؤكد محمود قنديل رفضه التام لتنفيذ عقوبة الاعدام في الشارع باعتباره ليس حلا لقضية العنف في المجتمع.

الاصل او الغرض من العقوبة هو تحقيق ما يسمى بالردع العام والخاص ويتمثل الردع العام في جعل الجاني عظة وعبرة لغيره من افراد المجتمع ممن تسول لهم انفسهم تقليده وارتكاب الجريمة مثله فعندما يرون بانفسهم ما وصل اليه حاله وانهم لو ارتكبوا الجريمة سيكون مصيرهم مثله لفكروا الف مرة قبل ارتكاب هذه الجريمة اما الردع الخاص فيتمثل في انزال الالم والهوان والعذاب على الجاني نفسه جزاء لما ارتكبه على نحو يحمله على الامتناع عن اتيان هذا الفعل او غيره في المستقبل.

وعقوبة الاعدام رغم ما فيها من عذاب للنفس وازهاق للروح اختلفت بشانها الاراء مابين مؤيد لها ويتمسك بتنفيذها ومعارض يرفضها ويطلب الغاءها بحجة انها تجافي الانسانية وما اصبح عليه العالم اليوم من مدنية وتحضر.

ورغم ان الخلاف على عقوبة الاعدام لايزال مشتعلا في اوساط الفقه القانوني كما يقول المستشار مصطفى الكومي رئيس محكمة الاستئناف الا ان عددا كبيرا من دول العالم اخذت بعقوبة الاعدام ونصت عليها في تشريعاتها.

ويختلف شكل تنفيذ العقوبة من دولة لاخرى فهناك من ينفذ الاعدام بالشنق او المقصلة او حتى السيف وهناك من ينفذه رميا بالرصاص او بواسطة الصاعق الكهربائي وهذه الدول رات في الإعدام وسيلة فعالة لزجر الجاني ومواجهة الجرائم الخطيرة التي تهز الراي العام وتهدد استقرار الاوطان.

وكما لم يسلم النص على عقوبة الاعدام في التشريعات من التقيد فان الخلاف يشتد اكثر في مسالة تنفيذها على مراى ومسمع من الناس حيث ان هناك جانبا من الفكر القانوني اقر ان تنفيذ عقوبة الاعدام علنا فيه تحقيق مزدوج لمصلحة فكرة الردع في حين ان جانبا اكبر يستنكر التنفيذ العلني ويرى فيه انتهاكا لحرمة جسد الانسان وامتهانا لكرامته وايذاء للمشاعر الانسانية..

ورغم ما سبق كما يؤكد المستشار مصطفى الكومي فان القانون المصري اخذ بتطبيق عقوبة الاعدام وتنفيذها بوساطة الشنق الا انه قيد هذا التنفيذ بحيث يتم في مكان مسور اي مغلق اى في السجن بعيدا عن اعين العامة.

وبالتالي فان تنفيذ الاعدام في القانون المصري مشروط بان يتم في مكان مقفول.

ويرى المستشار الكومي انه يجب على المشرع ان يتدخل بالتعديل بحيث يصبح التنفيذ علنيا اذا اقتضت الضرورة الى ذلك خاصة ان حكمة الخالق عز وجل وهو اعلم بخلقه منهم وارحم بهم عن ذويهم اقرت ذلك وطلبت ان يشهد عذاب وعقاب الاثمين والمذنبين طائفة من المؤمنين وذلك لتحقيق غاية سامية خاصة بعد ان استعصى فهم امر الجريمة وبواعثها بعد ان تفاقمت حدتها الى درجة ذبح الامهات والابناء وترويع المواطنين وارهابهم مما يدعو الى التساؤل من جديد السنا في حاجة وضرورة ملحة لتحقيق الردع الخاص والعام ام مازال في تنفيذ الاعدام علنية ما يجافي الحضارة والمدنية.. وتخالف مواثيق حقوق الانسان؟!.

في حين يرفض احمد سيف الاسلام حسن البنا المحامي والامين العام لنقابة المحامين المطالبة بالتنفيذ العلني لعقوبة الاعدام الا بعد وضع شروط وضوابط صارمة منها الغاء المحاكم العسكرية والعودة للقاضي الطبيعي واجراء اصلاحات واسعة في الجهاز القضائي ومنها حرية الدفاع واعطائه حقه الكامل في ممارسة دوره في ظل مبدا علانية الجلسات.

وينتقد سيف الاسلام البنا التوسع في الحكم بعقوبة الاعدام وبالاخص في الجرائم السياسية وبالاخص التي تصدر من المحاكم العسكرية الاستثنائية مؤكدا ان المستعمر فقط هو الذي لجا اليها في الماضي ويستشهد بواقعة «دانشواى» حيث نفذ الاحتلال الانجليزي حكم الاعدام علنا في عدد من الفلاحين الذين تصدوا لجنوده في بداية هذا القرن وذلك بقصد ارهاب المصريين واجبارهم على التوقف عن مقاومة الاحتلال الانجليزي.

ولكن ما راي الدين والشريعة الاسلامية في ذلك الامر؟.

يقول سيف الاسلام البنا: ان الشريعة الاسلامية حرمت ذبح الانسان للحيوان امام حيوان اخر.

ويرفض محمد الغمري رئيس وحدة البحث القانوني بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان تنفيذ عقوبة الاعدام فيمن يرتكبون جرائم سياسية وبالاخص الارهابية منها لان هذا الارهابي يرتكب جريمته بدوافع سياسية وعقيدية بل ويعلم مسبقا بانه يمكن ان يقتل اثناء ارتكابها او يعدم اذا قبض عليه وبالتالي لايمثل الاعدام رادعا له.

خاصة ان فكرة «الشهادة» تملك عليه وجدانه لانه يعتقد انه سيموت شهيدا ويدخل الجنة.

ويؤكد الغمري ان احكام الاعدام في السنوات الاخيرة وبالاخص التي

صدرت من المحاكم الاستثنائية سواء العسكرية فيه او امن الدولة طوارئ تنتقد العدالة بل ومقومات القضاء الطبيعي خاصة ان هذه الاحكام تصدر بسرعة شديدة وقبل ان يستوفي الدفاع حقه في المرافعة كما انه يجوز الطعن فيها باي صورة من صور الطعن على الاحكام. ويؤكد سمير الباجوري المحامي بمركز المساعدة القانونية ان دولاً كثيرة في العالم الغت عقوبة الاعدام في تشريعاتها وهناك دول اخرى في طريقها لالغائها بل ان بعض الدول الاوروبية ترفض تسليم مجرمين لديها ومطلوبين في دولهم لانها تنص في تشريعاتها على عقوبة الإعدام.

ولاينكر الدكتور صلاح الفوال الخبير الاجتماعي المعروف ان التنفيذ العلني لعقوبة الاعدام له بعض السلبيات منها الوحشية والقسوة رغم ان الجاني يستحق الاعدام الا انه يؤكد اهمية وجود مثل هذه العقوبة في القانون المصري خاصة ان هناك بعض الجرائم الغريبة على المجتمع المصري بدات تنتشر في الآونة الاخيرة مثل الاغتصاب والارهاب مما يتطلب وجود عقوبات رادعة لمثل هؤلاء المجرمين.

ويؤكد ان التنفيذ العلني رغم مابه من قسوة الا انه يمكن ان يساهم في الحد من بعض انواع هذه الجرائم لان هذه العلنية في التنفيذ الفوري تعطى المجتمع ثقة واطمئنانا للمجتمع بان الدولة تسهر على حمايته.

وبالاخص في الجرائم التي تمثل اعتداء على النفس مثل مذبحة مدينة نصر التي راح ضحيتها زوجة شابة وطفلاها الصغيران والمحاكمة السريعة للمجرمين تعيد الاطمئنان والراحة النفسية لفئات كثيرة في المجتمع في نفس الوقت الذى تردع فيه كل من تسول له نفس تكرار هذا الفعل البشع.

اما جرائم الارهاب فيرى الدكتور الفوال انها جرائم سياسية وغالبا ما تكون هذه العناصر المرتكبة لها لديها نوع من الشطط والمغامرة وعدم خشية عواقب جريمته.ويضيف ان هناك بعض البحوث غير الرسمية اثبتت بعد تحليل بيانات هذه المجموعات وجود عناصر مرتزقة تقتل وتفجر مقابل حفنة جنيهات او دولارات بل ان بعضهم مجرمون سابقون ومسجلون خطرون اعتادوا على مخالفة القانون والاعتداء على المجتمع.

وان كنا لاننكر ان عددا غير قليل من هذه الجرائم جاء نتيجة او رد فعل على بعض الممارسات الخاطئة لاجهزة الامن تجاه هؤلاء الارهابيين او اسرهم مثل عمليات هدم المساكن واخذ الرهائن من اسر هذه الجماعات مما يدفعها لاتخاذ رد فعل انتقامي عنيف.

●● ولو ذبحتهم جميعا في الشارع

حتى لو ذبحتهم جميعا في الشارع هكذا كان رد الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس مؤكدا رفضه لفكرة التنفيذ العلني للاعدام لان هذه الوسيلة لن تفيد في ردع هؤلاء الارهابيين لانهم يقتلون ويفجرون ويذبحون عن ايمان وعقيدة واحساس وبالتالي حتى لو قتل اثناء ارتكابه لجريمته او حتى قبض عليه واعدم فإنه يعتقد انه مات شهيداً وسيدخل الجنة وبالتالي سواء كان الاعدام سريا او علنيا فلن يفيد في القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.

وينتقد الدكتور عادل صادق المطالبين بالتنفيذ العلني للاعدام حيث يرى انه سلوك عنيف وقاس سيؤدى الى زيادة جرعة العنف المضاد من جانب هذه المجموعات كما يولد لدى المواطنين جرعة شديدة من العنف والقسوة في تعاملاتهم العادية.

ويؤكد الدكتور صادق ان الحل يكمن في فهم عقلية هذه الجماعات ثم التعامل معها ثقافيا واقتصاديا لتغيير المفاهيم الخاطئة المترسبة في نفوسهم.ويضيف الدكتور عادل انه حتى في الجرائم المجتمعية العنيفة مثل الاغتصاب والقتل التي تفشت في السنوات الاخيرة لن يفيد التنفيذ العلني للاعدام في تحقيق الردع العام وانما الافضل ان يتحقق ذلك من خلال المحاكمات السريعة بحيث تكون الجريمة مرتبطة بالعقاب السريع لتردع المجتمع والمنحرف في نفس الوقت.

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٧

محكمة أمن الدولة العليا تصدر اليوم أحكامها فى أكبر قضايا الإرهاب:

عناصر الإرهاب اغتالت ٢٦ من قيادات الشرطة وشرعت فى قتل ٤٦ آخرين

جماعة التخريب والدمار تواجه عقوبات الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة

مع صدور حكم محكمة امن الدولة العليا طوارئ اليوم فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٣٢ من عناصر الارهاب يسدل الستار عن اكبر قضايا الارهاب حيث قام المتهمون بارتكاب عمليات إجرامية واغتيال ٢٦ من قيادات الشرطة كما شرعوا فى قتل ٤٦ اخرين من رجال الامن والمواطنين، وتعد هذه القضية من اكبر قضايا الإرهاب التى تنظرها محاكم امن الدولة العليا ليس فقط من حيث عدد المتهمين ولكن لقيام عناصر الإجرام بارتكاب ١٨ عملية إرهابية دموية ارتكبتها عناصر الإجرام من جماعية التخريب والدمار تحت شعار إقامة الشريعة الإسلامية، ويأتى على راس الذين راحوا ضحية تلك العمليات الإجرامية العميد محمد قاسم طعيمة مفتش مصلحة الأمن العام ومعه جنديان كانا فى حراسته ثم اغتالوا العديد من قيادات الشرطة منهم المقدم مصطفى خليل تونى الضابط بمصلحة الامن العام والعميد عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج والعميد شيرين على فهمى قائد قوات الامن باسيوط، بالإضافة إلى قيام عناصر الإرهاب بالهجوم على كمائن الشرطة ونقاط المرور واغتيال افرادها ويأتى على راس الذين راحوا ضحية الهجوم على كمائن الشرطة النقيب كرم عيسى كرم والنقيب باسم الكاتب بنقطة مرور السلخانة باسيوط ومصرع كل من كامل احمد سليم وعلى حسنين وعبدالحميد عبدالعال من نقطة مرور بنى مرة، وقامت عناصر الإرهاب ايضا بوضع متفجرات داخل منطقة البنوك باسيوط والاعتداء على القطارات السياحية ولم تسلم الساحة من ايد عناصر الإرهاب فقامت بالاعتداء على الاتوبيس السياحى الذى كان يقل ٨ خبراء رومانيين فى طريقهم إلى احد مصانع الاسمنت باسيوط.

وعلى مدار اكثر من ١٠ شهور استمعت هيئة المحكمة برئاسة المستشار إسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان بحضور عدد من رؤساء نيابة أمن الدولة العليا إلى اكثر من ٥٠ شاهد إثبات وحققت فى العديد من الجلسات فى أحداث ووقائع القضية والاتهامات المنسوبة للمتهمين.

كما استمعت إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين فى عدة جلسات وطلبات المتهمين، وكذلك إلى مرافعة نيابة أمن الدولة العليا استغرقت نحو ١٠ جلسات طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الإعدام على عناصر الإجرام، نظرا لما اقترفوه من جرائم فى حق المجتمع ووصفت النيابة القضية بأنها اكبر قضايا الإرهاب فى القرن العشرين، وأن عناصر الإرهاب اصحاب شذوذ فكرى وإرهاب دموى راحوا يفتحون نيران أسلحتهم الآلية بعشوائية على اخوة لهم من المدنيين ورجال الشرطة القائمين على حفظ الامن والنظام، وطالبت النيابة هيئة المحكمة بأن تقتلع هذا النبت الشيطانى من جذوره ولتعلن هيئة المحكمة على العالم كله أن مصر بلد الأمن والامان، وأن المحكمة هى الملاذ الاخير لمثل هذه الجرائم التى روعت الآمنين وأحدثت الذعر بين المواطنين.

وقد حفلت اوراق القضية باعترافات تفصيلية لعدد من عناصر الإرهاب ويأتى على راس هذه العناصر الإرهابى رضوان إبراهيم السيد قرون والذى يأتى على راس قرار الإحالة أنه انضم إلى هذه الجماعة

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

فى صيف عام ١٩٧٨ وان الإرهابى الهارب رفعت زيدان عبدالله قام بضمه إلى صفوف الجناح العسكرى للجماعة حيث تولى مسئولية تدبير مساكن للإيواء واسلحة ومواد مفرقعة وتنفيذ ما يكلف به من عمليات اغتيال لرجال الشرطة، واشار الإرهابى ابو قرون إلى ان

هناك تدرجا فى هيكل الجماعة على مستوى كل محافظة من محافظات الجمهورية، وانه خلال مدة عمله فى هذه الجماعة تعرف على بعض المتهمين الأخرين فى هذه الجماعة ووضعهم فيها من داخل هيكلها ومنهم الإرهابى محمود سيد سليم الذى يعد من زعماء هذه الجماعة، وكذلك الإرهابى رفعت زيدان واحمد سنوسى والهارب جمال عبدالحميد

ومحمد عبدالحفيظ، وانه تعامل مع هؤلاء الإرهابيين عن قرب، وانه تولى مسئولية مجموعة الرصد التى ترصد تحركات رجال الشرطة للقيام باغتيالهم، وان هذه المجموعة كانت تعمل تحت إشرافه ومعه ٤ اخرون.

كما اشارت اعترافات الإرهابى إلى انه عمل مندوب اتصال بعد اكتسابه ثقة رجال الجماعة الإرهابية وعهد إليه مسئولية الجناح العسكرى لاسيوط، واضاف أنه خلال هذه المدة عرف بعض الإرهابيين الذين كانوا يتخفون تحت اسماء حركية واخرين، وظل يشرف بنفسه على عمليات توفير المسكن لإيواء عناصر الإرهاب، حيث اكد انه كان يقوم وعدد من اتباعه بتوفير عدد من الشقق التى يتم استئجارها لأعضاء الجماعة فى عدة اماكن مختلفة، كما اكدت اعترافات الإرهابى أن تسليح الجماعة كان عن طريق الإرهابى جمال عبدالحميد الذى كان يقوم بشرائها، وكذلك عن طريق ما يتم الاستيلاء عليه فى عمليات اغتيال افراد وضباط الشرطة، وانه يصعب عليه تحديد حجم تسليح هذه الجماعة سواء الذخائر او الأسلحة الألية والمواد المفرقعة.

كما اشارت الاعترافات إلى أن عناصر الجماعة الإرهابية نفذت أكثر من ١٠ عمليات عسكرية منها عملية اغتيال العميد طعيمة فى شهر ديسمبر عام ١٩٩٣، إذ تمت عملية رصده وأصبحت العملية جاهزة للتنفيذ بعد توافر كل المعلومات حول خط سيره وأماكن مروره ووجوده، وكذلك اغتيال المقدم مصطفى خليل تونى فى شهر يناير ١٩٩٤، وكذلك اغتيال احد امناء الشرطة العاملين بجهاز أمن الدولة فى يناير عام ١٩٩٤، واغتيال العقيد جمال زكى متى، فإن هذه العملية تمت بعد رصد تحركاته وأن التنفيذ كان ليلا ما بين الساعة الثامنة والتاسعة مساء بمنطقة الزهراء. ويضيف الإرهابى أن الجماعة نفذت العديد والعديد من عمليات الاغتيال لرجال الشرطة السريين والمجندين والقيادات.

ولم تكتف يد البطش برجال الشرطة بل امتدت لتصل للمدنيين العزل، فقد حددت الاعترافات أن عناصر الجماعة قاموا بوضع متفجرات داخل قطار الركاب الفرنساوى لوجود سائحين به، وكذلك فندق بدر السياحى ومنطقة مجمع البنوك، وكان الهدف من ذلك قتل السائحين الاجانب وإضعاف اقتصاد البلاد، ويشير الإرهابى فى اعترافاته انه تم تدريب بعض المتهمين على استخدام العبوات الناسفة التى تنفجر بنظام التوقيت بعد ١٥ دقيقة من وقت تشغيلها بجهاز التايمر.

وقد تم تنفيذ تلك العمليات الثلاث «السياحية» خلال شهر رمضان عام ١٩٩٤.

وتتوالى اعترافات عناصر الإرهاب ضمن أوراق القضية وتحدد المؤامرات التى سلكوها لتهديد أمن وسلامة المجتمع المصرى ولتوضح هذه الاعترافات ان مؤامرات هذه الجماعة الإرهابية بلغت مداها واصبحت ليست مجرد تهديد للدولة والنظام الحاكم، بل اصبحت تهدد المجتمع المصرى كله، سواء فى بنيته الداخلية او فى اقتصاده وامنه الاجتماعى والسياسى ومكتسباته الثقافية والفكرية وإنجازاته الاقتصادية.

عادل السروجى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧/١٢/١٩٩٧

هموم مصرية

حقاً.. الرياضة أخلاق ومثل عليا. وليس كل من قذف الكرة بقدمه أو يده رياضياً.. والرياضي الحقيقي هو الذى يعطي قبل ان يفكر فى الثمن أو العائد..

وليس هناك خلاف فى ان جريمة الدير البحرى فى الشهر الماضى كانت موجعة ومؤلمة. لانها ضربت لقمة العيش لملايين عديدة من المصريين.. ولكن الاكثر تضرراً هم ابناء الاقصر لأن كل من فيها يعتمد على السياحة والسياحة فى الاقصر ليست مجرد بازارات، ولكنها تبدأ بمن ينحت الجبل او يصنع تمثالاً أو عقداً.. ولا تنتهى بمن يبيع كل هذا.. من هنا فإن الثمن الذى دفعته الاقصر كان رهيباً..

●● والقضية أننا يمكن أن ننفعل لعدة لحظات بأى حدث ثم سريعاً ما ننسى. وهذا خطأ لأن نسياننا للجريمة التى وقعت نسيان للذين اضيروا منها وبسببها. ومهمتنا هى ان نعرف كيف نعوض هؤلاء. او نمسح دموعهم، ليس من باب الشفقة بل من منطلق المشاركة.

●● والمهرجان الرياضى والفنى الذى تم امس فى قلب المشتاة الشتاة الاقصر يحمل كثيراً من المعانى. اولها ان الرياضيين لم ينسوا الاقصر وشعبها.. وانه لا يكفى ان نبكى معهم.. بل كيف نعرف ان نخفف عنهم.

والمهرجان الذى رعاه كابتن مصر طاهر أبوزيد أعاد للناس سلوكيات هذا الرياضى الذى اعطى وقدم. وانه مازال قادراً على العطاء، ليس فقط فى المستطيل الاخضر.. ولكن ايضاً فى قلوب الناس. ولقد انفعل كابتن مصر طاهر ابوزيد بمأساة ابناء الاقصر، ولم يكتف بالبكاء على اللبن المسكوب.. بل فكر واستطاع أن يجمع حوله كوكبة من رياضيى مصر الاوفياء.. لينظم هذا المهرجان غير المسبوق..

●● ولم يقف عند مجرد مباراة كرة قدم.. بل تحول كل نهار الأمس إلى مهرجان سياسى بكل ما تعنيه هذه الكلمة. مهرجان يرفض الإرهاب ويدينه. ويدعو للسلام حتى يعود الرخاء والسياح إلى الاقصر..

وطاف طاهر ابوزيد برجال الأعمال واصحاب الشركات والمؤسسات والهيئات ليساهموا فى المهرجان السياسى الرياضى الرائع حقيقة جمع مئات الألوف ولكن الجائزة الكبرى هو انه استطاع ان يوجد رأياً عاماً قوياً يدين الجريمة.. ويساهم فى التخفيف من آثارها المالية والنفسية.. وخرج المهرجان فى ثوب قشيب من كل نواحيه الرياضية والفنية والانسانية.. بعد كلمته المعبرة التى افتتح بها هذا اليوم الشامل غير المسبوق..

●● والنجاح الباهر الذى تحقق أمس على أرض استاد الاقصر الرياضى يدفعنا الى ان ندعو فنانينا الكبار ان يحذوا حذو تجربة طاهر ابوزيد.. لا الهدف هو تقديم بعض الدعم للذين اضيروا خصوصاً صغار العاملين بقطاع السياحة.

لماذا لا تنطلق الفرق المسرحية الى الاقصر.. كلها بلا استثناء ويتسابق ابناء الشعب فى شراء تذاكرها.. كل بما يستطيع حتى ولو لم يحضروا الحفلات.. وان تشترى الشركات والهيئات والأفراد تذاكرها دعماً للذين اضيروا..

●● هل تتذكرو مشروع القرش الذى بدأ فى الثلاثينات واستمر فى الاربعينات؟! مطلوب مشروع قرش مصرى صميم لمساعدة ودعم ضحايا مجزرة الاقصر.. وشكراً كابتن مصر: طاهر ابوزيد.. والذى قدم الفكرة ورعاها...

عباس الطرابيلى

طلائع الفاكس

مثير للغاية ، وفاتح للشهية أن تتسم الجماعة الإسلامية بخفة الظل ، وروح الدعابة، وهي التي عرفناها متجهمة في خطابها السياسي، لا تعرف سوي لغة التهديد والوعيد، وفي كثير من الأحيان تجيد الكلام بالقنبلة والمدفع الرشاش، فقد خرج متحدث بلسان الجماعة بتوصيف جديد لتنظيم «طلائع الفتح»، وأسماه «طلائع الفاكس»، وجاء ذلك حينما كان المتحدث ينتقد أمير جماعة «طلائع الفتح»، المدعو ياسر توفيق السري الذي يقيم في لندن ، لأن السري سمح لنفسه بالحديث عن الجماعة الإسلامية، ومبادرة وقف العنف.

فقد حدث أثناء إحدي جلسات المحكمة العسكرية التي تنظر قضيته المتهمين فيها ٦٥ من أعضاء الجماعة الإسلامية أن وقف شخص من المتهم، وقد لثم نفسه ذاي أخفي ملامح وجهه، ، وألقي بيانا ناريا موقعا من عاصم عبد الماجد، وهو أحد أبرز قادة الجماعة في السجن، وانتقد بعنف ياسر السري، وجاء البيان تحت عنوان «من هو ياسر السري - طلائع الفاكس».

والعنوان لطيف وظريف ، وخفيف ، ولست أدري لماذا لم يتوصل كاتب مصري ، أو صحفي الي مثل هذا العنوان ، الذي يلخص بالفعل حالة المدعو ياسر السري، وتنظيمه الوهمي «طلائع الفتح».

والحالة تثير شهية الكاتب ، أما عنوان البيان فيكشف حقيقة مهمة هي تنافس الجماعات الإسلامية فيما بينها إلي حد وجود جواسيس موالين لهذا التنظيم داخل هذا التنظيم أو ذاك لمعرفة حجم، وقوة، وخطط كل تنظيم ، ونعتقد أن التنظيمات الإسلامية المتطرفة اخترقت بعضها البعض بكفاءة أعلي من اختراقات أجهزة الأمن لجميع التنظيمات الدينية المتطرفة، ويلفت النظر هنا، أن الجماعة الإسلامية تسخر من طلائع الفتح، وتستهين به حتي أنها تراه مجرد «فاكس»، موجود في لندن ، يملكه ياسر السري، يصدر من خلاله البيانات ويرسلها إلي الصحف ، ووكالات الأنباء ، وباختصار فإن الجماعة الإسلامية تنظر الي طلائع الفتح علي أنه ظاهرة إعلامية، أو أنه استفاد من معطيات التكنولوجيا الغربية، فالفاكس اختراع غربي، وليس من منتجات الدول العربية ولا الإسلامية، ونحن من جهتنا لا نعرف شيئا عن «طلائع» الفتح ولا أميرها، أو زعيمها ، أو قائدها الذي يقال أنه يبلغ من العمر ٣٣ عاما، أي أنه زاول السياسة وهو بعد مراهق ، وليس علي المراهق حرج، لكننا نعرف أن ياسر السري أمير طلائع الفتح عقد مؤتمرا صحفيا في لندن مؤخرا، وتوقع خلاله وقوع بعض عمليات العنف في لندن، زاعما أن المخابرات الجزائرية كانت وراء حوادث العنف التي شهدتها باريس، ونسبت إلي الجماعة الإسلامية الجزائرية المسلحة.

والمقصود هنا، هو أن الحكومة المصرية ستدبر بعض عمليات العنف في لندن، لكي تنقلب حكومة بريطانيا علي المتطرفين الذين يقيمون فيها، والسؤال : هل يمكن أن يحدث ذلك؟!

الاجابة من طرفي ، ولست علي علاقة بالحكومة ، ولا أنوي بعون الله ، هو أن الحكومة المصرية لا تلجأ أبدا إلي مثل هذا الأسلوب ، ليس لأن حكومتنا عاقلة، ورشيدة ، وبلغت سن الرشد، في حين أن ياسر السري بلا خبرة سياسية ، وربما لم يراوح مرحلة المراهقة، وإنما لأن هذا الأسلوب يحرج حكومتنا، ويجعلها تفقد التعاطف الدولي الذي كسبته بعد مذبحة الأقصر، ويحولها أخيرا إلي إرهابي، وأخطر أنواع الإرهاب، هو الإرهاب الذي تمارسه الحكومات، من هنا أقول أن توقعات ياسر ليست في محلها، وإنها تعكس قلقه الخاص، وتوتره الذاتي ، وفهمه المغلوط للفرق بين الحكومتين في مصر والجزائر، فالحكومة المصرية رغم خلافاتنا الكبيرة معها تستحق الإشادة لأنها لم تلجأ الي أسلوب التصفية الجسدية لخصومها من رموز التيار الإسلامي الموجودين في الخارج، وهو أسلوب سهل ، وغير مكلف ماليا، لكنه باهظ التكاليف سياسيا وحضاريا ، وأغلب الظن أنه لو وقعت تصفيات جسدية لرموز التيار الإسلامي في الخارج ستكون من داخل التيار، بين التنظيمات المتنافسة، والتي قد تصل إلي مرحلة تكفير نفسها بنفسها علي الطريقة الأفغانية، لكن لأن حكوماتنا الغراء، خاصة وزارة الداخلية لا تهتم بنشر الحقائق علي الناس ، فإننا لا نعرف شيئا عن تنظيم «طلائع الفتح» أو طلائع الفاكس، ولسنا ندري هل له أنصار في داخل في مصر، وما هي أساليبه في الحركة، وأفكاره ونظرته الي المجتمع والدولة ، ولو عرفنا ذلك لكان ممكنا الحكم علي هذا التنظيم أو ذاك، ومواجهته بصراحة وبوضوح، بدلا من أن يظهر ياسر السري أمام الصحفيين ووكالات الأنباء الأجنبية في لندن متحدثا وكأنه محمد الفاتح أو كأنه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧



بقلم :

عادل الجوجري

شمشون الجبار الذي يملك القرار، فهذا الشاب المتطرف «ياسر» قال في مؤتمره الصحفي ان الحكومة المصرية وسطت شخصية مصرية تدعي عادل لطفي للحوار معه، وقال ايضا ان مسئولا في السفارة المصرية في لندن هو السيد سامي طلعت سليمان كان علي اطلاع علي الاتصالات التي جرت معه، هل هذا صحيح؟! ومتي تم ذلك؟ ولماذا نفي سامي طلعت هذه الاتصالات؟ أسئلة كثيرة لا نملك إجابة عنها، لان حكومتنا لا تحرص علي ان نعرف ، اونفهم، او ندرك شيئا، فتصريحات السري هذا لم تنشر في الصحف بل نشرتها صحيفة «الحياة» اللندنية، وهكذا صار محكوما علينا ان نطالع الصحف الصادرة في لندن لكي نعرف ماذا يدور داخل بلدنا، خاصة في موضوع حساس وهام مثل الخلافات بين ما يسمي الجماعة الاسلامية، وطلائع الفتح، والتعتيم يؤدي الي التشكيك، وهذا امر طبيعي ، لان ياسر السري ذكر اسماء حقيقية لشخصيات مصرية قال انه حاورها، أو كانت علي اطلاع بمحاورته، فهل هذا الشاب المسلم ، المتطرف في اسلامه حتي القتل يمكن ان يرتكب جريمة الكذب؟!

وهل يمكن ان تكون قصة الاتصالات التي جرت معه هي من وحي خياله؟

إننا لسنا ضد الحوار مع المتطرفين الدينيين، لكننا نريد ان نسأل حكومتنا الغراء: هل اتصلتم أم لا؟ وهل تحاورتم ام ان زعيم طلائع الفتح يدعي عليكم؟!

بطبيعة الحال، فإن الحكومة لن ترد علي هذه الاسئلة، لانها لا تهتم بكاتب مقال يطرح هذه النوعية من الاسئلة، وهي لا تهتم حتي بنواب مجلس الشعب الذين يصرخون تحت القبة، والحكومة تتعامل مع اصحاب الرأي في هذا البلد علي انهم «شوية ازرال» علي راي السادات... وبالتالي لا قيمة لهم، لكن إن وقعت مذبحة ارهابية نجد الحكومة تجري في اتجاه الصحفيين والكتاب لكي تدين الحادث، وتدين الارهاب، ونحن ندين الارهاب عندما نعرف التفاصيل، حتي نشعر اننا شركاء في هذا البلد لا إجراء، ونحن شركاء في القرار ولسنا مجرد متلقين للقرارات الحكومية، التي يصدرها الجهابذة من الوزراء والاختصاصيين.

واخيرا، فإن معركة مواجهة الارهاب تبدا باطلاع الشعب علي الحقائق، ليس حول الارهابيين فقط، وإنما في كل ما يمس مصير هذا الشعب، ومستقبله قبل ان يجرفنا الطوفان، ووقتها سوف يضيع الوزير مثل الخفير.

● محطات عربية

● غاب عن الساحة السياسية العربية نجم من نجوم المعارضة رجل شريف بكل معني الكلمة، عاش فقيرا لكنه مات وهو ثري بحب الناس، ظل مستقلا طوال حياته، مخلصا لفكرته، لم يلوث قلمه بدراهم السلطان، ولم ترهب لياليه عيون العسس، ولم يتراجع عندما كان باب السجن مفتوحا، ولا ساوم عندما كان باب الحكم مشرعا، مات المناضل اليمني عمر الجاوي في عدن كما الاشجار، معتزا بكل ورقة، وكل كلمة، وكل رأي، وكل موقف رافقه في الحياة، ولا اقول هنا سوي ما قاله.

القيادي اليمني المعارض عبد الرحمن الجفري: «لن اقدم العزاء لاحد في عمر الجاوي، فانا احوج إلي العزاء فيه»..

● اتمني ان تنتهي المشكلة القطرية - المصرية في اسرع وقت ممكن، وكفانا الله شر الحملات الدعائية، فالمستفيد دائما هو اسرائيل.

● نجاح مصر في التوفيق بين الفصائل الصومالية المتصارعة يحسب لوزير الخارجية عمرو موسي ، أرجو ان يواصل موسي نجاحاته في توثيق العلاقة مع ايران في اقرب وقت ممكن، لان طهران تضيف قوة إلي موقف القاهرة الاقليمي والدولي.

● طلب الرئيس كلينتون من قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست في رسالة وجهها إليهم عشية القمة التي عقدت في الكويت، ان يتحاشوا التصريحات التي تعارض استخدام القوة ضد العراق لرفضه التعاون مع اللجنة الدولية، واعتبر ان معارضة خيار استخدام القوة تقلل من اهمية هذه الجهود وتشجع علي زيادة التصلب من جانب صدام، انتهت الرسالة الأمريكية، وطبعا نفذها زعماء دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء الأمير العربي والعروبي الشيخ زايد بن سلطان.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

بعد مقتل قائدهم في معركة مع الشرطة:

القبض على ٤٢ إرهابيا حاولوا إحياء نشاطهم بالوجه البحرى

كتب ـ أحمد موسى:

خلال متابعاته وجهوده المتتالية في سرعة ضبط عناصر البؤر التنظيمية لما يسمى بالجماعة الإسلامية والتابعة للإرهابى منير مصطفى عبدالحافظ ، الذى لقى مصرعه في اشتباك مع الشرطة اثناء مداهمة وكره بمنطقة سيجر بطنطا يوم ١٢ ديسمبر نجح جهاز امن الدولة في الكشف عن ٤٢ إرهابيا من المرتبطين بالقيادي المتوفى الذين انتقلوا من بعض محافظات الصعيد إلى الوجه البحرى في محاولة لإعادة إحياء حركتهم على الساحة الداخلية،، وباشرت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام ، وامرت بحبس ١٢ متهما لمدة ١٥ يوما وتجرى التحقيقات مع الباقين .وعقب مقتل القيادي منير عبدالحافظ الهارب من حكم بالاعدام في قضية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمى مساعد مدير امن اسيوط عام ٩٣ سارع جهاز مباحث أمن الدولة بضبط جميع العناصر المرتبطة بالإرهابى، بعد ان اكدت المعلومات اضطلاع المتهم بتشكيل بعض الخلايا والبؤر التنظيمية لاعادة احياء نشاط الجماعة الإرهابية وتلقين عناصرها الفكر المتطرف داخل بعض الأوكار وحددت المعلومات ورصدت ٤٢ عنصرا من المرتبطين بهذا التحرك من ابناء محافظتى المنيا واسيوط، وكذا بعض العناصر التى نزحت واقامت ببعض محافظات الوجه البحرى، والتى اضطلع بمسئولية قيادتها الإرهابى الهارب عبدالباسط حسن عامر مدرس ومن كوادر تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية باسوان، كما تم تحديد المواقع التي كانت تستخدم في تدريب هذه العناصر على الرياضة البدنية والاساليب النظرية واستخدام الاسلحة، وجرى مداهمة أوكار المتهمين وضبط بحوزتهم مجموعة من الاوراق التنظيمية تتضمن الاعداد الفكرى والتثقيفى لهم وعددا من بطاقات تحقيق الشخصية المزورة، وعلى جانب اخر عهد المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بالتحقيق مع المتهمين إلى فريق ضم: هشام بدوى وعبدالمنعم الحلواتى ومحمد حلمى قنديل رؤساء النيابة وعمرو فاروق وسامح ابوزيد وهانى حمودة وكلاء اول النيابة، وكشفت اعترافات ١٢ متهما ممن جرى استجوابهم بينهم محمد عبدالحميد طايل وعبدالموجود عبدالكريم وسعد عبدالقادر عن قيام الإرهابى منير عبدالحافظ بتكوين البؤر التنظيمية وتلقين العناصر ومعظمهم طلاب فى الجامعة، الفكر المتطرف داخل بعض المنازل وفى الدروس بالمساجد وادلت العناصر الإرهابية باعترافات تفصيلية حول ادوارهم الاجرامية في التحرك الإرهابى ومحاولتهم إحياء نشاط الجماعة في محافظات الوجه البحرى. ورفض اسماعيل عبدالحافظ شقيق القيادى المتوفى منير تسلم جثته وقرر أن شقيقه يستحق القتل على الجرائم التي ارتكبها.

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمانة الحزب بمنشأة ناصر تتهم إسرائيل بتدبير العمليات الإرهابية

اصدرت امانة حزب الاحرار بمنشاة ناصر بياناً تتهم فيه اسرائيل بتدبير العمليات الارهابية التي تحدث داخل مصر خلال الفترة الماضية. وصرح احد الاسناوي امين الحزب بمنشاة ناصر بان اسرائيل هي المستفيد الاول من زعزعة الامن داخل مصر وتهدف الي ضرب الاقتصاد الوطني.

وطالب الاسناوي جميع اجهزة الدولة بالقضاء فوراً علي كل رءوس جماعات الارهاب مع ضرورة وضع حلول جذرية ومدروسة بعناية فائقة حتي لاينزلق المزيد من الشباب وراء هؤلاء القتلة التي ابتليت عقولهم بالافكار الهدامة المتطرفة.

كما طالب امين الحزب بمنشاة ناصر بضرورة رصد جميع تحركات السائحين خاصة الاسرائيليين لوجود عناصر بينهم اعضاء بالموساد مع تشديد الرقابة علي رءوس الاموال الاجنبية التي تدخل الي البلاد بغرض الاستثمار للتاكد من عدم وصول جزء منها لتمويل العناصر الاجرامية.

واكد الاسناوي انه يجب عدم سفر اية عمالة الي اسرائيل وتشديد الرقابة علي الاموال لدي الجمعيات الخيرية للتاكد من انفاقها في مصادرها الشرعية مع بحث الثراء الذي يظهر في بعض الاسر في القري والنجوع في المحافظات التي تنشط بها العناصر الارهابية.

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

٤٢ من اعضاء الجماعة الاسلامية تركوا الوجه القبلى إلى محافظات بحرى

كتب محمد صلاح الزهار:

استكملت مباحث امن الدولة جهودها لاجهاض تنظيم الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية لاعادة تحركها واستئناف نشاطها الارهابى والذى كان من المخطط القيام بمحافظات الوجه البحرى. فقد تمكنت مباحث امن الدولة من ضبط ٤٢ من المشاركين فى هذا التحرك الذى كان يتزعمه الارهابى منير مصطفى محمد عبدالحافظ الذى لقى مصرعه اثناء مداهمة اجهزة الامن لوكر اختفائه بمنطقة سيجر بمدينة طنطا بالغربية يوم ١٢ ديسمبر الحالى.. هاجمت قوات مباحث امن الدولة الاوكار التى كان يتخذها اعضاء التحرك اوكارا للاختفاء وتمكنت من ضبط مجموعة من الاوراق التنظيمية تتضمن الاعداد الفكرى والتثقيفى لافراد التحرك وعدد من بطاقات تحقيق الشخصية المزورة.

اسفرت الجهود ان افراد التحرك من ابناء محافظتى المنيا واسيوط .. وكذا بعض العناصر التى نزحت واقامت ببعض محافظات الوجه البحرى والتى اضطلع بمسئولية قيادتها الارهابى الهارب عبدالباسط فريعون حسن عمر وهو مدرس من كوادر الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية باسوان تم تحديد المواقع التى كانت تستخدم لتدريب هذه العناصر على الرياضات البدنية والاساليب النظرية لاستخدام الاسلحة باشرت نيابة امن الدولة تحقيقاتها مع المتهمين ولاتزال مباحث امن الدولة توالى جهودها لاستكمال جهودها.

إحالة أوراق ٣ متهمين بقضية الاغتيالات للمفتى

أسرة إرهابى الغربية ترفض استلام جثته

تقرر احالة اوراق ٣ متهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى لفضيلة المفتى تمهيدا للحكم بإعدامهم. كما قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء النطق بالحكم ضد المتهمين فى جلسة ٢٧ يناير. وكان المتهمون البالغ عددهم ٣٣ متهما قد قاموا باغتيال ٢٦ من الضباط والجنود وخططوا لاغتيال ٤٥ اخرين. من ناحية اخرى تم التصديق على احكام المحكمة العسكرية العليا فى قضية تنظيم كرداسة التى قضت بإعدام ٣ متهمين وبراءة ٣٢ متهما اخرين كما تم التصديق على حكم المحكمة العسكرية فى القضية ٦٥ جنايات عسكرية والمعروفة بقضية الاعتداء على الاتوبيس السياحى أمام المتحف. وفى الغربية رفضت اسرة أحد الارهابيين الذين لقوا مصرعهم استلام جثته وتبرات منه بعد ان لقى مصرعه على ايدى قوات الأمن اثناء القبض عليه فى الغربية كما بدأت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع ١١ ارهابيا من اتباع الارهابى القتيل منير مصطفى محمد عبدالحافظ الذى حاول اعادة تشكيل الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية

«المساء» في قرية الإرهابي كرم محمد إسماعيل

عضو مجلس الشعب: الجماعات الإرهابية.. أجرت له «غسيل مخ»

عمه: كان منبوذا من الجميع!!

سوهاج - هدى حسني:

عاشت «المساء» يوماً كاملاً فى قرية «نزه البوص» مركز جهينة.. بلدة الارهابى كرم محمد اسماعيل الطالب بالمعهد الأزهرى بطهطا للتعرف على الظروف التى دفعته إلى هذا الطريق.. وكيف جندته المنظمات الإرهابية.. وكيف انضم اليها؟!



الأرهابى كرم محمد إسماعيل

اكد اقاربه ان الارهابى كان منطويا على نفسه بسبب التفكك الأسرى الذى كان يعانى منه.. حيث تزوجت امه بعد وفاة ابيه..

قال عمه محمود اسماعيل - ان ابن اخيه تغيب عن القرية منذ سبعة شهور وكان لا يذهب إلى مسجد القرية.. بل عاش فى عزلة عن الآخرين.. وبالتالى كان منبوذاً من الجميع..

اضاف محمد علام عضو مجلس الشعب عن دائرة جهينة.. ان هذا الطالب كان يسافر إلى القاهرة للعمل خلال الاجازة الصيفية ومن ثم استقطبته الايادى السوداء وتمكنت من تجنيده مستغلة ظروفه النفسية السيئة.. واجرت له «غسيل مخ».

وفى معهد محمود عنبر الازهرى بطهطا الذى كان يدرس فيه الطالب.. قال الشيخ محمود سيد شيخ المعهد.. ان الارهابى كان طالبا غير عادى حيث كان لا يحضر بانتظام.. وصدر قرار بفصله فى شهر اكتوبر الماضى.. نظراً لسوء سلوكه.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

خواطر سياسية

هل وزارة الداخلية مسئولة؟

بقلم:
سعد
كامل

كنت قد كتبت عن احتفاليه الاقصر، كرمز للغضب واعتذار لاهل الضحايا، وتصورت بعد ان كتبت موضوعين متتاليين ان الامر سيتوقف عند هذا الحد، وان الكل سينصرف عن الاهتمام به، كما يحدث دائما (اللى فات مات) والمقال الاخير كان بعنوان «عتاب شديد من صديقة شابة» وقد وجهت الصديقة اتهاماتها لوزارة الاعلام والثقافة، لمسئوليتهما عن عدم اذاعة خطاب الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وتحدثت عن الفوضى التى سادت الاجتماع، ولم انشر ما قالته الصديقة عن البوابات الالكترونية التى لايمكن ان يمر بها اكثر من فرد واحد لاكتشاف اى معدن مع الزائر.. ولا اعتراض، ولكن ان (تحشر) اربعة او خمسة الاف زائر دفعة واحدة وخلال ساعة من الزمن، وهم يتدافعون ليصلوا الى مقعد يجلسون عليه، وقالت الصديقة الشابة صاحبة الرسالة ان العدد الكبير الذي كان يدفع بعضه البعض تسبب فى خلل ادى الى ان تطلق الصفارة بانتظام، وهكذا لا يستطيع رجال الشرطة ان يوقفوا هذا الزحف الكبير، ليفتش المواطن ولكن اى مواطن؟

صفوت الشريف

وقد كان صدى المقال كبيرا عند الناس، وخاصة الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام، الذى حدثنى تليفونيا لمدة طويلة، لينفى الاتهام الموجه الى وزارة الاعلام، لعدم احضارها الشريط لاذاعته، لانها هى التى تولت تسجيل الخطابات. وشعرت ان السيد الوزير يريد ان يدفع اى اتهام عن الهندسة الاذاعية بالذات وكلنا نحيى الهندسة الاذاعية، لانها على قدر كبير من الكفاءة، وقد وعدت السيد الوزير بأن انشر ملخصا لكلامه، ولكنه قال انه سيرسل الى كتابا دقيقا للموضوع. وبالفعل وصلنى الخطاب وفى اعلاه مانشيت مكتوب بخط بارز:

اسفرت التحقيقات التى اجريت حول تحديد اسباب عدم اذاعة شريط الاديب الكبير نجيب محفوظ عن الآتى:

اولا: الهندسة الاذاعية لم تكن مكلفة باي واجب في تنفيذ نظام الصوت للاحتفالية .

ثانيا: نقطة الشرطة فى بداية البر الغربى لم تسمح بالمرور لمجموعة العمل المكلفة من اتحاد الاذاعة والتليفزيون بالتوجه الى موقع الاحتفال، وفشلت جهود كبار المسئولين (كرئيس هيئة الاستعلامات) الذين كانوا متواجدين، -ومنعوا هم الآخرون من المرور- فى اقناع الضابط المسئول باهمية الاذن للفنيين بالرغم من إبلاغ كبار المسئولين ان ذلك سيترتب عليه عدم اذاعة كلمة الاديب الكبير.

ومن هذا تلقى وزارة الاعلام المسئولية على ضباط الامن بالموقع.. على اى حال شكرا للسيد وزير الاعلام على اهتمامه بتوضيح ما حدث،

.. ولكن عثرة لا يجب ان تضيع طريقا

اما الاستاذ سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية، فقد كان دبلوماسيا فى رده الذى استغرق ثلاث صفحات ارجو ان اوفق فى انتقاء اهم ما جاء فيها. ان الصديقة الشابة، كانت تحاول تحريضى عليه وطلب منى ان اوضح لصديقتى انه كان لى شرف التفكير فى هذه الاحتفالية، اما تسجيل واذاعة كلمة الاستاذ نجيب محفوظ فكانت فكرة الوزير، وان الشريط ذهب الى الهندسة الاذاعية، وفى الأقصر سألت عن الشريط فقيل لى ان مهندسا من الاذاعة سيصل يوم الاحتفال(!!) (علامة تعجب من عندى)، واخذت أبحث عنه هكذا قال الاستاذ سمير (يوم الاحتفال)!! ثم ناديته فى ميكرفون المسرح عدة مرات ولم يظهر ابدا، وسمعت بعد ذلك انه منع من دخول منطقة المعبد فى وقت مناسب، رغم اسفى الشديد، هكذا يمضى الاديب سمير غريب.. الا انه يجب ان نحيى تعاون وزارة الاعلام الرائع معنا وفى هذه الاحتفالية بالذات ومضى الكاتب فى الاشادة بوزارة الاعلام وجهودها وبخاصة برنامج صباح الخير يا مصر. اما هيئة الاستعلامات فقد قامت بدعوة ١٤ محطة تليفزيونية اجنبية، وأذيعت فقرات من هذا الحفل.. ويختتم الاستاذ سمير.. بالتفاؤل بان عثرة لا يجب ان تضيع طريقا.

وفى هذا تشعر ان الاستاذ سمير غريب يشيد بوزارة الاعلام ويتفق معها فى منع الامن لدخول الرجل الذي معه الشريط..

واتساءل انا لماذا شريط واحد مع رجل واحد؟

هل الداخلية مسئولة؟

الداخلية ليست مسئولة باى حال عن عدم وصول الشريط.. فرجل الامن المسئول لم يمكن له صلة الا تامين الحفل الذى سيحضره رئيس الجمهورية. الخطأ الفادح هو فى فقدان ابجدية التنظيم عند الوزارات

والمؤسسات المختلفة عندما يطلب منه القيام بعمل مشترك ايا كان هذ العمل صغيرا او كبيرا، فلابد مز تكوين لجنة تنسيق عليا لادارة هذ العمل. فما بالنا، فى حفل عالمى (اه

من اوبرا عايدة) لان مصر كانت تريد ان تقول شيئا للعالم. ان تؤكد رفضها للارهاب واعتذارا لاقارب الضحايا.. واللجنة الثلاثية عليها مسئولية مشتركة وتكون أعلى هيئة تحل المشاكل وتنظر للامر من جوانبه المختلفة، وتصدر قراراتها التى لا معقب عليها. الحالة التى كانت موجودة بالاقصر، مثلها كمثل ثلاث جهات تقابلوا بالصدفة، واحد يحرس المكان، والثانى يغنى ويعزف الموسيقى، والثالث يسجل ما يسمعه ويذيعه.

لهذا انصح ان تشكل لجنة ثلاثية من الوزارات التى اشتركت فى الحفل وتجتمع لتستخلص الدروس المستفادة حتى لا تتكرر.

كل عام وانتم بخير

كنت اريد ان اكتب عن عام ١٩٩٧ الذى ينسحب. وامنياتى، وما تحقق منها فى بلادنا، وما لم يتحقق وما سنسعى الى تحقيقه ولكن موضوع الاقصر اجبرنى ان اعتبر الخروج منه باسس لتنظيم حياتنا من اهم الامنيات.

لوضع آلية شاملة لمكافحة الإرهاب:

اجتماع لخبراء الأمن بدول منظمة المؤتمر الإسلامى بالأقصر

صرح السفير سيد قاسم المصرى مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية بان مصر تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى، بهدف الاتفاق على عقد اجتماع عاجل لخبراء الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى، لبحث قضية مكافحة الإرهاب طبقا للبيان الختامى للقمة الإسلامية الأخيرة فى ايران، والذى طالب بالتعاون بين الدول الإسلامية لمكافحة الإرهاب والتنديد بجميع اعمال الإرهاب التى تطال السائحين.

وقال السفير سيد قاسم المصرى إن موعد عقد هذا الاجتماع سيكون عقب عيد الفطر المبارك مباشرة فى مدينة الأقصر التى شهدت المذبحة الإرهابية الشهر الماضى. واضاف أن خبراء مكافحة الإرهاب بدول منظمة المؤتمر الإسلامى سيبحثون وضع الية شاملة لمكافحة جميع اعمال الإرهاب والعنف بين الدول الإسلامية وبحث صيغة موحدة للتعاون الأمنى لمواجهة جميع الانشطة الإرهابية على المستوى الاقليمى، وإصدار بيان دولى يعبر عن وجهة نظر الدول الإسلامية فى مواجهة الإرهاب بجميع صوره.

المصدر : السياسي المصري
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٨

مكافحة الإرهاب على رأس جدول أعمال وزراء الداخلية العرب

تبدأ يوم الاحد القادم في تونس اعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب ، بحضور وزراء الداخلية في مختلف الدول العربية .

وصرح الامين العام الدكتور أحمد بن محمد السالم بأن هناك عددا من الموضوعات الهامة المطروحة على جدول اعمال هذه الدورة ، والمتعلقة بسبل تعزيز وتوثيق علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في الميدان الامنى ، بما يكفل مواجهة التحديات والتطورات المستجدة في هذا المجال ، نتيجة تزايد اعمال العنف والاجرام المنظم في انحاء كثيرة من عالمنا المعاصر ، والذى تنعكس اثاره على دولنا وشعوبنا العربية .

ويتضح من هذا التقرير أن الامانة العامة قامت بنشاط حافل خلال عام ١٩٩٧ م ، حيث نظمت (٢٢) مؤتمرا واجتماعا شارك فيها عدد كبير من القيادات الامنية ، ومسئولى أجهزة الامن المختلفة في الدول الاعضاء ، وكانت لها نتائج ايجابية بالغة ، كما شاركت الامانة العامة في أكثر من (٢٠) لقاء على الصعيدين العربى والدولى ، ابرزت من خلالها جهود وانجازات مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة الجريمة ومحاصرتها ، هذا بالاضافة الى اجراء مايلزم من تعاون وتنسيق مع المجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة ، وكذلك مع الهيئات والمنظمات الدولية ذات الاختصاص المشترك ، وذلك لتنفيذ قرارات وتوجيهات المجلس ، وتحقيق المصلحة العربية العليا .

وسيناقش المجلس التقرير السنوى الخامس والاخير بشأن تنفيذ الخطة الامنية العربية الثانية ، وكذلك التقرير الخاص بها .

كما يناقش المجلس مشروع الخطة الامنية العربية الثالثة الذى وضعته لجنة شكلت لهذا الغرض ، وتستهدف هذه الخطة التصدى للجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة ، وتعزيز وتفعيل التعاون والتنسيق بين اجهزة الأمن العربية تحقيقا للتكامل الامنى العربى ، كما تستهدف الخطة تعميق الوعى الامنى لدى المواطنين العرب ، وحثهم على المساهمة الفعالة في مكافحة الجريمة ، هذا اضافة الى تعزيز التعاون العربى مع الهيئات والمنظمات الدولية في مجالات مكافحة الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية .

وهناك أيضا تقرير عما نفذته الدول الاعضاء من الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ، وفي هذا المجال تم تشكيل لجان وطنية لمكافحة المخدرات ، والقيام بحملات اعلامية للتوعية من المخدرات واثارها الضارة ، وإقامة مراكز متخصصة لتأهيل ورعاية المدمنين بعد علاجهم في مستشفيات ومصحات خاصة .

ومن بين التوصيات الهامة اقرار مشروع الخطة الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة ، الصادرة عن مؤتمر قادة الشرطة والامن العرب ، والاخرى الخاصة باعتماد مشروع الاستراتيجية العربية النموذجية لوقاية الاحداث واصلاحهم ، والتى صدرت عن لجنة العمل الاصلاحى والتهذيبى ويستهدف مشروع الخطة الاعلامية إلى تعزيز دور الاعلام الامنى للمساهمة في ربط المواطن العربى بالتعاليم الدينية السمحة وبالقيم الاخلاقية والتربوية وكذلك تنمية احساسه بمسئوليته المباشرة تجاه مكافحة الجريمة واحترام القوانين والانظمة وتعزيز التنسيق مع أجهزة الاعلام المختلفة ، لوضع ضوابط تكفل سلامة التناول الاعلامى للظواهر والمسائل ذات الابعاد الامنية ، هذا اضافة الى توثيق سبل التعاون مع المنظمات والهيئات العربية والدولية المعنية ، بما يعزز الجهود الاعلامية الرامية الى الوقاية من الجريمة ومكافحتها بشتى صورها واشكالها .

اما مشروع الاستراتيجية ، فإنه يهدف الى توفير الظروف الكفيلة بتنشئة الاحداث تنشئة سليمة تقيهم من الانحراف والجنوح ، والحفاظ على الكرامة الانسانية للمودعين في مؤسسات الاحداث الاصلاحية ، وتوفير الضمانات الكافية لتأمين المعاملة اللائقة لهم واصلاحهم ، هذا اضافة الى تطوير انظمة الاصلاح المعمول بها ، وتطوير التعاون مع مختلف الدول في مجال العمل الوقائى والاصلاحى للأحداث .

ويتضمن البند الثامن مشروع خطة مرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب التى اعتمدها المجلس الموقر في مطلع عام ١٩٩٧ م .

وقد تم وضع هذه الخطة في ضوء منطلقات وأهداف الاستراتيجية المذكورة التى ترمى الى مكافحة الارهاب وازالة اسبابه ، وتدعيم الحفاظ على أمن واستقرار الوطن العربى وحمايته من الارهاب ، وكذلك تدعيم الحفاظ على أسس الشرعية وسيادة القانون ، فضلا عن أمن الفرد وتعزيز احترام حقوق الانسان ، هذا اضافة الى ايضاح الصورة الحقيقية للاسلام والعروبة ، وتوثيق التعاون مع الدول والمنظمات الدولية من أجل مكافحة الارهاب .

وهناك أيضا بند هام يتعلق بمشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ، وهذا المشروع هو ثمرة اجتماع مشترك عقدته لجنتان منبثقتان عن مجلسى وزراء الداخلية والعدل العرب ، وقد تم وضعه انطلاقا من الرغبة في تعزيز التعاون بين الدول العربية لمكافحة الجرائم الارهابية التى تهدد أمن الأمة العربية واستقرارها ، وتشكل خطرا على مصالحها الحيوية .

تونس - وحيد الطويلة

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

كيف نواجه الارهاب؟

لن اتحدث عما اصاب كل اسرة مصرية من مشاعر الحزن والغضب والالم والاسى لحادث الاقصر الغادر الوضيع الذى ارتكبه عملاء الخيانة الذين باعوا دينهم ووطنهم وضميرهم وكرامتهم ارضاء لاسيادهم اعداء مصر المتربصين بنهضتها وتقدمها نحن نعلم حقيقة الكارثة التى نجمت عن الحادث الارهابى، انما نتساءل كما يتساءل الكثيرون: من اين نبدأ؟ وكيف نتحرك؟ وهل نستطيع استعادة الثقة فى امننا؟ هل نستطيع منع تكرار هذا الحادث؟

اعتقد ان مفتاح الموقف كله يكمن فى اننا نحتاج بشدة الى اخذ جميع امورنا بالجدية التى تستوجبها خطورة الموقف فى مختلف المجالات، لان المولى عز وجل يسمع همسات العاملين المجتهدين ولايسمع صراخ الكسالى والخاملين، وهو - سبحانه وتعالى - يبارك خطوات المتسامحين ويترك الحاقدين يمشون وحدهم فى ظلام الكراهية والحسد.. فليس علينا بعد هذا الحادث الاليم الا ان نتكاتف يدا واحدة لمواجهة الارهابيين لتاكيد هيبة الدولة والقانون.. فهذه يجب ان تكون نقطة البداية، والخطوة الاولى فى طريق الالف ميل بشرط التمسك بالاهداف الوطنية وتكريس الجدية وبذل كل الجهد والعرق لتحقيقها من قبل كل المسئولين والاجهزة المعاونة فى كل المواقع. وقد يكون من المفيد ان اضع بعض المقترحات لعلها تساعد فى مكافحة الارهاب

● لابد من تجهيز شرطة السياحة والاثار بشكل افضل مما هى عليه الان من حيث العدد والنوعية والتسليح، واسلوب الانتشار خاصة فى الاماكن التى تلقى جاذبية شديدة من قبل السائحين.

● يجب الاهتمام بالجانب المادى لرجال الشرطة بزيادة مرتباتهم حتى يتفرغوا تماما لاداء مهامهم كما يجب الارتفاع بالمستوى التدريبى لجندى الحراسة، والا ينصب مجهود الشرطة على الامن السياسي فقط بل إن مضاعفة الجهود فى مجالات الامن الاخرى قد يكون المدخل الطبيعي للحد من ظاهرة الارهاب.

● يجب ان تتحول اقسام الشرطة ومراكزها فى المدن والقري الى بيت للعائلة يرتاده افراد الشعب لقضاء مصالحهم بالحب والمودة والقانون.

● على اجهزة الدعوة ان تقوم بالتصدى للارهاب بكل ما تملك من معرفة تنشرها بين الناس فى الداخل والخارج لتصحيح الافكار عن الاسلام فى كل ارجاء الدنيا فى المساجد والمراكز الاسلامية والندوات والمحاضرات فى اماكن التجمعات وفى اجهزة الاعلام ولكن علينا ونحن ندعو الى تكليف هذه الاجهزة بالمهمة المطلوبة ان نحسن اختيار المشاركين فيها ليكونوا على علم بمهمتهم.

● الاسراع بوضع خطط متكاملة لتنمية الصعيد والحد من تاثير البطالة بين الشباب والارتفاع بمستوي المعيشة لتخفيف الاعباء وذلك لسد كل منابع الارهاب.

على الصياد

محكمة أمن الدولة:

إحالة أوراق رفعت زيدان أمير الإرهاب بالصعيد وأبو عقرب وخليفة إلى المفتى

اشتركوا مع ٣٠ آخرين فى اغتيال ٢٦ رجل شرطة وأصابوا ٣٥ بينهم ٥ سياح

ارتكبوا ١٩ جريمة إرهابية بأسيوط وسوهاج وألقوا عبوات ناسفة على القطارات والبنوك

تابع الجلسة

جمال عبدالرحيم

احالت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» بالقاهرة امس اوراق ٣ ارهابيين من قيادات تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية بالصعيد من بينهم امير التنظيم الهارب رفعت زيدان الى فضيلة المفتى فى قضية قيادات الارهاب بالصعيد اعوان طلعت ياسين همام والمتهم فيها ٣٣ إرهابيا بينهم ٣ هاربين لاتهامهم بارتكاب ١٩ جريمة ارهابية بمحافظتى اسيوط وسوهاج عامى ٩٣، ٩٤ واغتيال ٢٦ من رجال الشرطة بينهم ٦ ضباط والشروع فى قتل ٣٥ آخرين بينهم ٥ سياح اجانب و٦ خبراء رومانيين والقاء عبوات ناسفة على قطارات السكك الحديدية والفنادق والبنوك بهدف ضرب الاقتصاد القومى والسياحة.

صدر القرار برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان.

فى بداية الجلسة تم احضار جميع المتهمين المقبوض عليهم واودعوا قفص الاتهام فى حراسة مشددة.. وحضر الجلسة المتهم حسن خليفة عثمان «معوق» على كرسى متحرك.

وتضمن القرار احالة اوراق كل من حسن خليفة عثمان ٢٧ سنة طالب «محبوس» ورفعت زيدان عبدالله ٢٨ سنة طالب «هارب» وعبدالحميد عثمان مرسى عمران ابو عقرب ٢٧ سنة «هارب» الى فضيلة المفتى وحددت المحكمة جلسة ٢٧ يناير القادم للنطق بالحكم.

والمتهمون فى القضية ارتكبوا ١٩ حادثا ارهابيا بمحافظتى اسيوط وسوهاج عامى ٩٣، ٩٤ وقتلوا ٢٦ من رجال الشرطة والمواطنين بينهم ٣ عمداء وشرعوا فى قتل ٣٥ آخرين من بينهم ٥ سياح اجانب و٦ خبراء رومانيين والقوا عبوات ناسفة على قطارات السكك الحديدية والفنادق والبنوك بهدف ضرب الاقتصاد القومى.

● القضية الاولى وقعت احداثها فى ١٩ فبراير عام ٩٣ وقتلوا فيها العميد محمد قاسم طعيمة مفتش الامن العام باسيوط والنقيب عيسى كرم عيسى والملازم اول باسم محمد الكاتب والجنود رجب احمد عسران وخليفة خلف عمر واحمد محمد قطب وذلك بعد تفجير سيارة العميد طعيمة بالقرب من محطة السكة الحديد باسيوط.

● القضية الثانية وقعت احداثها فى ١٠ يناير ٩٤ وقتلوا فيها المقدم مصطفى خليل تونى بمصلحة الامن العام باسيوط.

● القضية الثالثة وقعت فى ١٣ يناير ٩٤ وقتلوا الرقيب اول كامل احمد سليم المعين بنقطة مرور بنى قره والجندى سيد كساب احمد.

● القضية الرابعة وقعت فى ٢٧ يناير ٩٤ وقتلوا فيها الجندى عيد راتب واصف وشرعوا فى قتل العقيد جمال زكى مكى.

● القضية الخامسة وقعت فى ٢ فبراير ٩٤ وقتل فيها امين الشرطة محمد عبد الله محمد من قوة مباحث امن الدولة باسيوط واستولوا على سلاحه الميرى.

● القضية السادسة وقعت احداثها فى ٦ فبراير عام ٩٤ واستشهد فيها العميد عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج.

● القضية السابعة وقعت احداثها فى ١٤ فبراير ٩٤ عندما اطلق الرصاص على مجموعة من الخبراء الرومانيين وشرعوا فى قتل الخبير الرومانى ديستو فيكتور و٦ آخرين و٥ مصريين كانوا معهم.

● القضية الثامنة وقعت احداثها فى ٢٢ فبراير عام ٩٤ وقتلوا

فيها امين الشرطة احمد محمد احمد من قوة مباحث امن الدولة باسيوط.

● ● القضية التاسعة وقعت احداثها فى ٢٣ فبراير عام ٩٤ عندما اطلق الجناة الرصاص على احد القطارات اثناء توجهه الى الاقصر مما ادى الى اصابة ٥ سياح اجانب وعدد من المصريين.

● ● القضية العاشرة وقعت احداثها فى ٢٤ فبراير ٩٤ عندما وضع الجناة عبوات ناسفة امام فندق بدر السياحى باسيوط بهدف ضرب السياحة

● ● القضية الحادية عشرة وقعت فى ٢٦ فبراير عام ٩٤ عندما وضع عدد من المتهمين فى القضية عبوات ناسفة امام بنك مصر فرع اسيوط بهدف ضرب الاقتصاد القومى فى مخطط عام لضرب البنوك.

● ● القضية الثانية عشرة وقعت احداثها فى ٢٧ فبراير عام ٩٤ عندما وضع عدد من المتهمين عبوات ناسفة بمنطقة البنوك باسيوط لضرب الاقتصاد القومى.

● ● القضية الثالثة عشرة وقعت احداثها فى ٨ مارس عام ٩٤ وقتل فيها امين الشرطة اشرف طه صالح من قوة مباحث امن الدولة باسيوط

● ● القضية الرابعة عشرة وقعت احداثها فى ١٥ مارس عام ٩٤ وقتل فيها الشرطى السرى محمد فتحى محمود.

● ● القضية الخامسة عشرة وقعت احداثها فى ١٩ مارس ٩٤ عندما شرع عدد من المتهمين فى القضية فى قتل افراد الشرطة الذين داهموا اوكارهم باسيوط

● ● القضية السادسة عشرة وقعت احداثها فى ٢٠ مارس ٩٤ وقتل فيها مساعد الشرطة انيس جرجس نخلة والخفير النظامى ناصر لبيب زخارى و٣ مجندين هم مصطفى شامخ محمد وعاطف احمد على وانيس منقاريوس.

● ● القضية السابعة عشرة وقعت احداثها فى ٢٧ مارس عام ٩٤ وقتل فيها المواطن عبدالحافظ عبدالعظيم عبدالحافظ

● ● القضية الثامنة عشرة وقعت احداثها فى ٢٧ مارس عام ٩٤ عندما اطلق عدد من المتهمين الرصاص على قوات الشرطة التى داهمت اوكارهم مما ادى الى اصابة عدد من الجنود.

● ● القضية التاسعة عشرة وقعت احداثها فى ١٢ ابريل عام ٩٤ وقتل فيها العميد شيرين على فهمى قائد قوات فرق امن اسيوط وسائقه المجند احمد محمد على.

وكان المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا قد احال المتهمين فى القضية الى محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة «طوارئ» ووجه لهم اتهامات بالانضمام لتنظيم سرى غير مشروع يهدف الى مناهضة القوانين والدستور ومحاربة السلام الاجتماعى والاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم ارهابية والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فيه وحيازة واحراز كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات بهدف استخدامها فى اغراض تخل بالامن والنظام العامين وضرب السياحة والاقتصاد القومى.

وتعد هذه القضية هى الجزء الاول من اعوان طلعت ياسين همام بينما تم احالة الجزء الثانى الى المحكمة العسكرية العليا التى قضت باعدام ٤ متهمين فى يناير الماضى والاشغال الشاقة والسجن لـ ١٥ آخرين اما الجزء الثالث يضم ٩٨ ارهابيا وتم احالته الى المحكمة العسكرية العليا وقضت فيه المحكمة فى ١٥ سبتمبر الماضى بمعاقبة ٤ متهمين ايضا بالاعدام والسجن والاشغال الشاقة للآخرين من بينهم ٤ سيدات.

وكانت نيابة امن الدولة قد طالبت بالاعدام والاشغال الشاقة لجميع المتهمين فى هذه القضية واكدت فى مرافعتها انها اكبر قضية يشهدها القضاء المصرى لارتفاع عدد الضحايا فيها واستمرت مرافعة النيابة امام المحكمة ٥ جلسات متتالية.

٢٢ شهرا لمحاكمة المتهمين

كانت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» قد بدأت فى محاكمة المتهمين فى ٢٣ مارس واستمعت فى هذه الفترة التى وصلت الى ٢٢ شهرا الى شهود الاثبات من ضباط مباحث امن الدولة ومرافعة نيابة امن الدولة ومرافعة الدفاع عن المتهمين.

٣ هاربين ومتوفى بالقضية

تضم القضية ٣ ارهابيين هم المتهم خالد عبداللاه عبدالله ٢٨ سنة والقيادى الخطير رفعت زيدان عبدالله ٢٨ سنة طالب وعبد الحميد موسى عثمان ابو عقرب المحكوم عليه بالاعدام فى قضية اغتيال اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى حسان مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه.. كما تضم القضية القيادى جمال عبد الحميد عبدالناصر الذى لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة عام ٩٦ بسوهاج.

إحالة اوراق زيدان للمفتى لاول مرة

وبعد قرار المحكمة باحالة اوراق القيادى الخطير رفعت زيدان امير التنظيم الهارب بالصعيد الى فضيلة المفتى للمرة الاولى بالرغم من ارتكابه اكثر من ٦٠ حادثا ارهابيا فى السنوات العشر الاخيرة باسيوط وسوهاج وسبق الحكم عليه بالاشغال الشاقة فى قضية اغتيال اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه.

الإعدام للمرة الثانية لابو عقرب

اما الارهابى عبدالحميد ابو عقرب الذى تم احالة اوراقه الى فضيلة المفتى بجلسة الامس سبق الحكم عليه بالاعدام شنقا فى قضية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمى حسان مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه عام ٩٣ وصدر الحكم فى ديسمبر عام ٩٦ امام محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» بالقاهرة.

الإرهابى الثالث معوق

والارهابى حسن خليفة عثمان الذى تم احالة اوراقه الى فضيلة المفتى «معوق» ويسير على كرسى متحرك بعد اصابته فى معركة مع قوات الشرطة اثناء محاولته الهرب عقب تنفيذ حادث اغتيال العميد محمد قاسم طعيمة مفتش الامن العام باسيوط فى ١٩ فبراير عام ٩٣.

لافتات

حمل عدد من المتهمين لافتات مدونا بها عبارات إسلامية إثناء النطق بالحكم.

ترحيل المتهمين

تم ترحيل المتهمين فى حراسة امنية مشددة عقب قرار المحكمة باحالة اوراق المتهمين الى فضيلة المفتى.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريمة الأقصر .. وهواية جلد الذات!!

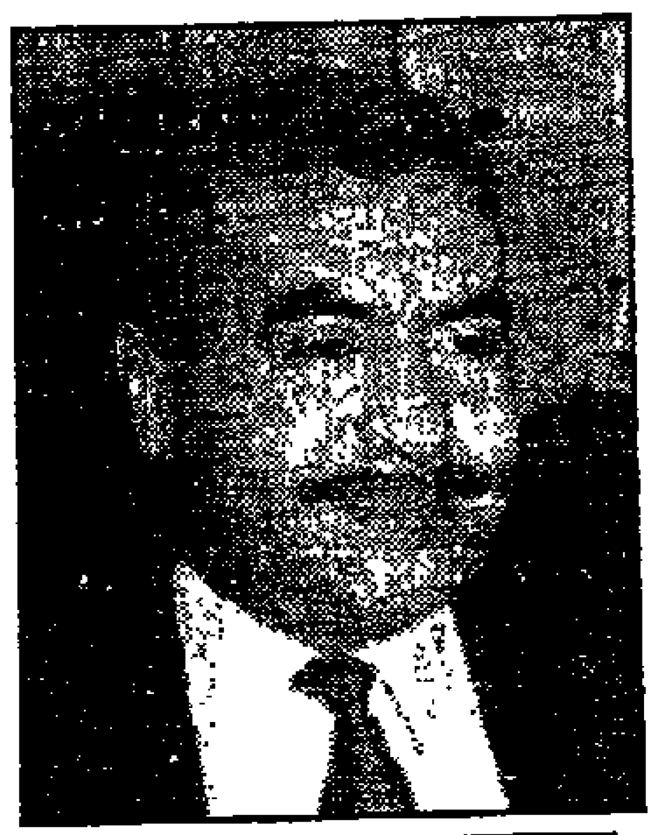
فجعت البلاد كلها بحادث ارهابى خسيس اصاب نفرا من السياح الأمنين، الذين قدموا إلى مصر للاستمتاع بجوها الصحو والتثقف من نبع حضارتها العظيم. فعملت فيهم يد الغدر تقتيلا وتنكيلا.. فاصابت منهم عددا عظيما وايضا اصابت اقتصاد مصر وارزاق ابنائها فى الصميم.

لذا.. فقد كان على الحكومة المصرية ان تعمل بكل جد على النهوض من تلك الكبوة سريعا، وان تحد من آثارها الضارة، فقامت بالعديد من الاجراءات التى حدت بلا شك من تداعيات هذا الحادث الاليم إلا انه يلاحظ على تلك الجهود الحكومية انها اقدمت على بعض الاجراءات أو ساعدت على البعض الاخر منها والتى من شأنها معا ان تضر بالمستقبل السياحى لمصر على المدى الطويل!!

يلاحظ على بعض ردود افعال وزارات السياحة والثقافة والخارجية، وهى فى سبيلها للتصدى لاثار تلك الفاجعة، الغلو والتزيد فى التعبير عن اسفها وندمها وشجبها لهذا الحادث الاجرامى الآثم، بصورة تجاوزت المألوف ومن شأنها ان تعمل على حفر وتكريس مشاهد وذكريات هذا الحادث فى الذاكرة العالمية، ويصعب بالتالى من نسيانها وتجاوزها، فتظل ويظل معها آثارها السيئة فى النفوس، فيقل العائد السياحى لاننا نكون بذلك كمن اقام شاهدا او نصبا تذكاريا يذكر الجميع بجرمه أو كمن اقام جائطا للمبكى الذى يلفتنى ميذكر العالم بضرورة ذرف الدمع على ضحاياه وخيبتنا ايضا!!

والغريب ان بعض المواقف شجعت على العمل على اقامة نصب تذكارى لهؤلاء الضحايا الابرياء بميدان عام بسويسرا.. وهى الدولة التى لها اكبر عدد من ضمن ضحايا هذه المأساة.. فيبقى هذا النصب شاهدا على حقيقة وجود الارهاب بمصر.. وحدها.. على مر الاجيال.. وكان من ضمن هذا السياق سفر الوفود الرسمية والتى تشكلت على اعلى مستوى لتقديم واجب العزاء لاسر الضحايا الابرياء فى احتفالات رسمية سجلت بالصوت والصورة، وايضا ارسال رفات الضحايا فى تظاهرة اعلامية ضخمة نقلتها جميع شبكات التليفزيون العالمية، واقامة مؤتمرات عالمية فى ذات المكان.. واخيرا الحفل الجنائزى الذى اقيم بالدير البحرى بالاقصر وتوافد البعض على وضع الزهور فى مكان الجريمة وبجانب منحوتة اليد الضخمة الملوثة بالدم التى تصيب من يراها بالرعب!

انه خطب جلل.. وحادث بشع، تم بأسلوب خسيس. إلا انه لم يكن الاول.. كما انه لن يكون الاخير الذى يعرفه العالم.. كما ان ضحاياه لم يكونوا ولن يكونوا هم الاوفر عددا.. فضحايا حادث انفجار المبنى الحكومى باوكلاهوما بالولايات المتحدة اكثر من ذلك عددا.. كذا ضحايا حادث مترو الانفاق بطوكيو والذى تم بتسريب غاز السارين السام.. وايضا حوادث التفجيرات بمترو انفاق باريس ولندن، وسوق المال بلندن ايضا.. فالارهاب ظاهرة عالمية تعانى شرورها دول عديدة.



د. محمود وهيب السيد

لذا وجب علينا الا نمارس هوايتنا المفضلة فى تأنيب الضمير وتحفيز النفس وجلد الذات.

ويزيد من حاجتنا لتجاوز تلك المأساة والالتفات للحاضر وما يحتمه من سرعة العمل لتدارك خسائرنا فى قطاع السياحة، ان هناك اطرافا عديدة.. ليس من المحتم فقط ان تكون من المصنفة فى جانب الخصوم كاسرائيل.. وانما قد تكون ايضا دولا تسعى صوب مصلحتها والعمل على الفوز بتصيب اكبر من كعكة السياحة العالمية.. كقبرص أو اليونان او تركيا او اسبانيا او ايطاليا أو حتى بعض الدول العربية التى يمكن ان تلتقط هذا الخيط وتعمل على التعظيم من وجوده وتأثيره على الرأى العام العالمى.. فتصب فى النهاية فى غير صالح مصر.. ولعل فى هذا تفسيرا لاصرار بعض المحطات التليفزيونية العالمية او بعض شركات السياحة الدولية على عرض لقطات حيه تذكر العالم بهذا الحادث الاليم، وايضا بعض الافلام الوثائقية التى تؤرخ بلا موضوعية للارهاب فى مصر.

انها محنة عظيمة اصابت معدلات التنمية الشاملة المستهدفة فى مصر فى الصميم، الا ان تجاوزها ليس بالشيء المستحيل.. بل اننا نملك من المقومات والاسس التى ان احسن استغلالها والتركيز عليها مايعيننا على تجاوز آثارها شريطة ان نتسلح بالثقة بالنفس وعدم الميل لتضخيم الاخطاء وتعظيمها.. فلن ولم نكون نحن وحدنا المخطئين كما اننا لم ولن نكن نحن وحدنا المسئولين.. فالارهاب ظاهرة دولية متشابكة الحلقات ومتشعبة الروافد.. تسأل عنها اكثر من دولة.. حتى وان نتج عنها فعل اجرامى واحد فى بلدها.. فقد اثبتت الاحداث والتحقيقات ان ممولى الارهاب بمصر يقيمون بالخارج كما ان سلاحهم مهرب من دول اخرى، وتدريب كوادره تم على ايدى رجال مخابرات دولة عظمى وعلى ارض دول اخرى غير مصر.. فلم اذن محاسبة النفس باكثر مما ينبغى وخاصة اذا كانت اهداف الارهاب تبتغى غير صالح مصر.. ولمصلحة دول اخرى.

القبض علي ٤٢ متطرفا نزحوا من الصعيد للوجه البحري

كتب - مصطفى عبدالعزيز:

القى جهاز مباحث امن الدولة، القبض على ٤٢ متطرفا من المنيا واسيوط وبعضهم نزحوا واقاموا فى بعض محافظات الوجه البحرى. تمكنت الاجهزة الامنية من رصد وتحديد عناصر البؤر التنظيمية التابعة للارهابى منير مصطفى محمد عبدالحافظ الذى لقى مصرعه اثناء مداهمة وكر اختفائه فى طنطا يوم ١٢ ديسمبر الجارى، ويتولى قيادتهم الارهابى الهارب عبدالباسط قريعون حسن عامر «مدرس» من اسوان. كما تم تحديد المواقع التى يستخدمها اعضاء البؤر التنظيمية لتدريب المتطرفين على الرياضات البدنية والاساليب النظرية لاستخدام الاسلحة. وضبطت اجهزة الامن مع المتطرفين المقبوض عليهم، مجموعة من الاوراق التنظيمية.

تولت نيابة امن الدولة التحقيق مع المتهمين.

إحالة أوراق ٣ إرهابيين بينهم زيدان «الهارب» إلى المفتى
قتلوا ٢٦ من قيادات ورجال الشرطة في ١٨ حادثا إرهابيا

كتب ـ محمد عبدالنبي:

قضت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس، باحالة اوراق ثلاثة ارهابيين الى فضيلة المفتى من المتهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى. تضم القضية ٣٣ متهما باغتيال ٢٦ من قيادات ورجال الشرطة والشروع فى قتل ٤٦ آخرين. قررت المحكمة النطق بالحكم على جميع المتهمين فى ٢٧ يناير القادم. يشمل قرار الاحالة الى فضيلة المفتى حسن خليفة عثمان الطالب بكلية تربية اسيوط، والقيادى الهارب رفعت زيدان قائد الجناح العسكرى للجماعات المتطرفة بالصعيد، والارهابى الهارب عبدالحميد عثمان عمران المدرس بأبوتيج. وكان المتهمون قد ارتكبوا ١٨ حادثا ارهابيا فى عامى ١٩٩٢ و١٩٩٣، وقتلوا ٢٦ رجل شرطة على رأسهم العميد شيرين على فهمى قائد قوات امن اسيوط، والعقيد عمر حسن مصطفى مساعد فرقة شمال سوهاج، والمقدمان محمد قاسم طعيمة ومصطفى خليل المفتشان بمصلحة الامن العام، والنقباء عيسى كرم عيسى وباسم الكاتب. كما شرع المتهمون فى قتل عشرات السياح من نيوزيلاندا وبعض دول شرق آسيا، بتفجير عربة الدرجة الاولى فى قطار متجه الى الاقصر، وارتكبوا حوادث تفجيرات عبوات ناسفة فى عدة منشآت اقتصادية هامة، منها مقر بنك فيصل الاسلامى والشركة المصرية لتجارة الصابرات وشركة المحاريث والهندسة وشركة مصر للبترول.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

الخرطوم سلمت مصر «١٢» إسلاميا متطرفا

ذكرت مجلة «الوسط» الاسبوعية اللندنية ان السودان سلم مصر اخيرا «١٢» اسلاميا متطرفا في اطار التعاون الأمني بين البلدين. ونقلت المجلة عن «مصادر سياسية» لم تحددها قولها ان «السودان قام بتسليم مصر ١٢ من العناصر الخطرة على الامن المصري».

واضافت المجلة أن «التعاون الأمني بين الجانبين نجح في احداث انفراج سياسي على المستوى الحكومي وتلقى الجانب المصري في اللجنة «الامنية» التي عقدت اجتماعاتها بتكتم شديد في العاصمتين اجابات واضحة على استفساراته بخصوص «١٧» متطرفا مصريا متهمين في قضايا ارهابية وقعت في مصر».

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨/١٢/١٩٩٧

[illegible]

سوهاج - هشام المراغي:

انتقلت «الوفد» الى معهد الشيخ محمود عنبر الثانوى الازهرى بمدينة طهطا والذى كان يدرس به الارهابي كرم محمد اسماعيل حيث اكد عبدالحميد سالم وعبدالصبور تقاوى وكيلا المعهد ان الطالب من مواليد ٧٨/٩/٩ التحق بالمعهد فى العام الدراسى ٩٦/٩٥ بالصف الاول علمى شعبة رياضة عقب حصوله على الشهادة الاعدادية من معهد نزة المحزمين بمركز جهينة بمجموع ٣١٧ من ٥٢٠ درجة وبررا سبب التحاقه بالمعهد بعدم وجود شعبة رياضة بجميع المعاهد الازهرية بالصعيد سوى هذا المعهد ونجح بالصف الاول ثم الثانى بمجموع ٣٦٩ من ٦٣٠ درجة واضاف ان الطالب الارهابى صدر له قرار فصل بتاريخ ٢١ اكتوبر الماضى وذلك لعدم انتظامه فى الدراسة منذ بداية العام.

وقال الدكتور رشاد محمد حسن مدرس أول اللغة الانجليزية بالمعهد بان الطالب كان منطويا وهادئ الطباع وليس له اصدقاء ويعانى من الحرمان اثر زواج والدته عقب وفاة ابيه والذى كان متزوجا من اثنتين وانه كان يسافر للعمل خلال الاجازة الصيفية لتوفير نفقاته وانه لم يلاحظ عليه تردده على مسجد المعهد ويبدو ان الايدى السوداء استغلت ظروفه النفسية والمالية واستقطابه خلال الاجازة.



كرم محمد إسماعيل
الارهابى الخامس

واكد العاملون بالمعهد رفضهم التام للارهاب وان الطلاب ملتزمين بصحيح الدين .

ثم انتقلنا الى قرية نزة البحرية «نزة البوص» بمركز جهينة محل اقامة الارهابى حيث تبين انه يقيم بمنزل ريفى مبنى بالطوب الاحمر تزيد مساحته على ٦٠٠ متر ملحق به حظيرة مواشى كبيرة بها العديد من الماشية.

واكدت زوجة ابيه الاولى حليمة محمد على «٥٦سنة» ان زوجها توفى منذ ٤ سنوات وتزوجت امه باخر بقرية اولاد اسماعيل بمركز المراغة فعاش مع اشقائه اسماعيل وكمال «مزارعين» وشقيقتهم هناء والتى كانت ترعى شئونهم عقب انفصالها واولادها عنهم حتى تزوجت شقيقته فتولت خدمته زوجة شقيقه الاكبر اسماعيل ..

واضافت انه اختلف مع شقيقيه على مصاريف الدراسة ومصاريفه الشخصية وتصاعدت حدة الخلافات بينهم اثر تعدى شقيقه «كمال» عليه بالضرب بالحذاء ترك بعدها القرية وسافر للانفاق على نفسه.

واشارت الى انه كان هادئ الطباع ولم تشاهده يرتاد مساجد القرية واقتصرت مشاكله مع اخوته على النقود فقط. وقال نفادى احمد موسى شيخ خفراء القرية ان الارهابى القتيل من اسرة ميسورة الحال وعقب التحاقه بمعهد طهطا الثانوى الازهرى اعتاد فى الاجازة الصيفية السفر للاسماعيلية للعمل لتدبير نفقاته الخاصة.

وفى نهاية شهر سبتمبر الماضى ارسل خطابا لاخوته يفيد انه فقد بطاقته الشخصية وكارنيه المعهد وانه يخشى العودة بدون اثبات شخصية وعند بدء الدراسة بالمعهد هذا العام سافر احد اشقائه لمحافظة الاسماعيلية للبحث عنه لم يجده.. الى ان فوجئ اهالى القرية بانه احد الارهابيين الستة مرتكبى حادث الاقصر الشين.

حكاية اللعب بالإسلام بين الجهاد والاخوان

اللوبى المسمى بالإسلامي والذي جل همه تسييس الدين .. لايزال يرسل لنا بين الفينة والفينة رسالته القذرة في دستوره الدموى .. وكان حادث الاعتداء على السياح بالاقصر اخر رسائله الدموية .. اللهم إجعلها اخر رسائله

ونحن امام هذا الفكر الدموى الأثم نطرح اسئلة .هل تناول الكتاب والسنة قضية السلطة السياسية؟ وهل تحدث القران عن نظام الحكم في اى دولة إسلامية؟ وسؤال ثالث. هل وضع القران او السنة مقاييس محددة لرجل دين له سلطة ويجب على المسلمين طاعته؟!!

اسئلة نطرحها عامدين متعمدين للرد علي الفكر الدموى الذي يتخذ من شعار "الحاكمية لله" مطية له متهما النظام السياسي القائم بعدم الشرعية الإسلامية مفلسفاً فكره الراديكالى البغيض . إن القران الكريم لم يتناول تنظيم اي سلطة سياسة ولم ترد به اي اية قرانية واحدة ترتب نظام الحكم في الامة الإسلامية او يحدد حقوق الحكام خلفاء كانوا ام ائمة ام رؤساء ، وكذلك لم يرد نص لحديث يقرر نظام "الكهنوت" او يحدد اختصاص من يسمون برجال الدين ، لان الإسلام على بينة من ان استناد اى سلطة دينية سياسية إلى زعم دينى لابد ان يؤدي إلى استبداد سياسي باسم الدين !! او ظهور إستعباد روحى بسلطان الشريعة يخرج بالناس كل الناس من عبادة الله إلى عبادة الحاكم!!

ومن العجب العجاب ان دعاة تسييس الدين بالعنف والإرهاب بفرقهم المختلفة يقرون ذلك ولكنهم ينحرفون في الفهم وينحدرون بالاسلوب إلى درك اسفل يدعون فيه الجميع ان يسلموا امرهم لهم هم وحدهم . وهانحن كمجتمع سمعنا مسميات المرشد العام والإمام .. والامير وغيرها من مسمياتهم التى تخلو من مضمونها

إن فكرة الحاكمية لله اصلها ضارب في التاريخ حينما خرج الخوارج عن باب مدينة العلم الإمام علي بن ابى طالب رضى الله عنه قائلين له "الحكم لله لالك ياعلى" وكان رده رضوان الله عليه صفعة لكل فكر يتوارى وراء الكلام المعسول وهو سم زعاف .. قال لهم "كلمة حق يراد بها باطل" وستظل هذه المقولة الرد الحاسم لكل ادعياء الدين المتدثرين بعباءة الإسلام وهو منهم براء

إن اهم إنجازات الإسلام هى إقرار العبودية لله وحده و ان إستعباد الإنسان لإنسان اخر يعد كفراً لله .. فمثلاً كلمة "خليفة" التى اطلقها على نفسه معاوية بن ابى سفيان .. كلمة فيها مغالطة لانه كان خليفة سلفه ولمن سبقه في الزمن والترتيب وماتعبير خليفة المسلمين بإستثناء الخلفاء الراشدين إلا صياغة إسلامية للنظريات القديمة "الفرعونية والرومانية والاوروبية" وهى نظريات غريبة عن الإسلام معناً وروحاً - فالحاكم اى حاكم ليس ظل الله في الارض وليس لديه حق مقدس في الحكم او عناية الهيه تصون حكمه

ان الحكم لله أبداً والحاكمية لله دوماً ولكن ليس بالفهم الذى يدعيه خوارج هذا العصر ولا بالمنطق الذي يزعمونه ولابالاسلوب الذى يريدون فرضه لان هل هذا الاسلوب وذلك المنطق وذلك الفهم يسقط التكليف الإلهي ويلغى الإرادة الإنسانية ويجعل من عقاب البغاة عبثاً كما يجعل من حساب الاخرة لغواً

.. وهنا كيف يكون الحساب إذا كان الإنسان مسلوب الإرادة لايفعل او كان عديم الفعل لايحكم!!

إن اللوبى الإسلامي يواجه الآن خطر عظيم بعد توالى صدور الكتب الشجاعة والجسورة والتى تتصدى لهذا اللوبى ونشاطه وفكره بكلمات موثقة من القران والتاريخ ومن فرسان الكلمة اصحاب كتب سلسلة الإسلام دين العقل وهم فرسان واجهوا فكر شكرى مصطفى اثناء محاكمته بتهمة قتل الشيخ الذهبى ممن حملوا سلاح القلم وتصدوا لتسييس الدين وفى احدى الدراسات اكدت بأن شعار الحاكمية لله يؤدى بالضرورة إلى الفوضوية إذ انه شعار عدمى لايقيم اى مبرر للنظام ولايقدم اى سند للحكومة لينشر الفوضى

التى لاتصون دماً ولاتحمى مالا ولاتحفظ عرضا فما دام الحكم لله وحده فلامبرر للإمام ولاضرورة للنظام ولاشرعية لاى حكم إذ ان هؤلاء جميعاً يغتصبون حق الله فى الحكم وهذه الدعوى الفوضوية قد تناسب الاسلوب القبلى الجاهلى فيما قبل الإسلام حيث كان لكل فرد قانون ولكل شخص شريعته ولم تكن هناك ضرورة على الإطلاق لحكومة تفرض النظام على الناس وتمنع الفوضى عن المجتمع وتحمى بسلطانها اى دم واى مال وكل عرض

فما الهدف إذن من تسييس الدين؟ إنها دعوة حق والمراد بها باطل ، فممارسة السياسة باسم الدين او ممارسة الدين بإسلوب السياسة يحول المجتمع إلى حروب وتخريبات وصراعات لاحد لها ، فتسييس الدين او تديين السياسة لايكون إلا عملاً من اعمال

الفجار الاشرار او عملاً من أعمال الجهال غير المبصرين لحقيقة وغايات الدين الإسلامى

إن قضية الإرهاب فى مصر يجب أن تعرض بكل حقائقها على الرأى العام الذى هو صاحب الحق فى الحكم والفصل فيها بما يراه من خلال إيمانه العميق بالله وبكل الأديان االفليس رموز الخومينية او جواسيس الثورة الإيرانية إلا عملاء باعوا انفسهم للشيطان

إننا ندعو من هذا المنبر دعوة حق يراد بها حق الا وهى تنقية كتب الفقة من المغالطات والمزاعم التي نسبت زوراً وبهتاناً للإسلام وهوْ منها براء !!

إن ثمة كتب تدمي بكتب الفقة تنشر الأفكار الدموية التي تبيح الخروج على الحاكم ونظام حكمه ، وبلاموارية وبلاخوف نقرر بأن كتب السيد قطب تعد منهجاً لسفاحي التسييس الإسلامي وكل جماعات تكفر المجتمع مهما إختلفت المسميات هل يريدون لمصر الكنانة ان تعيش فتنة كبرى تقضى على الاخضر واليابس ؟! لن ينالوا قصدهم فمصر في رباط إلي يوم القيامة وهى بلد الفكر المعتدل . . بلد الوسطية الإسلامية . . بلد التدين الحقيقى والموضوعي وما الخوارج او القرامطة والأزارقة أو جماعة الحشاشين او تلك التي ورثت إرث التسييس الإسلامي الدموى بإسم الإسلام كالإخوان او الجهاد أو الناجون من النار أو المسلمون كلهم جميعاً مرادفات لمعنى واحد .. هو الإرهاب بإسم الدين

هذه دعوة استنفار ضد هؤلاء الذين يعمدون القضاء على حضارتنا وقيمنا . . فهل من مجيب !! ■■

ابراهيم حماد

وزارة الداخلية منحت التراخيص

ثم ألغتها مرة أخرى خلال عام واحد

سؤال حائر يبحث عن إجابة

إعادة الأسلحة لنواب الصعيد

هل يقضى على الإرهاب؟

في شهر اغسطس من عام ١٩٩٥ ، اصدر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق قرارا بسحب اسلحة المواطنين في جميع المحافظات ، وفي يوليو ١٩٩٦ صدرقرار اخر من وزير الداخلية بالغاء القرار السابق ، حيث تشكلت ما يعرف بإسم الجبهة الشعبية لمواجهة الارهاب وتم السماح لكثير من الاشخاص بتراخيص اسلحة بالاضافة لعودة الاسلحة لنواب الصعيد ما عدا الاسلحة الالية التى تم التحفظ عليها ، خصوصا وان القانون يسمح بسلاح نصف الى لكل عضو مجلس شعب او شورى ولكن نظرا لطبيعة قانون الطوارىء فقد سحبت جميع الاسلحة نصف الالية وما هى الا شهور قليلة ومع بداية عام ١٩٩٧ تبين ان كثيرا من الاعضاء بصفة خاصة ، والمواطنين بصفة عامة استغلوا هذه الاسلحة استغلالاً سيئا ، فتم سحب كثير من هذه الاسلحة مما ادى لوجود حالة ضيق واستياء بين كثير من اعضاء مجلسى الشعب او الشورى خصوصا نواب محافظات بنى سويف واسيوط وقنا وسوهاج والاقصر.

ومع صدور قرار إلغاء تراخيص السلاح نشطت تجارته في السوق السوداء مما ادى لتفاقم المشكلة ،

ومنذ ايام قليلة ماضية استغل اعضاء مجلس الشعب مجزرة الاقصر ، فتقدموا بمئات الطلبات بتراخيص سلاح لوزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى في اول لقاء في مجلس الشعب بينه وبينهم ، وتبين ان معظم هؤلاء الاعضاء ينتمون إلى دوائر في صعيد مصر ، ومنهم من طالب بإعادة تراخيص السلاح المسحوبة منهم في عهد الوزير السابق اللواء حسن الالفى خصوصاً بعد حدوث مذبحة الاقصر الارهابية :

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن الان ، هل عودة الاسلحة للمواطنين بصفة عامة والنواب بصفة خاصة سوف تساعد على التعاون مع الاجهزة الامنية في مواجهة الارهاب ؟ ام ان الامور سوف تبقى على ما هى عليه الان ؟ !

مسافات بعيدة

في البداية يقول احمد كامل مروان - عضو مجلس الشعب عن محافظة المنيا : لقد تقدمت ومعى نواب المنيا في مجلس الشعب وعددهم ٢٢ نائبا ، وكذلك نواب المنيا في مجلس الشورى وعددهم ١٠ نواب بطلبات لإعادة الاسلحة التى سحبت منا بطريقة غير قانونية فالترخيص تم بالقانون في عهد اللواءين زكي بدر وزير الداخلية الراحل وعبدالحليم موسى وزير الداخلية الاسبق ، فلماذا السحب في عهد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق ؟ وقلنا في الطلبات بالحرف الواحد مع اشراقة فجر جديد لوزارة الداخلية في ثوبها الجديد بقيادة اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية نلتمس إعادة الاسلحة لنواب الصعيد .

والغريب كما يرى احمد كامل مروان ، انه تم السماح بحمل مسدسات وسحب الاسلحة نصف الالية على الرغم من ان هناك مسدسات ٣٥ ، ٥٠ ، ١٠٠ طلقة وهى سريعة الطلقات ، وهذه المسدسات حديثة للغاية ، وتفوق السلاح نصف الالى فلماذا التفرقة بين سلاح واخر؟ كما انه لاتوجد مبررات لسحب اى سلاح من عضو مجلس الشعب او الشورى لانه يؤدى دورا لايقل اهمية عن العمد ومشايخ البلد ، في حين ان الاسلحة موجودة مع هؤلاء ولم يتعرض احد لهم ، كما ان عضو مجلس الشعب او الشورى يستخدم حقه الذى اباحه له القانون في ترخيص السلاح ، ولم يتعد هذا الحق فلماذا نحرمه منه خصوصا وان بعض الاعضاء توجد لهم خصومات فالمطلوب اعادة هذه الاسلحة ، طالما ان التراخيص تمت بطرق قانونية .

معايير موضوعية

ويضيف اللواء دكتور نبيل لوقا بباوى - عضو مجلس الشورى قائلا : الترخيص بالسلاح يتم من خلال معايير موضوعية لابد من توافرها في الشخص ، كذلك يخضع للظروف من حيث الزمان والمكان ، وبالنسبة لنواب الصعيد سواء اعضاء مجلس الشعب او الشورى قد تكون هناك ظروفا موضوعية لمنحهم رخص بالسلاح ، فالطبيعة هناك - اى في صعيد مصر - لها سمات خاصة حيث توجد عادة الثأر والمناطق الجبلية المتاخمة لزراعات قصب السكر كذلك وجود النزاعات القبلية بين العائلات في الصعيد ، ومن وجهة نظرى - والكلام مازال على لسان اللواء نبيل لوقا بباوى عضو مجلس الشورى - فإن رخص السلاح لنواب الصعيد امر لامبالغ فيه ولكن في نفس الوقت نقع في المحظور لو تم اعطاء السلاح لمن لايستحق ولمن لايملك المبررات الكافية لإستخدام السلاح ، فالمطلوب التأني في هذا الأمر .

ويرفض اللواء نبيل الوساطة في منح السلاح لغير مستحقيه حتى لو كان نائبا سواء في مجلس الشعب او الشورى ، لان ذلك بالطبع سيؤدى الى اساءة استخدامه ، وبالتالى يكون لذلك مردوده على الامن العام في مصر .

لسنا في حرب

ويشير فوزى محمد شاهين - عضو مجلس الشعب الى ان وزارة الداخلية عندما قامت بسحب الاسلحة لم ينطبق قرارها على الطبنجات او المسدسات الصغيرة ، وإنما كان للاسلحة الالية ونصف الالية ، لان الظروف لاتسمح بحمل مثل هذه النوعية من الاسلحة فالسلاح للدفاع عن النفس والمال والعرض والشرف وليس للدخول في حرب !!

ويرى النائب فوزى شاهين ان « الطبنجة » تكفى لحماية اى شخص ، حتى لو كان عضو مجلس شعب او شورى ، فالعضو شخصية عامة ولكن حمله للسلاح يجب ان يخضع لكافة المعايير مثله مثل الآخرين ، فالمطلوب توافر الشروط الخاصة في العضو بمنح رخص السلاح له :

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٢/ ١٩٩٧

النواب
دورنا لايقل أهمية عن العمد والمشايخ فلماذا التفريق ؟

غير مستهدف

ويتفق معه فى الرأى الدكتور يسرى معاذ عضو مجلس الشعب عن الوادى الجديد قائلا :

على مدى السنوات التى مضت ـ وكنت خلالها ومازالت ـ ممثلا لابناء الوادى الجديد تحت قبة البرلمان ، لم اتوسط لاى احد بخصوص رخصة سلاح ، فالقانون هو السيد فى مثل هذه الامور كما اننى ارى ان عضو المجلس يجب أن تنطبق عليه شروط حمل السلاح مثل امتلاكه لقطعة معينة من الارض او عمله فى وظيفة حساسة ، او كثرة تنقله بين المحافظة والقرى والمراكز بحكم عمله ، إلى اخر الشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم للحصول على رخصة سلاح ووجود السلاح من عدمه مع النواب لن يؤثر كثيرا فى قضية التطرف لانه من وجهة نظرى فان عضو المجلس ليس مستهدفا حتى يبالغ فى حمل اسلحة سواء الية او نصف الية ، وان كان لابد من حمل سلاح فيكفيه « طبنجة » صغيرة

العائلات الكبيرة

ويرى اللواء مصطفى الكاشف ـ نائب الرئيس السابق للادارة العامة لمكافحة المخدرات والخبير الامنى المعروف ان جميع دول العالم تصرح باستخدام السلاح للدفاع عن النفس والعرض والمال ، وكل الدساتير على مستوى العام توافق على ذلك ، والسلاح حق مشروع لكل إنسان طالما انه إنسان سوى ، وتشترط بعض الدول التدريب على استخدام هذا السلاح ، ومنذ وقت قصير كانت العائلات الكبيرة هى صاحبة الكلمة فى القرى والريف ، وكانت الشرطة تستعين بهذه العائلات فى استقصاء معلوماتها السليمة والصحيحة وفى السيطرة على الجريمة فى الريف ، حيث ان كلمة كبار العائلات والشيوخ مسموعة لجميع افراد العائلات والقبائل والحملات الامنية خلال السنوات الماضية والتى استهدفت جميع اسلحة هذه العائلات اثرت بالسلب على الاداء الامنى فاصبحت الغلبة للخارجين على القانون لانهم اصبحوا يعلمون جيدا ان كبار العائلات لايحملون اسلحتهم بعد أن سحبت منهم بواسطة الاجهزة الامنية ، كما أن تعيين العمد والمشايخ بدلا من انتخابهم فى القرى اثر كثيرا على الناحية الامنية ، لان الانتخاب كان مستمدا من رضا المجتمع القروى فى المحافظات ، وعودة الاسلحة لنواب الصعيد سوف يعيد الهيبة لهم ،



د . يسرى معاذ



احمد مروان

استقرار البلاد

ويطالب مصطفى الدربى ـ عضو مجلس الشعب عن مركز ابوتشت بمحافظة قنا بسرعة عودة الاسلحة التى سحبت من النواب ، لان عودتها تعنى القضاء على الارهاب فالشرطة والنواب هدفهما واحد هو استقرار البلاد .

ويتفق معه فى الراى كل من عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب ونائب مركز نجع حمادى بمحافظة قنا وعمر ابوستيت ـ عضو مجلس الشعب عن مركز البلينا بمحافظة سوهاج ،

وفى النهاية بقى أن نشير إلى أن المذكرة قدمها نواب الصعيد وقام بالتوقيع عليها اكثر من مائة عضو بمجلس الشعب مطالبين بعودة الاسلحة التى سحبت منهم ، وكان اغلب الاعضاء يمثلون محافظات المنيا وسوهاج وقنا ومن بين الموقعين على المذكرة الجماعية التى تقدموا بها إلى اللواء حبيب العادلى كل من نواب قنا وفى مقدمتهم مصطفى الدربى ، وعبدالرحيم الغول ـ وعمر ابوستيت ، وعبدالمنصف حزين ، وفايز ابوالوفا ، حيث استشهدوا بالمواقف الايجابية التى حدثت خلال فترة حملهم السلاح ، وتمثلت فى اختفاء الحوادث الارهابية نوعا ما ومن نواب المنيا احمد كامل مروان ، واحمد محمد عثمان ، وخالد فتح

الباب ، وآخرين .

والسؤال المطروح الآن هل يوافق وزير الداخلية على إعادة الأسلحة لنواب الصعيد بصفة خاصة أم لا ؟ !

مصطفى محمود

الأهرام
المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٨

هكذا يقولون فى المنيا.. من يسمع ومن يقرأ..؟

هذه هى مدينة المنيا التى يقولون إنها تحولت إلى قلعة للإرهاب .. ؟
ماذا يدور فيها .. ؟

فلا شىء غير عادى .. محطة السكة الحديد ، تموج بالبشر وبالحركة ، رجال وسيدات ، وشباب ، وفتيات بأزياء مُختلفة ، وكأنك تماما فى القاهرة .. أو الجيزة .. أو الأسكندرية .. ! أما الشوارع ، فهى مكتظة بالمارة ، وبكل أنواع السيارات ، والتى تقودها السيدات ، مثلما يقودها الرجال .. وفنادق ، وأنديه .وحوانيت . وكل مظاهر الحياة العادية .. وأنت فى الشارع . وكلما ذهبت إلى مكان يُقال لك : المحافظ كان هنا . المحافظ غادر هذا المكان قبل قليل . المحافظ يمكن أن تجده فى المكان « الفلانى » .. وهكذا ..

ولا يكاد يمر أسبوع .. إلا ويكون قد زار المنيا ثلاثة وزراء على الأقل . والجامعة هناك نشاطها حافل بالمؤتمرات والندوات ، عن الشباب ، والعمل ، والبطالة . والتطوير والتنمية .. والاسكان ، وكل ما يهم المواطن ويشغل بال أبناء المحافظة ..

مدحت فؤاد

مدير عام هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة سيدة مُسلمة تقول : إن أهم مُساعديها فى العمل مسيحى ، وإنه بمثابة شقيقها الأصغر . ومدير عام الإعلام بالمحافظة ، مسيحى ، يقول : إن أكبر معاونيه فى العمل مُسلمون ، وأنهم أخوته .. وهكذا . ونادى الشرطة فى المنيا . يُقدم وجبات خاصة للمسيحيين ، لأنهم صائمون الآن .. !

أحد العاملين بهيئة تنشيط السياحة هناك ، قال : قبل أيام كانت مجموعة من السائحين والخبراء الألمان ، فى زيارة لدير السيدة العذراء - كنيسة جبل الطير ، والتى أقامتها الامبراطورة هيلانه على ربوة عالية ، نحتت بالصخر ، وقد زين البيزنطيون ، مقصورتها بنقوش جميلة ، ويقول التاريخ . إن العائلة المقدسة قد مرت بهذا المكان ، فى رحلة الهروب إلى مصر ، وقضت به ثلاثة أيام . وفى عيدها من كل عام يذهب أكثر من مليون شخص لزيارة الدير والتبرك به . وقد بنيت هذه الكنيسة فى نفس يوم بناء كنيسة بيت لحم بالقدس ، فى الفترة التى تلى عيد القيامة المجيد ..

وانبهر الألمان ، وسعدوا بالزيارة ، ومكثوا ليلتين فى المستشفى الفندقى التابع للدير .. ثم قال لهم المرشد السياحى : لنذهب إذن إلى المنيا العاصمة .. ففوجئ بثورة وهول شديدين منهم ، وبأنه لا زيارة إلى هناك ..المنيا .. لا .. ! وأخرجوا من جيوبهم خرائط ، وفتحوها ، وأشاروا له على الخريطة بأن المنيا حولها علامة حمراء .. ! وبأنه محظور زيارتها ..!

فقال لهم : ولكن أين أنتم الآن .. ؟ ! أنتم فى المنيا .. أنتم كنتم نائمين فى سمالوط ، أحد مراكز المنيا .. وهذا الدير زرتموه هو فى المنيا .. وبعد جهد وعناء أقنعهم بالذهاب إلى المنيا ، وذهبوا ، وزاروا المحافظ فى مكتبه ، وتجولوا معه فى شوارع المنيا ، وأعادوا فتح الخرائط التى معهم وتعجبوا . لماذا قيل لهم عن خطر ذهابهم إلى المنيا ..! وغادروها آمنين وسعداء ..

رجال الدين المسيحى ، فى ملوى وأبو قرقاص ودير مواس يقولون : أن كل المجتمعات بينهما الطيب والسيئ ، ونفس الشىء بالنسبة لكل الطوائف ، وإن الفترة الماضية ، شهدت بعض أحداث عُنف ، ولكن الأخطاء كانت مُشتركة ، سواء من مسيحيين أو مسلمين ، ولكن بصفه عامة ، وبحكم ما تربينا ونشأنا عليه ، ما يحدث من إرهاب أو ما حدث ، هو شىء غريب ، عما تربينا ونشأنا عليه ، فى فترة الطفولة ، ومع زملاء الدراسة ، وزملاء الخدمة فى القوات المسلحة ، وقت تأدية الخدمة العسكرية ، ويربطهم أعز وأغلى روابط الصداقة والمحبة مع إخوانهم المسلمين ، فى كل محافظات مصر . وإن كل ما حدث كان غريبا أو مستوردا، وليس هو مجتمعنا المصرى الأصيل ..

ولكنهم لا يُنكرون أن هناك مشكلة قائمة ، يجب أن يشارك الجميع فى إيجاد حل لها . ومن غير العدل أن يكون عبء هذه المُشكلة يتحمله جهاز معين ، ولكن كل فيما يخصه يحاول أن يجد حلاً للعنف ولظاهرة الإرهاب ومحاولة إثارة الفتنة بين أشقاء فى بلد واحد .

وأن بعض ظواهر العنف هذه ،هى ليست طبيعة مُجتمعنا ، فنحن على مر كل العصور مسلمون ومسيحيون، جيران وأصدقاء وأحباء ، ونغمة التفرقة بين مسيحى ومسلم ، والعنف ، وما إلى ذلك ، أشياء جديدة وغريبة..

ويذكر أحد رجال الدين المسيحى فى سمالوط ، وكما قال بأنه حادث كان يحمل شيئا

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢٨

من المراره ، لكن ذكر الواقعه مفيد للاجيال الحالية والقادمة ، حيث كان فى إحدى قرى سمالوط واقعة إثارة أو محاولة فتنة ، بين مسيحيين ومسلمين ، وحدث تعد على الطرفين كلاهما ضد الآخر ، وقتل كاهن مسيحى . وقتل بعض كبار رجال القرية من المسلمين .. وبتلقائية شديدة اجتمع رجال الدين الإسلامى والمسيحى ، والتقوا فى المحافظة ، وخرجنا بتلقائية شديدة من هناك ، والسيارة الواحدة ، يستقلها رجال الدين الإسلامى والمسيحى معًا ، وذهبنا فى موكب واحد ، إلى قرية التوفيقية ، مكان أحداث الفتنة والعنف ، وتحدث أحد رجال الدين المسيحى ،عن الشعب المسيحى ، داخل أحد مساجد القرية ، وتحدث أحد رجال الدين الإسلامى ، عن المسلمين ، من داخل كنيسة ذات القرية ..

لكى يعرف الجميع أن هذه هى أصالة الشعب المصرى ، وسماحة الأديان السماوية .. وكان وأن أخمدنا الفتنة وأنهينا العنف .

وقال رجل دين مسيحى . وهو وكيل مطرانية أحد مراكز المنيا . إن أعز جيرانه الحاج عرفه ، وإن جاره الحاج صلاح عندما يمرض ، يكاد يكون بيته أشبه بالمطرانية ، لكثرة القساوسة الذين يذهبون للاطمئنان عليه .

وهناك مستشفى استثمارى ، فى إحدى القرى ، شيدته الكنيسة ، ويقول خادم الكنيسة ، إنه لا تفرقة بين المرضى مسلمين أو مسيحيين ، بل إن المستشفى يستقبل المسلمين ، الذين تكون حالتهم المادية غير ميسورة . ويتم علاجهم بالمجان .. ويقول : نحن عائلة واحدة ، مسلمين ومسيحيين

قال لنا شاب مسلم من ملوى إن السبب فى بعض سلبيات المواطنين فى مواجهة ذلك العنف الوارد علينا، هو مواقف منفذى أو مسئولى الأمن . خلال عهود أمنيه سابقة (ليس من بينها العهد السابق) ذلك أنه عندما كان يذهب أحد الأهالى ليبلغ عن إرهابى أو عن شخص يحاول ممارسة سلوك متطرف يتم احتجازه واستجوابه بضعة أيام، فى قسم الشرطة ، وبحيث يكون كل أهالى القرية قد عرفوا بأنه غير موجود فى بيته وأنه لدى أجهزة الشرطة ، وبالتالى يكون هذا الخارج عن القانون قد عرف بأن «فلانًا» ذهب ليبلغ عنه.. ! ويعود الرجل إلى بيته ، وبعد أيام يقتل.. !

وفى حالات أخرى . كانت أجهزة الأمن تأخذ المبلغ معها إلى حيث يختبئ هؤلاء القتلة ، وبشكل أو بآخر يعرفونه ..

ولهذه الأسباب ، ولغيرها ، كما يقول الرجل ، انتاب المواطنين فترة من الوقت شىء من السلبية . فهم لا يُقرون العنف أو التطرف ، ولكنهم لا يحاولون الإبلاغ عن أحد يعرفون عنه ذلك .

يقول أحد أبناء قرية أخرى ، قبل سنوات . كان أبناء المنيا من ضباط الشرطة أو معظمهم ، يتم تعيينهم فى مراكز وقرى المحافظة .ونادرًا ما كان يحدث اعتداء على ضباط شرطة . ذلك أن أى من الخارجين عن القانون يعرف عن عزوة هذا الضابط . ولكن أحد مديرى الأمن السابقين نقل أكثر من ١٥٠ ضابط شرطة من أبناء المحافظة ، إلى خارجها .. ومن وقتها كان ما نسمع ونعرف عنه ..

ويضيف الرجل أنا لست من الذين يصف هؤلاء بالجماعات الإسلامية ، وما إلى ذلك ، فأنا أعتبرهم مجموعة من الخارجين عن القانون "، وأن هذا هو الذى يجب أن نقوله عنهم ..

ويرجع أسباب ذلك إلى غياب الشعبيين فى هذه القرى ، فيقول إن أعضاء مجلس الشعب ، عن هذه المراكز ، لا يراهم أهل القرى إلا قبيل الانتخابات فقط . وبعد ذلك ربما لا يذهبون إلى قراهم حتى الانتخابات التالية ، ونفس الشىء بالنسبة لأعضاء المجالس المحلية . فأين دورهم إذن ؟ ! ولو كان لهم دور حقيقى ما كان الذى حدث أو أنه كان قد تم القضاء عليه فى أسرع وقت ممكن .

وفى قرية ثالثة قال أبناؤها : إن أعضاء مجلس الشعب وأعضاء مجلس الشورى ، وأعضاء المجالس المحلية . هم الذين تركوا الساحة ، لمثل هؤلاء . فما ذنب أجهزة الأمن إذن ؟ ! وتحدى الجميع ، لو أن أى من هؤلاء ذهب إلى قريته ، وعاش بعض مشاكلها ، وعرفه أهل القرية ، وعرفوا طريق الوصول إليه ، لانتهى كل الذى يحدث فورًا ..

بل لو أنهم فعلوا ذلك ،فإن أبناء القرية لن يذهبوا ليبلغوا عن أى من هؤلاء فحسب . بل سيمسكون به ، ويذهبون ليسلمونه للشرطة ولأجهزة الأمن .

وفى قرية أخرى حكى أحد أبنائها عن رجل يقولون عنه إنه الشيخ سيد ،ولكنه لا كان شيخا ولا حاجة ، بل هو مُدرس فى مدرسة صناعية .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

هذا الرجل كان يقوم كل أسبوع بذبح عدد من العجول، فى ثلاثة مراكز .. ويبيع لأهل القرى والمراكز كيلو اللحم بسعر ٧ جنيهات ، فى حين أن ثمنه عند الجزارين فى ذلك الوقت ١٣ جنيها .. وظل على هذا الحال أكثر من ثلاث سنوات . الجزارون يقولون من المؤكد أنه يسرق هذه العجول .. ! وأهل القرية يشترون بالسعر الأرخص .. فأين كانت أجهزة الحكومة ؟ ألم تعرف بذلك ؟ ألم تحاول أن تعرف كيف يبيع بالخسارة ؟ولماذا ؟ ! وكيف يُقال إنه شيخ وهو ليس كذلك ؟ ! المهم أن الأجهزة لم تكتشف الأمر إلا بعد ثلاث سنوات .. وأكتشف أمره وتم القبض عليه ، ولكن بعد ماذا ؟ !!

وفى أحد المراكز قال لنا المواطنون : ألم يسترع نظر الحكومة ، مُنذ سنوات . أنه عندما يتم القبض على أى من هؤلاء المجرمين ، فى أعقاب حادث إرهابى ، أو الحكم على أى من هؤلاء القتلة ، أن حياة ذويهم تسير وتستمر بلا مشاكل ، وبلا معاناة ، وأنهم يرتدون أفخر الثياب ، ويُنفقون ببذخ . ؟ ! بل إن المواطنين العاديين ، الذين ليسوا أطرافًا فى جرائم عنف ، أو إرهاب يعيشون شيئا من المُعاناه .. وأسر القتلة والمجرمين والمحكوم عليهم ، ليس لديهم أية مُعاناة أو مشاكل ، وبيوتهم مفتوحة على أحسن ما يكون .. أليست هذه كلها عوامل ساعدت على كل الذى نقول عنه اليوم ؟ !

ويُطالبون بضرورة أن تبحث أجهزة الدولة ، من أين يُنفق هؤلاء ؟ ! ومن أين يأتون بهذه الملابس ، ومن الذى يُغدق عليهم بالأموال ؟ !

يقولون أيضًا لماذا عندما يتم إحباط مُخطط إجرامى . أو الكشف عن جناة إرتكبوا حادثًا إجراميًا يُقال : أنهم أمسكوا بخيط الجريمة ، وينتهى الأمل . لابد من البحث عن خيوط أخرى ، وأن يستمر البحث .. ويسوقون المثل ، بتنظيم شكرى مصطفى – الشهير – وأنه ما أن تم القبض على أطراف التنظيم ومحاكمتهم . انتهى الأمر . فى حين أنه كان هناك أذناب وتوابع لشكرى مصطفى هذا ,كانوا صغارًا – وقتها وهم الآن كبار ، وغير مُسجلين لدى الأجهزة الأمنية .

فلابد إذن من الاستمرار فى تعقب كل هؤلاء ، لأن الخطر يحيط بنا جميعًا .. وهذه بلدنا ، ولا نسمح لأحد ينال منها .

وهناك من يقول إن أجهزة الأمن تُغلق مداخل ومنافذ بعض القرى . ويتساءلون : لماذا ؟ ! حتى لا يدخل هؤلاء الفارون فى الجبال إلى هذه القرى ؟! انهم يرون أن نتركهم ليدخلوا .. وسوف يضربون ويُضربون .. وليكن الخلاص منهم ! ويتساءلون أيضا : من الذى أقوى ؟ هم أم أجهزة أمن بلدنا ؟ ! فلماذا نُعطيهم أكثر من قيمتهم ؟ ! أنهم لا شىء .. فلماذا نمنحهم الاحساس بالقوة ، وهُم ليسوا أقوياء ؟ !

ثمة أمر آخر طرحه أهالى المنيا ، ويعتبرونه عاملاً مُهمًا ساعد على عدم الاستقرار ،وهو نظام تنسيق القبول بالجامعات .. فيقولون كيف يكون توزيع بنات وأبناء المنيا فى جامعات أخرى غير جامعة المنيا ؟ ! ويأتى إلى جامعة المنيا فتيات وشباب من أبناء محافظات أخرى ؟ !

والفتاة التى ترسب فى الجامعة ، تُحرم من الإقامة فى المدينة الجامعية، وتذهب للإقامة فى شقة مفروشة، وفى نفس الوقت هى غريبة عن المحافظة ! لماذا لايُعاد النظر فى مثل هذه الأمور؟!

وتساءل البعض لماذا تُطبق الحكومة الآن ما كان يُطالب به هؤلاء المُتطرفون كإغلاق دور السينما مثلاً .. ؟ ! لا ...

لابد من وجود السينما ، والمسجد موجود ، والكنيسة موجودة ، وقصر الثقافة موجود .. ! ويقولون هل يصدق أحد إن الأنشطة الرياضية إندثرت فى جنوب المنيا ؟ ! فماذ يفعل الشباب إذن فى أوقات فراغهم ؟ ! وكيف لا يكون صيدًا سهلاً لهؤلاء المجرمين والأمر كذلك ؟ !

وتعجب كل أبناء المنيا ، من ذلك الذى يُقال فى بعض الصحف والذى يسمعونه فى إذاعات أجنبية ، عن مسيحى ومسلم . ويؤكدون هذا غير موجود نهائيًا .وإذا ما حدث مكروه لمسيحى ، يقف المسلمون والمسيحيون معًا معه ، ونفس الشىء إذا ما حدث لمسلم .

وفى قرية قوامها ٤ آلاف نسمة ، أنت لا تستطيع أن تعرف من فيهم المسلم ومن المسيحى ، ويقول لك رجل الكنيسة هناك ، نُقيم صلواتنا باستمرار وبمُنتهى الحرية والمسلمون من أبناء القرية يشاركوننا مناسباتنا ونحن نفعل نفس الشىء .

فى مراكز أخرى ، تساءل المواطنون : لماذا لا يترك رؤساء مجالس المدن مكاتبهم ويذهبون إلى القرى التابعة لهذه المراكز ؟ ! ويسوقون المثل باللواء مصطفى عبد القادر ، محافظ المنيا .. ويقولون رئيس المدينة ، أو رئيس المجلس المحلى ، الذى لا يذهب إلى القرى للتعرف على مشاكل الجماهير ، تعزله الحكومة ، وتعين غيره .. ذلك أن المنيا – من وجهة نظرهم –

الآن .فأنت حين غادرتنا إلى أمريكا ، قبل عشرين عاما ، كنت أنا طالبًا فى الجامعة .. أنا الآن مدير مكتب سياحة ، تابع لوزارة السياحة . وأنا أصغر مدير مكتب سياحة سنًا - على مستوى الجمهورية .. ولكفاءتى وأخلاقى ، وصلت إلى هذه المكانة . ولم يمنع عنى أحد ذلك لأننى مسيحى .

ويقول الشاب إن المقصود من الإعلام الخارجى ، ليس أمريكا فقط ، وإنما أوروبا أيضا، ولكنه فى حيرة من ذلك الأمر . ولايعرف إذا كان إعلامنا يُشارك فى توصيل هذه الصورة الخاطئة أو غير الحقيقية أو لا ؟ ! ويُضيف بأنه لابد أن يكون لمراسلينا لدى الدول الأجنبية وقفة ، من هذه الحملة الكاذبة على مصر .

ولهذه الأسباب نحن نُقدر موقف قداسة البابا شنودة ، مما يقوله أو يفعله أقباط المهجر .

يقول الشاب إن هؤلاء الذين هاجروا من مصر ، وعاشوا سنوات هناك ، ربما تكون مشاعرهم قد تغيرت .لماذا يريدون منا أن تغير مشاعرنا ونحن هنا .. هذا أمر مرفوض تماما .

وأنا لا أؤيد موقف قداسة البابا شنودة منهم فحسب ..وإنما لابد أن يكون لكل طوائف الشعب المسيحى فى مصر ، موقف صارم منهم .. لأنهم سوف يُفسدون علينا حياتنا .

وندد شاب آخر ، بالحملة التى أثيرت من قبل أقباط المهجر ، بشأن الطبيب المسيحى . الذى حصل على رشوة ، فى قضية المهتمين بالاعتداء على فندق أوروبا .. ويتساءل الشاب : ألم يخطئ هذا الطبيب ؟ ألم يأت بتصرف يُجرمه القانون ؟ ! ما المشكلة إذن ؟ ! الجميع أمام القانون سواء ..

ويتعجب شاب ، من الذى يُقال بأن المسيحين ، لا يحصلون على حقوقهم السياسية فى مصر . ويتساءل هل حجبت الحكومة حقًا من الحقوق عن مسيحى ؟ ! فى وظائف أو عمل بالجامعة ، أو انتخابات ؟ ! ويقول إن الحكومة المصرية ، عندما لا تجد مشاركة من المسيحين فى انتخابات ، هى التى تُصدر القرارات بتعيين مسيحين فى مجلس الشعب ، وفى مجلس الشورى .

وهناك من قال بأنه عضو فى جمعية الشبان المسيحية ، ولكنه يقضى وقته ، ويمارس الرياضة ، مع المسلمين فى جمعية الشباب المسلمين ، بل ويذهبون رحلاتهم معًا .. وأنه يذهب إلى أصدقائه فى جمعيتهم ، ولا أحد يمنعه من الدخول ..

ويرى شاب مسيحى ، من أبناء المنيا ،أن الذى يفعله أقباط المهجر ، هو شكل من أشكال الإرهاب ، ويجب ألاّ يترك المسيحيون ، قداسة البابا شنودة ، ليواجه هؤلاء الذين يسيئون لمسيحيى مصر ، ولمصر ..

ويقول أين الذى يقوله هؤلاء ، وفى كل قرية من قرى المنيا ثلاث كنائس .. وعندما نقول لهم ذلك ، يقولون : نسبة وتناسب ، فنرد عليهم إذن فأين المشكلة ، ولماذا تشويه صورتنا ؟ !

قال كثيرون ، إنه عيب كبير أن تُعلمنا الحكومة ما يجب أن نكون عليه . وإنما هى مسئوليتنا نحن ، الأب فى بيته ، والمدرس فى المدرسة ، ورجل الدين المسيحى فى الكنيسة ، ورجل الدين الإسلامى فى المسجد .

ونحن كمسيحين ، لم نعش أزهى عصورنا ، إلا فى عصر الإسلام ، وعلى المسيحين الذين ينكرون ذلك ، وعلى أقباط المهجر أن يتذكروا عصر الاستشهاد ، وعصر الرومان ، وكيف كانت الكنائس تحت الأرض ، والتى هى مزارات الآن ..

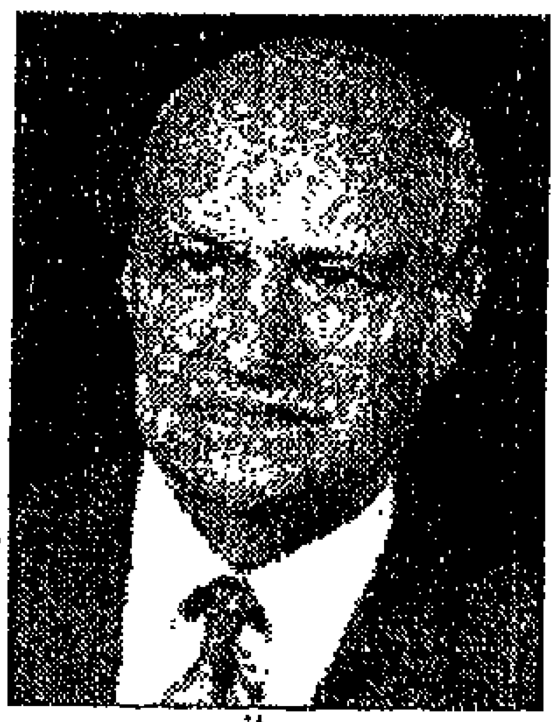
هكذا يقولون فى المنيا ..

من يسمع .. ومن يقرأ .. ؟

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

خواطر مؤرخ

سنة أولى إعدام



د. عبد العظيم رمضان

من بين علامات الاستفهام التى أثارتها مذبحة الأقصر ، ما تبين من أن ثلاثة من السفاحين كانوا طلبة فى جامعة أسيوط ! واحد فى كلية الطب البشرى ، والثانى فى كلية الطب البيطرى ، والثالث فى المعهد الزراعى بقنا ! ومعنى هذا الكلام أن الدولة لم تقصر فى حق هؤلاء الجناة ، فقد تعلموا مجانا حتى حصلوا على الثانوية العامة ، ثم التحقوا بالكليات الجامعية ، مجانا أيضا ، وهو ما لا يحدث فى العالم الغربى المتقدم . وقد كافأوا الوطن الذى قدم لهم هذه الفرص بكارثة اقتصادية سوف تؤثر نتائجها فى حياة كل فرد فى جميع المناطق السياحية ، وفى جميع الصناعات المغذية للسياحة !

وكل ذلك تحت اسم الإسلام الصحيح ! وتحت اسم « الجهاد الدينى » ! وهو ما تصوره تلك الجماعات لشبابنا المصرى ، الذين تعتبرهم تلك الجماعات « مجاهدين » !

وهذا الوصف بالذات هو ما يطلقه مصطفى مشهور على هؤلاء القتلة ! ففى حديثه إلى جريدة « المساجيرو » يوم ٢٢ نوفمبر تعليقا على مذبحة الأقصر ، قال : « إن الإرهاب قد يكون ردًا على أحكام الإعدام العديدة ضد مجاهدى هذه المنظمات » !

وفى هذا الضوء فإنه يدخل فى مفهوم « الجهاد الدينى » لدى هذه الجماعات محاولة اغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك فى أديس أبابا ! ومحاولة اغتيال كل من رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقى واللواء حسن الألفى ووزير الإعلام صفوت الشريف ! وقتل فرج فودة ، ومحاولة قتل نجيب محفوظ ! وقتل الأبرياء فى القلل والعتبة والهرم وغيرها ! وتفجير السفارة المصرية فى باكستان !

وهو معنى جديد « للجهاد الذ لمير الذى شرعه الدين الإسلامى ، وغير الذى انتهجه المسلمون منذ أيام الرسول وفى عهد الخلفاء الراشدين والخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز ، وسار عليه الخلفاء الأمويون عندما فتحوا شمال أفريقيا ، ودقوا أبواب القسطنطينية خمس مرات ، ثم دقوا أبواب روما ، وحولوا جزر البحر المتوسط إلى جزر إسلامية ، ومياه البحر المتوسط إلى مياه إسلامية !

لقد امتهن مفهوم « الجهاد الإسلامى » على يد قادة هذه الجماعات الجدد ، بمن فيهم من يسمون معتدلين ومتطرفين ، وتحول من فتح البلاد ونشر الإسلام فى ربوع الأرض إلى الاكتفاء بقتل السائحين ومحاولة قتل رئيس الدولة ووزرائه ، وقتل مفكرى الشعب المصرى وكتابه ، وضرب السياحة ، لزيادة معاناة الشعب المصرى وإفقاره ، وزيادة أعداد البطالة !

فياله من جهاد ! وما أحطه من جهاد ! إنه ليس جهادا من أجل رفعة الإسلام وتوسيع رقعته والدعوة لمبادئه بين شعوب الأرض ، وإنما هو جهاد لتشويه صورة الإسلام ، وإظهاره فى مظهر بربرى لا يتفق مع الرسالة الحضارية التى حملها إلى العالم ، ولا مع نقله المجتمع العربى من مجتمع عبدة أوثان إلى مجتمع يعبد الله الواحد القهار !

والمهم هو أن انتقال قوى الإرهاب إلى ساحة الجامعة المصرية ، كان لابد أن يحدث تحولا كيفيا فى العمليات الإرهابية : لقد كانت العمليات الإرهابية تعتمد فى الماضى على القنابل والمتفجرات واستخدام الأسلحة النارية ، ولكن تخريج « مجاهدين » فى كليات الطب أضاف إضافة مهمة ، هى تشويه الضحايا بالسلاح الأبيض !

بدلا من أن يستخدم الجناة من طلبة الطب البشرى والبيطرى مبضع الجراح فى استئصال الأورام وإنقاذ الحياة، فإنهم استخدموا مبضع الجراح فى تقطيع الأشلاء وبقر البطون وتشويه وجوه الضحايا !

وهو تطور لا تتمثل أهميته فى أنه تطور جديد غير مسبوق، وإنما تتمثل فى أنه تطور مقصود ! فقد كان هذا التطور هو الذى ألقى بالفزع فى قلوب الغرب والشرق، وفى قلوب السياح رجالا ونساء، أطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا ! فالإنسان العادى يقبل الموت باستسلام باعتباره نهاية طبيعية للحياة، ولكنه يجزع من التشويه والتمثيل بجثته، على الرغم مما هو مأثور من أنه «لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها» ! فالحقيقة أن المرء يجزع من السلخ بعد الذبح ! على الرغم من أن صلته بهذه المسائل تنتهى بمجرد صعود الروح إلى بارئها، إذ يفقد إحساسه بكل شىء، ولا يحس إلا بالمحاكمة الكبرى التى تنتظره على ما قدمته يداه !

لقد كان اختيار جناة من كلية الطب مقصودا لهذا الغرض الجديد من أغراض ضرب السياحة، وهو إشاعة الذعر والفزع فى النفوس. ليعلم جميع السائحين أن الطائرة التى تقلهم إلى مصر قد تشتعل وتسقط بهم فيموتون ! ومع ذلك يركبون الطائرة دون اهتمام، ولكن مجرد تفكيرهم فى التمثيل بجثثهم بعد القتل كاف لطرد فكرة السياحة إلى مصر من رؤوسهم !

وهذا ما يجعلنا نؤكد على أن أية دعاية للسياحة إلى مصر لن تكون لها فائدة ما لم يتأكد السياح فى الخارج من أن الأمن فى مصر قد أصبح من الكفاءة والفاعلية ما يكفل للسائحين النجاة من هذا المصير المفزع ! وقد يستقبل العالم الاحتفال الجنائزى، الذى أقيم فى معبد الدير البحرى لتأبين ضحايا المذبحة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٧ تحت عنوان «رسالة طيبة للعالم»، كمجاملة مشكورة من شعب مصر وحكومة مصر، ويستقبل كلمة أديبنا الكبير نجيب محفوظ بكل ترحاب - ولكنه لن يرسل أبناءه إلى مصر للسياحة إلا إذا اطمأن إلى إجراءات الأمن تماما !

وحين نقول : اطمأن تماما، فإنما نقصد أن يطمئن العالم بنفسه وبعينيه، وليس بما تنشره سلطات الأمن فى مصر بأنها قد أعدت كل الترتيبات اللازمة ! وهذا هو السر فى هذه الظاهرة الجديدة، وهى اهتمام السياح بالتقاط صور رجال الأمن المصرى أو رجال الحراسة وهم فى حالة استرخاء أو نوم فى المواقع المختلفة ! إن صورة تنشر فى الخارج لجندى مصرى يغفو سوف تكون كافية للقضاء على كل دعاية قد تنفق عليها الدولة الملايين من الجنيهات ! لأن العالم يعرف أنه مع كل غفوة يغفوها جندى حراسة يمكن أن يتسلل إرهابى لينفذ مذبحة أخرى !

ولقد تنبهت سلطات الأمن لهذه الظاهرة، فعمدت إلى إلقاء القبض على السائحين الذين يلتقطون هذه الصور، وإعدام الأفلام، وبطبيعة الحال فإن ما تضبطه هذه السلطات لا يمثل إلا نسبة بسيطة جدا لما يمكن أن يحدث على مساحة مصر والأماكن السياحية، لأنه أشبه بمن يسد ثقبا فى ماسورة المياه، وينسى أن صنبور المياه مفتوح !

ومن هنا ربما كانت المعالجة الوحيدة المعقولة الفعالة التى يجب على وزارة الداخلية أن تتبعها، هى أن تحترم الطاقة البشرية للجندى على العمل، وتحترم طاقته على التنبه والوقوف فى حالة تأهب تام لمواجهة أى احتمال.

ويمكنها فى هذه الحالة أن تلجأ إلى أساتذة علم النفس والعلماء المتخصصين، ولا تلجأ إلى السوابق الإدارية التى كانت تطبق عندما كان الأمن مستتبا، ولم يكن الإرهاب قد ظهر بعد ! أى عندما كان الجندى يستطيع التوجه إلى بيته للغداء مع أفراد أسرته فى أثناء ورديته دون أن يلحظ غيابه أحد ! وهو ما حدث بالفعل فى مذبحة الأقصر عندما غابت قيادات أمنية كثيرة عن مواقعها، وبعضها كان فى القاهرة ! فعندما غاب القط لعب الفأر ! أى عندما غاب الأمن لعب الجزارون ولعب الإرهاب.

وهذه هى الخطورة الكبرى، لأن ما حدث فى الأقصر إنما أغرى به بالدرجة الأولى غياب الأمن وليس أى شىء آخر ! فالمثل الأسبانى يقول : الباب المفتوح يعلم السرقة ! ويكفى أن يقوم الإرهابيون بجولة واحدة على المواقع السياحية ليكتشفوا الأبواب المفتوحة، فيخططوا لارتكاب جرائمهم فيها !

وفى ظل النظام الحالى الذى يسمح بعمل المسئول الأمنى - سواء كان قياديا أو جنديا بسيطا - لمدة اثنتى عشرة ساعة متواصلة فى أى موقع، فلا يمكننا أن نتوقع خيرا لمصر أو للأمن، ولا يمكن أن تمحى هذه الظاهرة الأمنية

التى لا نجد مثيلا لها فى أى بلد من بلاد العالم المتمدن ، ظاهرة استرخاء الجندى المصرى !

فالجندى فى الخارج لا يراه الإنسان إلا فى حالة يقظة دائمة وأداء كامل لواجبه ، لأن ساعات عمله تسمح له بأن يكون فى حالة لياقة بدنية وذهنية كاملة مادام أنه فى العمل ،والتعبير الإنجليزى لذلك هو On duty أى : « فى الخدمة » ، أو منهمك فى أداء وظيفته ! فالمرء إما أن يكون فى الخدمة وإما فى خارج الخدمة ، وما يحدث عندنا هو الخلط الشنيع بين الوجود فى الخدمة والوجود خارج الخدمة ! فكثير من الأعمال الذى يجب أن تؤدى خارج الخدمة تؤدى فى الخدمة !

وقد يكون الضرر آجلا عندما يحدث ذلك فى الجهاز الإدارى . ولكنه يكون عاجلا عندما يحدث فى جهاز الأمن ، بل يكون ماحقا فى حالة مثل حالة مذبحة الأقصر إذ يترتب على ذلك ضياع مليارات من الجنيهات ، وبطالة ألوف من المواطنين المصريين الأبرياء ، وإغلاق بيوت ! بل قد يؤدى إلى انتحارات كما حدث بالفعل للمراكبى المسكين فى أسوان ، الذى كان يعتمد على الرزق الذى سوف يأتيه من حركة السياحة ، فى تسديد المبلغ الكبير الذى اقترضه لإصلاح وتجديد مركبين شراعيين يمتلكهما ، فقضى الحادث الإرهابى فى الدير البحرى على هذا الحلم ، ولم يملك إلا أن ربط نفسه فى حبال المركب وقفز إلى مياه النيل بجوار المرسى ليلقى حتفه ! .

وربما كانت هذه القصة أنموذجا لما يجب أن تقدمه وسائل الإعلام المصرية ، لإقناع من أطلق عليهم السيد مصطفى مشهور اسم « المجاهدين » ، بأن هذا النوع من الجهاد الأسود لا يؤدى إلى الاستشهاد والجنة ، وإنما يؤدى إلى جهنم ! وأنهم يبيعون دنياهم وآخرتهم ، وبدلا من أن يخلدوا فى الجنة فإنهم يخلدون فى النار !

إن المفارقة الدرامية فى هذه القضية هى أن ما يمنى به قادة الإرهاب شبابنا من دخول الجنة ينتهى بهم إلى جهنم ! ومايمنونهم به من حياة الشرف والكرامة والدين ، ينتهى بهم إلى حبل المشنقة غير مأسوف عليهم ، بل ملعونين من كافة المسلمين فى أرض الإسلام ، وملعونين من الله فى سمائه .

وهو ما يلقى على الدولة وعلى المجتمع المصرى والإسلامى واجب إنقاذ أولئك الشباب من هذا المصير المظلم .

فمن الغريب حقا أن كل ما يحدث لإعداد الشباب المصرى لهذا المصير يحدث تحت عين الدولة وبصرها ! ولا يحدث فى الخلايا السرية والكهوف والمغارات ، بل يحدث بصورة علنية فى المساجد والزوايا ، بل يحدث فى الجامعات المصرية وفى المدرجات العلمية تحت اسم « الحكومة الإسلامية » ، والحكم بما أنزل الله !

وهو ما يعنى تماما ، وبلا لف ولا دوران ، أن الحكومة المصرية الحالية هى حكومة غير إسلامية ، وأنها لا تحكم بما أنزل الله وأنما تحكم بما أنزل الشيطان !

وهـذه هى الخطـوة الأولى التى يخطوها شبابنا إلى حبل المشنقة ! أو هى السنة الأولى فى مدرسة الإعدام . فلا يكاد الشاب المصرى يعتنق هذا الفكر ، حتى ينتقل إلى السنة الثانية ، وهى ضرورة تنفيذ هذا الفكر ووضعه موضع التطبيق حتى لا يبقى فى إطار النظرية ! .. ولا يكاد يتم الاقتناع بذلك حتى ينتقل الشاب إلى السنة الثالثة ، وهى الاستعداد عن طريق التدريب على السلاح ، فى مصر أو فى الخارج . ولا يكاد يتم ذلك حتى ينتقل إلى السنة الرابعة ، وهى سنة التنفيذ ، فيبقى الشاب فى حالة انتظار وتأهب وقلق حتى تصدر إليه الأوامر بتنفيذ ما أعده ناظر مدرسةالإرهاب من خطط لتقويض الحكومة والنظام السياسى وإرساء النظام الإسلامى المزعوم وإقـامـة الحكومة الإسلامية المزعومة .

وتكون هذه السنة النهائية فى مدرسة الإرهاب هى السنة التى تنقل الشاب المصرى من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة ، وتنقله من المستقبل الذى أعده له والداه إلى المستقبل الذى أعده له زعماء الإرهاب ، وهو الاعتقال والمحاكمة والإعدام !

بل تنقله من الحياة الدنيا التى يستعد فيها الشاب بالعمل الصالح لدخول الجنة ، إلى الحياة الآخرة التى يخلد فيها فى النار عقابا على مخالفته أوامر الله تعالى بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومجادلة الكفار بالتى أحسن .

ومعنى هذا الكلام أن هناك فى مصر فريقين من المسلمين ، الفريق الأول ، والذى يمثل جمهرة المسلمين ، وعلى رأسهم شيخ الجامع الأزهر والمفتى وعلماء الديـن والمفكـرون والكتاب والمثقفون ، وهؤلاء يرون النظام السياسى القائم نظاما إسلاميا ، لأن شرائعه إسلامية أو مستقاة من الشريعة الإسلامية أو عدم تعارضها مع الشريعة الإسلامية ، ولأن حكامه مسلمون يعلنون إسلامهم ويجاهرون به ويصلون ويتعبدون به . والفريق الثانى يرى غير ذلك ، إذ يرى أن

النظام السياسى ليس نظاما إسلاميا ، وأن المجتمع المصرى ليس مجتمعا مسلما ، بل هو مجتمع كافر ، وبالتالى فهو يطالب بتقويض هذا النظام لإقامة الحكومة الإسلامية .

وكل ذلك يجرى تحت عين السلطة السياسية وبصرها ، ولا يجرى فى السراديب المظلمة ! ودعاة الحكومة الإسلامية وتقويض النظام السياسى الحالى لإقامة الحكومة الإسلامية لا يفعلون ذلك سرا بل علانية ، ومع ذلك لا ترى الدولة فيهم خطرا يهددها أو يهدد المجتمع الإسلامى المصرى ، بل تراهم قوى مسالمة ! ولا تسعى لإقامة حوار وجدل بين مفكريها الإسلاميين ومفكرى تلك الجماعات حول تلك المسلمات التى تطرحها تلك الجماعات عن عدم إسلامية الحكومة المصرية القائمة ، وعدم إسلامية النظام السياسى المصرى ،فى شكل مناظرات تذاع على الشاشة الصغيرة والإذاعة المسموعة ، وإنما تترك النار تلتهم جماهير الشباب الذين مازالوا فى سنة أولى إعدام ! يتصورون أن الحكومة المصرية ليست حكومة إسلامية ، ونظام مبارك السياسى ليس نظاما إسلاميا ، وأن العمل على تقويض هذا النظام وتلك الحكومة مما يدخل فى « الجهاد الإسلامى » الذى تبذل فيه الحياة رخيصة » !

وربما كان المثال على ترك شبابنا فى الجامعات غنيمة فى يد الفريق الذى يرى أن نظامنا السياسى ليس نظاما إسلاميا ، وأن مجتمعنا المصرى لا يحكم حكما إسلاميا ، ما حدث فى كلية العلوم بجامعة عين شمس ، عندما أقامت أسرة طلابية تسمى نفسها أسرة الأمل ، مهرجانها الأول لهذا العام تحت عنوان مضلل هو « لا للإرهاب » ! وبدلا من أن يفند الخطباء الأساس الذى يقوم عليه الإرهاب ، وهو عدم إسلامية نظامنا السياسى ، فإنهم جميعا أكدوا على هذاالزعم ، وكانت كلماتهم وشعاراتهم جميعا مما لا يفترق كثيرا عما يمكن أن يقوله مرتكبو مذبحة الأقصر !

والمهرجان أوردته جريدة « الأهالى » فى عدد ١٠ ديسمبر ١٩٩٧ ، وأوردت نصوص الكلمات التى قيلت فيه ، ولا يخرج عن محاولة التنصل من مسئولية مذبحة الأقصر ، مع التمسك كل التمسك بالفكر الذى حرض على ارتكاب مذبحة الأقصر ! وتفريخ عدد آخر من الشباب للسير على نهج جزارى حادث الأقصر ، بنفس العقيدة ، وبنفس التصميم ، وبنفس الهدف !

ولست أنوى بطبيعة الحال نقل أحداث المهرجان ، فيمكن أن يطلع عليه القارئ فى العدد المذكور من « الأهالى » ، وإنما أكتفى بنقل بعض المقالات التى قيلت ، والتى تحوى من التناقض ما يغنى عن التعليق ! فهى تقول : « يا إرهابى يا منحل الإسلام هو الحل ! » و « لا تطرف ولا إرهاب عايزين نحكم بالكتاب » ! أى نفس عقيدة جزارى الاقصر ! ثم « اشهد اشهد يا إسلام ، جالك جيل من الإخوان » ! – وهذا بمناسبة ما أذيع فى بيان الجماعة الإسلامية بوقف أعمال العنف ضد السياح ، من ظهور جيل جديد من الإرهابيين متمرد على القيادات الإرهابية القديمة ! ثم رفع الطلبة المصاحف هاتفين : « لا دين إلا الدين الأوحد » ! أو هتاف زعمائهم : « يا أمنا ما تحزنيش على الشهيد ، يطلع مكان الشهيد مليون وليد » ! .. إلى آخر ما ورد فى كلمات المهرجان .

هذه – إذن – هى سنة أول إعدام ! أى السنة التى يختار منها قادة الإرهاب ضحاياهم لنقلهم إلى السنة الثانية ، وهى نقل هذا الفكر إلى مرحلة التطبيق ، ثم إلى السنة الثالثة ، وهى مرحلة الاستعداد والتدريب ، فإلى السنة الرابعة ، وهى مرحلة التنفيذ ، وبعدها ينتقل الشاب المضلل مباشرة إلى السجن فالمحاكمة فالإعدام !

والتضليل بأن النظام السياسى لا يحكم بالكتاب ، واضح فى كل ما قيل فى المهرجان المذكور اولن نستشهد بشيخ الأزهر ، الذى يصم أولئك الجيل المبرمج من الشباب آذانهم عن سماعه ، وإنما أستشهد بمرشد الإخوان المسلمين الأسبق حسن الهضيبى ، حين سئل أثناء محاكمته عما إذا كان ضميره مستريحا أثناء عمله كمستشار فى القضاء وهو يحكم بقوانين الدولة ؟ فأجاب بالإيجاب قائلا :

« القانون المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من المسائل ، أو فى كل المسائل ! يعنى ترجع القانون المدنى إلى أصول شرعية ، فيما عدا مسألة الربا . أما القانون الجنائى فكله تعاذير ، وليس فيه من الحدود الشرعية شيء .ولكن الحدود الشرعية متى أوقفها ولى الأمر ، علينا الطاعة ، ونطبق القواعد المعمول بها . وعندما سئل عما إذا كان ولى الأمر يملك حق استبدال التعاذير بالحدود الشرعية ، أجاب بالحرف الواحد : « يملك هذا ، فكل العقوبات التى نص عليها فى القرآن والسنة سبع ، وأما الباقى فأغلاط بترتكب كثير ، وفيها جرائم بتترتب عليها ، فلولى الأمر أن يعذر عليها ، وده عمل صحيح داخل فى حدود اختصاصه » .

كذلك وصف المرشد حسن الهضيبى ما ارتكبه التنظيم السرى للإخوان فى سنوات ١٩٤٦ – ١٩٤٨ من حوادث : بأنه « جرائم » وقال :

إذا قال لى أى واحد : اقتل شخصا !! فلا يجوز أن أقتل ، لأن هذه معصية » !

وقد كانت خطة الإخوان فى البداية التغير عن طريق البرلمان : « إذا اجتمع تحت قبة البرلمان نواب مسلمون ، أمكن القضاء على كل منكر بقوة القانون وحكم النظام » .

وإذا كانت هذه هى الحقائق ، وإذا كان هذا نص ما قاله مرشد الإخوان المسلمين السابق المستشار حسن الهضيبى ، أفلا

يعنى ذلك أن كل ما قيل فى مهرجان كلية العلوم بجامعة عين شمس هو تضليل فى تضليل !

وأن مرتكبى الحوادث الإرهابية ليسوا « شهداء » كما وصفهم خطباء المؤتمر ! كما أنهم ليسوا « مجاهدين » - كما وصفهم مصطفى مشهور وإنما هم عصاة كما وصفهم حسن الهضيبى ؟

وما هو موقف سلطات الأمن ، التى تحمى المجتمع المصرى ، من شباب « سنة أولى إعدام » ؟

كلمة

حادث طويل المفعول (٢)

غريب أمر هؤلاء الذين يطالبون بأن نطوى صفحات حادث الأقصر الأليم وننساه حتى ننساه الآخرون، ويوجهون اللوم لاستغراقنا فى الحزن والنواح ، ويدعون إلى تجاوزه بالمهرجانات والأفراح ، وعبوره بإقامة الأمسيات والليالى الملاح .. كيف والكارثة أكبر من أن ننساها وأعظم من أن نتجاوزها ، خاصة إذا علمنا أن السائح الذى يزور مصر وينعم بجوها كما ينعم بمشاهدة آثارها وحضارتها يستتبعه ٥٢ مهنة وخدمة ، أصابها ما أصابها بعد الحادث ؟ .. كيف ومدينة الأقصر التى تضم ثلث آثار العالم لم يكن بها فى الأسبوع الأول من الشهر الحالى سوى ٧٢ سائحا فقط ؟ ! كيف وذلك الحادث قد وقع أمام معبد حتشبسوت حيث تقرر أن تنظم فيه مصر عرضا سنويا فى الهواء الطلق لأوبرا « عايدة » ؟ .. كيف وهذه الدوريات المسلحة التى تجوب شوارع الأقصر ليلا ونهارًا ونقاط التفتيش فى البر الغربى للأقصر تأتى مخالفة لما هو معروف لدى دوائر الأمن ذات المستوى الرفيع بأن يكون أمن وتأمين الأماكن والشخصيات المهمة ٩٥٪ غير ظاهر ، أما الظاهر منها فيجب ألا يتعدى ٥٪ فقط كما ذكرنا فى كلمتنا السابقة .. خاصة بعد أن أظهرت مذبحة الأقصر أن وجه الإرهاب قد تغير خلال الخمس والعشرين سنة الأخيرة .. فقد حلت الجماعات الصغيرة التى يحركها التعصب مكان المنظمات ذات الأهداف السياسية ، على حد قول صحيفة « الجورنالى » الإيطالية صبيحة اليوم التالى للحادث ..

لكن الأغرب من كل ذلك تلك المحاكمة التى يجريها حاليا المجلس التأديبى الأعلى للشرطة لمدير شرطة الأقصر ونائبه السابقين ونسب لكل منهما تهمة الخروج على مقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات ، وذلك لعدم إعداد أى منهما لخطة كافية لتأمين منطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى للأقصر رغم إبلاغ كل منهما من قطاع مباحث أمن الدولة بالعديد من التقارير التى تشير إلى إصرار العناصر الإرهابية على ارتكاب حوادث تستهدف هذه الأماكن والمترددين عليها .

ونحن لا نعرف مدير شرطة الأقصر السابق أو نائبه أو غيرهما ممن تجرى محاكمتهم على تقصيرهم فى حادث الأقصر .. لكننا نعجب من هذا الاتهام ونتساءل : هل خطة تأمين الأماكن الأثرية متروكة لضابط الشرطة فى المكان مهما كانت رتبته أو أن خطط التأمين هذه يجب أن تكون استراتيجية ، وأن توضع على مستوى أعلى بحيث يشارك فيها جميع الأجهزة ، كل بدوره ولا تتحمل الشرطة وحدها المسئولية ، وإنه يمكن للضابط المسئول حينئذ أن يجرى مايراه تكتيكيا فى خطة التأمين.. وهنا فقط تمكن محاسبته على التقصير!

إن القضية أكبر من أى مسئول هنا أو هناك .. قضية تراث وحضارة ، شاءت الأقدار أن تحمل مصر لواءها عبر آلاف السنين ، وهو ما يوضح حجم المسئولية والحدث .. إن الرصاصة التى تنطلق لتقتل يمكنها أن تصيب الأثر أو الموقع الأثرى إصابة بالغة ، قد يتعذر علاجها أو ترميمها معماريا أو فنيا .. ولا تقل عن إصابة الإنسان . !

محمد عبد الوارث

إحالة أوراق ٣ متهمين للمفتى
فى قضية الاغتيالات الكبرى والنطق بالحكم ٢٧ يناير

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس إحالة أوراق ٣ متهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى إلى فضيلة المفتى، وتحديد جلسة ٢٧ يناير للنطق بالحكم على جميع المتهمين وهم: المتهم السادس فى القضية حسن خليفة، ورفعت زيدان عبدالله، وعبدالحميد عثمان عمران.

وترجع وقائع القضية إلى عام ٩٤ وجرت أحداثها فى محافظات سوهاج وأسيوط والمنيا، ونظرتها المحكمة على مدى تسعة أشهر، واستمعت إلى أكثر من ٥٠ شاهد إثبات، كما حققت خلال عدة جلسات فى أحداث القضية والاتهامات المنسوبة للمتهمين وأتاحت الفرصة كاملة للدفاع لإبداء دفوعهم، واستجابت المحكمة لطلبات الدفاع والمتهمين طوال جلسات المحاكمة.

المصدر : الأهـــــرام
المنوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

القبض على ٤٢ إرهابيا هربوا من المنيا وأسيوط

تمكن جهاز مباحث امن الدولة من القبض على ٤٢ إرهابيا من أعوان القيادي منير عبدالحافظ الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن يوم ١٢ ديسمبر الحالي بمدينة طنطا، بعد نزوحهم من محافظتي المنيا وأسيوط إلى بعض محافظات الوجه البحري، وعثر بحوزتهم على مجموعة من الأوراق التنظيمية والبطاقات المزورة.

المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

شباب المؤتمر الشعبي اللبناني يدين الإرهاب

أدان شباب المؤتمر الشعبي اللبناني الإرهاب وتصرفات أهل التطرف والاجرام ضد مصر، واعلنوا في برقية التأييد التي ارسلوها للرئيس محمد حسني مبارك في ختام زيارتهم لمصر والتي جاءت لاعلان تضامنهم الكامل مع شباب وشعب مصر ورئاسة مصر العربية الرائدة ضد الإرهاب والتطرف وأكدوا أن مصر بقيادة الرئيس هي مرتكز العمل العربي المشترك وطليعة الأمة بالدفاع عن حقوقها ومصالحها.

وقد اجتمع الوفد مع الدكتور مسعد عويس رئيس جهاز الشباب بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة والسيد كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني في حوار حول الاوضاع العربية واللبنانية شهده عدد من الشخصيات السياسية والاعلامية المصرية واللبنانية أكد فيه الشباب أهمية الدعم العربي لوحدة لبنان الوطنية وعروبته لتأثير ذلك على الأمن القومي العربي.

وطالب شباب هيئة ابناء العرقوب برفع الاحتلال الإسرائيلي عن اراضيهم المحتلة في عام ١٩٦٧ ولايطالب بها العديد من المسئولين اللبنانيين وقال كمال شاتيلا ان لبنان رغم عدم مشاركته في حرب ٦٧ إلى أن إسرائيل احتلت منطقة العرقوب عند سفوح جبل لبنان وطردت ٣٥ ألف مواطن من اراضيهم ورغم ذلك لاتزال منطقة العرقوب وأهلها صامدين ولم يشارك اي منهم في جيش لحد العميل ولم تدرس بها اللغة العبرية وطالب بان ينفذ القرار ٤٢٥ على العرقوب المحاذية على حدود لبنان الدولية التي احتلت من عام ٦٧ ولم تقتصر على اجتياح ٧٨ وعام ٨٢ وطالب باجراء انتخابات نيابية حرة بلبنان تحت اشراف حقيقي للجامعة العربية وليس اشراف تلفزيوني، مؤكدا ان الشعب اللبناني تجاوز مرحلة الوصايا ويعيش فترة انتقالية منذ ٧ سنوات.

وقال كمال شاتيلا في رده على اسئلة الشباب ان اذاعة صوت بيروت التابعة للمؤتمر الشعبي سيتم اعادة بثها خلال شهر رمضان وذلك بعد التزامها بقرار الاغلاق والذي لم تلتزم به باقي الاذاعات التي يبلغ عددها اكثر من ٢٠٠ اذاعة ومحطة تليفزيون.

وطالب الجامعة العربية بمراجعة تنفيذ بنود اتفاق الطائف واجراء تعديلات دستورية عليه وقد اشاد الدكتور مسعد عويس رئيس جهاز الشباب بالمبادرة التي قام بها شباب لبنان لزيارة مصر واعلان رفضهم للإرهاب وقال ان الزيارات ستتبادل بين شباب البلدين من اجل مزيد من التعاون والتنسيق لصالح البلدين والأمة العربية.

. . . . .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

«الأهرام» داخل المعهد الأزهرى وقرية الإرهابى كرم

المعهد فصله فى أكتوبر الماضى لعدم انتظامه فى الدراسة

الأساتذة يؤكدون انه كان يعانى الحرمان ويعمل خلال الصيف لتدبير نفقاته

سوهاج - من محمد مطاوع:

انتقل «الأهرام» إلى معهد الشيخ محمود عتير الثانوى الأزهرى بمدينة طهطا، والذى كان يدرس به الإرهابى كرم محمد اسماعيل، حيث أكد عبدالحميد سالم وعبدالصبور تقاوى وكيلا المعهد ان الطالب من ٧٨/٩/٩ التحق بالمعهد فى العام الدراسى ٩٥/٩٦ بالصف الأول علمى شعبة رياضة عقب حصوله على الشهادة الاعدادية من معهد نزة المحزمين بمركز جهينه واضافا ان الطالب الإرهابى صدر له قرار فصل بتاريخ ٢١ أكتوبر الماضى وذلك لعدم انتظامه في الدراسة منذ بداية العام. وقال رشاد محمد حسن مدرس أول اللغة الانجليزية بالمعهد أن الطالب كان منطويا وهادىء الطباع وليس له أصدقاء ويعانى من الحرمان واثر زواج والدته عقب وفاة ابيه ، والذي كان متزوجا من اثنتين وانه كان يسافر للعمل خلال الإجازة الصيفية لتوفير نفقاته ، ولم يلاحظ عليه تردده علي مسجد المعهد ويبدو ان الايدى السوداء استغلت ظروفه النفسية والمالية واستقطابه خلال الإجازة

واكد العاملون بالمعهد رفضهم التام للإرهاب، وأن الطلاب ملتزمون بصحيح الدين، وان هذا الطالب استثناء من القاعدة.

ثم انتقلنا إلى قرية نزة البحرية (نزة البوص) بمركز جهينه محل اقامة الإرهابى، حيث تبين انه يقيم بمنزل ريفى بالطوب الاحمر تزيد مساحته علي ٦٠٠ متر ملحق به حظيرة مواش كبيرة بها العديد من الماشية، واكدت زوجة ابيه الأولى حليمة محمد على (٥٦ سنة) ان زوجها توفي منذ ١٤ عاما وكان كرم اصغر لخوته من الزوجة الثانية وعمره ٤ سنوات، وتزوجت أمه بأخر بقرية أولاد اسماعيل بمركز المراغة . فعاش مع اشقائه اسماعيل وكمال (مزارعين) وشقيقتهم هناء والتى كانت ترعى شئونهم عقب انفصالهم واولادها عنهم حتي تزوجت شقيقته فتولت خدمته زوجة شقيقه الاكبر اسماعيل، وأضافت انه


الارهابى كرم

اختلف مع شقيقيه علي مصاريف الدراسة ومصاريفه الشخصية وتصاعدت حدة الخلافات بينهم اثر تعدى شقيقه كمال عليه بالضرب بالحذاء وعلي اثر ذلك ترك القرية وسافر للعمل للانفاق علي نفسه ، واشارت إلى انه كان هادىء الطبع ولم تشاهده يرتاد مساجد القرية واقتصرت مشاكله مع اخوته على الفلوس فقط وقال نقادي احمد موسى شيخ خفراء القرية ان الارهابى القتيل من أسرة ميسورة الحال وعقب التحاقه بمعهد طهطا الثانوي الازهرى اعتاد فى الإجازة الصيفية السفر للاسماعيلية للعمل مع احد المقاولين من كوم اسريس التابع لقرية الطليحات بمركز جهينة لتدبير نفقاته الخاصة لوجود خلافات بينه وبين اشقائه على المصاريف وفى نهاية شهر سبتمبر الماضى ارسل خطابا لاخوته يفيد انه فقد بطاقته الشخصية وكارنيه المعهد وانه يخشى العودة بدون اثبات شخصية وعند بدء الدراسة بالمعهد هذا العام سافر احد اشقائه لمحافظة الاسماعيلية للبحث عنه فلم يجده، إلى ان فوجىء أهالى القرية بانه احد الارهابيين الستة مرتكبي حادث الاقصر المشين. واكد اهالى القرية رفضهم الارهاب الاسود وأن الإرهاب غريب عن طباع بلادنا وشيم المصريين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

في قضية الاغتيالات الكبرى:

إحالة ٣ إرهابيين إلى المفتي والنطق بالحكم ٢٧ يناير

المتهمون يشيدون بالقضاء المصرى لتوفير كل الضمانات والعدالة لهم

كتب ـ خالد ابوالعز:

بعد محاكمة استغرقت ٨ اشهر لاكبر القضايا الإرهابية والمعروفة بقضية الاغتيالات الكبرى والتي تضمنت وقائعها ١٨ جريمة إرهابية اتهم بارتكابها ٥٨ إرهابيا معظمهم من طلبة الجامعات وحملة المؤهلات المتوسطة من دعاة الخراب والدمار باسم الدين الإسلامي، لقى منهم ٢٥ مصرعهم في تبادل إطلاق الاعيرة النارية، ووسط متابعة من جميع وكالات الانباء وأجهزة الإعلام المصرية والأجنبية، أصدرت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عبدالمنعم الحلواني وعمرو فاروق رئيس نيابة أمن الدولة قرارها بإحالة أوراق القضية البالغة قرابة عشرة الاف صفحة إلي فضيلة المفتي لإبداء الراى بالنسبة للمتهمين الثلاثة حسن خليفة عثمان ٢٤ سنة، المتهم السادس طالب بكلية التربية والمتهم الثاني عشر ، رفعت زيدان عبدالله ٢٥ سنة، طالب بكلية التربية أيضا، وعبدالحميد عثمان عمران المتهم الثالث عشر ٣٤ سنة، مدرس ، وقد حددت المحكمة جلسة ٢٧ يناير القادم للنطق بالحكم بالنسبة لجميع المتهمين.



المتهمون لحظة النطق بالحكم [تصوير : محمد بيدق]

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد وجهت للمتهمين قيادة جماعة أسست على خلاف أحكام القانون تدعو إلى تكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه واغتيال رجال الامن والمواطنين الذين يقفون في طريق حركة نشاطهم والسائحين الاجانب وتخريب المنشآت الاقتصادية والسياحية. كما قاموا في سبيل تنفيذ اغراض هذه الجماعة بالاعداد والتخطيط للقتل العمد وحيازة المفرقعات والاسلحة النارية وتخريب المباني المعدة لارتياد الجمهور ، وبلغ عدد ضحاياهم ١٦ قتيلا من رجال الشرطة، و٤٥ مصابا من الاهالي والسياح والخبراء الروس، وكان للمتهم حسن خليفة الذي شمل قرار إحالته للمفتي قد ضبط في موقع حادث مقتل العميد شيرين علي فهمي قائد قوات امن أسيوط حاملا سلاحا آليا مزودا بثلاث خزن أطلقه واخرون على سيارة العميد رقم ١١٣ ملاكي أسيوط مما ادى إلى مصرعه ، والجندي المرافق له احمد محمد علي واعترف في التحقيق بارتكابه الحادث، وقيامه بقتل ثلاثة آخرين من رجال الشرطة داخل نقطة شرطة مرور بني قره، وقد لقي قرار المحكمة صدى طيبا في نفوس المتابعين للمحاكمة من الاهالي والمواطنين الذين اكتظت بهم قاعة المحكمة وهلل المتهمون في تقص الاتهام بالاناشيد الدينية، كما أشاد المتهمون بالقضاء المصري لاحساسهم بالضمانات والعدالة التي حققها لهم خلال فترة المحاكمة واعلنوا ثقتهم وتأييدهم لاحكامه مهما بلغت.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١٢/١٩٩٧

رؤية استراتيجية

الارهاب.. التشخيص والعلاج ١

وحدة الهدف وتعدد الدوافع

لقد الرت.. عندما وقعت حادثة الاقصر الدامية.. الانتظار بعض الوقت.. قبل التصدى بشيء من التفصيل والعمق لقضية الارهاب.. ذلك لان التجربة قد اكدت انه في ظروف الصدمة.. من المفضل التريث في الكتابة حتى يمكن التناول موضوعيا وعقلانيا.. غير متاثر بحماس مندفع او بمشاعر تشيع مناخا ملبدا بالانفعال.. خاصة وانه في هذه الفترة السابقة.. كانت الاسبقية للاجراءات الفورية والعاجلة.. اللازمة لمواجهة اثار الصدمة وتداعياتها وتوفير الهدوء والاستقرار الضروريين للحديث المتانى والتناول الموضوعي.

فمثل هذا الحدث الجسيم يفضل ان يكون التناول شاملا يتفق مع ضخامة الحدث.. فيغطى كل او معظم جوانبه بداية من اصل المشكلة وجذورها ومرورا بالعوامل المؤثرة فيها ونتائج هذه العوامل.. ثم الاطراف المشاركة فيها دوليا واقليميا.. وانتهاء بمحاولة للوصول الى استراتيجيات متكاملة تتخذ اتجاهين اساسيين: الاول هو «الاتجاه الافقى» حيث تمتد هذه الاستراتيجيات فوق ساحات واسعة لمكافحة الارهاب تضم ثلاث ساحات هى الساحة العالمية والساحة الاقليمية والساحة المحلية.

والثانى هو «الاتجاه الراسى» الذى يتصف بالشمول ويضم كل العناصر والمؤثرات الدولية والاقليمية والبيئية حتى يمكن ان يرتفع بناء العمل الاستراتيجى المتكامل بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل متجانس ومنظم وفعال. هذا الشكل التكامل لمكافحة الارهاب بمستوياته المتعددة وشموله لكل الساحات يمثل الاسلوب الامثل باجتثاث جذور الارهاب على مستوى العالم كله ذلك لو حسنت النوايا وتوافرت الارادة السياسية لدى كل الاطراف المشاركة على كل المستويات.

كيف بدأ وتطور؟!

نبتت الجماعات الاسلامية المتطرفة فى مصر كافراز طبيعى لفترات القلق التى مر بها مجتمعنا المعاصر وكان بروزها على الساحة المصرية منذ حوالى ربع قرن او اقل.. وقد ترفق بها النظام المصرى فى حقبة السبعينيات بهدف موازنة الوجود اليسارى فى المجتمع المصرى.. خاصة بين شباب الجامعات والمعاهد كذلك سمح لافراد هذه الجماعات بالسفر الى افغانستان للاشتراك فى «نضال الشعب الافغانى المسلم» ضد الاتحاد السوفيتى «الكافر» وهناك اتيحت الفرصة لعنصرين من العناصر الفاعلة فى افغانستان لاحتضان هذه المجموعات الشابة.. وتمثل العنصر الاول فى اصحاب الفكر الاسلامى المتطرف ومدارس التكفير.. والثانى فى اجهزة مخابرات دول عديدة.. جاء فى مقدمتها جهاز المخابرات المركزية الامريكية والتى استمرت تسيطر عليهم وعلى نشاطهم بعد الانتهاء من دحر الوجود السوفيتى فى افغانستان.. واحتضنت العديد من زعمائهم وقادتهم..

واعطتهم المأوى الامن سواء فى الدول الاوروبية او فى الولايات المتحدة.. مقابل استخدامهم كاداة سهلة وفعالة للضغط على دولهم ومجتمعاتهم.. وخلق حالات من عدم الاستقرار والعمل على افشال المخططات التنموية الطموحة لهذه الدول والتى تعتبرها هذه الجهات الاجنبية صاحبة المصالح فى المنطقة والمعادية للقومية العربية والعاملة على هدمها. تجاوزا عن الخطوط الحمراء المرسومة لدول المنطقة.. يجب العمل على ايقافه او تعطيل مسيرته على الاقل باستخدام العنف ضد حكومات ومجتمعات الدول المستهدفة.. وتأتى مصر فى مركز الصدارة بين هذه الدول نظرا لانطلاقها الجاد والمتصاعد بمعدل متزايد نحو تنمية مجتمعها وتطويره الى الافضل فى شتى مجالات العمل الوطنى ودورها القومى فى آن واحد.. والذى تصوره العديد من الدوائر والقوى الاجنبية الدولية والمحلية تصورا لايتفق مع اهدافها او مصالحها الجوهرية فى المنطقة.. واعتباره عملا معوقا لاهداف الهيمنة والسيطرة التى تعمل الولايات المتحدة واسرائيل على فرضها على دول المنطقة ومقدراتها.

ومن المعروف منذ زمن وجود استراتيجيات محددة لهذه الدول تعمل فى المنطقة العربية على تحقيق هذه الاهداف بمشاركة

فعالة من اجهزة المخابرات العالمية وشبكاتها الواسعة المنتشرة فى العالم وفى انحاء المنطقة العربية.. بالتعاون مع بعض اجهزة المخابرات لاطراف اقليمية كجهاز الموساد الاسرائيلى وجهاز المخابرات التركى.. وتشارك هذه الاطراف معا فى طموحات واسعة في المنطقة.. فى مقدمتها العمل على اضعاف الدول العربية ومحاولة الحفاظ على فرقتها.. وتهيئة المناخ المناسب لفرض الهيمنة الاقليمية والدولية.

هكذا كان طبيعيا ان تتبنى هذه القوى الخارجية المضادة نشاط الجماعات المتطرفة وتخضعه لاهدافها.. فسعت لتقويتها وتطوير ادائها.. الامر الذى احدث طفرة نوعية عالية المستوى سواء فى تشكيل تنظيماتها او ارتباط قادتها بدوائر اجنبية فى الخارج توفر لهذه القيادات شبكات الاتصال الآمن سواء لنقل التعليمات او توصيل الاموال اللازمة لوضع هذه التعليمات موضع التنفيذ.. وتحويلها الى عمليات ارهابية اجرامية فى عدة مسارح بمنطقة الشرق الاوسط عامة والعالم العربى بشكل خاص.

ولعل من المفيد هنا. ان نحاول تحديد ابعاد هذه الظاهرة الخطيرة ورصد اسبابها.. بمعنى محاولة تشخيصها كاجراء ضرورى لابد ان يسبق العلاج بداية يجب ان نعترف بأن الفكر الارهابى قد انطلق من رؤى ايديولوجية وعقائدية منحرفة.. ادعت كذبا انها نابعة من فكر اسلامى صحيح.. وانها تعمل على تنفذ تعاليم هذا الفكر وتحاول ان تفرضها بشتى الوسائل على الدولة والمجتمع.. وذلك بالالتجاء الى العنف واستخدام القوة والاعتماد على القتل هكذا تحول هذا التوجه الشاذ البعيد كل البعد عن تعاليم الدين الحنيف.. من قضية فكرية قابلة للحوار والنقاش الى تهديد أمن خطير موجه من الخارج يحتاج الى التصدى الحاسم وبتر عناصره حفاظا على استقرار المجتمع وتحقيق الامان للشعب وضيوفه من السائحين.. ورغم هذا التحول فى النهج الارهابى تظل القضية مرتبطة بالمسائل الأيديولوجية المستخدمة فى عمليات غسيل المخ التى يخضع لها الشباب فتدفعهم نحو ارتكاب الجريمة.. بل والجريمة البشعة.

وبالتالى فان المنابع المطلوب تجفيفها يجب الا تقتصر على الداخل وحدهما بل على الداخل والخارج معا ولا على التصفية المادية والجسدية وحدها.. ولكن يتحتم ان تمتد كذلك الى معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وهكذا اذا اردنا ان نصل الى التشخيص الصحيح لطبيعة هذه الآفة الاجتماعية يجب ان يوجه البحث فى شتى المسارات المؤثرة ولايقتصر الاهتمام على المواجهات الامنية وحسب.. وان كانت ضرورية.. ولكن ان يكون العلاج شاملا متكاملا تحكمه اهداف محددة وموحدة وواضحة.



طه المجدوب

التفسير التامرى والدوافع

اننا اذا كنا قد تأخرنا في التخلص من هذه الظاهرة الخطيرة - رغم ان المجتمع المصرى قد لفظها منذ لحظة ظهورها في عقد السبعينيات.. فلعل السبب الاساسى هو غياب الفهم الصحيح لحقيقة الاسباب وما ادى اليه من قصور فى عناصر المعالجة اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة عند ظهورها.. والاكتفاء بالمواجهة الامنية دون محاولات جادة وحاسمة للدراسة الشاملة لكل الجوانب المجتمعية المرتبطة بهذه الظاهرة.. وكان من نتيجة ذلك عدم سرعة التوصل الى التشخيص المتكامل لطبيعتها وتحديد ابعادها واثارها المحتملة.. باعتبارها اصبحت تمثل مصدرا خطيرا من مصادر تهديد المجتمع الآمن.. ازدادت خطورته ليس فقط لكونه مدعوما من الخارج ولكن لكونه نابعا اساسا من الداخل حيث يصعب تحديد جذوره داخل المجتمع وحقيقة ابعاده ومصادر انطلاقه وطبيعة اهدافه.

لذلك احتاج الامر الى خوض التجربة الصعبة قبل التوصل الى افضل سبل التصدى لها بالوصول الى منابتها ومصادرها الحقيقية وتحديدها بدقة قبل التعامل معها تعاملا شاملا متعدد الادوات بابعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية فضلا عن البعد الامنى الضرورى وفى ضوء التحليلات الواسعة التى يتعرض لها حادث ارهابى واحد هو حادث الاقصر.. سوف يلحظ بوضوح تميزه بفكر دموى وتخطيط سليم.. ظهر فى اختيار الهدف - الاقل تأمينا والاكثر تأثيرا - وتحديد التوقيت الاكثر كثافة وازدحاما وانتقاء اسلوب التنفيذ القادر على احداث صدمة قاسية محليا وعالميا.. وكل هذه العناصر تؤكد ان هناك عقلا احسن التدبير ومصدرا كبيرا يتجاوز الطاقة الحقيقية لهذه الجماعات.. مصدر قادر على التخطيط والتوجيه والتحريض على ارتكاب هذا النوع من الجرائم الجماعية.. انه مصدر تمثله عدة جهات اجنبية.. تتآمر ضد مصر والعرب.. قد تختلف اهدافها النهائية التى تريد التوصل اليها.. ولكنها تتصور خطأ ان الجريمة هى الوسيلة الصالحة لتحقيقها.

ولاشك ان الظروف التى احاطت بالحدث مضافا اليها العديد من القرائن والدلالات الواضحة التى لا لبس فيها تجعلنا نلجأ الى «التفسير التآمرى» لطبيعة الحدث.. الذى يؤكد مشاركة قوى اجنبية بفاعلية بالإضافة الى قوى اخرى داخلية متآمرة والتى تعلقت باذيال القوى الخارجية فى محاولة فاشلة لارتقاء التل والتربع على قمته اجتمعت كل هذه القوى حول هدف واحد هو تخريب مصر وان اختلفت دوافعها وتعددت، ومن ابرز هذه الدوافع عودة مصر الى مكانتها الطبيعية بين اشقائها العرب واستردادها لارادتها الوطنية وريادتها القومية.. وقيادتها لتجربة ديمقراطية رائدة قامت على التعددية الحزبية واطلاق الحرية الكاملة لوسائل الاعلام.

فى نفس الوقت حددت مصر لنفسها طريقا اقتصاديا وطنيا وسطا.. اخرجها فى عنق الزجاجة (التى كان من المفترض ان تبقى بداخلها) لتبدأ مرحلة ازدهار اثارت خشية القوى الخارجية الساعية لوقف اى تطور اقليمى يحد من قدرتها على فرض الهيمنة.. حيث ان هذا الانطلاق الاقتصادي مع التمسك السياسى بالسلام الشامل والعادل سوف تمثل عائقا قويا امام هدف الهيمنة.. يضاف الى ممارسات مصر الخاصة المستقلة في اتخاذ قراراتها التى تعكس مصلحتها الوطنية ومصلحتها القومية فى آن واحد.. والتى اتضحت فى كثير من مواقفها السياسية كوقوفها الى جانب الشعب العراقى لمنع فرض المزيد من العقوبات عليه او توجيه ضربة عسكرية اليه تطيح بما تبقى من بنيته الاساسية.. وكذا الامتناع عن مؤتمر الدوحة الاقتصادى الذى اعد لكى يكافئ اسرائيل على محاولاتها المتواصلة لهدم عملية السلام فضلا عن مواقف حكوماتها المرفوضة التى استهدفت استفزاز

العرب والاستهانة بكرامتهم وبالمقدسات الاسلامية.

كان ذلك يعني عودة الروح الوطنية والقومية الى الساحة العربية.. تتصدر مصر خطاها، الامر الذى سيضر بالوجود الاسرائيلي ومخططات التوسع والسيطرة وهدف «بناء الدولة العبرية الكبرى» وكان لابد من محاولة وقف هذا الانطلاق وفرض الخلل والارتباك على الاستقرار السياسي.. وارهاب مصر باستخدام ابشع الصور الاجرامية.. التي تذكرنا ببربرية بيجن في مذبحة دير ياسين ونسف فندق الملك داود بالقدس. كما تذكرنا بمذابح مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان على يد شارون.. كل ذلك يجعلنا نقول ما اشبه اليوم بالبارحة وان اساليب الاستعمار واحدة لا تختلف في طبيعتها في الحاضر عن الماضي سواء كان استعمارا غربيا او صهيونيا.. فهي لاتختلف في النتائج التي تنتظرها انه الفشل المحقق.

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

رجال وكوارث

إلغاء مهنة مساعد وزير الداخلية ، نقل ضباط في مواقع مختلفة ، و شائعات من كل لون

توابع زلزال الأقصر

تحقيق: **عصام عبد الجواد**

من المؤكد ان ما حدث في الاقصر كان كارثة بكل المقاييس .. وهي كارثة اطاحت بعديد من الرجال في طريقها .. ولم تزل تفعل ، ليس فقط لأن الحادث كان بشعاً تماماً وخطيراً للغاية ، ولكن كذلك لانه على المستوى الأمني كان يعني ان هناك خللا قطعياً .. ومن الواضح ان الرأي العام يتعامل مع ما يجرى في الايام الاخيرة بدرجة عالية من الانتباه .. والدليل هذه الشائعة التي سرت كالنار في الهشيم في الايام الأخيرة ، وتقول ان اللواء محمد صادق مدير امن الاقصر الجديد قد نقل من موقعه .

والسبب الذي اتضح انه غير صحيح بالطبع ، ان وزير الداخلية الحالي أمر سيارة بها مجموعة من القوات الخاصة ان تتوجه من القاهرة إلى معبد حتشبسوت .. وكان بالسيارة ٩ افراد يرتدون ملابس عمال البلدية وهم يحملون الاسلحة الالية وقد اخترقوا جميع كمائن الشرطة ونقاط البوليس وتجولوا داخل المعبد وانتقلوا إلى وادي الملكات ووادي الملوك وقاموا بالتقاط عدد من الصور الفوتوغرافية لجنود الحراسة وهم نائمون في اماكنهم .

وبالتالي - كما تقول الشائعة - فإن هذا الشخص من الوزير الحالي اتخذ قرار فوري بنقل مدير أمن الاقصر [illegible]

ولكن هذا لم يكن حقيقياً .

وقد انهالت التليفونات على اللواء محمد صادق طوال الايام الماضية للتأكد من الواقعة ، فنفى الشائعة وأكد ان مروجيها يحاولون هز ثقة المواطنين في اجهزة الامن ، واضاف ان الخطة الامنية في الاقصر اصبحت محكمة تماماً ويصعب على اي شخص اختراقها .

لكن هذا لا ينفي ان الداخلية تقوم بالفعل بمجموعة من الإجراءات التي تحاول تنقية الثوب مما علق به .. وقد صدرت قرارات عديدة بنقل مسئولين مقصرين ، ونقل آخرين إلى مواقع لتنشيطها ، وبدأت محاكمة الضباط الذين لعبوا دوراً فيما حدث بالتكاسل .

وقد احدث هذا زلزالا ..

ولم تزل لهذا الزلزال توابع .

ومنها ان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية اصدر قرارا بنقل المقدم «ص . م» رئيس فرع الأمن العام بالاقصر إلى مديرية امن بني سويف بسبب تورطه في مخالفات مالية وقانونية مع اللواء مدحت الشنواني مدير امن الاقصر السابق الذي احيل للمحاكمة .. وكان قد اوقف عن العمل بعد حادث الاقصر .

المعلومات تقول ان الضابط تورط في شراء فندق لتحويله إلى مقر لإقامة ضباط الشرطة والذي تبين من التحقيقات ان هناك

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

اربعة ملايين جنيه قد اهدرت من حق وزارة الداخلية فى شراء الفندق ، الذى بلغ ثمنه ٦ ملايين جنيه .

القرار صدر الاسبوع الماضى بعد التحقيقات التى تمت بخصوص شراء الفندق .

فى السياق نفسه احالت وزارة الداخلية ثلاثة ضباط بالحرس الجامعى لجامعة اسيوط إلى التحقيق ، احدهم برتبة عقيد

واخران برتبة مقدم ونقيب بتهمة التقصير فى اداء عملهم بعد ان تم الكشف عن شخصية الإرهابيين الثلاثة الذين اشتركوا فى تنفيذ حادث الاقصر وتبين ان الثلاثة طلاب بجامعة اسيوط احدهم بكلية الطب البشرى ، والثانى بكلية الطب البيطرى والثالث بالمعهد العالى للإرشاد الزراعى ،

ولا سيما ان الاول كان يقيم فى المدينة الجامعية ، ولم يكتشف حرس الجامعة انتماءهم إلى التنظيمات المتطرفة ، ولم يشتبه فيهم من قبل او يتعرف على

نشاطهم الإرهابى داخل الجامعة .. ولم يعترض على إقامة احدهم بالمدينة الجامعية .

من ناحية اخرى مازالت إدارة الجامعة تقوم بعمليات حصر شاملة للطلاب المتغيبين عن حضور الفصول قبل وقوع الحادث الإرهابى وحتى الآن وما إذا كان احدهم قد اشترك فى الحادث ام لا .

وعلمت روز اليوسف ايضاً ان عدد المتغيبين عن حضور هذه الفصول فى الكليات العملية بجامعة اسيوط فى ذلك الوقت بلغ حتى الآن ١٢٠٠ طالب .

هذه العقوبات التى تعنى انه كان هناك تقصير لا تنفى بالطبع جهود الداخلية فى الكشف عن

ابعاد الحادث واولها الكشف عن اسماء الجناة .. وقد علمت روز اليوسف ان اجهزة الامن توصلت إلى شخصية الإرهابى الخامس فى حادث الاقصر الذى وقع فى منتصف شهر نوفمبر الماضى .

تقول المعلومات انه يبلغ من العمر ١٨ عاماً ومقيم بمدينة جهينة بسوهاج ، وقد تم تجنيده قبل الحادث بشهرين فقط ، حيث

التقى بمدحت عبد الرحمن ابو شنب امير جماعة البدارى فى اسيوط قبل تنفيذ الحادث بشهر

ونصف ، وقد تعرف ابن عم الإرهابى على جثته من خلال

الصور الفوتوغرافية بعد ان اكتشفت اجهزة الامن شخصيته من خلال بصماته التى سجلت على اشياء شخصية حيث تم عمل

حصر شامل لجميع البصمات فى مديريات الامن ومن خلال السجل المدنى للشباب من سن ١٦ سنة وحتى ٢٤ عاماً فى محافظات الصعيد .

واعترف ابن عم الإرهابى بتغيبه عن المنزل منذ شهرين .

وربما يتم الكشف ايضاً عن اسم الإرهابى السادس خلال ايام .

هذا من جانب ، ومن جانب اخر وفى إطار سياسة تنظيمية داخلية تقوم بها الوزارة .. صدر

فى الاسبوع الماضى قرار بإلغاء وظيفة « مساعد وزير الداخلية »

والاقتصار فقط على صفة مدير الإدارة او ما شابه .

ويذكر ان الوزير نفسه كان قد وجه نظر الضباط إلى التوقف عن مناداة بعضهم بلقب الباشا

والبيه والعودة إلى المناداة بالرتبة .

ويذكر ايضاً ان الوزارة قررت حظر نشر اسماء وصور ضباط الداخلية فى الصحف .. ذلك ان

المهام الملقاة على عاتق الضباط الآن اهم بكثير من العناية بالإعلام . ■

صباح الخير



اجراس الخطر.. تدق بين الحين والاخر.. محذرة.. ومنذرة..! فمتى نستجيب لرنين الاجراس.. ونتحرك لمواجهة الخطر، واحتوائه.. قبل فوات الأوان؟!

لقد دقت مذبحة الاقصر، اجراس الخطر بشدة، وعنف.. منبهة، ومحذرة من تزايد انتشار ظاهرة العنف في أوساط الشباب.. وبالذات الشباب المتعلم.. الشباب الجامعي.. فماذا فعلنا لمحاصرة هذه الظاهرة، والحد من انتشارها؟!

لقد تصور كثيرون، ان الذين نفذوا مذبحة الاقصر، هم شباب غير مصرى.. نظرا لبشاعة الجريمة، والتمثيل بجثث الضحايا الأبرياء.. خاصة ان المصريين اشتهروا بالسماحة والرحمة، والبعد عن العنف، والنفور من الدماء..!

ولكن- للاسف- ثبت ان الذين ارتكبوا الجريمة.. مجموعة من الشباب المصرى، الذين ولدوا في مصر.. وتربوا في مصر.. وعاشوا في مصر.. وتعلموا في مدارس وجامعات مصر.. ورغم ذلك، لم يترددوا في ارتكاب جريمة بشعة.. ليس القصد منها اغتيال مجموعة من السائحين الأجانب.. إنما القصد الحقيقي منها.. هو اغتيال مصر.. وحلم مصر!!

إن ما حدث في الاقصر.. كان بمثابة جرس انذار مرعب هز كل مصر.. وجعلها تتساءل: كيف أمكن الاستيلاء على عقول هؤلاء الشباب.. وتحويلهم إلى وحوش ادمية.. تقتل وتذبح.. بلا ادنى شفقة أو رحمة؟!

وتصورت الناس.. ان تتحرك كل القوى السياسية، والتنفيذية، والإعلامية في مصر.. وان تبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع.. بقصد احتواء ظاهرة العنف.. والحد من انتشارها!

تصورت الناس أن تجتمع الاحزاب السياسية في مصر في شكل مؤتمر قومي لمناقشة قضايا الشباب.. ولكن هذا لم يحدث..! وتصورت ان يخصص مجلس الوزراء جلسة خاصة لهذه القضية التي تنذر بالخطر.. وكيفية التعامل معها.. ولكن هذا بدوره لم يحدث..! وتصورت أن يخصص مجلس الشعب جلسة خاصة لبحث قضايا ومشاكل الشباب.. ولم يحدث..!

واقول: ان اجراس الخطر.. لاتزال تدق.. محذرة.. ومنذرة..! وجاءت اخر هذه التحذيرات من جامعة القاهرة.. وتمثلت في المظاهرة التي قام بها مؤخرا عدد كبير من الطلاب احرقوا سيارة الاستاذ المتهم بمحاولة الاعتداء على طالبة.. وهتفوا مطالبين برأسه..!

إن اجراس الانذار التي دقتها هذه المظاهرة.. تنبه الى حالة العنف التي تسود نفوس الطلبة، وتدفعهم الى حرق سيارة.. والمطالبة برأس إنسان.. دون اللجوء الى الأساليب الشرعية التي تفترض التحقيق مع كل متهم.. وإتاحة فرصة الدفاع عنه.. والحكم عليه بواسطة هيئة قضائية..!

ويوم يطالب الشباب برأس متهم.. قبل التحقيق معه، ومحاكمته.. فمعنى هذا اننا نندفع دون ان ندرى الى حكم الغابة..!!

هل نقترب اكثر من الشباب لنفهمه.. ونحول بينه وبين الانزلاق في طريق العنف.. ام نستمر في حالة الاسترخاء.. واللامبالاة؟!

سعيد سنبل

التعاون فى مجال مكافحة الارهاب بين مصر وتونس وليبيا

ابوظبى - وكالات الانباء:

ذكرت صحيفة الخليج الصادرة فى ابوظبى لقاءات امنية على مستوى عال ستجرى خلال ايام بين المسئولين فى اجهزة الامن المصرية والتونسية والليبية بشان التعاون فى مكافحة الارهاب وتبادل المعلومات والخبرات وتسليم المجرمين ومنع محاولات التسلل ونقل الاسلحة عبر الحدود.

واضافت الصحيفة انه من المقرر ان يتوجه وفد امنى مصرى الى صنعاء لاجراء محادثات بشأن تنفيذ الاتفاقية الامنية التى ابرمها الجانبان فى مايو ١٩٩٦..

ولم تنجح اللجنة العليا المشتركة فى اجتماعها فى صنعاء مطلع الشهر الحالى فى وضعها موضع التنفيذ.

واوضحت الصحيفة ان الزيارة التى قام بها اسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية الى كل من طرابلس وتونس فى بداية الشهر الحالى والتى نقل خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيريه الليبى معمر القذافى والتونسي زين العابدين بن على والتى تأتي فى اطار مساع مصرية لتدعيم التعاون العربى فى مجال مكافحة الارهاب.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

خطوط فاصلة

أمام الدول العربية .. فرصة لا تعوض للوقوف وقفة حازمة، وموحدة ضد الإرهاب والإرهابيين .. إذ سوف يعقد وزراء داخلية هذه الدول اجتماعهم السنوى فى تونس يوم ٤ يناير القادم ليركزوا منذ البداية على هذا الموضوع «الخطير» حسبما يوضح جدول الأعمال الذى تم إعداده والاتفاق عليه .

●●●

دعونا .. نكون صرحاء مع أنفسنا، ونقرر بأن جميع الشعوب العربية تعانى من أعمال العنف سواء أعلنت ذلك .. أو أبقته سراً .. لكنها الحقيقة التى ينبغى عدم إخفائها حتى تأتى المعالجة سليمة، والمواجهة تتفق وطبيعة الأحداث الدامية التى يروح ضحيتها الآمنون الأبرياء.

●●●

من هنا .. كم أود أن يذهب كل وزير داخلية إلى مقر المؤتمر ومعه ملف كامل عن القضية ككل دون تجزئتها أو تقسيمها بعد أن ثبت بالأدلة القاطعة أن عناصر الإجرام لا تريد أبداً أن يعيش الناس فى أى زمان أو مكان .. سالمين مستقرين ..!

●●●

نعم .. لقد سبق أن أصدر مجلس وزراء الداخلية العرب نحو ٣٠٠ قرار لتعزيز التعاون بين الحكومات العربية فى شتى المجالات الأمنية .. لكن هاهى اللحظة الحاسمة قد حانت .. لكى نؤكد من جديد أن العبرة ليست بكثرة القرارات .. بل المهم أن تتحول إلى أساليب فعالة قابلة للتنفيذ .. ولعل أبسط هذه الأساليب ألا تتوانى إحدى الدول عن تسليم الفارين من العدالة إلى أصحاب المصلحة الحقيقيين .. حتى يدرك مخططو الإرهاب وممولوه بأن الحصار قد أخذ يضيق عليهم بالفعل.

●●●

أمس .. قال د. أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب .. إن حاجة الشعوب العربية للأمن .. أصبحت كحاجتها للمأكل، والمأوى، والملبس!!

ونحن نتمسك بكلمات د. سالم ونقول لوزراء الداخلية الذين سيجتمعون فى تونس بعد أقل من أسبوع .. ضعوا كلمات الأمين العام نصب عيونكم وأنتم تتحاورون، وتتناقشون .. لكى تنتهوا إلى تحقيق مانتمناه ويبتغيه جميع أبناء هذه الأمة بلا استثناء .

سمير رجب

المصدر : المســـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

الحزب الوطنى طلب .. ووزير الداخلية وافق

كمال الشاذلى فى مجلس الشورى : تضييق دائرة الاشتباه

.. وإعادة تراخيص السلاح

قسم الشرطة لحل مشاكل الجماهير .. ولابد أن يخرج المواطن منه راضيا

كتب - مجدى عبدالرحمن :

اكد كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى انه تم مناقشة الاوضاع الامنية مع اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية فى الامانة العامة للحزب الوطنى.. وقد اتفقنا مع الوزير على تضييق دائرة الاشتباه بما لا يخل بالامن.. وان يكون قسم الشرطة مكانا لحل مشاكل الجماهير.. ولابد أن يخرج منه المواطن راضيا.

قال - فى الجلسة المسائية لمجلس الشورى برئاسة د. مصطفى كمال حلمى - إننا طلبنا من الوزير إعادة النظر فى موضوع تراخيص السلاح.. وضرورة عودة هذه التراخيص مرة اخرى وفقا لضوابط محددة.. مشيرا إلى أن مواطنى الاقصر هاجموا الإرهابيين بدون سلاح.. فما بالنا لو كان معهم سلاح.

أضاف ان الداخلية أرسلت فى السنة الاخيرة إلى محافظة المنيا أكثر من ١٠٠ جندى على أعلى تدريب واكثر من ٦٠ عربات مجهزة.. مؤكدا أن المشكلة ليست فى الافراد أو نوع التسليح.. لكننا نحتاج إلى حلول كثيرة.. منها عدم إثارة الضغائن فى نفوس المواطنين.

قال إن الهدف من المشروعات القومية الجديدة التى تنفذ حاليا هو إيجاد فرص عمل جديدة للشباب.. مشيرا إلى ان هناك اتفاقيات دولية خاصة بمياه النيل ولا يمكن أن تجور دولة على حق أخرى فى هذه الاتفاقيات.

كان مجلس الشورى برئاسة د. مصطفى كمال حلمى قد ناقش فى جلسته المسائية تقرير اللجنة الخاصة عن دراسة خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية لمجلسى الشعب والشورى.

أكد أحمد العماوى وزير القوى العاملة أنه فى إطار الخصخصة فان هناك ١٠٪ من أسهم الشركات المباعة تخصص للعمال.. مؤكدا ان تجربة الخصخصة فى مصر تجربة متميزة.. والرئيس مبارك حريص على مصلحة الطبقة العاملة.

قال د. محمد زكى أبوعامر وزير الدولة للتنمية الإدارية أن الحكومة لا تفكر فى غلق فرص التوظف أمام الشباب لأن هناك انشطة ومصانع تقام، وان ما يهمنا هو أن تكون فرص عمل حقيقية وليس فى الحكومة.

أضاف أنه لم ولن تصدر الحكومة اى قرار يمس حقا قائما للعاملين قبل ٣٠ نوفمبر الماضى تاريخ بداية الاصلاح الادارى، لان الاصلاح لا يمكن أن يمس الارزاق.

طالب اعضاء من مجلس الشورى فى اجتماع الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشعب.. مطالبهم بالتمثيل الكامل فى الوفود البرلمانية التى تشارك فى المؤتمرات البرلمانية العربية والدولية، والا يكون التمثيل شرفيا - على حد قولهم - وهو نفس الموقف الذى حدث منذ عامين، واستقر الراى بالاتفاق بين المجلسين على التمثيل المشترك بوفد واحد خاصة بعد أن تعذر طبقا للوائح الاتحاد البرلمانى الدولى قبول برلمانات ليس لها السلطات التشريعية.

تفجر الموقف - فى اجتماع اللجنة - عند طرح تقرير عن نتائج اجتماعات الدورة الثالثة للاتحاد البرلمانى العربى الاخير فى ليبيا حيث شارك وفد رفيع المستوى من مجلس الشعب وضم ٤ اعضاء من مجلس الشورى.

المصدر : الحيـــــــــاة
التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

لاجئان في بريطانيا رفضا استخدام حقهما القانوني

المحكومون في قضية "خان الخليلي" يلتمسون تخفيفاً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قدمت هيئة الدفاع عن المحكومين في قضية «خان الخليلي» إلى مكتب الحاكم العسكري التماسات طلبوا فيها إعادة محاكمة موكليها امام دائرة قضائية اخرى او تخفيف الاحكام الصادرة او إلغاءها. لكن محكومين غيابياً بالإعدام مقيمين في بريطانيا رفضا استخدام الحق الذي يتيحه لهما القانون تقديم الالتماسات.

وكانت محكمة عسكرية اصدرت في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الاحكام في القضية وتضمنت الإعدام غيابياً لاثنين هما عادل عبد المجيد عبد الباري واحمد إبراهيم النجار الحاصلين على حق اللجوء السياسي في بريطانيا والاشغال الشاقة المؤبدة ضد اثنين من المتهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ضد ١٤ متهماً والاشغال الشاقة لعشر سنوات ضد ٩ والاشغال الشاقة لـ ٧ سنوات ضد ٦ والاشغال الشاقة لـ ٥ سنوات ضد ثلاثة والاشغال الشاقة لثلاث سنوات ضد ١٣ متهماً وسجن اربعة لمدة ثلاث سنوات وسجن اثنين لمدة سنتين.

ووفقاً للقانون المصري فإن الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اية هيئة قضائية اخرى، ويحق للمدانين فقط تقديم التماسات إلى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الاحكام لطلب إعادة محاكمتهم او تخفيف الاحكام او إلغائها.

وكان الرئيس حسني مبارك صادق على الأحكام في القضية اخيراً.

وقال عضو هيئة الدفاع عن المتهمين المحامي منتصر الزيات إن موكليه عبد الباري والنجار أبلغاه رفضهما تقديم الالتماسات على اساس أن الأحكام صادرة عن محكمة عسكرية وأبديا استعدادهما الحضور إلى مصر والمثول امام القضاء المدني في حال صدور قرار بذلك.

واوضح انه استند في أسباب الالتماسات بالنسبة الى باقي المحكومين الى أن المحاكم العسكرية استثنائية، و«ان المتهمين كان يجب محاكمتهم امام قاضيهم الطبيعي اي أمام محكمة مدنية وان أوراق القضية لم تتضمن قيام أي من المدانين بإطلاق طلقة واحدة ولم يرتكب أي منهم حادثة بعينها».

والمعروف أن كل الالتماسات التي قدمها محكومون في قضايا العنف الديني من قبل رفضت جميعها.

٠٠٠٥٨٠٦

رمضان.. مواجهة للتطرف

فى الندوة التى اقامتها نقابة الأشراف طالب الدكتور نصر واصل مفتى الجمهورية بأن يلتحق طلاب الأزهر بكلية الشرطة وتحدث عن فضائل شهر رمضان وقال الدكتور محمد حمدى زقزوق إن الذين يروعون الآمنين تجردوا من معاني الإنسانية وقال مفتي الجمهورية: بين المسلمين وبين عباداتهم الهدف الحقيقي من مشروعية هذه العبادة فالمسلمين يتمسكون بصلواتهم وصومهم ولكنهم في الغالب يفصلون بين العبادات باعتبارها حقاً لله تعالى وبين أنها حق العباد وفقد حولوا العبادات إلى مظاهر وطقوس وهذا هو الخطأ والخطر.

هذا ما أكده الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية في الندوة التي اقامتها نقابة الإشراف بعنوان «رمضان تهذيب الأخلاق ومواجهة التطرف» وطالب بإعادة النظر فى نظم التعليم بكل مراحله وتعميق الثقافة الدينية وتنقيتها فعندما يدرك النشء دينهم من صغرهم فلن يتحولوا المتطرفين بدليل انه ليس بين الأزهريين متطرفون.

وأننا لا نستطيع أن نتوحد على اول يوم فى الصيام الذى لا يكلفنا شيئا فماذا سيكون موقعنا وسط التحديات الاقتصادية والاجتماعية الدولية.

كما طالب الدكتور نصر فريد واصل بأن يعمق الجهاز الامنى برجال الدين فكليات الشرطة لا تأخذ من خريجى الأزهر ضباطا وذلك لوهم أن خريجي الأزهر متاثرون بالجماعات الدينية وهذا خطأ كبير.

وذكر فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى فضائل شهر الصوم قائلا إن النفس الإنسانية تزداد قربا من الله عز وجل حين تكون فى حالة الصيام فهو يعين الإنسان على التزود من العبادات والأفعال الحسنة والسلوك القويم فهو شهر لتهذيب الأخلاق ويترتب عليه الاستقامة والسير فى الطريق القويم والبعد عن المغالاة والتطرف.

وقال الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف إن الشعائر الدينية تهدف لمصلحة الإنسان فالله سبحانه ليس فى حاجة إلينا أو لعبادتنا وانه حينما شرع العبادات فكلها تهدف لتكوين الإنسان ماديا وروحيا ليكون عضوا عاملا فى مجتمعه وجاءت لتمنع الإنسان من الوقوع إلى الدرك الأسفل فالذى يروع الأمنين ويقتل الابرياء هو إنسان تجرد من كل معانى الإنسانية واساء لنفسه ولمجتمعه الإنسان فالإرهاب والعدوان امور مرفوضة من الإسلام وشعائره كما حمل أحمد ياسين نقيب الأشراف مسئولية تبصير الشباب المسلم بأمور دينهم على النقابات والأحزاب ووسائل الإعلام بجانب المؤسسات الدينية حتى يجد الجميع القيم الإسلامية لديه.

وكان أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف قد افتتح الندوة التى اقيمت فى مقر النقابة وحضرها حشد من علماء الأزهر وأعضاء النقابة.

المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

الأثرياء الجدد وضعوا بذور التطرف والإرهاب

عشاء كلابهم يساوي مرتب رئيس الوزراء في شهر!!

■ «جلورياجنر» و«البوني إم» في حفل زفاف مصري!

■ «الفاجرة».. شعار جديد لمليونيرات اليوم

"هل هو نوع من الحقد الطبقي.. .نعم.. ولِمَ لا.. ونحن نشاهد يوميا ما يملأ قلوبنا بالحقد والضغينة.. ولِمَ لا.. ونحن فقط الذين نتحمل أعباء ديون مصر المحروسة.. وروشتة الإصلاح الاقتصادي.. ونتائج ضرب السياحة.. ولِمَ لا.. ونحن فقط الذين نكد ليل نهار من أجل الا يموت أبناؤنا من الجوع. والآخرون لا يموت أبناؤهم من التخمة.. لِمَ لا.. وهذا هو حال الوطن.. مصر.. التي تحولت بقدرة سفهاء الزمن إلي مصريين.. مصر العشة.. ومصر القصر.. نعم إنه الحقد.. الحقد الذي يولد التطرف."

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٢٩ / ٨ / ١٩٩٧

حكايات ألف ليلة و«حكاوي» ليالي السمر في قصص الخيال والأساطير هذا الذي حدث منذ فترة ليست بالبعيدة في «المنصورية» في فرح أحد أبناء «الوجهاء الجدد» إذ شهد المدعوون من علية القوم الذين حضروا حفل الزفاف الذي أقيم في أحد القصور الباذخة هناك المغنية الأمريكية الشهيرة «جلوريا جينور» وهي تغني بعد أن جاءت بطائرة خاصة من أمريكا مع فرقتها خصيصا لإحياء ليلة الزفاف التي شهدت فيما عدا مجئ «جلوريا» أحداث ووقائع لم ولن تراها عيون فقراء مصر المحروسة ماداموا باقين على قيد الحياة وبعد أ استمتع المدعوون بالست «جلوريا» واصلوا الاستمتاع بمشاهدة فرقة «البوني إم» الأمريكية الشهيرة التي جاءت أيضا خصيصا لإحياء الحفل ثم عادت إلى أمريكا بطائرة خاصة بعد انتهائه، بالطبع لم تتوقف أحداث الحفل الباذخ الممعن في الترف عند هذا الحد إذ غنى عمرو دياب وراغب علامة «وسعرهما في هذه الحفلات وصل إلى ٣٠ ألف جنيه» كما رقصت دينا وفيفي عبده اللتان تقاضت كل منهما خمسة آلاف جنيه في النمرة، أما الطعام فكان حسب وصف أحد شهود العيان من النوع الذي لم يخطر على قلب ومعدة أحد من الفقراء الذين ازداد بؤسهم وعيونهم تتابع فيما بعد سطورا كتبها صحفي كبير في إحدى الصحف القومية وصف فيها حفل زفاف أسطوري وخيالي آخر أقامه ملياردير مصري ودعا فيه أكثر من ألفي مدعو وجهت إلى كل منهم بطاقة دعوة عبارة عن قطعة من الذهب على شكل «بونبونيرة» مكتوب عليها موعد ومكان حفل الزفاف، وعدا بطاقة الدعوة التي صنعت في باريس وتكلف كل منها ألف جنيه فقد تلقى كل مدعو في بداية حضوره علبة ملبس فضية ومرشاة أيضا بالفضة يبلغ سعر الواحدة منها ألف جنيه أخرى، أما المفاجأة التي شهدها حفل الزفاف الذي استمر سبع ليال متصلة وكل ليلة بمدعوين جدد فقد جاءت في اليوم الأخير الذي اختار فيه صاحب الحفل «٢٠٠» من الصفوة والوجهاء حيث استأجر لهم باخرة سياحية على النيل أمضوا فيها ليلتهم حتى الصباح وهي تروح وتغدو على ضفاف النيل مع نخبة من كبار المطربين والمطربات وتخلل كل أغنية وصلات من الرقص الشرقي حصلت كل منهن على عشرة آلاف جنيه مقابل رقصة مدتها نصف ساعة.

الأفراح وحفلات ليالي الزفاف الأسطورية وبرغم ما فيها من بذخ ممعن في الترف السفيه، إلا أنها لا تعبر مع ذلك إلا عن جانب واحد من جوانب تلك الحياة التي أصبح يعيشها الآن بعض أصحاب الثراء المفاجئ المشروع وغير المشروع ممن يظنون إنهم بأموالهم فوق أي قانون أو التزام اجتماعي تجاه السواد الأعظم من ناس الوطن الذين يعانون شظف العيش ويعيشون في ظل أوضاع اقتصادية متردية، ومع ذلك يصر البعض من أصحاب الثراء الفاجر على سكب المزيد من الملح على جراح فقرهم المفتوحة بالإمعان في استفزازهم ببذخ سفيه ينشرون أخباره عليهم، وهو ما تبدى أكثر ما تبدى في تلك الشقق والفيللات والقصور التي اشتراها أو بناها وشيدها أصحابنا «المليارديرات» على نمط ما هو موجود في برج المليارديرات الذي يقع على نيل الجيزة وحيث يمتلك هؤلاء معظم شقق وفيللات هذا البرج وهي شقق وفيللات تتراوح أسعارها ما بين مليون و ٣٠٠ ألف دولار و ٢٠ مليون دولار، وبعيدا عن شقق وفيللات هذا البرج الذي يحتوي معظمها على مهبط طائرات خاص وحمام سباحة وملعب تنس إلخ، فإن هناك من الأثرياء الجدد من آثر الخصوصية لذلك ابتعدوا عن شقق وفيللات البرج واتجهوا إلى بناء قصور خاصة لهم عكست بتفاوت أحجامها وأشكال عمارتها التي بنيت على طرز معمارية مختلفة سباقهم اللاهث على الوجاهة والبذخ الذي لا يعرف ضابطا أو رابطا، وهكذا بدون خوف من نق وقر الفقراء فرد أثرياء الزمن الردئ أضلعهم وتمطوا ونظروا بأعينهم ثم وقع اختيارهم على قريتي «المنصورية والحرانية» اللتين تقعان بالقرب من شارع الهرم، وهناك شيدوا لهم أكثر من ٢٠٠ قصر، وهي قصور يصل سعر بعضها إلى ٥٠ مليون جنيه على حين لا تقل تكلفة شراء أو بناء أقلها قيمة عن «٥» ملايين جنيه وهذه القصور التي يتمتع كل منها بحمام سباحة وملعب تنس وصالة جمانزيم وأيضا بيوت للكلاب معظمها مقام داخل مزارع مساحتها تتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ فدانا وبعضها عبارة عن قصرين متشابهين يربط بينهما طريق أسفلتي في المنصورية أيضا والتي أصبحت قبلة الصفوة من أثرياء مصر قصور خرافية يتراوح ثمنها ما بين ١٦ و ٢٥ مليون جنيه أحد هذه القصور مثلا وهو خاص بأحد رجال الأعمال الكبار مقام على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع وهو مكون من ٣ طوابق وفضلا عن تميزه بكل ما سبق ذكره من مميزات مزود أيضا بصالة ديسكو وصالة أخرى للحفلات ولكن هناك من القصور ما يتعدى سعره رقم الـ ٢٥ مليون جنيه بكثير من ذلك على سبيل المثال لا الحصر قصر يمتلكه رجل أعمال آخر حيث بلغت تكلفة بناء هذا القصر الذي شارك في تشييده جيش من الخبراء والمهندسين والعمال المصريين والأجانب ما يقرب من ٣٠ مليون جنيه، وهناك أيضا في المنصورية من قسم المساحة التي يمتلكها وشيد عليها ٣ قصور متشابهة بكل منها حمام سباحة وملعب تنس واسطبل للخيل فضلا عن أرض مجهزة لسباقاته، وإذا كانت طبقة الأثرياء الجدد تفضل السكن والإقامة في المنصورية والحرانية بعيدا عن نق وقر الفقراء فإنها لذات السبب فيما يبدو أصبحت تفضل الاستجمام وقضاء شهور الصيف في مارينا التي تمتد من الإسكندرية وحتى العلمين والتي أصبحت منذ أعوام المصيف الملاكي الخاص بمن يطلق عليهم «الصفوة» وحيث دفع أحد هؤلاء الصفوة في الصيف الماضي ثلاثة ملايين جنيه من أجل شراء شاليه هناك كما دفع آخر «٣٦» مليون جنيه لتملك فيللا، ومارينا بالتأكيد أبوابها ليست مفتوحة للبسطاء فقط هي ترحب بمن يستطيع أن يدفع وعن طيب خاطر ألف جنيه ثمنا لوجبة غذاء أو عشاء في أي مطعم هناك من يقدر على أن يخرج من جيبه وبدون أدنى شعور بالندم ٢٠٠ جنيه مقابل أن يؤجر طفله «موتوسيكل الماء» ليلعب به مدة ساعة وهو مبلغ لا يقارن بأي حال من الأحوال بـ ٤٥ ألف جنيه دفعها أحد هؤلاء الأثرياء ثمنا لموتوسيكل شاطئ «شبطه» فيه أحد أطفاله.

والطبقات الطامحة من الأثرياء لم تكتف بالقصور والفيللات في المنصورية ومارينا فقد أدخلوا إلينا وبعيدا عن حسد الحاسدين وحقد المكظومين قطع من السيارات تختال وهي تتمخطر يوميا في شوارع وميادين مصر المحروسة مشاعر ووجدان الفقراء ابتداء من الشبح والخنزيرة ومرورا بالتمساحة والحلوفة والفرتيتة ثم البوبرة وأخيرا «البورش» التي يتم استيراد كل قطع غيارها من أوربا لعدم وجود مراكز صيانة لها في مصر ومع ذلك فإن «البورش» التي يتراوح سعرها بين ٧٥٠ ألفا و ٨٥٠

المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

الف جنيه ويمكن تزويدها بـ «٣» الاف إضافة كمالية لم ترض شراهة بعض الوجهاء الجدد الذين فضل بعضهم شراء «الجاجوار» التي يصل سعرها إلى مليون ونصف المليون جنيه بينما فضل اخرون شراء «الفاجرة» وهو اسم الدلع الذي اطلقه بسطاء المصريين على نوع من السيارات «الرولزرويس» التي يبلغ ثمن ابسط موديلاتها التي تجرى في شوارع القاهرة ٥٦٠ الف دولار، وهو ثمن يقول عنه الوجهاء انه ضئيل بالمقارنة بالميزات التي تتمتع بها هذه السيارة التي تحتوي على صالون فخم وجهاز فاكس وتليفزيون وفيديو وبار خاص وكمبيوتر يتحكم في كافة اجزاء السيارة الخاصة فقط بصفوة الصفوة الذين هم دائما ليسوا ابدا مثل بقية خلق الله من المصريين وكذلك كانت هواياته واشهرها لعب الجولف حيث انشئ لهم في الفترة الاخيرة ما يقرب من «١٠» ملاعب للجولف لكي يمارسوا هوايتهم في اللعب على ملعب مساحته ٣٠ فدانا بينما بلغت تكلفته «١٢» مليون جنيه، وحول كل ملعب انشئت مجموعة من الفيللات والشاليهات بلغ سعر الواحدة منها حوالي «٢» مليون جنيه وغالبا ما يخصصها هواة الجولف من الاثرياء الجدد ليس للإقامة فيها ولكن كاستراحات يستريحون فيها في ايام لعب الجولف الذي لن يفكر احد من الفقراء بالقطع مجرد تفكير في لعبه او حتى مجرد مشاهدة لاعبيه الأثرياء في المنتجعات الخاصة بهم حيث يبلغ سعر تذكرة الدخول لاي منتجع منها في اليوم الواحد ما يقرب من مائة جنيه للفرد وهو رقم وإن كان يبدو عزيزا على الفقراء إلا أنه من جهة أخرى يبدو ضئيلا بالمقارنة بما يتكلفه «افطار وغداء وعشاء» «لولو» وهي كلبة مدللة من فصيلة تسمى «الباسية» وهى الفصيلة التي يفضل الوجهاء من اثريائنا اقتناءها مؤكدين انها افضل كثيرا من «الجريفون» الذي يعد اغلى انواع الكلاب في العالم وتعد تكلفة غذائه اليومي مرتفعة مقارنة بغذاء «لولو» التي تتناول في الإفطار «جبنة «مالكانا» وكوب من عصير الجريب فروت بينما لا تتناول في الغداء سوى نصف فرخة محمرة او ربع كيلو من اللحم «البيكاتا» او «السيمون فيميه» أما عشاؤها فهو لا يتجاوز باى حال من الأحوال «كورن فليكس» مع كوب لبن خال من الدسم والحلو «نوج جلاسيه» مع «صرص الفراولة» وهى اسماء لن يفهم معناها الفقراء ابدا ولا نحن أيضا ولذلك لا يبقى لنا نحن وهم سوى أن نردد قول الحق سبحانه وتعالى «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» وصدق الله العظيم الذي لن يرضى ابدا بما يفعله هؤلاء كما يؤكد د. عبد المعطى بيومى عميد كلية أصول الدين الذي يصف هؤلاء فيقول هؤلاء هم مفتاح الفساد في المجتمع ومنهم يبدا الانحلال والهلاك لانهم يخالفون بسلوكهم اوامر الإسلام ونواهيه لان وضع المال في الإسلام ان يكون قوام الحياة يتعيش منه الإنسان ويعينه على أداء رسالته ويساعد الحياة على النمو واليسر ولذلك يقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما» ويستطرد د. عبد المعطى بيومى فيضيف قائلا هؤلاء كما يراهم الإسلام سفهاء يثيرون بما يفعلونه نوازع الحقد في قلوب الفقراء ويوقظون الفتنة وتصرفاتهم ترجع إلى انانيتهم وعدم يقظة الضمير عندهم وفقدان الإحساس بالفقراء وجفاف ينابيع الرحمة في قلوبهم، والإسلام ضد ما يرسخونه بسلوكياتهم المترفة المستفزة من معان وقيم فاسدة لان هؤلاء يحصلون على الأموال ببساطة ويسر ومن ثم ينفقونها في ترسيخ القيم الفاسدة بنفس البساطة واليسر وهو ما يؤكده أيضا د. حمدى عبد العظيم عميد أكاديمية السادات للعلوم الإدارية حيث يقول معظم الذين يمارسون هذا الاستفزاز الترفي هم في غالبيتهم قد حصلوا على الأموال التي يمارسون بها هذا الاستفزاز الترفي من مصادر دخل غير شرعية سواء من الإثراء السريع من الرشاوى والعمولات والتجارة في السلع الفاسدة او المجرمة قانونا او من المضاربة في البورصة او الحصول على قروض طائلة من البنوك عن طريق دفع رشاوى لموظفي الائتمان في هذه البنوك أى انهم اثرياء باموال الغير وليس باموالهم ولم يحصلوا على دخولهم عن طريق العمل والجهد وبذلك يصبح من الطبيعي ان يتجه انفاقهم إلى الاستهلاك البذخي البالغ الترف والمستفز لغالبية خلق الله من المصريين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تحقيق

سامى عبد الخالق

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

عام الإدانة الشاملة للإرهاب

الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر يرى ان اهم احداث العام ١٩٩٧م هو تكاتف كل فئات الشعب المصرى ومؤسساته ,واحزابه وهيئاته ضد الارهاب بعد حادث الاقصر الارهابي كما اصدرت المؤسسات الاسلامية بيانا موحدا ضد هذا الحادث البشع عبرت فيه المؤسسات الاسلامية فى مصر عن اسفها بعد ان اصيبت مصر من اقصاها الى اقصاها باقصى الوان الالم النفسي لما حدث فى الاقصر بعد ان قامت جماعة من المجرمين والسفاحين الذين اغواهم الشيطان باطلاق النار عشوائيا علي مل من وقعت عليه عيونهم المظلمة الحاقدة فقتلوا العشرات من رجال ونساء امنين جاء وا للسياحة من بلادهم الى الاقصر ليشاهدوا معالمها واثارها وهو فعل غادر اثيم لا يقره دين من الاديان ولا عقل من العقول السليمة وانما هو عمل اجرامى املاه الشيطان واتباعه على هؤلاء.

واكد ان المشروعات الكبرى التى يشهدها العام تحت رعاية الرئيس مبارك تؤكد ان العام الجديد سيكون فاتحة خير علي مصر وشعبها علي جميع الشعوب بعد سلسلة من الاصلاحات والمشروعات الكبرى فى توشكي وترعة السلام واسكان مبارك للشباب ستؤدى جميعا الى نقلة نوعية على المستوى الاجتماعى خلال العام ٩٨.

وحول ما ستشهده جامعة الازهر من تطوير خلال العام الجديد اشار الى دخول جامعة الازهر على شبكة الانترنت العالمية لتحتل موقعها الطبيعى بين الجامعات العالمية بحكم عالميتها ولتطبيق استراتيجية الازهر وجامعته الاسلامية ولبث نصوص الشريعة الاسلامية من قران كريم وسنة مطهرة باللغات الحية والعربية والانجليزية والالمانية والفرنسية وتقديم برامج التعليم الاسلامى للمسلمين والاقليات الاسلامية من خلال انشاء فروع للجامعة فى بعض المدن الاوروبية الكبرى وامريكا

واشار الدكتور احمد عمر هاشم الى ان العام الجديد سيشهد نقلة نوعية فى اسكان المدن الجامعية للازهر حيث تمت الموافقة على تخصيص ٥٠٠ فدان فى القاهرة الجديدة حيث سيتم تخطيط اسكان جامعى لطلاب وطالبات الازهر بشكل جديد ومتطور تستوعب هذا المدن كافة طلاب وطالبات جامعة الازهر طوال سنوات الدراسة ويتم القضاء على اكبر مشكلة تواجه طالب الازهر المغترب للدراسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

التحقيقات مع التنظيم الإرهابي الجديد تكشف:

الإرهابيون خططوا لعمليات إجرامية وإعادة نشاط الجماعة بالوجه البحري

حبس ٤٢ متهما وضبط وإحضار أمير التنظيم بأسوان

كتب – جمال عبد الرحيم

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا امس بحبس ٤٢ إرهابيا من اعضاء التنظيم الجديد لعناصر ما يسمى بالجماعة الاسلامية اعوان الارهابى القتيل منير مصطفى عبد الحافظ وشهرته منير النجار والذى لقى مصرعه بعد معركة مع قوات الشرطة بمنطقة سيجر بطنطا بمحافظة الغربية يوم ١٢ ديسمبر الحالى اثناء محاولة القبض عليه.

تولى التحقيقات مع اعضاء التنظيم الجديد والذى بلغ عدده ٥٢ إرهابيا عقب ضبط ١٠ اخرين فى ١٢ ديسمبر الحالى فريق من رؤساء نيابة امن الدولة ضم هشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى وعمر فاروق.

وكشفت التحقيقات ان الارهابى القتيل منير مصطفى عبد الحافظ الذى حكم عليه بالإعدام فى قضية اغتيال اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير أمن اسيوط وحارسه وسائقه عام ١٩٩٣ تمكن من الهرب فى العام الماضى إلى منطقة سيجر بطنطا بصحبة بعض أعوانه بعد تضييق الخناق عليه بمحافظة أسيوط لأعادة نشاط التنظيم فى الوجه البحرى.

وكشفت التحقيقات ايضاً أن اعضاء التنظيم الجديد خططوا لارتكاب عمليات إرهابية فى محافظات الوجه البحرى وضبط بحوزتهم كميات من الاوراق النمطية التى تتضمن الاعداد الفكرى والتثقيفى لافراد التحرك وعدد من البطاقات الشخصية المزورة.

وكشفت التحقيقات ان اعضاء التنظيم معظمهم من محافظتى اسيوط والمنيا وبعض محافظات الوجه البحرى بعد ضمهم إلي التنظيم وكشفت التحقيقات ايضا ان أعضاء التنظيم اعدوا بعض المناطق لتلقى تدريبات على الرياضات العنيفة بمحافظة الغربية.

وأمرت نيابة امن الدولة العليا بسرعة القبض على الارهابى الخطير عبد الباسط قريعون حسن (مدرس) أمير الجماعة الإرهابية بمحافظة اسوان بعد ان كشفت التحقيقات انه تمكن من الهرب من محافظة اسوان الي منطقة سيجر بطنطا وتولى الجناح العسكرى للتنظيم وكان يشرف على تدريبهم على الرياضة البدنية والاساليب النظرية لاستخدام الاسلحة.

وادلى ١٠ من اعضاء التنظيم باعترافات تفصيلية أمام نيابة أمن الدوله عن كيفية دخولهم التنظيم على ايدى القياديين منير مصطفى عبد الحافظ وعبد الباسط قريعون والتخطيط لعمليات ارهابية لاعادة نشاط الجماعة في ا لوجه البحرى بعد تضييق الخناق عليهم بمحافظات الصعيد.



هشام سرايا

أمرت النيابة بالتحفظ على المنشورات والمضبوطات التى عثر عليها بحوزة المتهمين وارسال البطاقات المزورة التى ضبطت بحوزتهم إلى مصلحة الطب الشرعى لفحصها.

ووجهت النيابة للمتهمين اتهامات الانضمام إلي جماعة سرية تهدف إلى مناهضة القوانين والدستور ومحاربة السلام الاجتماعى والاتفاق الجنائى على ارتكاب عمليات ارهابية تخل بالامن والنظام العام وحيازة واحراز بطاقات مزورة.

وامرت النيابة باستعجال تقرير مصلحة الادلة الجنائية عن فحص البندقية الالية والطبنجة التى عثر عليهما بوكر الارهابي القتيل منير مصطفي عبد الحافظ عقب مقتله في ١٢ ديسمبر الحالى.

خلال حملات في عدد من محافظات الجنوب والشمال

مصر: ضبط ٣ من اعضاء "الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اوقفت اجهزة الامن المصرية امس ثلاثة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» خلال حملات شنتها في عدد من محافظات الجنوب والشمال في وقت أمرت نيابة أمن الدولة العليا بحبس ٤٢ من اعضاء «الجماعة» تم توقيفهم قبل يومين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن اجهزة الامن شنت امس حملة على مدينة اسوان في جنوب مصر وبعض القرى المجاورة لها لمطاردة اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية»، خصوصاً القيادي الهارب عبدالباسط قريعون عامر، وتمكنت من القبض على احد اعوانه.

واضاف المصدر ان عامر خطط لاحياء نشاط «الجماعة» في عدد من المحافظات، وسعى إلى إتخاذ اسوان مركزاً لانطلاق العمليات الإرهابية في الصعيد بعد الضربات الأمنية التي وجهتها أجهزة الامن إلى عناصر «الجماعة» في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج.

وذكر أن الحملات التي تشنها قوات الامن ستستمر لضبط القيادي عامر، الذي أكدت التحريات انه ما زال موجوداً في اسوان.

إلى ذلك، تمكنت اجهزة الأمن في مدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية (وسط الدلتا) امس من القبض على اثنين من اعضاء «الجماعة». وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن العنصرين من اعوان القيادي منير مصطفى محمد عبدالحافظ الذي قتل في معركة مع قوات الأمن يوم ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وبعدها تولى القيادي الهارب عامر قيادة التنظيم وطلب منهما تجنيد المزيد من العناصر. وذكر المصدر أن الحملات التي تشنها اجهزة الأمن في الدلتا إمتدت إلى عدد أخر من المحافظات ومنها الاسكندرية والدقهلية والشرقية.

وأمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابات أمن الدولة العليا بحبس ٤٢ من أعضاء «الجماعة» لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

ووجهت النيابة الى المعتقلين اتهامات اهمها «الإتفاق الجنائي لتنفيذ أعمال عنف والانضمام إلي تنظيم سري يهدف إلى قلب نظام الحكم، والإضرار بالوحدة الوطنية».

لا.. ياصحيفة «العربى»

كيف يكون الإرهاب الأسود ابنا شرعيا للإصلاح الإقتصادى؟!

الاختلاف مع الحكومة لا يبرر ترديد التبريرات السطحية

● اخر ما تفتق عنه ذهن الحزب الناصرى.. وصحيفته «العربى» تلك المقولة الغريبة العجيبة التى وضعوها عنوانا فى الصفحة الاولى لجريدتهم يوم الاثنين الماضى.. والتى تقول: «الإرهاب الابن الشرعى للإصلاح الاقتصادى».

● زعمت «العربى» ان ممثلى اتحادات النقابات العمالية العربية حذروا من تفجر الوضعين الاقتصادى والاجتماعى والذى ادى الى نشر الفقر والجهل والمرض، وقالت ان ممثلى الاتحادات اشاروا الى ان الارهاب الذى اصبح يسيطر على دولة مثل الجزائر وينتقل الى العديد من الدول العربية يتغذى على الحالة المتردية التى وصل اليها العمال واسرهم من جراء سياسات ما يسمى بالإصلاح الاقتصادى.

● اضافت الصحيفة أن ممثلى الاتحادات العمالية طالبوا فى الندوة الدولية التى عقدت حول الارهاب والحريات النقابية بفرض احترام البعد الاجتماعى لبرامج التقويم الهيكلى واتخاذ تدابير اجتماعية من شانها الحفاظ على مصالح العمال وعائلاتهم.

● التعليق

● هذا نموذج صارخ لقلب الحقائق الذى تمارسه صحيفة «العربى».. والحزب الناصرى.. واصدقاؤهم من ممثلى الاتحادات النقابية العمالية العربية.. ان صح انهم قالوا ذلك الذى كتبه «العربى» على لسانهم بأن الإرهاب الابن الشرعى للإصلاح الاقتصادى.. انه فهم مغلوط لحقائق السياسة والاقتصاد التى يعرفها القاصى والدانى.. فالإصلاح الاقتصادى جاء لتحقيق مزيد من الرخاء.. وتيسير سبل الحياة على المواطنين.. خاصة العمال.. وزيادة دخولهم.. وتوفير مزيد من فرص العمل.. وتحقيق معدلات اعلى من الأداء والانتاج.. وكان من نتيجة الإصلاح الاقتصادى الذى طبق فى مصر - مثلاً - خفض معدل التضخم.. وزيادة معدل النمو.. واختفاء الطوابير الشهيرة بالمجمعات الاستهلاكية للحصول على دجاجة او كيلو لحم.. وانطلاق القطاع الخاص ليلعب الدور المنوط به فى التنمية.. فهل هذه العناصر هى التى خلقت الارهاب.. أو هى التى تدعمه.

● الإصلاح الاقتصادى قيمة إيجابية.. وانجاز كبير تحقق فى مصر على أعلى مستوى من الكفاءة.. وبأقل نسبة من التضحيات.. لذلك قدمت مصر كنموذج أفضل لتنفيذ برنامج شامل للإصلاح الاقتصادى تفوق على برامج دول كبرى كروسيا - مثلا - وبولندا.. وغيرهما من الدول.

● أما الإرهاب.. فقيمة سلبية.. مخربة.. وهى موجودة فى كل المجتمعات.. بشكل أو بآخر! ولا علاقة لها بالمرة بالإصلاح الاقتصادى.. بل لعل هذا الاصلاح هو ما يخفف من وطأتها.

● ونحن نسأل الناصريين ومن حذا حذوهم.. ان الارهاب موجود فى امريكا واليابان وايطاليا وبريطانيا وفرنسا فهل الاصلاح الاقتصادى فى تلك الدول هو المسئول عن هذه الظاهرة؟! بكلام آخر.. هل الارهاب هو الأبن الشرعى فى تلك الدول ايضا.. كما هو الحال فى منطقتنا.. كما يزعمون؟!

● إن الزعم بأن الدافع الى جريمة الارهاب هو الفقر والبطالة والظلم الاجتماعى.. قول مردود.. وتبرير ساذج للارهاب.. لان مقاومة الفقر والظلم لا تتم عن طريق سفك الدماء.. وتدمير الاقتصاد الوطنى.. وقطع شريان السياحة.. وخراب بيوت عشرات الألوف من المصريين الذين يعيشون على صناعة السياحة وملحقاتها.. وإنما تتم عن طريق النمو الاقتصادى وتشجيع الاستثمارات على العمل فى مصر لخلق مزيد من فرص العمل للعاطلين.

● لنضع إذن جريمة الإرهاب فى نطاقها.. فهى مرفوضة بغير نقاش.. مدانة من الجميع بغير تبرير.. ولا يمكن ان يقال ابدا ان الإرهاب هو الإبن الشرعى للاصلاح الاقتصادى.. وليس يليق عند كل جريمة تقع أن يستغلها البعض فرصة لترديد الاتهامات الجاهزة ضد الحكومة.. خاصة إذا كانت الاتهامات جزافية.. غارقة فى التعميم الذى لا يقوم عليه دليل.

● ان الدولة تبذل قصارى جهدها.. ليل نهار لتحقيق التنمية الشاملة فى كل المحافظات.. فى سيناء والساحل الشمالى والدلتا والصعيد وتوشكى.. وإذا كانت هناك أفكار لتطوير هذا الجهد الحكومى.. فالدولة تتقبله بصدر رحب.. لان المصلحة مصلحة الجميع.. لكن احدا لا يستطيع ان يوافق على تشويه هذا الجهد الجبار بتلك الصورة الفجة.

● ثم ألم يخطر ببال من قالوا ان الارهاب ابن شرعى للإصلاح الاقتصادى انه لم يثبت ابدا.. ان احدا من جموع العمال قد انخرط فى التنظيمات الارهابية.. او امسك بالمدفع ليقتل ويدمر؟!.. ان العمال اعلنوا براءتهم فى اكثر من مناسبة من جريمة الإرهاب التى تضر - أول ما تضر - بمقدراتهم ومستقبل اولادهم.. كما اعلنوا تضامنهم الكامل مع الحكومة فى مصر والجزائر ضد الارهاب.

● ان الذين يقتلون الابرياء من المواطنين والسياح.. ويتصورون انهم سيقيمون شرع الله ليسوا اكثر من مجرمين خونة.. لا يستحقون اى تعاطف.. ولا يجوز تصنيفهم بأنهم - مع او ضد - الاصلاح الاقتصادى.. ولا يجوز ان يعطوا اي اهتمام سياسى وانهم فى الواقع - يعطلون مسيرتنا الوطنية..

المصدر: مايو

التاريخ: ٢٩/١٢/١٩٩٧

وطموحاتنا الاقتصادية.. ولا يضمرون لمجتمعهم إلا كل شر.. حتى يتحول هذا المجتمع الى ساحة للفتن والخراب والدمار.. وهيهات ثم هيهات لهم.. ولما يضمرون.. فإرادة الشعب أقوى منهم ـ لأنها من ارادة الله.

المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩٧

حتى لا يتكرر حادث الأقصر مطلوب خطة عمل لمواجهة الأزمات



■ د. رشاد الحملاوى

لا شك ان حادث الاقصر الارهابي قد أصاب الاقتصاد المصرى بخسائر كبيرة، وقد أصاب الحادث المجتمع المصرى بصدمة هائلة .

ويدعو الدكتور محمد رشاد الحملاوى مدير وحدة بحوث الأزمات بكلية التجارة جامعة عين شمس الى تشكيل فريق عمل من كل المؤسسات بحيث توضع في أجندة هذا الفريق عدد من التوجهات المهمة لدراسة الأزمات ويرى ان مهمة هذا الفريق يجب ان تتمثل فيما يلي:

أولا: حصر الكوارث والأزمات المحتملة : على فريق الأزمات ان يسترجع ما وقع من كوارث وان يدرك انها قابلة للتكرار مالم نسعى لمنع الاسباب المؤدية اليها، ولا يجب أن نردد .. ان ما حدث لا يمكن ان يتكرر .. فالتكرار وارد طالما ان أسبابه متوافرة، كما يجب أن ننظر الى مايحتاج المؤسسات المثيلة من ازمات وكوارث وان نسعى لدراسة امكان تحققها فى المؤسسة، ومن المفيد عقد جلسات انطلاق فكرى حيث نطلق فيها العنان لخيالنا فى تصور مايمكن أن يقع من كوارث وبذلك نكون قد اعددنا قائمة بالمخاطر المحتملة تراجع دوريا او كلما حدثت تغيرات فى البيئة او المؤسسة . ولا ينبغى هنا ان نستبعد احتمال تحقق أى خطر، فالاخطار كامنة، وليست هناك مناعة لاية مؤسسة من التعرض لهذا الخطر او ذاك .

ثانيا : تصنيف وتقييم الكوارث والأزمات المحتملة: من الضرورى إجراء تصنيف الكوارث والأزمات حسب نوعيتها، وإجراء تقييم من حيث إحتمال الوقوع، والنتائج المترتبة، وإمكان التحكم .. إن احتمال وقوع كارثة قد يكون مرتفعا أو ضئيلا . ولا يجب إطلاقا إذا اتضح ان الاحتمال ضئيل فإننا ننفى وقوعه تماما، ونتصرف على انه لن يقع، فإذا كانت الكارثة ذات احتمال ضئيل ولكن يترتب على وقوعها خسائر بشرية او مادية او معنوية جسيمة فإننا نضعها على راس قائمة المخاطر .. اما اذا كان احتمال الكارثة مرتفعا وخسائرها المحتملة فادحة، وإمكان التحكم فيها ضئيل، فمعنى ذلك اننا نرى الكارثة راى العين وعليه ينبغى التحسب لها فورا.

ثالثا : إعداد محفظة ازمات وكوارث.

يقتضى الامر بعد تقييم الكوارث المحتملة ان تكون محفظة ازمات وان توضع خطط للتعامل مع كل ازمة محتملة على حدة وليس معنى وضع خطة ان توجد وثيقة مكتوبة، ولكن الخطط تتطلب موارد وإمكانيات وتدريب وتدريبا وعملا شاقا .

رابعا : ماذا نفعل قبل وأثناء وبعد وقوع الكارثة لكي لاتدهمنا الكوارث يتعين على كل مؤسسة ان تبنى نظام الانذار المبكر، وأن تضع خطط الوقاية او المنع، كل هذا يتم قبل وقوع الكارثة .. غير ان ذلك لن يؤدى إلى منع الكوارث، فالكوارث تقع بسبب اخطاء بشرية . غير ان هناك فرقا بين أن تقع الكارثة ونحن قد قمنا بما يجب قبل وقوعها، فيصبح تدخلنا تدخلا مخططا، وبين ان تقع الكارثة فيتأخر رد الفعل وتتفاقم الخسائر، وتسود الفوضى والارتجال .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٩٧

من قريب

موقف لا يحسد عليه!

السيد الأستاذ...

تابعت مناقشتكم المستفيضة لقضيـــة التطرف والارهاب ونشـركم لآراء المواطنين التى اضفت على هذا النقاش الكثير من الموضوعية والواقعية.

وإذا كـــانت إدانة الارهاب بديهيـة لا نقاش حولها ولا إختلاف فهو فعل إجرامى خسيس لا يستند إلى أى مبرر سليم، فان التعامل مع قضية الارهاب يحتاج إلى أكثر من وقفة وينبغى ان يؤدى فى النهاية إلى أن يقف الشعب كله مع الشرطة فى مواجهته. ولا أعتقد يا سيدى ان تحقيق هذا الهدف يمكن ان يتم عن طريق إلقاء التهم ومحاسبة الناس على اخطاء لم يرتكبـــوها. واسمح لى أن أقص مشكلتى الشخصية التى لها علاقة بهذا الذى قلته من قبل.

انا يا سيدى مدرس لغة إنجليزية تخرجت فى عام ١٩٩٤ من كلية التربية ثم عملت بالتدريس حتى شهر أكتوبر الماضى حينما فوجئت بقرار صـــادر بنقلى إلى الادارة التعليمية مستبعدا عن التدريس مع من استبعدتهم الوزارة بتهمة التطرف. ولم اعرف يا سيدى إلى الآن أى سبب لذلك وما الأساس الذى استند عليه هذا القرار، وانا شاب مصرى عادى ليس لى أى علاقة باى فكر متطرف، اعيش الحياة كما يعيشها اى شاب اخر مؤديا لواجبى ،ومخلصا فى عملى. ومن العجيب أننى من اكثر الناس معاداة لهذا الفكر ورفضـا له عن قناعة وإيمان. فانا شخص متثقف ثقافة ادبية وفلسفية تجعلنى ارفض هذا الفكر وازدريه. اليس ما حدث لى مضحكا ومؤلما فى نفس الوقت؟ إننى كما ترى يا سيدى فى موقف لا احسد عليه ولم يعد لى إلا ان اجتر مشاعر الحزن والشعور بالظلم ولا ادرى إلى متى؟ إننى أحب بلدى يا سيدى ولكننى لم اكن اعرف أننى ساكون يوما ضحية لقرار لا يستند إلى اى أساس؟!!

احمد محمد عبد الجليل
دمياط ـ عزبة اللحم

●● هذه الرسالة نضعها تحت نظر وزير التعليم.. ولا نشك فى أن هناك حالات أخرى كثيرة مثلها. ونحن لا ننكر أن بعض الذين شملهم قرار الابعاد من مواقع التدريس متهمون بالتطرف وبتنمية روح التعصب الذى يزرع الارهاب فى نفوس التلاميذ ويفرخ اجيالا جديدة من القتلة والمتعصبين. ولكن الاعتماد على تقارير أجهزة الامن وحدها لم يكن يكفى ـ كما راينا فى الأقصر ـ لاصدار قرارات منصفة وسليمة. ومن ثم فنحن نقترح على وزير التعليم تشكيل لجنة من رجال التعليم تعرض عليها الحالات المماثلة ممن يشتبه فى توجهاتهم، وتراجع ما صدر من قرارات سابقة لرفع الظلم عمن وقع عليه الظلم.. فليس اكثر ترويجا للارهاب ودعمـا له من القرارات العشوائية التى تستند إلى التلفيق والكيد فى أوقات الفتنة والتوتر.

سلامة أحمد سلامة

رأى
الشارع
المصرى
فى
مواجهة
الارهاب

٢

الارهاب

الداء .. والدواء

المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٩٧

الى كل ابناء مصر .. انتهى زمان «الطناش» وجاء وقت هجر مقاعد المتفرجين فالهدف المنطلق موجه لجميع الصدور . وبلا استثناء . وحان الوقت لان يختفي ذلك المشهد التقليدي : دماء تسيل .. وارهابيون افلتوا من طوق العدالة .. ورجال شرطه يقفون وحدهم لازاحة سواد الدخان الذى سببه رصاص المتطرفين . حان الوقت لان ندرك ان الرصاص لا يستهدف الشرطه ، بل يستهدف الصدور ، كل الصدور ، وفى كل موقع . حان الوقت لان نجتمع يد وقلب رجل واحد لنواجه الارهاب الدامي والتطرف الاعمى والمجازر البشعه ، قبل ان يجف الأخضر ويحترق اليابس .. ونحن .. كما نحن .. نبكى .. ونطالع الصحف .. ونلعن الشرطة ، ان لم نكشف عن الجناه !

يا ابناء مصر .. لا تدعوا أيديكم حاملة لخدودكم ..

والحمد الله ان سبقنا الى هذا المفهوم وتحرك من اجل تنفيذه رجل يجلس على كرسى المسئولية .. ويقدر على تحريك الامور .. ولكن يبقى استجابة كل فى موقعه .. هذا الرجل هو الدكتور / كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ، عندما اصدر قراره بتشكيل لجنة وزاريه لبحث سبل مكافحة الارهاب بالمشاركة الشعبية .. ولا يليق بنا ان ندعم قرار الرجل بالشكر والامتنان ، ولكن علينا بالتحرك حتى تختفى ظاهرة الارهاب التى طفت على سطح الامان المصرى ..وذلك بالعمل على ايفاد سهم الامان فى اعماد صلب الارهاب . واعوانه ومنفذى عملياته الاجرامية . وان كانت حادثة الأقصر المدوية قد نبهت الاذهان واوجعت القلوب ، فان جريدة الوطن العربى تلتقط الخيط من قرار د. الجنزورى وتستطلع راى رجل الشارع فى كيفية المشاركة الشعبية لمواجهة الارهاب .. وتحاول ان تتلمس الخيط من خلال رؤية الجماهير بقطاعاتها العريضه ..

الاحترام المتبادل بين الشرطه والشعب طوق النجاة من الدخول فى (سين وجيم) عند الابلاغ عن ارهابى !

على رجال الاعمال والمستثمرين أن يردوا جميل

الدولة فى صورة تشغيل الشباب

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

كليات القمه بريئة من المهووسين والجهله

الى المجلس الاعلى للشباب والرياضه :

كرة قدم اللاعبين .. لا تعالج دموع الندم فى مجازر الارهابيين !

التفكك الاسرى حضانه جيده للارهاب



رجال الاعمال لهم راى

التقت «الوطن العربى» ببعض رجال الاعمال الذين عبروا عن وجهة نظرهم :

● المهندس محمد فرج عامر صاحب مجموعة مصانع فرج الله يقول : بالوعى الثقافى يمكننا القضاء على السلبية ، التى تربى فى احضانها صور الحقد الاسود ، والتى تدفع ببعض ضعفاء النفوس الى ارتكاب جرائم بشعة بدعوى الدين كستار لافعالهم الخسيسه . ونحن كرجال اعمال لنا دور هام تجاه الدولة لمكافحة تلك الظاهرة ، بأن تتوفر فرص العمل للشباب العاطل عن العمل حيث ان البطالة تهيئ مناخا مناسبا لانبات الافكار العدوانيه ، والعدائية ، ضد الدوله ، بدعوى تقصيرها فى تحقيق فرصة العمل والتسبب فى منع الرزق مع التركيز على عدم ترديد الكلام الاسود والهجومى او السلبيات الموجودة فى بعض المواقع ، حتى لا ندع الفرصة مواتيه للهجوم على الدولة بدعوى فسادها وبالتالى التستر تحت عباءة الدين بحجة مواجهة الفساد !

ومن جانب اخر يجب القاء الضوء على الجوانب المضيئة والقدوه الطيبه من اجل محاربة الحقد فى النفوس .

الانشغال بالعمل

اما المهندس محمد سالم رجل الاعمال ورئيس مجلس ادارة جروبسا فيرى ان ابرز اجنحة المشاركة من قبل رجال الاعمال والتى تساعد فى نفس الوقت على ضرب جذور الارهاب فى مقتل ، هو شغل اوقات الشباب بما يفيد من اعمال ، كزراعة الارض والانضمام بالاسهام فى عمل نافع .. وعدم غلق الابواب فى وجه الشباب .. ولابد على رجال الاعمال والمستثمرين الذين اتاح لهم رئيس الجمهورية كافة الفرص وفتح امامهم السبل لاستثمار اموالهم ، ان يفتحوا الابواب على مصراعيها امام الشباب من اجل شغل اوقات فراغهم بالعمل - لا شغل اوقاتهم بالتخطيط ضد العمل ..

يقول يوسف هلال رئيس تحرير جريدة الميدان : لابد عند مناقشة قضية الارهاب ان نبحث عن جذور المشكله من المنبع لان هذا هو الحل الاساسى لمواجهة هذه القضيه فى مصر ، وبالتالي فالاهتمام بالدور الامني في ملا ج ظاهرة الارهاب هو في حقيقه الامر تهميش للقضيه ومعالجة سطحية بعيدا عن الاسباب والدوافع والملابسات الحقيقيه ويؤكد يوسف هلال ان المجتمع المصري يرفض كل اشكال التطرف لان الشعب المصري يميل للاعتدال والتسامح ومعروف عنه الشهامة ومعدنه الاصيل يظهر

دائما في المواقف الصعبه التي تمر بها البلاد اما علاج هذه الظاهره التي تتفاقم عاما بعد عام فيجب ان يبدأ من السنوات الاولي لاطفالنا بالمدارس لتربيه جيل جديد يحصن ضد الافكار المتطرفه ويكون علي علم بمبادىء الدين الصحيحه ولذلك فهناك عبء يقع علي عاتق وزارة التربيه والتعليم في مواجهة ظاهرة الارهاب بمصر بتعديل المناهج وتقويم او استبعاد بعض المدرسين من العمليه التعليميه لخطورة افكارهم علي النشء ومستقبل الجيل الجديد . كما ان حل مشكله الارهاب يحتاج لمزيد من التنمية الاقتصاديه خاصة في الصعيد وكذلك توعية الشباب سياسيا وحزبيا وفتح المزيد من الوظائف امامهم ورفع الاداء العام واتاحة الفرصة للقيادات الشابة في مختلف المواقع ويشير يوسف هلال الي ان موقف الدوله ايجابي بالنسبه لعدم الحوار مع الارهابيين ويجب ان ندعمه جميعا لانه من العبث التفاوض أو الحوار مع فئة خارجون عن القانون .

توعية الطلاب

● ويقول هاني عفيفي (مدرس) ان التعليم من اكبر واول الدعائم لنبذ الارهاب .. ونحن كمدرسين يقع علينا عاتق تثقيف وتعليم الشباب والطلبه كيفية مواجهة الارهاب ، وعدم السماح بتحطيم المثل الاول امامهم وهو المعلم . وعدم الخوض فيما يضر الحي الذي يقطن فيه التلميذ لان ذلك نوع من انواع الارهاب .. وواجبنا في المدرسة سلسلة متصلة تمتد لتصلنا بالمسئول الاول عن التعليم .. وعلى هذا المسئول ان يضع من البرامج والمناهج والتوجيهات ما يساعد على مكافحة الظاهرة الدموية ..

علاقة الاحترام .. مطلوبه

● اللواء فخر الدين محمد مصطفى ، مفوض جامعة بيزا بالاسكندرية يرى أن توعية رجل الشارع تمثل اهمية كبرى وهى عبء منوط باجهزة الاعلام ، مرئيه ، ومسموعة ، ومقروءه . وهنا لابد من الاشاره الى ضرورة اقامة علاقة الاحترام المتبادل بين الشرطه ورجل الشعب من اجل ازاحة «غمة» الارهاب .. وافتقاد هذه العلاقة يؤدى الى خشية المواطن من الابلاغ عن بعض العناصر المشكوك فيها تحسبا لان يدخل المواطن فى دائرة (سين وجيم) دون ذنب اقترفه . لذلك فان دور الشرطة والمسئولين ينصب فى ضرورة خلق مناخ هادىء مطمئن لرجل الشارع اثناء تعامله مع اى مواطن ، وبالذات الذين يقومون بالتبرع للابلاغ عن المشكوك فى امرهم .

الاحزاب .. وصحفها

● المهندس الكيميائي محمد عبد الغنى يتوسم خيرا فى الاحزاب وصحفها ذات اللون والطعم اللاذع ، والقدرة على النقد والتفتيش عن السلبيات المخبوءة .. وكلها صفات وسعت من جماهيريتها وزادت من شعبيتها وحب الناس لها .. وهذا امر يحملها عبء مسئولية اكبر ، ويدفعها لاستغلال هذه الميزات لطرح الافكار والمقترحات ذات الفائدة التوجيهيه للجماهير واولها كيفية المشاركة فى مكافحة الارهاب . كما ان للحزب نفسه دور فى هذا المجال عليه ان يقدمه ويطرحه عبر جريدته .. وهو دور كبير .

المراسله .. والباشوات

ويقترح د. محمد حسين شاهين .. عدة اقتراحات لبدء سياسة جديدة بالداخلية تساعد على الاسهام فى القضاء على الارهاب بمشاركة الشعب ويلخصها فى النقاط التاليه :

١ - إلغاء لنظام المراسلات بمنازل الضباط الذى اصبح حقا مستباحا الان ليس فى المنازل وحدها ولكن ايضا فى الاعمال الخاصة (الغت ثورة يوليو نظام المراسلة فى الجيش) .

٢ - إلغاء لقب بك وباشا الممنوح مجازا لضباط الشرطة بل اصبح يكتب احيانا فى بعض المحررات داخل اقسام الشرطة او شفاهه فى التخاطب فنجد مأمور القسم يستدعى احد الضباط مثلا (ملازم) ويطلب من مراسلة المكتب قائلا : شوف فلان بك يجى لى (الغت ثورة يوليه هذه الالقاب) وهل القاب الرتب العسكرية الرسميه اصبحت شيئا معيبا ؟

٣ - هل يعقل ان يكون مأمور احد الاقسام عقيد دكتور اليس هذا عبثا نرى كثرة الدكاتره بين ضباط الشرطه وهذا يبعدهم عن احتراف مهنة الشرطة .

٤ - لاحظت إعلان منشور للنيابة العامه تطلب (معاون نيابه) من بين الحاصلين على ليسانس الحقوق من الجامعات او خريجى كلية الشرطة دفعة حديثه واقول لماذا كانت الدراسة بكلية الشرطة ، فالاصل ان تخرج الكلية ضباط شرطة محترفين .. اليس كذلك ؟

التفكك الاسرى حضانة للارهاب

● محمود بدر الدين ، أمين صندوق نادى الزمالك يقول : فى مكافحة الارهاب بالمشاركة الشعبيه اقترح ان نواجه اولا مظاهر الانحراف المختلفة فى المجتمع .. لان الانحراف والارهاب وجهان لعملة واحده ، فعلينا ان نعيد الروح الى الاسرة ، ونعالج التفكك الذى يعتبر حضانة للانحراف والارهاب .

فرص عمل شبابيه

● اما رجل الاعمال مجدى حسنى ، من الاسكندريه ، فيقول : علينا ان نواجه الارهاب بداية من الاسرة وعلينا ان ننصح ابنائنا بالبعد عن اصدقاء السوء .. ولابد من توفير فرص عمل مناسبة للشباب ، تتناسب وطموحاته وافكاره . ولابد من اكثار الندوات فى الاحياء والقرى والنجوع والكفور والمساجد والكنائس .

التنشئه الصحيحه .. ضرورة

د. مرفت احمد شوقى مدرس علم النفس بجامعة القاهره تقول : علينا البحث فى الجذور والاسباب التى ادت لتفشى هذه الظاهرة الأليمه فى المجتمع ونبدأ العلاج من قبل ميلاد الطفل وذلك بتنشئة الوالدين تنشئة صحيحه حتى يقومان بدورهما التربوى بطريقه سليمه ويلقنون اولادهم المبادىء الدينيه الصحيحه فيتولد عندهم فكر متزن لا يتغير ولا ينحرف .

كما اود ان اوضح نقطه هامه فليس معنى أن أحد الارهابيين كان فى كليه الطب أنه متزن عقليا وسليم فكريا فكم من اساتذة واطباء يعانون من خلل نفسى ولكن احب أن أؤكد ان شبابنا بخير والمنحرفين او الضالين منهم شرذمه قليله وسوف تعود لصوابها او نقضى عليها ونطهر المجتمع من شرورها . فمن يقوم بهذه العمليات الصعبة شخص اما مأجور او مغيب الذهن فاذا كان مأجورا لخراب البلاد فالقضاء عليه واجب لانه عنصر فاسد وعلى علم تام بما يقوم به اما اذا كان مغيب الذهن فسيعرف بمرور الوقت الصواب من الخطأ .

الكرة وأرواح الابرياء

اما الاستاذ الدكتور يوسف عبد المجيد فايد ، استاذ علم الجغرافيا فيقول قبل الحديث عن اسباب الارهاب أو طرق الخلاص منه علينا اولا ان نجيب عن هذا السؤال من هم الارهابيون هل هم يعرفون ما يريدون ام لا ؟ هل لهم مبدأ أم هناك احد يحركهم ؟ هل هم مأجورون ام مضللون ؟ فإن كان مضلل فعليه ان يفهم جيدا ان هذه ليست هى الطريقه للوصول للهدف فهناك طرق ديمقراطيه يجب سلكها من اجل تحقيق الهدف حتى ان كان الطريق طويل علينا ان نعد اكثر ولابد من

المصدر : الوطـــن العربـــي

التاريخ : ٣/ ١٢/ ١٩٩٧

توجية يصدر عن شيخ الازهر والمفتى . اما اذا كانت هذه الفئة ماجوره فلابد من رعاية الشباب بالتعليم السليم وايجاد فرص عمل مناسبه ومساكن وحياه كريمه حتى ندمجهم فى المجتمع بالشكل السليم . فانا اعتقد ان الارهاب مركز فى الصعيد بصورة خاصة لوجود التربة الصالحة لنمو الارهاب هناك

فمستوى المعيشه منخفض وطبيعة الارض الجبلية تساعد على هروب الارهابيين كل ذلك ساعد على نمو الفكر الارهابى هناك .. حتى اختلط الامر بين مطاريد الجبل والارهابيين . كما ارجو من وزارة الداخليـة ان تكون يقظه دائمـا ويحـافظون على ارواح المصريين وغير المصريين بطريقة فعالة فهذه هى مهمتهم الرئيسـيه وعلى وزارة الاعـلام ان تقـوم بنشـر الوعى الدينى والوطنى وعلى وزارة القوى العامله ان تقوم بتوفير فرص عمل للشباب كما اعيب على المجلس الاعلى للشباب والرياضه التركيز المبالغ فيه على كره القدم وانفاقه للملايين على هذه اللعبة وكان الشـبـاب مـا هو إلا كـرة قـدم . إذن فعلى جميع الوزارات ان يكون عندها نوع من التـوازن وحسن الادارة فيكون هناك ترتيب دقيق للاولويات .

دراسة مناطق الحرمان الصعيدية

أما الاستاذ الدكتور فتحى محمد مصيلحى خطاب عميد كلية الآداب جامعه المنوفيه فيرى أن السبب الاساسى لتفشى ظاهرة الارهاب هو اختفـاء القـدوة بشكل واضح من المجتمع على جميع المستويات بداية من الاسرة حتى استاذ الجامعه . بالاضافه للظروف المعيشية الصعبة فى الصعيد والظروف الجغرافية الخاصة بها التى تساعد على الاختباء والهروب فالصعيد عبارة عن شريحة من الارض المنبسطه على جانبى النيل محصورة بين الهضبتين الشرقيه والغربيه وهذين الجانبين مقطعين بفعل الاودية الجافه التى توجد بداخلها الكهوف والدروب غير المسلوكة والآهله مما يجعل دخول الصعيد او الخروج منه سهل ومن الاسباب ايضا التى تؤدى الى تركز الارهابيين فى الصعيد ضعف التحكم فى المدخل الجنوبى المؤدى للسودان عكس المداخل الشماليه التى يكون التحكم فيها اقوى كما أن المركب المحصولى للصعيد والذى يسوده قصب السكر ويستمر فى التربه عاما كاملا يساعد فى اختفاء وهروب وسكن الارهابيين كما ان صعوبة الاتصال بين ضفتى النيل حيث لا توجد الكبارى الكافيه للربط بين الضفتين ، كما ان التدفق السياحى على الصعيد بثقافتهم بملابسهم بسلوكياتهم داخل المجتمعات الريفيه التقليديه يؤدى لاستثارتهم خاصة إذا نظرنا لبيئتهم الريفيه ونضيف لكل هذه العوامل النزعة القبلية والعائلية فى الصعيد والتى تساعد على حماية المتطرف حتى لو كان اثما وارتفاع نسبه الاميه خاصة بين الاناث وما يترتب عليه من تضاءل دور المرأة الام فى التربية الثقافية المستنيره كل هذا يؤدى فى النهايه لشاب غير ناضج غير مثقف غير واع لمقدرات بلده والحل لكل ذلك ليس مجرد كلام الحل هو وضع خطة تنمية على المستوى القومى تهتم بالابعاد المكانيه وتراعى فيها مناطق الحرمان ومناطق الأزمه ومناطق تردى الخصائص الاجتماعية . ومن المهم ايضا ان نشير الى ضرورة وجود ممارسات اكبر للديمقراطيه على مستوى القاعدة فللاسف دور الاحزاب مركز فى الصحافة فالحزب ليس جريدة ليس مكتب وفى العشرينات والاربعينات كانت هناك مؤسسات لها دور مثل جمعية المساعي المشكورة فى شبين الكوم كما اريد ان اوكد ان الارهابى لا يخص وزارة واحدة بل هو يخص المجتمع باكمله . ولكنى اعيب على الاعلام انه يلعب دورا سلبيا للغاية.

سلع الرفاهيه

فالاعلان عن سلع الرفاهيه لا يعبر عن واقع الشعب المصرى ولكن يستفز مشاعره «فهى سلع فاقى» والقنوات الاقليمية للاسف فشلت فى نقل الواقع الذى يخصها وأخذت تحاكى القنوات الرئيسيه فاين البرامج الجادة فى عمق المجتمع بشكل افضل واكثر جاذبيه .

الشرطه وحدها لا تكفى

أما الاستاذ/ عبد المنعم تليمه «اداب القاهره» فيرى ان الارهاب يعود الى أسباب كثيره منها ما هو اقتصادى وما هو ثقافى وما هو اجتماعى .

أما مواجهة الارهاب بالامن وحده فلا يجدى لابد من مـواجهة شـامله تضم الاصـلاح السياسى والغاء القوانين المقيده للحريات وإعادة توزيع الثروة .

انفلونزا الارهاب

الاستاذ الدكتور احمد النكلاوى استاذ علم الاجتماع يقول : الواقع ان اسباب الارهاب ليست كامنه فى شىء واحد ولكنها كامنه فى كل الاجزاء ولا يخص المجتمع المصرى دون غيره من المجتمعات بالارهاب ، فالارهاب ظاهرة تغطى المناخ العام الذى يعيشه الفرد داخل هذه الكوكبه العالميه فالخصوصيه ليست خصوصيه الاسباب فهناك صور يبدو منها الارهاب دينيا وهناك صور يبدو فيها سياسيا أو اقتصاديا واعلاميا او معنويا او ماديا كل هذه صور للارهاب تفرزها ظروف مرحليه تاريخية خاصه بمجتمع معين مثل الانفلونزا تاخذ صورا وبدأت تتكاثر فى المجتمعات المختلفه وعندما يتغير وضع زمانى تاريخى صحى تتغير الصوره فهى استجابه لوصفيات معينه وهنا نجد ان الارهاب كقضية لا يعتبر المجتمع المصرى وحده مسئولا عنها فهو يصنع فى مصانع عالميه ويصدر الينا ونستورده دون ارادة منا والدليل على ذلك ان الجماعات الارهابيه كلها لها جذور فى الخارج وللقضاء على هذه العمليه لابد من التكتل على مستوى محلى واقليمى ودولى وانا ارى ان الارهاب الموجود فى مصر الآن ارهابا اقتصاديا لا سياسيا صدرته الدول الاجنبيه.

ليس تطرفا فكريا .. انه اجرام

اما الاستاذ الدكتور السيد الحسينى «عميد كلية الاداب فيقول : هذا الموضوع قتل بحثا ولن أضيف جديدا إلا بخصوص ان احد الارهابيين وراء حادث الاقصر الاخير كان طالبا فى احد كليات القمه وهى كلية الطب فاحب ان أوضح جزئية مهمه لا يوجد كليات قمه وكليات قاع فرجل الشارع العادى والانسان المصرى بكل فئاته وفى كل موقع برىء من هذه الفئه الضاله التى لا تنتمى الى البشريه فما صنعوه لا يقره عقل ولا دين ولا قيم ولا اخلاق فلا داعى لانحدث عن قمة ولا كليات قمه فهم لا ينتمون حتى الى الحضيض وهى فئه ضاله تحقد على هذا الشـعب الاصـيل الطيب وتحـارب ارزاقه وتهدف للنيل من مقدراته فئه ماجوره من اعدى اعداء البشريه فعبر تاريخنا الطويل لم يحدث ان كانت مصر مسرحا لمذابح او اى عنف دموى وهذا هو سر هذه الحضاره العريقه التى انتهكها هؤلاء المنحرفون المجرمون ولا ينبغى ان يكونوا إلا مجموعه من القتله الماجورين ولم يعد خافيا انها ليست

اعداد

أسماء النجار
سميحة درويش
سامية جمال

مساله تعارف فكرى فهى اجرام شديد وعنف لا تقبله جميع اشكال الانسانيه .

وطرق العلاج تتلخص فى ان كل مواطن مصرى فى هذا البلد ينبغى ان يكون واعيا لمصلحة هذا البلد وامينا عليه وعلى كل منا ان يقوم بدوره الواعظ على المنبر والمربى فى الفصل والشرطى والطبيب والعامل .. فلو ان كل منا شعر ان هذه مسئوليته ومسئولية بلده وهذه امانته بدوره لقضينا على اعتى المشكلات وليس الارهاب وحده .

حصص الدين .. بدل الحصه الفاضيه

ويقول فوزى حسين المستشار المالى والادارى بكلية الحقوق جامعة القاهره بدايه علينا استنكار هذا الاداء الارهابى واقول للارهابيين لو كان الهدف نبيل لكانت الوسيله نبيله فالدين لا يتحقق بالدماء وجعل الناس يعيشون فى قلق واضطراب ان الذى يحدث يعد اقصى انواع الكفر مع ان المناداه بتعاليم الاسلام غاية عظيمة يجب ان اتبع معها وسيله لا تقل عظمه وللاسف نجد كيف وصل هذا الفكر الهدام الى عقول هؤلاء الشباب فى التفسير الدينى الخاطئ والمعتقدات غير السليمه واتعجب لماذا يقبلون على هذا الوعظ الدينى الخاطئ ويرفضون الجانب السليم مثل الحبوب والادمان ياخذونها ليهربوا من مشاكلهم وهذا نتيجه لعدم الاهتمام بالناحيه الدينيه فى المدرسه بداية من الصغر ففى الابتدائى يجب ان تكون التربيه الدينيه ماده رئيسيه ومادة نجاح ورسوب ومادة اساسية إن لم تكن اهم مادة على الاطلاق مقدم الاهتمام باعداد مدرس التربيه الدينيه يؤدى للقصور فى الفهم السليم للدين وبالتالى يسهل زعزعة اى قيمه دينيه فهل يعقل ان يدرس ماده التربيه الدينيه مدرس التاريخ او الجغرافيا وكثيرا ما تعتبر حصة الدين الحصه الفاضيه التى من حق اى مدرس ان ياخذها ليشرح مادة اخرى اهم من الدين !!!

لا تختلف على مصر

الاستاذ حسن خشاب «مدير رعايه الشباب» بجامعة القاهره .

من اهم اسباب الارهاب مشاكل الشباب التى تاتيلى فى الجامعه على اعتبار ان الطالب لم يصقل فى المراحل السابقه فنبدا فى تنمية احساسه بالبلد وبالفخر للانتماء لهذا البلد ويجب ان نضيف بجانب العنصر الترفيهى فى الرحلات عنصر الثقافة فمثلا فى رحلات الاقصر واسوان اقول لهم استمتعوا بوقتكم رفهوا عن نفوسكم ولكن ثقفوا انفسكم ويجب ان اجعل الشباب يعبر عن نفسه فاهم ما اريد ان يعرفه الشباب اننى قد اختلف معهم فى الراى هذا جائز ولكنى لن اختلف مع مصر فهى انتمائى الاول والاخير .

عزت منصور «اخصائى بصرى» يقول :

لعل اهم ما وضح لنا من خلال العمليات الارهابيه الاخيره هو اسوء العلاقه بين رجل الامن والمواطن العادى مما ادى الى احجام المواطن عن تقديم يد العون لرجل الشرطه بشكل اكثر ايجابيه وعلى سبيل المثال قد يقوم المواطن بالذهاب لقسم الشرطه لكى يقوم باستخراج بطاقه شخصيه او يقيد محضر ضد مواطن اخر اعتدى عليه بالضرب او بالسب فيفاجأ بالمقابله السيئه ومعامله غير حسنه وغير متوقعه ابتداء من الشرطى الحارس على باب القسم حتى الوصول للمأمور ، كما ارجو من جميع الوزارات الاسراع بحل مشاكل المواطنين فى المناطق العشوائيه وفى الصعيد بوجه خاص وعلينا ان ندرك ان الطريق طويل ولكن الهدف اسمى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صباح الثلاثاء

حرروا السياحة من قبضة الإرهاب

● اصابت مذبحة الاقصر السياحة المصرية بعاهة كبيرة بعد أن كانت مرشحة لان تكو قاطرة النمو للاقتصاد المصري خلال السنوات القادمة، ولا شك ان اخراج السياحة من ازمتها يحتاج الى عمل جرىء اكبر من مجرد تكثيف الاجراءات الامنية.. عمل يعيد رسم الاستراتيجية السياحية ويحدد موقعها من الاقتصاد المصري.

● ومن حسن الحظ ان مصر هى البلد السياحي الوحيد فى العالم الذى ليس له بديل سياحي لأن كنوز الحضارة الفرعونية كانت من نصيب مصر وحدها وهذه هى الميزة التنافسية الأساسية للسياحة المصرية فى مواجهة الميزات التنافسية العديدة التى تتمتع بها السياحة فى الدول المجاورة.

● ولكن من سوء الحظ ان اغلب الآثار الفرعونية تتركز فى محافظات الصعيد التى هى معقل لجماعات الارهاب المصممة على تدمير السياحة وقتل السائحين وتخريب الاقتصاد، مما يسلب السياحة المصرية ميزتها التنافسية ويجعل السائح يفضل عليها الدول المجاورة.

● ومن المؤكد ان تخفيض اسعار الفنادق وتذاكر الطيران وتشجيع السياحة الداخلية سيسهم فى النهوض بالسياحة المصرية من كبوتها ولكننا سنظل فى حاجة الى عمل كبير مدروس ومخطط يعتمد على استغلال الميزات التنافسية للسياحة المصرية وتحرير الآثار المصرية من قبضة الارهاب فى محافظات الصعيد.

● وهناك افكار عديدة طموحة طرحت من قبل فى مقدمتها فكرة انشاء متحف قومي للآثار الفرعونية فى محافظة سيناء بحيث يضم هذا المتحف نماذج وعينات لاهم الآثار الفرعونية الموجودة فى محافظات الصعيد وقد عرض عدد من رجال الاعمال بالفعل التكفل بالجانب الاكبر من تكاليف انشاء المتحف ومع ذلك ظلت الفكرة حبيسة الأدراج لأن هناك من أراد لها أن تموت؟!.

● ولسنا فى حاجة الى القول باننا اذا كنا فى الماضى قد انتحلنا الاعذار ووضعنا العراقيل لوأد الفكرة. فان الظروف الحالية التى تمر بها السياحة المصرية تحتم علينا ان نبحث بجدية فى هذه الفكرة الرائدة وتطويرها، بما يخدم السياحة المصرية لان اثار أى دولة مثل جيشها لا يمكن ان ينتشر على جانب واحد من الحدود بينما تظل بقية الحدود مكشوفة ومعرضة للخطر فى أى لحظة.

جورج فهيم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٨

حادث الأقصر.. وطرق تلافيه مستقبلاً

بقلم: لواء/ سمير عيد

حزنا أشد الحزن وألمنا أعنف الألم لما وقع في حادث كارثة وادي الملوك بالاقصر الذي أدمى القلوب وجرح نفوس المصريين والمسلمين جميعا، لانه حطم آمال المصريين من الناحية الاقتصادية المتمثلة في السياحة التي تدر دخلا كبيرا على البلد، كما أساء إلى الإسلام والمسلمين في العالم أجمع.

إن الذين ارتكبوا هذا الفعل لابد وأن يكونوا أشخاصا فقدوا شعورهم وعقولهم وفقدوا انتماءاتهم الدينية والوطنية والإنسانية نتيجة التعذيب الشديد الذي لاقوه بالسجون حتى أخرجوا عن طبيعتهم البشرية المسلمة فتولدت لديهم بعد خروجهم من السجون الرغبة في الانتقام من الدولة والحكومة الذي أمرت بتعذيبهم بدون توجيه اتهام إليهم عملا بقانون الطوارئ.

فالتعذيب الذي يمارس في السجون على الأبرياء لإكراههم على الاعتراف يؤدي بالشخص المعذب الذي يخرج من السجن إما إلى حالة من التقوقع والانكماش والانزواء والسلبية الكاملة والبعد عن العالم المحيط به، وإما إلى الرغبة الجامحة في الانتقام ممن عذبه ومن الذي أمر بتعذيبه، والحكومة التي لم تمنع عنه هذا التعذيب الشديد وأمرت به، وكل من شجع على هذا التعذيب ولم يعترض عليه، الأمر الذي يدفع هذا الشخص المعذب إلى تكفير المجتمع الذي لم يعترض على هذا التعذيب ويدعو إلى الهجرة إلى الله فرارا من هذا المجتمع الظالم على حد تفكيره السقيم المريض نتيجة التعذيب.

وهذا ما حدا بشكري مصطفى -الذي كان قد اعتقل عام ١٩٦٥ وعُذب عذابا شديدا- عقب خروجه من السجن- إلى انشاء ما سمي بجماعة التكفير والهجرة لدرجة انه قام بقتل المرحوم الشيخ الذهبي انتقاما منه لانه لم يعترض على تعذيبه، وقت أن كان يُعذب بالسجون.

وحدث عام ١٩٣١ أن قام مأمور مركز البداري البكباشي يوسف الشافعي بتعذيب المواطن احمد جعيدي، فقام هذا المواطن بعد ذلك بقتل هذا المأمور ثأرا وانتقاما منه، وقد ادى هذا الحادث في الماضي إلى سقوط حكومة إسماعيل صدقي، ونشبت أزمة سياسية كبرى في ذلك الوقت حين وقف علي ماهر أمام الملك ليقول له إنه لو كان مكان احمد جعيدي -قاتل المأمور الذي عذبه- لقام بقتله.. ولم يقل أحد منذ ذلك الحين وحتى الآن إن علي ماهر كان إرهابيا لانه قرر أن يقوم بقتل من يعذبه أيا كان مركزه.

وهذا ما هو واقع الآن في صعيد مصر، حيث يشكل الامر عملية ثأر يقع فيها العنف والإرهاب والعنف والإرهاب المضاد بين الاشخاص الذين عذبوا والمتعاطفين معهم والحكومة، ولا يستفيد من هذا إلا اعداء هذا البلد والمتربصون به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وقد حدث ايضا حديثا ان حاول بعض الذين عُذبوا ان يغتالوا حسن ابو باشا -وزير الداخلية الاسبق- الذي امر بالتعذيب بعد مقتل السادات وثبتت إدانته بذلك في الدعوى رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ جنايات أمن الدولة العليا المعروفة باسم قضية الجهاد، كما انه قام بإحالتي إلى الاحتياط لانني تصديت لهذا التعذيب الذي امر به ولكن محكمة القضاء الإداري في الدعوى رقم ٣٧/٨١١ق قضت بإعادتي للعمل وألغت قرار إحالتي إلى الاحتياط لما ثبت لها في هذه الدعوى من أن التصدي للتعذيب والانحراف هو السبب الوحيد في الإحالة للاحتياط على الوجه المبين بحيثيات هذا الحكم.

ومن هذا يتبين أن التعذيب هو السبب الرئيسي الذي دفع هؤلاء المجرمين إلى أن يخرجوا من دينهم ووطنيتهم وإنسانيتهم وارتكبوا جريمتهم الشنعاء واستغلهم الاعداء بزعم تعاطفهم معهم عن طريق وسطاء يقيمون في الخارج، فإذا ما أردنا أن نقضي على ظاهرة الإرهاب فإنه يتعين علينا أن نقضي على السبب الذي يؤدي إليه بالطرق الآتية:

- القضاء نهائيا على التعذيب الذي يمارس بالسجون.
- إلغاء قانون الطوارئ وقانون مكافحة الإرهاب والقوانين سيئة السمعة، حيث ثبت أن الإرهاب والعنف زاد في ظل قانون الطوارئ وقانون مكافحة الإرهاب.
- تعديل قانون الانتخاب بحيث يشرف على جميع اللجان العامة والفرعية القضاة، ولا مانع من أن يستمر الإدلاء بالاصوات عدة أيام لتلافي قلة عدد القضاة، كما يجب أن يمتد إشراف القضاة أيضا إلى عملية فرز الأصوات، وأن يكون مع كل ناخب ما يثبت شخصيته رسميا مع أخذ بصمة كل ناخب.

ففي هذه الحالة تكون الانتخابات معبرة عن رأى الشعب، ويكون النواب يمثلون حقيقة الشعب، فمادام لم يحدث تزوير لهذه الانتخابات ويكون هناك ارتياح ورضى نفس في الشارع المصرى فيسود الاعتقاد بين الجميع أن الانتخابات حرة وغير مزورة بدون استخدام وسائل إرهاب وعنف الذي يولد الإرهاب والعنف المضاد لدى من تخدم ضده.

والقضاء على الفساد والانحراف، ذلك أن العنف والإرهاب هما الوجه الآخر لعملية الفساد والانحراف، فعندما يشعر المواطن بأن غيره يتحرف ولا يلتفت إليه وتتغاضى عنه الدولة رغم شدة هذا الانحراف وضخامته؛ بينما المواطن الصالح الذى لا يستطيع مواجهة الحياة الصعبة يكون في ثورة نفسية ويصبح ناقما على المجتمع، الأمر الذى يجعله مؤهلا لأن يكون إرهابيا.

- تحقيق العدالة الاجتماعية حتى يشعر كل مواطن بأنه متساو مع غيره في الانتفاع بخيرات البلد، وأن الجميع أمام القانون سواء.

- العمل على إنهاء حالة البطالة حتى لا تؤدى البطالة إلى انضمام المعطل إلى صفوف الإرهابيين.

العمل على نشر القيم الدينية في مراحل التعليم المختلفة ومنع محاربة المدرسين الإسلاميين بنقلهم إلى أعمال إدارية.

- العمل على منع محاربة الإسلام ذاته بزعم بالباطل أنه محاربة للإرهاب من المنبع.

- إلغاء المحاكم العسكرية التى تحاكم المدنيين إعمالا لحكم الدستور.

- عدم التدخل في النقابات المهنية المختلفة وترك شئونها لأفرادها يديرونها بالطريقة الديمقراطية.

- عدم تدخل الدولة في إخلاء وطرد مستأجرى الأراضى الزراعية عملا بالقانون ٩٦ لسنة ١٩٩٢ بالقوة إلا بعد صدور حكم قضائى نهائى واجب النفاذ ممهور بالصيغة التنفيذية إعمالا لحكم المادة ٣٥ مكرر، وبعد تبرير تملكهم أراضى صحراوية التى تدبرها الدولة بدلا من الأراضى التى يستأجرونها، كما تقضى بذلك المادة الخامسة من القانون ١٩٩٢/٩٦ حتى لا يلجأ هؤلاء المطرودون من أرضهم ومن يشايعهم إلى العنف أو التحريض عليه.

-العمل على المصالحة الوطنية وإخلاء سبيل الجماعات الدينية المدنية المحكوم عليهم من المحاكم العسكرية أو المعتقلين الذين لم يثبت في حقهم أنهم استعملوا العنف والإرهاب أو حرضوا عليه.. فإذا تم تنفيذ كل ذلك فإننا أعتقد عن يقين أن العنف والإرهاب والعنف والإرهاب المضاد سوف يختفيا ويعود لمصر وجهها السمح الآمن المسالم من جديد.

الهضيبي ينتقد اطلاق اسم "الجماعات الاسلامية" على مرتكبي اعمال العنف "مرددي المقولات المجنونة"

□ القاهرة –
من حازم محمد:

■ حمل نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي على قادة «الجماعات الإسلامية»، واتهمهم بترديد مقولات «ممجوجة ومجنونة»، واستغرب إعلانهم الاستمرار في قتل السياح الاجانب وهم يقيمون في دول اجنبية.

وكان الهضيبي يتحدث مساء اول من امس في ندوة نظمها «مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان» تحت عنوان «عنف الجماعات الإسلامية بين الاسانيد الفقهية والانتهاكات الأمنية»، شاركه فيها المفكر الإسلامي محمد عمارة والقيادي السابق في جماعة «الجهاد» السيد كمال حبيب والمشرف العام على «مركز المساعدة القانونية» السيد هشام مبارك.

وشدد الهضيبي على انه «لا مبرر لإقامة شخص خارج بلاده وإطلاق دعوته لقتل السياح الاجانب إنتقاماً لمقتل اخرين من زملائه في مصر»، وتساءل: «كيف تتحدث عن قتل السياح المسيحيين او من الديانات الأخرى وانت تعيش في دولة غير مسلمة؟»، واعتبر الاحاديث التي يرددونها عن قتل السياح «ممجوجة ومجنونة».

وانتقد نائب مرشد «الإخوان» إطلاق أسم «الجماعات الإسلامية» على مرتكبي عمليات العنف، وقال: «هي ليست كذلك»، وفي إشارة استنكار إلى مراكز قيادات الحركات الإسلامية المصرية في الخارج، تساءل الهضيبي: «هل إذا اطلق واحد فاكس يعلن فيه اي كلام يكون إسلامياً؟».

وشهدت الندوة خلافات بين المتحدثين والمشاركين في شأن اسباب عمليات الإرهاب ومدى اتصالها باسانيد فقهية ومرجعيات قرانية لتبريرها وتاثير ما وصفوه بـ «قيود مفروضة على الحريات العامة وتزوير الانتخابات على تصاعد حالات العنف في السنوات الأخيرة».

وفيما نفى الهضيبي وعمارة وجود اسانيد فقهية إسلامية تبرر اعمال العنف قال حبيب (الذي شارك في بدايات عمل الجماعة في السبعينات) إن «مفاهيم تكفير الاخرين واردة في القرآن ويستند إليها هؤلاء الشباب في موقفهم من الحاكم، وابن تيمية اوجب محاربة كل طائفة تمتنع عن تطبيق جزء من الشريعة»، غير انه قال: «لم ينعقد الإجماع بين الفقهاء على هذا الجانب خوفاً من الفتنة وتداعياتها، ومشكلة هؤلاء «الجماعة» انهم مفتقدون للوعي ويجب تصحيح مفاهيمهم وإزالة التشوش من عقولهم».

وعلى رغم إجماع المتحدثين على فشل المواجهات الأمنية وحدها لمحاصرة عناصر «الجماعات» وتجفيف منابع الإرهاب، إلا أن مبارك لفت إلى أن «عنف الحركات الإسلامية ليس رد فعل على الانتهاكات الأمنية»، وارجع ذلك إلى أن «عمليات الإرهاب بدأت قبل تفجر الخلاف مع الدولة وطالت اقباطاً ومواطنين ابرياء على خلفية قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر». وشدد على أن «قيادات الجماعات في الخارج توهمت ان الدولة في حال ضعف، وعملت على اسقاطها عبر العنف والإرهاب غير أنها استوعبت الموقف، وطرح قادتها التاريخيون مبادرة وقف العنف استشعاراً بالأزمة التي تعانيها».

الموقوفون من "الجماعة" ينفون علاقتهم بمجزرة الأقصر

□ القاهرة -
من احمد عبدالرحمن:

■ كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع ٥٢ من أعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية» جرى توقيفهم اخيراً انهم كانوا على اتصال بالإرهابيين الستة الذين نفذوا مذبحة الأقصر يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعترف بعض هؤلاء الموقوفين بانهم إلتقوا مرتكبي مذبحة الأقصر مرات عدة في محافظتي المنيا واسيوط لكنهم نفوا انهم كانوا يعلمون شيئاً عن المخطط الخاص بهذه المذبحة.

وأضافوا ان هذه اللقاءات جرت في إطار السعي إلى ضم عناصر جديدة إلى التنظيم، خصوصاً من محافظات شمال مصر.

وذكر هؤلاء المتهمون ان القيادي منير مصطفى عبدالحافظ الذي قتل في معركة مع أجهزة الامن في منطقة سبجر بمحافظة الغربية (وسط الدلتا) يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري كان يعتبر قائد التنظيم الذي يضمهم وأن علاقاته بمنفذي مذبحة الأقصر كانت اكثر عمقاً.

وتواصل نيابة امن الدولة التحقيق مع هؤلاء الموقوفين في إطار محاولة الكشف عن هوية المتهم السادس في عملية الأقصر بعد ان تم الكشف عن هويات الخمسة الآخرين.

إلى ذلك، قال مصدر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف لـ «الحياة» إن أهالي عدد من هؤلاء المتهمين منعوا أخيراً من زيارتهم في سجن وادي النطرون ودمنهور.

وأشار المصدر إلى ان لأجهزة الامن الحق في إتخاذ بعض القرارات التي تجدها في مصلحة التحقيق في قضايا خطيرة، لكن اعرب عن أمله في أن يتم رفع هذا الحظر قريباً.

المدونة

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

قراءة في ملف العنف والإرهاب

بقلم
جميل كمال جورجي

القراءة المتأنية في ملف العنف والارهاب بحوادثه المتفرقة بمختلف اشكالها وملابساتها والتي كان اخرها تلك المذبحة المروعة التي وقعت بالدير البحري بالاقصر لابد وان تقودنا الى الملامح العامة للظاهرة وتؤكد ان ما حدث او يحدث ليس من قبيل الحدث العارض او الطارئ ومن يقل ذلك فهو يغالط نفسه ويحاول مواربة الحقائق عن عمد وهو ما لن يكون في صالح الوطن من قريب او بعيد حتى لو ادعى هؤلاء النفر حرصهم على مصلحة الوطن .

وهذه القراءة السريعة في الاحداث ولا سيما تلك الحادثة الاخيرة لابد وان تقودنا إلى ملامح الظاهرة وجوهرها ومن ثم تحديد اوجه علاجها واسلوب التعامل معها . واولى هذه الحقائق: ان الوسائل الامنية لا تكفي للقضاء على الظاهرة بل ان مفعولها واثرها يقتصر على معالجة الاثار فقط او الحد منها بمعنى انها لا تؤدي الى منع وقوع الحدث بل يمكننا ان نفوت الفرصة على هذه الجماعات من كم الخسائر التي يمكن ان تقع .. وقد اوضح كم الخسائر التي وقعت في حادثتي ميدان التحرير ومذبحة الاقصر مدى الخلل الذي يعاني منه الجهاز الامني والتفوق النسبي في تخطيط هذه المجموعات المارقة.. بالاضافة الى ان هاتين الحادثتين قد اثبتت ارتفاع منحنى العنف وضراوته الى حد ما . وهناك بعض الدلالات التي تنبئ عنها هذه الاحداث ولا سيما الحادثة الاخيرة يمكن سردها في النقاط التالية :

اولاً: على المستوى الاقتصادي :

ادت هذه الحوادث ولا سيما الحادثة الاخيرة التي اصابت السياحة في مقتل وبذلك افقدت البلد مورداً اقتصادياً هاماً واحد مصادر الحقن للدخل القومي ممثلاً في صناعة السياحة وهو ما يعني بالتبعية حدوث خلل جسيم في الخطة الاقتصادية في المرحلة المقبلة وهو ما يؤدي الى الخلل في الموازنة العامة للدولة بابوابها المختلفة ولا سيما الباب الخاص بالاستثمارات وقد يمثل ذلك ردة الى الوراء في مسيرة الاقتصاد القومي لعدة سنوات مقبلة . كما ترتب على ذلك بعد اخر هو انه نتيجة سمة عدم الاستقرار او الايحاء بها نتيجة وقوع تلك الحوادث فان ذلك سوف يؤدي الى عزوف المستثمرين وهروب الاستثمارات التي تعد الركيزة الاساسية التي يرتهن عليها مستقبل الاقتصاد القومي المصري في المرحلة المقبلة، وهو ما يعني توقف بل على الاقل عرقلة مسيرة الخطة الاقتصادية .

ثانياً : على المستوى السياسي ببعديه الداخلي والخارجي :

وعلى المستوى السياسي الداخلي تشير هذه الحوادث الى عدم الاستقرار السياسي بمعنى ان النظام السياسي غير مستقر وذلك نتيجة فشل القنوات الشرعية وكذا نظام الاتصال بين الحاكم والمحكومين في استيعاب جميع التيارات والاتجاهات والتعبير عنها مما ادى الى بروز هذه التفاعلات خارج اطار النظام السياسي والتي تتخذ شكل العنف . . وبغض النظر عن صحة هذا التفسير من عدمه ومدى تطابقه على واقع المجتمع المصري فانه يعد احدي الدلالات والمؤشرات التي توحي بها مثل هذه النوعية من الاحداث .

اما من حيث دلالة هذه الاحداث على المستوى الخارجي فهي تؤدي الى فقدان الدولة لسمعتها ومصداقيتها التي تتمتع بها بين الدول والتي تعطي لها وزنها وثقلها السياسي في المحافل الدولية وبالتالي الدور الذي يمكن ان تلعبه في مجال العلاقات الدولية على المستويين الاقليمي والدولي ، قد كان ذلك ولا يزال احد الاهداف الثابتة للكثير من الدول التي تنافس مصر على مكانتها الاقليمية باعتبارها الدولة الرائدة في الاقليم والعامل الاساسي فيها.

والمتتبع لاحداث العنف والارهاب في تلك الظاهرة يرى انها قد ارتكزت على محورين هما محور اثارة الفتنة الطائفية بما يتضمنه ذلك من عمليات الاعتداء على الرموز الدينية سواء كانت في شكل مبان او اشخاص والمحور الثاني هو ضرب وقلقلة النظام من خلال الاتيان بجميع اعمال العنف والتي وصلت في بعض الاحيان الى حد دس القنابل والمفرقعات في الاماكن العامة والمؤسسات والمنشآت بقصد ايقاع اكبر عدد من الضحايا او من خلال الاغتيالات لرموز السلطة السياسية وايضاً الثقافية والفكرية في المجتمع .

وتتغذى ظاهرة الارهاب على رافدين احدهما داخلي والاخر خارجي ويتمثل الداخلي في البيئة او المحيط وما يضمه من خصائص تهيئ الجو لنمو هذه الظاهرة واستشرائها مثل سوء الاحوال الاقتصادية وتدني مستوى الدخول بين شريحة كبيرة من المواطنين وانخفاض مستوى المعيشة والصحة اى جميع المشكلات التي تعاني منها الدول النامية والتي تعرف بدوائر الفقر المغلقة . بالاضافة الى اختلال النظام القيمي الذي يحكم سلوك المجتمع وتصرفاته على النحو الذي لا يجعل الفرد يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ .. وهو ما يسهل عمليات الاختراق لشخصية الفرد واملاء قيم وافكار غريبة على المجتمع تكرس العنف في التعامل مع المجتمع . اما الرافد الخارجي فهو يرتبط بالداخل الى حد كبير اذ انه يسعى الى استغلال ذلك الواقع في تحقيق المصالح والاهداف لبعض الدول بعبارة اخرى اصبح الارهاب وتوصيف العنف داخل الدولة احدي ادوات ادارة العلاقات الدولية .. وتقوم هذه الدول بتوفير الاموال اللازمة لتمويل هذه العمليات ومدها بالاسلحة والخطط وتدريبها على تنفيذ هذه العمليات .

مما سبق يتضح تشعب المشكلة وصعوبة حلها بالاعتماد على جانب واحد فقط وهو ما

يعني أننا لا بد وأن نعيد النظر في التعامل معها لأن الحل الاحادي في شقه الامني لن يفيد كثيرا بل ان العلاج الحقيقي للظاهرة لابد وأن يكون على نفس مستواها من الشمولية والعمومية وأن نقطة البداية الحقيقية في العلاج هي معالجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية واعادة تنقية وبسط النظام القيمي لدى الفرد ممثلاً في القيم والمعتقدات التي يعد الدين المصدر الرئيسي لها .. وقد يستغرق ذلك الحل وقتا طويلاً نسبيا ولكنه لا مناص منه ولا بديل عنه ان اردنا التخلص من تلك الظاهرة التي تمثل داء عضالاً يتطلب اجتثاثه من جذوره .

المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

مصر: الزيات يطالب الحكومة بالعفو عن "الافغان المصريين"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تستانف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء «الجماعة الإسلامية» تتعلق وقائعها بمخطط التنظيم لاغتيال مسؤولين ورجال أمن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وستخصص جلسة اليوم للاستماع الى مرافعة المحامي منتصر الزيات الذي قال لـ «الحياة» إنه سيناشد خلال الجلسة القيادة السياسية المصرية اعادة النظر في الاسلوب الذي تتعامل به الحكومة مع الجماعات الدينية وإطلاق المعتقلين من اعضاء تلك الجماعات من غير المتهمين في قضايا معينة، وإصدار عفو عن من يطلق عليهم اسم «الافغان المصريين» وتطبيق احكام القضاء التي حصل عليها بعضهم وقضت بعدم شرعية استمرار اعتقالهم. واعتبر ان اتخاذ تلك الخطوات سيساهم إلى حد كبير في نزع فتيل العنف والحؤول دون وقوع عمليات عنف جديدة خلال الفترة المقبلة.

المعروف ان من بين المتهمين في القضية اربعة محامين هم الشاذلي عبيدالصغير ومصطفى سيد ورضوان التوني وخلف عبدالرؤوف. ووجهت النيابة إلى هؤلاء تهماً تتعلق باستغلال مهنتهم لتسهيل نشاط التنظيم ونقل التكليفات ما بين قادة في «الجماعة الإسلامية» موجودين داخل السجون وبين اعضاء «الجماعة» الفارين من ملاحقة الشرطة وتسليم اموال ارسلت اليهم من الخارج الى اسر المعتقلين، وايواء عدد من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم مطلوب القبض عليهم. وكانت نيابة امن الدولة طالبت في مرافعتها بتطبيق اقصى العقوبة في حق جميع المتهمين في القضية التي تصل الى حد الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة».

ولفت المحامي الزيات الى الاحكام التي اصدرتها محكمة مدنية قبل ثلاثة ايام في قضية الاغتيالات الكبرى واتهم فيها ٣٣ من اعضاء «الجماعة الإسلامية» وتضمنت الإعدام لثلاثة متهمين بينهم متهمان فاران واعتبر أن الاحكام في القضايا التي تنظر فيها محاكم مدنية تلقى ارتياحاً لكونها غير صادرة عن محاكم استثنائية، مشيراً إلى أن التشدد في الاحكام «لم يوقف العنف بل ساعد على زيادته».

وقال الزيات إنه سيتناول في مرافعته جذور العنف والأسباب التي كانت وراء استفحاله في سنواته الاخيرة ومن بينها «تطبيق الهامش الديموقراطي، ما دفع بالشباب اليائس الى استمرار لغة الرصاص بعد أن عجز عن استخدام حقه في التعبير بالكلام».

الاســـلام ســماحة

الاسلام دين السماحة .. لا يعرف لغة العنف .. يرفض البطش والاكراه .. ويكفي ان رسالة سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كانت رحمة للجميع .. يقول الله تعالى:

«وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

حتى في المعارك الحربية كانت القوات الاسلامية .. لا تقطع شجرا ولا تقتل طفلا ولا تقهر شيخا كبيرا ..

يقول المفكر الهندى وحيد الدين خان في كتابه «الاسلام يتحدى» لقد شهد التاريخ بكل تاكيد قطعي ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يتمتع بسيرة غير عادية ومن الممكن للمتعصبين انكار اية حقيقة مهما كانت واضحة كما انه من الممكن للمنكرين ادعاء اى شيء في سبيل الاستغلال اذا كانوا غير راضين بالنتيجة مهما كانت صادقة وبديهية اما الذى لا يشكو من داء التعصب ويهيء عقله لمطالعة الحقائق بقلب مفتوح واع فانه سيسلم بعد دراسته بان حياة محمد صلى الله عليه وسلم كانت ارقى واعظم حياة شهدها البشر ..

سماحة الرسول صلى الله عليه وسلم تتضاءل دونها الكلمات فقد لين الجانب مع اهله وكان يخيط ثوبه ويخصف نعله وتحمل المشاق في سبيل الدعوة ومع ذلك لم يرتكب محرما في حياته .. وكعادة الفتيان اشتاق الرسول وهو فتى في سن الشباب الى مشاهدة احد الافراح فترك رفيقه في رعي الغنم وانصرف مستأذنا لعله يظفر بليلة يفرح فيها مثل اقرانه .. وبينما هو سائر بالطريق ناله التعب فجلس يستريح الى جوار جدار فغلبه النوم وظل على حاله ولم يستيقظ الا صباح اليوم التالى على ضوء حرارة الشمس وقد كان الرسول كريم الجانب حتى مع خدمه .. يقول انس رضى الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى أف قط ولا لشيء فعلته لم فعلته، كما انه صلى الله عليه وسلم كان شديدا في المعارك لا يفر ولا يهرب يقول الامام على رضى الله عنه: كنا اذا حمى وطيس الحرب اتقينا برسول الله.

رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم في غير ضعف وشدة فى غير قسر، رحيم بالمؤمنين ويكفيه فخرا تلك السماحة التي عامل بها اهل الطائف حينما ذهب اليهم يدعوهم الي دين الله انصرفوا عنه وتعرضوا له بالاذى وسلطوا عليه الاطفال فقذفوه بالحجارة، وعاد رسول الله مصابا فاخذ يناجي إلهى انت رب المستضعفين الى ان قال: ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي .. ثم جاء جبريل وقال له: يا محمد ان الله أمرني ان اطبق عليهم الجبلين فقال بكل سماحة ورحمة «دعهم يا اخي يا جبريل لعل الله يخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله» فهل بعد ذلك سماحة.. ان هذه التصرفات قدوة ونموذج لكل مسلم.. والله المستعان ..

السيد العزاوى

كلمة الأسبوع



إبراهيم علي صالح

لا.. للحوار

تردد منذ بضع سنوات بل ومازال يتردد حتى الآن عن حوار يجرى مع قادة الإرهاب الهاربين والمقيمين كلاجئين سياسيين في عدد من العواصم الأوروبية وبخاصة ألمانيا وسويسرا وبريطانيا وصولا إلى وقف أعمال العنف على أرض مصر أو بالأحرى الجرائم الوحشية التي تصاعدت واستطالت إلى المجازر الجماعية كما حدث مؤخرا على أرض الأقصر.

ولعله مما يثير العجب أن أولئك الذين اتخذوا من العواصم الأوروبية ملاذا ومأوى هم الذين يتولون جمع الأموال وحشد الأسلحة الفتاكة والتحريض على اقتراف أبشع الجرائم بواسطة صنائعهم وأعوانهم لقاء أجر مدفوع يشرطون ويشترطون أن تخضع سلطة الحكم مقدما لمطالبهم ومن بينها الإفراج عن المعتقلين وإطلاق سراح السجناء الذين يقضون عقوبات قضى عليهم بها بسبب ما اقترفت أيديهم.

ومفاد هذه الشروط والطلبات أنهم يعتبرون أنفسهم نظراء وعلى قدم وساق مع السلطة الشرعية في البلاد التي تمثل إرادة الأمة بأكملها.

إن المارقين والخارجين وقادة الإرهاب ينصبون من أنفسهم أصحاب قرار.

إن هذا المطلب لا يراد به إلا إظهار السلطة الشرعية بالعجز والفشل في مواجهة أعمالهم الإجرامية من ناحية وتمكين الذين دمغتهم أحكام العدالة من العودة من استئناف أنشطتهم في الترويع.. إن الذين أعلنوا التوبة منهم قد لقنوا المجتمع الدرس الذي لا ينسى والذي يتعين أن نعض عليه بالنواجذ حتى لا نلدغ من الجحر مرتين.

إن القبول بالحوار معهم هو خطأ بل وخطيئة لن يغفرها التاريخ لمن يقدم عليها أو يقبل بها، ذلك بأنه غني عن البيان أن هؤلاء الذين يديرون أعمال القتل والدمار والخراب يعتنقون استراتيجية ولهم التكتيك بالإفادة من المناخ الديمقراطي حينا من الزمان للانقضاض على السلطة وهي نهاية المطاف ومحطة الوصول.

ومن هنا فإنه لابد من تكثيف الجهود والدأب على طلب تسليم قادة الإرهاب من تلك العواصم واستئصال شأفتهم في الداخل ونقول لأولئك الذين يفكرون في الحوار كفوا عن هذا العبث الساذج وافتحوا عيونكم على الشر المستطير اللهم إلا إذا كان يجمعكم معهم التواطؤ والقصد المشترك.

في وجه الفساد والإرهاب.

. ترنيمة حب للوطن

د. محمد بكران

إنها لحظات «الوجد الصوفي» وصالا، حبا وهياما، نقاء وشفافية، لحظات لا يحس بها إلا من خاض التجربة، وعايشها، وانفعل باحداثها، وكابد مشقتها، وتشرب قيمها: الإيمان والوطنية، الولاء والانتماء لتراب هذه الارض، لحظات تجلت فيها بطولات «الرجال السمر الشداد»، «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

مشاعر ممزوجة بالفخر والاعتزاز لما حدث ايامها، والالم والحسرة على مايحدث في ايامنا، مشاعر تنتابنا وتشدنا إلى تلك اللحظات الخالدة، المجيدة، الرائعة، لحظات يعجز الزمان عن استيعاب احداثها، ويعجز المكان عن تصور ابعادها، وتعجز الاقلام عن وصفها.

وعلى المستوى الشخصي، تشدني هذه الذكريات إلى كلمات كتبتها في تلك الايام من مواقع القتال، كتبتها وقت حصارنا لجنود العدو الذى استطاع ان يتسلل غرب القناة عن طريق «الثغرة» التى فتحها ليلة السادس عشر من اكتوبر، والتى قال عنها المرحوم السادات: «إن الولاد ملتحمون بالعدو زى الاسنان في اللحمة»، من شدة التصاقنا به، فلم يكن بيننا وبينه اكثر من امتار معدودة.

وفي إحدى الليالي - من تلك الايام العصيبة - كنت مكلفا مع زميل آخر بقطع الطريق بالالغام أمام اية مركبة للعدو تحاول التسلل إلى قواتنا.

في هذه اللحظة - التي كان الاستشهاد فيها اقرب إلى الإنسان من طرفة عين - وعلى ضوء القمر الخافت، وسكون الليل - كتبت معبرا عن مشاعرى وما أحسه في هذه اللحظة من عزم الرجال، وتصميم رفاق السلاح على الخلاص من لحظة الغدر، وتحرير الارض والعرض، وتحقيق النصر او الموت فداء الوطن؛ قلت مخاطبا الجبهة الداخلية الصلبة المتماسكة، مخاطبا الآباء والامهات، الابناء والاخوات، الزوجة، الحبيبة، كتبت اقول: «الآن آمنت باصداء صوت ابى الهول، وشموخ الاهرامات، وعذوبة ماء النيل، آمنت باصالة شعبنا الذى يتغنى بالامجاد ويصنعها آمنت بالله وبالحق الذى تدافع عنه، بالإيمان انتصرنا وعبرنا.. ومن موقعي اقول لكم من النادر جدا أن تجد مقاتلا لا يصلي، أو لا يحمل كتابا مقدسا، يستمد من صلاته ومن قدسية ما يحمله زادا، ودفعة قوية نحو حياة كريمة عزيزة.. واقسم لكن بشرف اللحظات الخالدة التي نعيشها: إن الصرخة القوية: الله اكبر، هي أقوى سلاح وأروعه، نطلقها فنحس برعشة كهربية تسرى في اجسادنا، فتخلع من القلب كل ما يثنيه عن الهدف، وكانما تكسوه رداء من حديد، يتقدم وثابا لا يخشى احدا، ولا يثنيه عن العزم حب الحياة.. الله أكبر استلهمنا منها العزة وحب الاستشهاد.. وإن الحق لابد غالب».

كانت هذه الكلمات تخرج من اعمق الأعماق، تبللها الدموع العاشقة للتراب، الهائمة بحب مصر، وكانت تعبر بصدق عن روح مقاتلي حرب أكتوبر المجيدة.. الذين عاشوا أقصى اللحظات وأصعبها ايام الذلة والهوان نتيجة الهزيمة في حرب لم يخلوها، وعاشوا ايام حرب الاستنزاف التي كشفت عن المعدن الاصيل للمقاتل المصرى، وتلاحم الجبهة الداخلية مع الرابضين على خط النار: عطاء، ودعاء، وتسهيلا لمشاكلهم، واحتضانا لهمومهم، فامام المقاتل ومن اجله تنهار كل القيود، ويتحطم الروتين،

وعاش هؤلاء المقاتلون لحظة العبور العظيم، تلك اللحظة الفريدة التى ضرب فيها الرجال - جنودا وقادة - أروع المثل فى الفداء والتضحية.

لحظة تاه فيها الزمان والمكان، وغاب فيها البدن والجسد، ولم تبق سوى الروح الهائمة الشفافة، لم تبق سوى «مصر» المكان والزمان، يومها لم نكن نعرف من هو القائد ومن هو الجندى، من هو المسلم، ومن هو القبطى، فقد تلاشت الأبعاد والمسافات والرتب والدرجات، ولم يبق سوى مصر وصرخة الله أكبر، وزمجرة الرجال تزلزل المكان. ذكريات قضى فيها زهرة شباب مصر أجمل سنوات عمرهم، وتحملوا من أجل مصر قسوة الحياة، وضراوة المعركة.

الذكريات الغالية كثيرة، ولعل من أهم هذه الذكريات والدروس المستفادة من تلك الأيام المجيدة تلك التلاحم والانصهار بين المقاتلين من خريجى الجامعات وبين العمال والفلاحين البسطاء الذين يشكلون الأغلبية فى القوات المسلحة، فهم بحق الوجدان والضمير المصرى الأصيل، وخط الدفاع الأول والأخير. ولا يقل روعة تلك التلاحم بين الضباط والجنود على مختلف الدرجات والرتب.

لقد كان من بين المقاتلين الفنان، والموسيقار، والشاعر، وغيرهم من ذوى الإحساس المرهف، ومع ذلك تحملوا مشقة التدريب، وأجادوا فنون القتال، بل صاغوا الحياة القاسية، وأزيز الطائرات، وطلقات الرصاص شعرا ولوحات فنية رائعة.

لا أنسى المقاتل الشاعر «رمضان» الذى كتب لابنه قصيدة فى حب مصر، وكان الابن طفلا، وفى القصيدة تمنى الاستشهاد. وبكل العزة و الفخر تحقق له ما تمنى وأصبح مع الشهداء الصديقين.

ولا أنسى تلك الموسيقى العذب الألحان «إميل» الذى كان يقوم بتلحين أغنيات من تأليفه عشقا وهياما فى حب مصر، والفنان الذى كان يرسم لوحات يتخيل فيها لحظات العبور، بل كان هناك من فرط «المعايشة» مع الأحداث من كان يقوم بتلحين أصوات الرصاص وأزيز الطائرات كنوع من الفكاهة والترفيه عن الزملاء.



وماذا بعد؟ إننى أخاطب مقاتلى حرب الاستنزاف والانتصار فى أكتوبر، ممن لم ينلهم شرف الاستشهاد، ويعملون الآن فى مختلف الميادين والمواقع، أخاطبهم قائلا: باعتبار أنكم من خريجى «مدرسة أكتوبر» يجب أن يستمر عطاؤكم وإخلاصكم لمصر، واستمدوا من روح أكتوبر كل القيم النبيلة التى عملتم من أجلها. ولابد أن تكونوا القدوة والمثل، والتصدى لكل فساد وانحراف مهما كانت التضحيات ومهما كانت قسوة الحياة، ومهما كان الظلم والقهر ممن لم ينل شرف المعايشة لهذه اللحظات الخالدة، بل آثروا الدعة والراحة والهروب من الميدان إلى بلاد العم سام أو إلى الدول الخليجية، ثم عادوا ليجنوا ثمار حرب لم يشاركوا فيها، وتكون لهم اليد الطولى فى تحديد نوعية الحياة المصرية.

إن مصر كانت ولا تزال وستظل إلى الأبد فى وجدان وقلوب مقاتلى حرب أكتوبر، وفى قلوب أبنائهم وأحفادهم من بعدهم، ولن يثنينا عن العزم والعمل من أجل مصر تلك الأجسام الغريبة الطافية على وجه الحياة المصرية، العابثين المفسدين فى الأرض، المنتفعين من استمرارية الفساد والإفساد.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢١

فاروق حسني

وزارة الثقافة لا تستطيع هزيمة الارهاب في وجود ٨٠ ألف جامع مقابل ٥٤٠ بيتا ثقافيا!!

طالب اعضاء مجلس الشورى بضرورة قيام وزارة الثقافة بدورها في حماية الآثار الاسلامية من التخريب واستغلال منطقة الأزهر وجامع المعز في الجذب السياحي والتجاري كما طالب الاعضاء بضرورة قيام الوزارة بتنقية المجتمع من فيروسات الفكر المتطرف والثقافة الهدامة مع تهيئة عقول الشباب للخروج من الوادي الجديد الى آفاق الصحراء وانتقد الاعضاء قيام الوزارة بالاحتفال بذكرى حملة نابليون على مصر.

واكد فاروق حسني وزير الثقافة امام لجنة الثقافة والاعلام في اجتماعها امس برئاسة الدكتور عبد السلام عبد الغفار أن ظاهرة الارهاب خطيرة وتهدد كيان المجتمع المصري وقال انه يجب على الجميع مواجهة هذه الظاهرة. وقال الوزير ان المعركة غير متكافئة إذا تصدت الوزارة بمفردها لهذه الظاهرة خاصة في ظل وجود ٨٠ الف جامع يقابلها ٥٤٠ بيتا ثقافيا على مستوى الجمهورية.

ودعا الوزير الى توحيد خطبة الجمعة على مستوى المحافظات وتوحيد صوت الأذان وتطوير طرق التدريس وتوصيل القيمة الدينية للشعب بشكل منظم بعد ان حول الدعاة الدين إلى سياسة.

وأضاف الوزير أن تهيئة عقول الشباب للخروج من الوادي إلى آفاق الصحراء يحتاج الى اغراءات مادية على أن يكون المال عبارة عن فيلات واراض متسعة ويوجد بها كافة امكانيات الحياة.

واشار الى ان منطقة الازهر تحتاج الى اكثر من مليار دولا لحمايتها وتطويرها بالصورة التي نحلم بها مؤكداً ان عمليات التطوير في المنطقة سوف تحقق عائداً على المدى البعيد يزيد على ١٥ مليار دولار. وأكد الوزير أن الاحتفال جاء ليس بذكرى الحملة الفرنسية ولكنه احتفال بهزيمة نابليون!!

المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٣١

حسن الألفى : وزير داخلية قطر متطرف يدعم قيادات الإرهاب الهاربة

كتب حازم منير وحنان حماد: كشف وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفى عن وجود دعم قطرى لقيادات الإرهابيين فى مصر، معتبرا ذلك بمثابة الجذور الحقيقية للازمة التى تفجرت بين مصر وقطر عقب الإعلان عن مقاطعة مصر للمؤتمر الاقتصادى فى الدوحة فى شهر نوفمبر الماضى . قال الالفى امام لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى أمس الاول ان ازمة العلاقات القطرية - المصرية ترجع إلى دعم بعض المسئولين فى قطر للإرهاب،و اوضح ان وزير الداخلية القطرى ذو انتماء قوى وعلاقات متينة مع الجماعات الإسلامية المتطرفة لدرجة دفعت البعض إلى ان يعتبره أحد أبرز أمراء تلك الجماعات .اضاف اللواء الالفى ان وزير داخلية قطر الحالى نظم عام ١٩٩٤، وكان يشغل وقتها منصب وزير الأوقاف، اجتماعا للتنسيق بين قيادات الجماعات وحضرة كل من أيمن الظواهرى رشوقى الاسلامبولى ومصطفى حمزة واسامة بن لادن وكافة قيادات التنظيمات الإرهابية المصرية الهاربة خارج البلاد.

من جانبه، اكد نائب حزب التجمع بمجلس الشورى الدكتور رفعت السعيد ان الخلافات الاخيرة مع قطر لاتليق بمصر. وقال امام الاجتماع ذاته إنه لا يجب علي مصر ان تعير اهتماما بالمعارك مع «دويلة» لان مصر اكبر من ذلك ولان من شأن هذة المعارك ان تؤثر على الدور المصرى فى المنطقة، واضاف انه إذا كانت الحكومة القطرية متمسكة بمنع المصرين تاشيرة لدخول..................... اراضيها فان السعوديين يفعلون الامر نفسه «وهذا امر طبيعى مع دول الخليج». وفى الاتجاه ذاته قال رئيس مجلس الشعب الدكتور فتحى سرور فى تصريح خاص لـ«الاهالى» : إن مصر ارفع من ان تنزل إلى مستوى المهاترات فى الحوار والالفاظ مع الجانب القطرى ونفى أن يكون لدى المجلس اية نية للقيام باى مبادرة لبحث الخلاف بين البلدين مع وفد البرلمان القطرى على هامش اعمال الاتحاد والبرلمان العربى الطارئ، والذى ينعقد بمدينة الاقصر فى منتصف يناير القادم وقال سرور «لن تكون هناك مبادرات من الجانب المصرى، ولكن إذا فتح الوفد القطرى الموضوع و سنكون على استعداد للرد والحوار.

من جهة اخرى، انتقد عضوا مجلس الشورى محمد البطران ومحمد فريد زكريا الدور الذى يلعبه مستثمرون قطريون فى البورصة المصرية وحذرا امام اجتماع لجنة الشئون العربية والمالية والامن القومى بمجلس الشورى من أن مضاربات هؤلاء المستثمرين، والتى تشابه التلاعبات التى شهدتها بورصات دول جنوب شرق اسيا، كادت أن تعرض سوق الاوراق المصرية إلى مشكلات عديدة لولا تدخل البنك المركزى لاستيعاب الازمة واحتوائها.

وفى الوقت نفسه اعتبر مصدر مطلع بالخارجية المصرية الازمة بين مصر وقطر امرا عابرا ويعود إلى مواقف فردية وتجاوزات إعلامية فجة لا ينبغى لها المساس بجوهر العلاقات القوية بين الشعبين المصرى والقطرى الشقيقين واضاف المصدر ان الرئيس محمد حسنى مبارك حرص على التعامل بهدوء مع تلك التجاوزات انطلاقا من حرصه على التضامن العربى فى ظل التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة.وفى الاتجاه ذاته، قال رئيس مجلس الشعب الدكتور فتحى سرور فى تصريح خاص «الاهالى» : إن مصر ارفع من ان تنزل إلى مستوى المهاترات فى الحوار والالفاظ مع الجانب القطرى ونفى ان يكون لدى المجلس اى نية باى مبادرة لبحث الخلاف بين البلدين وفد البرلمان القطرى على هامش اعمال الاتحاد والبرلمان العربى الطارئ، والذى ينعقد بمدينة الاقصر فى منتصف يناير القادم وقال سرور «لن تكون هناك مبادرات من الجانب المصرى ولكن إذا فتح الوفد القطرى الموضوع فسنكون على استعداد للرد والحوار.

المصدر : الأهــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٧

«انقلاب» ضد المحكمة الدستورية العليا

مشروع حكومي يعبث بالدستور ويشوه الرقابة الدستورية على القوانين

رفض المستشار عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا التعليق- حاليا- على الاقتراح بقانون لتعديل قانون المحكمة، في حين وصف المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة الأسبق ونائب رئيس محكمة النقض الأسبق الاقتراح بالقانون الذي قدمه خمسة من أعضاء مجلس الشعب لتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا بأنه يشوه الرقابة الدستورية ويجهضها من اساسها. كما وصفه الدكتور يحيى الجمل اكبر اساتذة القانون الدستوري بأنه «عبث بالدستور» ووصفت مصادر قضائية المشروع بأنه «واحد» من اخطر التطورات الدستورية منذ صدور دستور ١٩٧١، وانه يكاد يلغى المحكمة الدستورية إلغاء والغياء. ينص الاقتراح بقانون على أنه في حالة الحكم بعدم دستورية قانون ما- سواء القانون ككل أو إحدى مواده فقط أو اكثر من مادة منه- يستمر تنفيذ القانون، لحين إعادة عرضه على مجلس الشعب.

ونبه المستشار الرفاعي - في تصريحات ادلى بها إلى ثروت شلبي- إلى ان قانون المحكمة الدستورية العليا ينص على وجوب إخذ رأيها في القوانين المتعلقة بها، وقال: اعتقد أن المحكمة لن توافق على هذا العبث والذى إذا استمر الحزب الوطنى فى ممارسته ربما يكون سببا فى أن تحل المحكمة نفسها بنفسها، وهذا اكرم لمصر من أن تناقش مثل هذه التشريعات.

ولا يتضمن التعديل المقترح مدة محددة تتم خلالها إعادة عرض القانون المطعون في دستوريته على مجلس الشعب، بمعنى أن رئيس المجلس يستطيع تأجيل النظر في هذا القانون للفترة التي يراها، دون اى قيد زمنى.

وهناك عدد من الاقتراحات يجرى تداولها لاستكمال هذا التعديل التشريعى المطلوب لكى يتخذ صورة دستورية، من بينها اقتراح بإضافة فقرة تنص على أنه فى حالة "تمسك" مجلس الشعب بالقانون الذى طعنت المحكمة الدستورية فى دستوريته، يجرى العمل به كما هو، ولا يعتد بحكم المحكمة.

و الادعاء الذي يتذرع به انصار هذا الاتجاه هو انه لا يجوز أن يفرض سبعة مستشارين - أيا كانت مكانتهم العلمية ومستواهم



يحيي الرفاعي



يحيي الجمل



عوض المر

القضائي- إرادتهم على مجمل المؤسسة التشريعية وما سبقها من هيئات، أعدت القانون. بالطبع، فإن هذه الذريعة تتجاهل اساسا مبدأ الفصل ....

بين السلطات والأسانيد التي يقوم عليها، وليس من بينها «المعيار العددي» بين هيئة واخرى، من الهيئات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وهناك اقتراح آخر يرى ان يحال القانون المطعون في دستوريته- كليا او جزئيا- إلى مجلس الشورى باعتباره "حكماً" بين الهيئة التي اصدرت القانون المطعون في دستوريته-وهي مجلس الشعب- وبين المحكمة الدستورية، إذ ليس من المعقول ان يحكم في الأمر من سبق ان اقر القانون اصلا- وهذا الاقتراح يتجاهل ان الشورى «جزء من السلطة التشريعية» حتى لو كان لا يملك حق إصدار القوانين وايا كان النص الذي سيعرض على مجلس الشعب وسواء تم الأخذ

باحد هذين الاقتراحين او غيرهما، فإن هذا التطور يعتبر "انقلابا" على المحكمة الدستورية العليا، ينتزع منها اختصاصها الرئيسي، ومبرر وجودها. حيث ينص الدستور على أن المحكمة الدستورية العليا هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها، تتولى - دون غيرها- الرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح كما تتولى تفسير النصوص التشريعية.

وقال المستشار يحيي الرفاعي إن هذا الاقتراح بقانون يشوه الرقابة الدستورية ويجهضها من اساسها، من حيث كونه يبيح للحكومة أن تاخذ بالحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا او لا تاخذ به، وكانه راى استشارى وليس حكما قضائيا ملزماً. وقانون المحكمة الدستورية العليا حين صدر لم يصدر من فراغ، بل كان خطوة على طريق الإصلاح التشريعي بعد تجربة المحكمة الدستورية السابقة التي كانت تسمى بالمحكمة العليا. وكان يرأسها المستشار بدوى حمودة، وتتولى الرقابة على دستورية القوانين وحرص واضعو القانون الحالي رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ بشأن المحكمة الدستورية العليا على أن يضعوا نصوصه في ضوء النصوص المنظمة للرقابة الدستورية في قوانين دول العالم كله ، حتى يكتسب القضاء المصرى وتكتسب الدولة المصرية احترام دول العالم وثقتها عند التعامل مع مصر والمصريين والتشريعات المصرية والرقابة الدستورية . لكن المشروع الجديد يقوم على هدم الفصل بين السلطات ويطلق يد مجلس الشعب - اى الحكومة بالأصح- في تفريغ الرقابة الدستورية من جدواها، وهو يتمحض في الحقيقة تكريسا وتبريراً وتشجيعا للإرهاب والإرهابيين لانه يغلق سبيلا من سبل التقدم في البلاد، ويكرس حكم الفرد والتسلط واحتقار القانون والإمعان في استخدامه ضد السلطة القضائية واختصاصاتها واحكامها وهو اسوأ ما توصلت به دولة في العالم. ولذلك ، فإنني اطالب الحزب الوطني الحاكم الذي ينتمي إليه صاحب هذا المشروع بان يسحبه فوراً وليت الحزب يبادر ايضاً إلى تكذيب ما اذيع، حتى لا يحمل عاره إلى القرن القادم. واختتم المستشار الرفاعي تصريحاته معربا عن اعتقاده بانه بالونة اختبار من الحكومة لتمرير تشريعات اسوأ ضد الشعب المصري.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة تطلب من فيينا تسليمها ناشطاً اسلامياً محكوماً بالاعدام

( ) القاهرة
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة طلبت مجدداً من الحكومة النمساوية تسليمها ناشطاً اسلامياً بارزا كانت السلطات النمساوية رفضت طلباً قدمه للحصول على حق اللجوء السياسي هناك إلا انه لجأ الى المحكمة لإلغاء القرار. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان عادل السيد عبدالقدوس الفار من تنفيذ حكم غيابي صدر ضده العام ١٩٩٤ من محكمة عسكرية في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي حصل على الاقامة في النمسا قبل فترة إلا انه قدم طلب اللجوء السياسي ليحصل على مميزات اضافية منها جواز سفر نمساوي بعد مرور عدد من السنوات على الموافقة على طلب اللجوء السياسي.

واوضحت المصادر ان القاهرة سلمت السلطات النمساوية ملفاً يحوي وقائع قضية صدقي واعترافات المتهمين فيها الذين ذكروا انهم التقوا عبدالقدوس في اليمن قبل ذهابه الى النمسا حيث كلفهم تنفيذ محاولة اغتيال رئيس الوزراء وامدهم بالاموال اللازمة لتنفيذ العملية.

وقال اسلاميون مصريون مقيمون في اوروبا ان عبدالقدوس قدم طلباً الى المحكمة النمساوية العليا اخيراً للاسراع ببت طلبه للحصول على اللجوء السياسي وانه قدم الى المحكمة اوراقاً تثبت استبعاده من لائحة الاتهام في قضية «خان الخليلي» التي نظرت فيها محكمة عسكرية وصدرت الاحكام فيها اخيراً وتضمنت الاعدام غيابيا لإثنين من اعضاء جماعة «الجهاد» مقيمين في بريطانيا. وان عبدالقدوس اوضح للمحكمة ان مذكرة التحريات التي قدمتها اجهزة الامن الى النيابة حوت اتهامات ضده باعتباره قيادياً بارزاً في جماعة «الجهاد» وان عدم ورود اسمه في لائحة الاتهام في القضية دليل على ان التهم التي وجهت اليه غير صحيحة. واكد عبدالقدوس في طلبه الى المحكمة انه لا علاقة له باي تنظيمات دينية مصرية.

وذكرت المصادر المصرية ان القاهرة اوضحت للحكومة النمساوية ان عبدالقدوس يعد واحداً من ابرز معاوني زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري وانه يستغل اقامته في النمسا في اجراء اتصالات مع اعضاء الجماعة المنتشرين وان منحه اقامة دائمة في النمسا يسهم في تدعيم نشاطه ويساعده على الاستمرار في دعم عمليات الارهاب التي تقع داخل مصر.

ويذكر ان عبدالقدوس احد قادة تنظيم «الجهاد» القديم واتهم في قضية محاولة قلب نظام الحكم العام ١٩٨١ وسجن ثلاث سنوات ثم اتهم في قضية اعادة تشكيل تنظيم الجهاد العام ١٩٨٧ لكنه برئ وغادر مصر بطريقة غير مشروعة الى احدى الدول العربية ومنها الى افغانستان حيث شارك في القتال الى جانب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي وبترت إحدى ساقيه وانتقل الى اليمن في بداية التسعينات الا انه غادرها عقب كشف اسماء المتورطين في قضية صدقي واتجه الى السودان ومنها الى النمسا.

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان المحكمة العسكرية العليا الغت جلسة كان من المقرر ان تعقد امس للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» وابلغ المحامون بأن ظروفاً حالت دون عقد الجلسة وان المحكمة قررت تاجيل عقدها الى اليوم.

وتتعلق وقائع القضية بمخطط كان تنظيم «الجماعة الاسلامية» ينوي تنفيذه لاغتيال مسؤولين ورجال امن ورئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وبين المتهمين في القضية اربعة محامين هم: الشاذلي عبيد الصغير ورضوان التوني وخلف عبدالرؤوف ومصطفى السيد.

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٣١/١٢/١٩٩٧

[illegible] شمال مصر

□ القاهرة - من احمد عبدالرحمن:

■ تمكنت أجهزة الأمن في محافظة القليوبية من ضبط مصنع انتاج اسلحة في مدينة في محافظة القليوبية شمال مصر يقوم صاحبه ببيعها إلى عناصر العنف.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن معلومات وصلت إلى أجهزة الأمن تفيد ببيع أحد الاشخاص في مدينة شبين القناطر السلاح إلى عناصر ارهابية، فداهمت الشرطة المكان واوقفت صاحبه وضبطت عشر قطع سلاح في داخله.

واضاف المصدر ان المتهم الذي كان يستعد لبيع هذه الأسلحة أرشد عن الأشخاص الذين يشترونها منه، وتجري عمليات متابعتهم لتوقيفهم بعدما كشفت التحقيقات الأولية ان معظمهم من عناصر الجماعات المتطرفة ويستخدمون هذه الأسلحة في أعمال عنف، خصوصاً في الصعيد.

إلى ذلك، شنت قوات الأمن في الفيوم (جنوب مصر) امس حملات أمنية في مدينة سنورس لضبط عناصر العنف المنتمين إلى تنظيم «الجماعة الاسلامية». وذكر مصدر امني ان قوات الأمن ألقت القبض على قياديين هما رمضان محمد السوقي وياسر محمد عبدالغفار، وكشفت التحقيقات انهما حاولا ضم عناصر جديدة إلي التنظيم في الفيوم.